الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة منتوري - قسنطينة-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
رقم التسلسل: .......

عنوان الارشاد

الأسرة وعلاقتها بانحرافات الحديث

المراحل

دراسة بطريركية - ميدانية على غرب عن الأحداث وللمعتقد التعليم
الثانوي بولاية سطيف

أطروحة مقدمة ليل شهادة الدكتوراه في العلوم
خصوص علم اجتماع التنمية

إشراف الأستاذ الدكتور:
ميلود سفاري

إعداد الطالبة: زرارقة فيروز

تاريخ المناقشة: .......

لجان المناقشة:
الأستاذ الدكتور: مهي الدين مختار
الأستاذ الدكتور: ميلود سفاري
الدكتور: رشيد زوادي
الدكتور: كمال بوناح
الدكتور: يوسف عنصر

السنة الجامعية 2004-2005

السنة الجامعية 2004-2005
شكر وتقدير

الشكر والحمد لمن له الفضل من قبل ومن بعد، أي أعزعي أن أشكر نعمه علي وعلى الناس أجمعين.

واتوجه بالشكر والتقدير والتبجع إلى الأستاذ الدكتور ميلود سفاري على كل الجهود التي بذلها معنى في إنجاز هذا العمل.

كما أخص بالشكر والعرفان كل أعضاء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجماعية جمهورية مصر العربية على كل الجهود والمساعدات التي قدموها إلينا، منهم الأستاذ الدكتور نجوى الفوال.

الأستاذ الدكتور أحمد زايد، الأستاذ الدكتور علي ليلة، والأستاذ الدكتور عصام المليجي، والأستاذ الدكتور عزت حجازي.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور الطيب بالعربي من جامعة الجزائر، والأستاذ بورقية من جامعة الأغواط والأستاذ لحمر من جامعة بسكرة، والأستاذ أمقران عبد الرزاق، دون أن ننسى زوجي العزيز وإخوتي وزملائي في قسم علم الاجتماع وخاصة الأستاذة هارون فتيرة والدكتورة هيشور نادية.
لمحة المحتويات

مقدمة.........................................................................................01

الفصل الأول

موضوع الدراسة

1 - تحديد المشكلة وصياغتها ...........................................................10
2 - أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع .....................................15
   أ - أهمية الدراسة ................................................................15
   ب - أسباب اختيار الموضوع ..........................................................16
3 - أهداف الدراسة ........................................................................17
4 - تحديد المفاهيم .......................................................................18
   1 - الأسرة ..............................................................................18
   2 - العلاقة ..........................................................................23
   3 - الأغراف ..........................................................................25
   4 - الحدث ..............................................................................29
   5 - المراهق ............................................................................32
   6 - الجناح ...............................................................................35
7 - الدراسات السابقة .................................................................41
   1 - الدراسات الأجنبية .............................................................42
   2 - الدراسات العربية .............................................................53
   3 - الدراسات المحلية .............................................................60
الفصل الثاني

اجهادات التنظير والتشريع للأحداث المتحرفين

تمهيد

أولاً- اتجاهات التنظير حول ظاهرة الأحرف

1- الأتجاه السوسيولوجي حول ظاهرة الأحرف ........................................ 71

2- الأتجاه السكولوجي حول ظاهرة الأحرف ........................................ 78

3- الأتجاه البيولوجي حول ظاهرة الأحرف ........................................ 80

4- الأتجاه الاقتصادي حول ظاهرة الأحرف ........................................ 83

5- الأتجاه الإسلامي في تفسير ظاهرة الأحرف ........................................ 85

تقييم

6- الموقف النظري للدراسة الراهنة .................................................. 86

ثانياً- تشريع الأحداث المتحرفين

1- تشريع الأحداث في العالم .............................................................. 97

2- تشريع الأحداث في المجتمع الجزائري ........................................... 99

3- ظاهرة الأحرف في المجتمع الجزائري ............................................. 100

4- خصائص ظاهرة الأحرف الأحداث في المجتمع الجزائري ................. 103

5- تطور قضاة الأحداث في الجزائري ............................................... 104

5- المسؤولية الجزائية للحدث ......................................................... 105

6- المتابعة القضائية للحدث .......................................................... 107

7- معالجة ظاهرة أحرف الأحداث ...................................................... 109

8- أساليب العقاب في معالجة أحرف الأحداث .................................... 114

خاتمة
# الفصل الثالث

السلوك الأخرافي و الرعاية الاجتماعية للمنحرفين

**تمييز**

<table>
<thead>
<tr>
<th>المطلق</th>
<th>السلوكي الأخرافي هو السلوكي الظاهر من مظاهر تصدع الأسرة.</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>1 - أسس السلوكي الأخرافي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2 - أنواعه</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3 - أصناف المنحرفين</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>4 - العوامل المؤثرة في السلوكي الأخرافي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>5 - السلوكي الأخرافي مظهر من مظاهر تصدع الأسرة.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**ثانيًا: الرعاية الاجتماعية للمنحرفين**

<table>
<thead>
<tr>
<th>المطلق</th>
<th>المداخل النظرية المفسرة للرعاية الاجتماعية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>1 - الأتجاه الاجتماعي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1-1 - الآراء المعارضة للرعاية الاجتماعية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1-2 - الآراء المؤيدة للرعاية الاجتماعية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2 - الأتجاه النفسي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3 - مجالات الرعاية الاجتماعية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3-1 - داخل الأسرة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3-2 - داخل مراكز إعادة التربية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3-3 - الرعاية الاجتماعية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**خلاصة**
الفصل الرابع

الإجراءات المنصبية والبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية

تمبير

1 - فرضيات الدراسة .................................................... 159
2 - مخالات الدراسة ..................................................... 161
1-1- المخال الجغرافي .................................................. 161
2-2 - المخال الزمني ..................................................... 163
2-2-3 - المخال البشري ................................................ 163
3 - تصميم عينة الدراسة ............................................. 165
3 - 1 - مصادر العينة .................................................. 167
4 - المنهج المستخدم .................................................. 179
5 - الأدوات المستخدمة ................................................ 182
6 - مصادر جميع بيانات الدراسة ............................... 188

خلاصة

الفصل الخامس

الأسرة وترجمها الحديث المعاصر

تمبير

أولاً - الأسرة

1 - التطور التاريخي للأسرة ............................................. 193
2 - أشكال الأسرة ....................................................... 194
3 - خصائص الأسرة ..................................................... 199
4 - وظائف الأسرة ....................................................... 201
5 - مقومات الأسرة ..................................................... 203

ثانياً - الأسرة الجزائرية

1 - التطور التاريخي للأسرة الجزائرية .......................... 205
2 - أشكال وخصائص الأسرة الجزائرية ............................ 207
أ - الأسرة التقليدية
ب - الأسرة الحضارية

- تطور العلاقات داخل الأسرة الجزائرية
- بعض مشكلات الأسرة الجزائرية
- العلاقات والانفصالات والأعراف

أ - العلاقة بين الوالدين والأبناء
ب - العلاقة بين الوالدين والأخوة

- معاملة الوالدين لأبنائهم
- الخصوصيات العائلية
- التفاصيل الأسرية وعلاقتها بالأعراف

أ - الطلاق وعلاقته بالأعراف
ب - تعدد الزواج
ج - العائلة بعد تكراز الزواج

ds - غياب أو مرض أحد أفراد الأسرة وعلاقته بالأعراف

4 - تناول المسكرات وعلاقته بالأعراف
5 - دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

خلاصة
الفصل السادس
مرحلة المراهقة وأثرها على معالم المجتمع المراهق

تمديد

أولا: مراحل المراهقة
- المراهقة المبكرة
- المراهقة الوسطى
- المراهقة المتاخرة

ثانيا: مميزات النمو عند المراهقين
الفصل السابع
الظروف الاقتصادية والاجتماعية الأسرة
وعلاقاتها بإنجازات المراهق

تمديد

أولا: الظروف الاقتصادية للأسرة وعلاقاتها بإنجازات الأبناء المراهقين

1 - نوع السكن وموقعه وعدد غرفه.
2 - مهنة الوالدين.
3 - الدخل الشهري وكفايته.
1 - المستوى التعليمي للمواطنين........................................... 341
2 - النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الوالدين. 343
3 - مطالعة الجرائد والكتب. ........................................... 346
4 - النشاطات الثقافية والسياسية التي تمارسها الوالدة. 349
5 - مطالعة الجرائد والكتب ........................................... 350
6 - طرق حل المشكلات الأسرية والترابية من طرف الوالدين. 353

الفصل الثامن

نتائج الدراسة

1 - نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.............. 369
2 - نتائج الدراسة في ضوء الاتجاهات النظرية. ....... 376
3 - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات........................... 387
4 - النتائج العامة.................................................. 402
الاقتراحات والتوصيات ........................................... 406
الخاتمة.............................................................. 408
المراجع.............................................................. 410
مقدمة
الفصل الأول

موضوع الدراسة
1 - تحديد المشكلة وصياغتها
2 - أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع
   أ - أهمية الدراسة
   ب - أسباب اختيار الموضوع
3 - أهداف الدراسة
4 - تحديد المفاهيم
    أ - الأسرة
    ب - العلاقة
    ج - الأحرف
    د - الحدث
    4 - المراهق
4 - السلوك الاجتماعي
5 - الجناح
6 - المراجعات السابقة
7 - الدراسات الأجنبية
   أ - الدراسات الأجنبية
   ب - الدراسات العربية
   7 - الدراسات المحلية

الفصل الثاني
أجاهت التنظير والتاريخ للأحداث المثيرين

تمضيح
أولاً - أجاهت التنظير حول ظاهرة الأحرف
الاتجاه السوسيولوجي حول ظاهرة الأخطاء

1. نقد وتقييم

الاتجاه السكولولوجي حول ظاهرة الأخطاء

2. نقد وتقييم

الاتجاه البيولوجي حول ظاهرة الأخطاء

3. نقد وتقييم

الاتجاه الاقتصادي حول ظاهرة الأخطاء

4. نقد وتقييم

الاتجاه الإسلامي في تفسير ظاهرة الأخطاء

5. تقييم

الموقف النظري للدراسة الراهنة

6. - تشريع الأحداث المنحرفين

- تشريع الأحداث في العامل

- تشريع الأحداث في المجتمع الجزائري

- ظاهرة الأخطاء في المجتمع الجزائري

- خصائص ظاهرة الأخطاء في المجتمع الجزائري

- تطور قضاية الأحداث في الجزائري

- المسؤلية الجزائرية للحدث

- المتتابعة القضائية للحدث

- معالجة ظاهرة الأخطاء للأحداث

- أساليب العقاب في معالجة الأخطاء للأحداث

 حلقة

الفصل الثالث

السلوك الاجتماعي والرعاية الاجتماعية للمنحرفين

تمضيح

أولا: السلوكي الاجتماعي
1 - أسس السلوكيات
2 - أنواعه
3 - أصناف المنحرفين
4 - العوامل المؤثرة في السلوكيات الأخرى
5 - السلوكيات الأخرى مظهر من مظاهر تصدع الأسرة

ثانيًا: الرعاية الاجتماعية للمنحرفين

1 - اتجاهات الرعاية الاجتماعية
   1-1 - الآراء المعارضة للرعاية الاجتماعية
   1-2 - الآراء المؤيدة للرعاية الاجتماعية

2 - المداخل النظرية المفسرة للرعاية الاجتماعية
   2-1 - الاتجاه الاجتماعي
   2-2 - الاتجاه النفسي

3 - مجالات الرعاية الاجتماعية
   3-1 - داخل الأسرة
   3-2 - داخل مراكز إعادة التربوية
   3-2-1 - الرعاية الاجتماعية
   3-2-2 - الرعاية النفسية
   3-2-3 - الرعاية المهنية

خلاصة

الفصل الرابع
الإجراءات المنصوبة والبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية

تعميد
1 - فرضيات الدراسة
الفصل الخامس
الأسرة والتجارب الحديثة المراقبة

الخلاصة

2 - مجالات الدراسة

- 2-1 - المجال الجغرافي
- 2-2 - المجال الزمني
- 2-3 - المجال البشري
- 3 - تصميم عينة الدراسة
- 3 - 1 - مواصلات العينة
- 4 - المنهج المستخدم
- 5 - الأدوات المستخدمة
- 6 - مصادر جمع بيانات الدراسة

الفصل الخامس
الأسرة والتجارب الحديثة المراقبة

الخلاصة

أولاً - الأسرة

1 - التطور التاريخي للأسرة
- 2 - أشكال الأسرة
- 3 - خصائص الأسرة
- 4 - وظائف الأسرة
- 5 - مقومات الأسرة

ثانياً - الأسرة الجزائرية

1 - التطور التاريخي للأسرة الجزائرية
- 2 - أشكال وخصائص الأسرة الجزائرية
  - الأسرة التقليدية
  - الأسرة الحضرية
- 3 - تطور العلاقات داخل الأسرة الجزائرية
- 4 - بعض مشكلات الأسرة الجزائرية
- العلاقات الوالدية وأخراج الأبناء
  أ- العلاقة بين الوالدين والأبناء
  ب- العلاقة بين الوالدين والإخوة

- معاملة الوالدين لأبنائهم
  4-3- الخصومات العائلية وعلاقتها بأخراف الابن المراهق
  4-4- التفكك الأسري وعلاقته بأخراف الابن المراهق

- الطلاق وعلاقته بأخراف الابن المراهق

- تعدد الزوج

- المعاملة بعد تكرار الزوج
  6- غياب أو مرض أحد أفراد الأسرة وعلاقته بأخراف الابن المراهق

- تناول المسكرات وعلاقته بأخراف الابن المراهق
  5- دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

خلاصة

الفصل السادس
مرحلة المراهقة وأثرها على انحرافات الحدود المراهقين

توضيح

أولاً: مراحل المراهقة
  1- المراهقة المبكرة
  2- المراهقة الوسطى
  3- المراهقة المتاخرة

ثانياً: مميزات النمو عند المراهقين
  1- مميزات النمو الجسمي
  2- مميزات النمو العقلي
  3- مميزات النمو النفسي
  4- مميزات النمو اللغوي
الفصل السابع
الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وعلاقتها بانحراف المراهقين

تمسيد
أولا: الظروف الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بانحراف الابن المراهق
1 - نوع السكن وموقعه وعدد غرفه
2 - مهنة الوالدين
3 - الدخل الشهري وكفايته

ثانيا: مشكلات المراهقة
1 - السلوك الإخراطي
2 - المشكلات الصحية والجسدية
3 - مشكلات نفسية
4 - مشكلات خاصة بجو الأسرة واختيار الأصدقاء
5 - مشكلات تتعلق بالتطعيمات المستقبلية والشخصية
6 - مشكلات تتعلق بالمدرسة والدراسة

رابعة: رعاية المراهقين
1 - رعاية المراهقين في الأسرة
2 - رعاية المراهقين في المدرسة

خاتمة
4 - المصرف اليومي
5 - ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للحصول على المال
6 - تلقي الإعانات في حالة عدم كفاية الدخل

ثانيا: المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الأخراً للابن المراهق:

1 - المستوى التعليمي للوالدين
2 - النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الوالد
3 - مطالعة الجرائد والكتب
4 - النشاطات الثقافية والسياسية التي تمارسها الوالدة
5 - مطالعة الجرائد والكتب
6 - طرق حل المشكلات الأسرية والترابية من طرف الوالدين

الفصل الثالث
نتائج الدراسة

1 - نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
2 - نتائج الدراسة في ضوء الاتجاهات النظرية
3 - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
4 - النتائج العامة
الإقتراحات و التوصيات

حامة
المراجع
الملاحق
مقدمة
شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين ملامح كثيرة للتغيير الاجتماعي أهمها تغيير النظرة إلى الإنسان واعتباره المحور الأساسي لكل تغيير و تقدم، حيث اعتبره البعض المحرك الأساسي لعملية الإنتاج، والتنمية الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق، وجب الاهتمام بالفرد كطرف فاعل في المجتمع له أدوار يقوم بها لتحسين وتطوير مجتمعه، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق القواعد والقواعد التي يحددتها المجتمع لفروضه كي لا يخرجوا عن أطرها ومحدداتها، ذلك أن كل فرد يحكمه وتضبط سلوكه في إطار مرصد الاجتماعي حزمة من المعارف الاجتماعية حيث أن كل من يقوم بسلوك لا يتفق وهذه المعايير يعتبر سلوكه أخرافا.

و تعد ظاهرة الاخراف من الظهور القديمة والانتشار في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والأسباب المؤدية إليها، تبعا لاختلاف محدودات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع، وكذلك الوضع الاقتصادي والثقافي.

و قد اتفق علماء الاجتماع أن ظاهرة الاخراف يعد من المعايير الديمغرافية للنسبة الاجتماعية، حيث تتضمن خطورها وأهميتها دراستها، من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها، خاصة إذا تعلق الأمر بالأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الشيشة، ودوروا في قضايا منافقة للعرف والمعايير الأخلاقية القانونية، حيث أصبحت ظاهرة أخراف هؤلاء الأطفال (الأحداث)، مشكلة اجتماعية خطيرة سواء تعلق الأمر بالحادث نفسه أو بالمجتمع المحتمل به، فهو يشكل خطرا على نفسه عندما يتعرض لمقاومة المجتمع والأسرة وعدم تقبل سلوكياته، الذي يعرضه لمشكلات نفسية خطيرة تزيد من إحباطه وشعوره بعدم التقبل من الآخرين، وهو حيال على المجتمع لأنه أصبح يشكل مصدرا للفتق والاضطراب لمؤسسات المجتمع ونظمه وأفراده أيضا، كما تمثل خطورة هذه الظاهرة في عدم قدرة الحدوث على إيقاف علاقات سلبية مع الغير لإحساسه الدائم بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من طرف جماعته الأولى (الأسرة) أو في المجتمع الكبير.
و عليه، فإن ظاهرة أخراج الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي قد استقر النظم الاجتماعية، وكذلك حياة الأفراد الشخصية، حيث تعكس مجموعة الاختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية، خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي الأكثر أهمية وحساسية في حياة الفرد، فهي مصدر التربة والتنشئة الاجتماعية، وهي منهج الرعاية والاهتمام، وهي المحدد والموجه لسلوك الأبناء، هذا إلى جانب التأثير الكبير للوسط الاجتماعي.

وكثير من المجتمعات يعاني المجتمع الجزائري من تزايد في نسبة أخراج الأحداث عبر السنوات، حيث تبين المطبات الإحصائية تزايد نسبة الأحداث المنحرفين من 7344 سنة 1970، إلى 8000 منحرف سنة 1977، أي زيادة تقدر 656 حدثا منحرفا.

ليرتفع العدد سنة 2002 إلى 12645 حدثا منحرف، أي زيادة تقدر بنحو 4645.

إن هذه الأرقام الإحصائية تبين خطورة واسعاً دائرة الأحداث لدى هؤلاء الأطفال والراهقين الذين يمرون بأصعب مرحلة عمرية وهي المرحلة، نظراً للغيزولوجيا الفيزيولوجية والعقلية والنفسية التي يعانون منها، فهم يحتاجون إلى رعاية الأسرة واهتمامها مهم.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة الموجودة بين الأسرة وأخراج أبنائها من خلال التعرف على مختلف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون سبباً في تعرضهم للأحداث، إلى جانب التعرف على الحالة النفسية للأحداث باعتبارهم مراحيين ويرمون بفرات وحالات نفسية متناقضة وغامضة في بعض الأحيان والتي قد تكون دافعًا للأحداث.

ويمكن تحديد منظور هذه الدراسة من خلال المخطط التالي:
ـ خطط رقم ١: يوضح الاتجاهات التي تناولتها الدراسة و المفسرة للاختلاف

مقدمة

ihil توجد علاقة بين الأسرة والسلوك

الاتجاهات المفسرة

مصادر إعداد شجري

أما الاتجاهات المفسرة لظاهرة الاختلاف فقد جاءت في هذه الدراسة وفقا للمخطط التالي،

ـ خطط رقم ٢: يوضح الاتجاهات المفسرة للاختلاف
الإطارات النظرية المفسرة للإدارة

النظرية البيولوجية
النظرية الاقتصادية
النظرية السينمائية
النظرية السوسيولوجية

النظرية الإسلامية

المصدر: إعداد شخصي

وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى الفصول التالية:
الفصل الأول وقد شمل على موضوع الدراسة، حيث تم فيه تحديد مشكلة الدراسة التي تمثلت في التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين الأسرة وأحوال الحدث المراهق معين كيف ومتى تكون الأسرة مسبباً في أحوال الحدث، وتمثلت أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع في محاولة الكشف والتعرف عن العلاقة الموجودة وكذلك
الأوضاع المختلفة التي تتميز بها أسر الأحداث عن أسر التلاميذ حين تنسبين الأسباب الحقيقية الكاملة وراء ظاهرة الأخطاء، أما عن هدف الدراسة فقد تجلى في محاولة الكشف عن الجوانب الخفية لظاهرة الأخطاء، وكيف يمكن أن تلعب الأسرة الدور الرئيس في افترار أبنائها، وكذلك في محاولة التعرف ولعب انتباه الأولياء والمسؤولين عن الأحداث إلى أهمية دور الأسرة في تنشئة أبنائها والمحافظة عليهم من خط الوقوع في الافترار، ومن أهم المفاهيم التي تطرقت إليها الدراسة تذكر الأسرة والأحداث والأنشطة والسلوك الافترار والاجتماع، وقد تتنوع الدراسات السابقة التي تعرضت لها هذه الدراسة بين الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية الجزائرية.

وقد تناول الفصل الثاني أهم الاجهادات النظرية المفسرة لظاهرة الافترار وهي موضحة في المخطط رقم 02، كما شمل أيضا هذا الفصل على تطور مشكلة الافترار الأحداث في العالم وفي الجزائر، وكذلك على التشريع القضائي لهذه الفئة في الجزائر.

أما الفصل الثالث فقد اهتم بالتعريف بأساس الافترار وأنواعه، أصناف المنتحرين وعواملها، العوامل المؤثرة في السلوك الافترار، اتخاذ الرعاية الاجتماعية للمنتحرين المداخل النظرية المفسرة للرعاية الاجتماعية، ومجالات الرعاية الاجتماعية.

بينما تطرق الفصل الرابع إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، اشتملت على فرضيات الدراسة ومعالجاتها والعينة وخصائصها والمناهج والأدوات المستخدمة، في حين تناول الفصل الخامس الأسرة وأفكار الأبناء المراهق، من خلال تطرقه إلى التطور التاريخي للأسرة، أشكالها، خصائصها، وظائفها ومقوماتها، الأسرة الجزائرية، تطورها التاريخي، أشكالها، وهي بعض المشكلات التي تتعرض لها خاصة فيما يتعلق بطبيعية العلاقات داخل الأسرة وعلاقتها بالأفكار الأخرى، معاملة الوالدين لألبتهما، الخصائص العائلية، الطلق بين والديهم، تعدد الزواج والمعاملة بعد تكرار الزوج وانعكاسات كل ذلك على سلوك الإبن المراهق، إلى جانب مرض أحد أفراد الأسرة، وتعاطي المسكرات وأخيرا دور الأسرة في عملية التنمية الاجتماعية.
أما الفصل السادس فقد تمحور حول مرحلة المراهقة وأثرها على أخراج الأبناء، من خلال التطرق إلى مراحل المراهقة، مميزات النمو عند المراهقين، مشكلات المراهقة، رعاية المراهقين داخل الأسرة و في المدرسة، وقد تضمن الفصل السابع الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة و علاقتها بأخراج الحدث المراهق، من خلال التطرق للجوانب التالية: نوع السكن و موقعه وموقعه و عدد غرفه مهنة الوالدان، الدخل الشهري وكفايته، تلبتي الإعانات في حالة عدم كفاية الدخل، المصروف اليومي، ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للحصول على المال، كما شمل أيضاً على المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الاجتماعي للأبناء المراهقين، من حيث المستوى التعليمي للوالدين، النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الولدان، مطالعة الجرائد والكتب و طرق حل المشكلات الأسرية والتدريبية من طرف الوالدان.

و في الأخير شمل الفصل الثامن على مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والأخلاقيات النظرية المفسرة لظاهرة الاحتراف وكذلك في ضوء فرضيات الدراسة، ثم النتائج العامة للدراسة، فالاقتراحات والتوصيات والخاتمة.
الفصل الأول
الفصل الأول

- تحديد المشكلة وصياغتها

تعد ظاهرة الاعفرين من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع، نظراً للاختلالات التي تحدثها على مستوى جميع الأنظمة الاجتماعية، وتحدث الاعفرين عندما يتبين الأفراد مجموعة من الأساليب غير المشروعة اجتماعياً لتحقيق أهدافهم وإشعاع حاجاتهم، بمعنى آخر لا يتميزون من منظومة المعايير والقيم المتعارف عليها داخل المجتمع.

وظاهرة الاعفرين ظاهرة قديمة وحديثة في نفس الوقت، فهي قديمة لأما ارتبطت بوجود الإنسان على وجه الأرض، وما قصة قل هايب لأخيه قابل إلا نموذج حقيقي عن أزلية هذه الظاهرة، وهي جديدة نظراً لنوع أساليب الاعفرين وأنواعه ومسبباته.

وذلك تبعاً لطبيعة الحضارة والزمن، وكذلك من حيث التناول والدراسة العلمية له، والاعفرين في عمومه لا يخص فئة الكبار فحسب، بل يتعداها إلى فئة الشباب والأطفال المراهقين خاصة، نظرًا للتغيرات المختلفة التي تعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية كحب الاستقلالية وتأكيد الذات، ونمو الاتجاهات، كما أنه وفي هذه المرحلة العمرية جزء المراهق نحو التمرد والثورة على المجتمع، إذا لم يجد من يوجهه ويرشده، وذلك لما يتحمل من طاقة انفعالية كبيرة قد يعمر من السيطرة عليها والتحكم فيها.

وفي هذا السياق يظهر لنا الدور الكبير والخطر الذي تلعبه الأسرة في عملية استيعاب هذه الطاقة والسياط على سكينة وتوحيدها، حيث تعتبر الأسرة المنبر الرئيسي الذي يؤثر بشكل أو بآخر على سلوك الأفراد، فإنها توكل عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تليقته جملة المبادئ والقيم والمعايير التي تجعل منه عضواً فعالاً في المجتمع فيتحول الإنسان بذلك من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له شخصيته المستقلة ويقوم بأدواره، ويلزم في قيامه بالسلوك مختص المجتمع والقواعد التي تحددها الأسرة والمجتمع، فإذا نجحت الأسرة في تحقيق كل هذا اكتسب سلوكي الطفل الصفة الاجتماعية التي تحقق له الاندماج والتوافق الاجتماعي، أما إذا فشلت فإن الطفل ينشأ ذا سلوكي غير سوي ويصعب تواصله مع المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث يقول اركسن أن التربة الخاطئة للطفل تؤدي إلى الشعور بعدم الثبات والاستقرار والاتزان.
الفصل الأول
موضوع الدراسة

وعدم التحكم في تصرفاته.

وتبعاً لذلك تظهر لنا ضرورة الاهتمام بالفرد سواء كان مراهقاً أو شاباً، كطرف فاعل في المجتمع له أدوار يقوم بها لتحسين وتطوير مجتمعه، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق القواعد والقوانين التي يحددها المجتمع لأفراده، كي لا يعرفوا عن أطراف وحدوديهم، ذلك أن كل فرد تجنبه وتضبط سلوكاته في إطار مركزه الاجتماعي جملة من المعايير الاجتماعية، حيث أن القيام بسلوكات لا تتفق وهذه المعايير يعتبر سلوكاً أخريًا، وينبغي تفعيل إما بالرد المادي أو المعنوي اجتماعياً، أو بالعقوبات القانوني.

ومحاولة الإصلاح داخل مراكز متخصصة تعرَّف بواقع إعادة التربية.

إن التحليل السوفيولوجي للظواهر الاجتماعية بشكل عام، ولظواهر الإخراج بشكل خاص في ارتباطها بقضايا الأسرة ومؤسسات التنمية الاجتماعية، يقتضي تناولها في سياق الاتجاهات الفكرية والتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها المجتمع المعياني للظاهرة، وعلى أساس أن السلوك الإخراجي سلوك يؤدي إلى عرقلة النسق الاجتماعي أي أنه من بين المعرفات الوراثية للنسق الاجتماعي فقد اهتم به كثير من الباحثين والفلاسفة الذين اقتسموا إلى تعاريات ومدارس فكرية تحاول كل منها أدائها من وجهة نظرها وبناءً على فلسفةها وأطرافها المرجعية، ومن بين أهم هذه المدارس ذكر المدرسة السوفيولوجية، التي تعزز على فكرة أن السلوكي الإخراجي يرجع إلى عوامل ترتبط بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان، ومن أهم مثلاً له دور كام، حيث يذهب الإخراج الحديث في علم الاجتماع إلى التركيز على دراسة المشاكل الاجتماعية من نقطة واحدة تقريباً، هي الإخراج عن القواعد والمعايير التي حددتها المجتمع للسلوك الصحيح، أما الاتجاه التقليدي فنرى أن معظم المنحرفين هم أبناء لأباء أمهين، ذلك أن ضعف مستوى التعليم يترتب عليه ضعف المستوى الثقافي وانخفاض المستوى التعليمي، الشيء الذي يجعل بعض الأسر تفتقد للمقومات الأساسية للتنمية الاجتماعية السليمة، وقد تتبع أساليب خاطئة في عملية التربية.

بينما يركز الاتجاه السيكولوجي على الاضطرابات التي تحدث على مستوى الطبع وينبغي إلى السلوكي الإخراجي على أساس أنه أسلوب حرفي لإنشاء علاقة مع الآخرين تتفقت إلى المعايير والضوابط المجتمعية وتكمن وراءها دوافع أساسية مثل الدافع الجنسي.
الفصل الأول

١٠. الدراسة، موضوع الدراسة

ويرجع أصحاب الأتجاه الاقتصادي السلوكولوجي إلى ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد أو العائلة أو الطمع الرائد، الشيء الذي يؤدي إلى إتباع طرق غير مشروعة للحصول على الحاجات الضرورية للعيش بالنسبة الفقير أو الحصول على الأموال والقوة بالنسبة للغني.

في حين يركز الأتجاه البيولوجي على العناصر الوراثية والفزيولوجية ويعتبرها عاملًا حاسمًا في تشكيل الشخصية وتحديد أنماط السلوك.

أما الأتجاه الإسلامي فقد قدم تصورًا شاملاً عن الأفراد، مع خلق البحث عن مسبباتها وتقديم العلاج المناسب للقضايا عليه.

من خلال هذه الاتجاهات، يمكن القول أن سلوك الأفراد قد يكون ناجمًا لتكوين جسماني وراثي أو Disorders ناتجة عن طباع في الشخصية، أو قد تؤثر فيه عوامل اجتماعية ناتجة عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان، وما تزعمه من عوامل ثقافية واقتصادية، إن الأتجاهات النظرية الغربية، ركزت على عامل واحد من العوامل التي قد تكون هي المسبب الرئيسي في الظاهرة، وأخفض العوامل الأخرى التي يبدو أن تأثيرها مجتمعة يكون أقوى وأشد، معنى أن هناك عوامل متعددة هي المسبب في إنتاج هذه الظاهرة وليس عملاً واحداً، وذلك فإن الدراسة الحالية تحاول تناول ظاهرة الأفراد الأحداث من منظور عملي محاولة منها اختبار هذه الأتجاهات مجتمعة.

وقد أن الأسرة هي العامل المشترك بين مختلف هذه الأتجاهات النظرية نظرًا لأن الفرد ينشأ في إطار قواعدها ومعاييرها وظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولذلك "كانت وما تزال أقدم وأهم المجتمعات الأولية والأساسية وأشدها وأكثرها تأثيرًا في المجتمع الإنساني الكبير، وأقواها فاعلية في تشكيل الطفل وتكوين شخصيته وتحديد مسارات سلوكه وتمهده قيمه وعاداته من خلال ما توفره من مناخ وما يحيط به من مؤثرات وخبرات في سن حياته الأولى"(1).

---------------------------
1 - أنور محمد الشرقاوي: "التجارب الأحداث"، ط2، مكتبة الألغام مصرية، مصر، 1986، ص 29
لا أن الأسرة لا تعمل في فراغ، بل إن الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه له تأثير كبير عليها، سواء على بنيتها أو وظائفها، ولذلك ينبغي النظر في العوامل المحيطة بما كالمدرسة والأصدقاء ووسائل الإعلام وغيرها، حيث تظهر أهمية المدرسة من خلال المهام الملقاة على عاتق المنظومة التربوية، وهي إعداد المواطنين الصالح وعرس القيم والعادات ومعايير المجتمع، فإذا فشلت المدرسة في تحقيق ذلك فقد ينشأ الأفراد ميالين للعنف والعدوان، وارتكاب السلوكات المخالفة للقوانين، ونفس الشيء يمكن أن يقال عن الأصدقاء أو ما يسمى "جماعة الرفاق" التي قد تدفع بالطفل المراهق إلى الأخراج وذلك لتاثيرها الكبير عليه، إلى جانب التأثير الكبير والفعال لوسائل الإعلام واما تعرضه من قصص وأفلام العنف للصغار، حتى في الأفلام الكارتونية.

ولإشارة فإن الكثير من المنظمات الدولية والجمعيات، منها منظمة اليونسكو وجمعيات رعاية الشباب طالبت بإلغاء أفلام العنف للأطفال نظراً للخطر النفسي والاجتماعي التي قد تحدث عندهم مثل هذه البرامج، وخصوصاً منها محاولة بعض الأطفال المراهقين تقليد أبطال هذه الأفلام في الواقع، بالسطو أو الاعتداء أو في طريقة السرقة إلى غيرها.

كما أن مشكلة اعتراف الأحداث عرفتها وتعرفها كل المجتمعات، وإن اختلطت حة وأسباباً من مجتمع إلى آخر، وعلى هذا الأساس فإنه لا يمكن فهم هذه الظاهرة وتحديد عواملها وأبعادها إلا في إطار السياق الاجتماعي والخصوصية الثقافية التي وجدت فيها.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عرف هذه الظاهرة منذ القدم، إلا أنها في تزايد مستمر خاصة في الفترة الأخيرة، نظراً للتناقضات والصراعات التي عرفتها البلاد نتيجة الأزمة السياسية والاقتصادية والثقافية، كالتحول نحو اقتصاد السوق المرافق للتعددية السياسية، الذي يفتقد لميكنيمات واضحة وحديدة هذا التحول، إلى جانب عدم مساربة الثقافة اللامادية للمجتمع الجزائري لتمثل هذه التغيرات وبرز النفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع بعد أن كان مستراً منذ الاستقلال.
ف›قد جاء في تقرير لجنة السكان والاحتياجات الاجتماعية، التابعة للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، أن الميقات المعنوية لمشكلة الاختلاف لا توليه الأهمية الضرورية رغم أنه يعرف انتشاراً رهيباً، حيث تشير الأرقام الإحصائية إلى أن 12645 حدث تورطوا في سنة 2002، في جنح وجرائم متفاوتة الخطورة كالسرقة واللصق العمدي، واستهلاك المسئوليات التعدي على الأملاك العامة والخاصة، وتشكل جماعات أشرار (إحصائيات الكانس CNES)

وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة في الجزائر هو مرحلة التحول السريع التي يمر بها المجتمع الجزائري في جميع المجالات، خاصة في مجال النمو الديموغرافي واكتناف المدن الكبرى بالسكان، الناتج أيضاً عن الزووجات الريفية وعدم تكيف البعض منهم مع الأحوال والظروف الجديدة، وصعوبة العيش إلى جانب مشكلة السكن والبطالة وحالات التفكير الأسري، ومنشأ أخري تعنيها الأسرة الجزائرية مما جعل أدبائها عرضة لارتكاب بعض السلوكات المناخية لقواعد وضوابط المجتمع كتعاطي المواد وارتكاب السرقات والرشاوى والاختلاس وغيرها من السلوكات الأخرى.

ونظراً لقلة الأبحاث العلمية المتخصصة في مجال الأسرة والأعمال في بلادنا، وخاصة منها الأبحاث السوسويلوجية ذات النظرة الشاملة – ونقصد بها هنا النظرة التكاملية بين مختلف الابعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية_ فإن الدراسة الحالية والتي تدور حول الأسرة وعائلتها بخُلاصات الحدث المرئي، تبحث في العلاقة بين الأسرة والأعمال، ونقصد هنا بالعلاقة مجموعة التفاعلات النفسية والاجتماعية الموجودة بين المتحف وبيئته الاجتماعية التي شكلت الأدبية المناسبة لبداية الخرافة اجتماعياً، ممَّا يعني أن الدراسة الحالية تركز على الحدث المحتمل الذي لم يتكلم بعد جنحة يعاقب عليها القانون، أي دراسة الأحداث الذين هم في حدث معنوي، أو الأحداث المشروعة لخطر الاختلاف، والمتواجدون في مراكز إعادة التربية مهدد الحماية حيث تتطلب خطورة الحدث المثير للاختلاف في احتمال إحداثه على ارتكاب

* CNES : Conseil national économique et social ; Alger ; Mars 2003
الفصل الأول

الجرائم في المستقبل، وهذه الخاصية المميزة له هي التي تستوجب اتخاذ الإجراءات الكفيلة. مواجهة هذه الخطورة والوقاية منها، حيث يوجد ممارك إعادة التربية فتتان من الأحداث هي فئة الأحداث الجانحين الذين قاموا بارتكاب جنح أي مخالفات يعاقب عليها القانون، وفئة الأحداث التي لم تثبت عليهم أي جنحة ولكنهم معرضون لارتكابها إذا لم تتخذ في شأفهم إجراءات الحماية والمتصلة.

والتاريفا من كل ما سبق فإن السؤال الأساسي لهذه الدراسة يتمثل في:

هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الاجتماعي للحدث المراهق؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأساسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للعلاقات الأسرية تأثير على اتخاذ الحدث المراهق؟
- هل مرحلة المراهقة تغيرها الفيزيولوجية والنفسي تأثير على سلوك الحدث داخل الأسرة وخارجها؟
- هل هناك علاقة بين الوضع الاجتماعي للأسرة والسلوك الاجتماعي للحدث المراهق
- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للموالدين والسلوك الاجتماعي للحدث

2- أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

أ- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه وأهمية عدم الاستقرار الاجتماعي الذي تسببه ظاهرة الاعتداف، حيث يعد من الموضوعات الهامة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع الجزائري، والتي تثير في معظمها بالعنف والإرهاب الذي دمر البنية التحتية والوقاية للمجتمع، ولذلك تتضح خطورة ظاهرة اتخاذ الأحداث وأهمية دراستها من تعدد الجوانب المرتبطة بها، ومن معرفة أنواع السلوك الذي يقوم بها الأحداث.

ومن هذا المنطلق يمكن حصر أهمية موضوع الدراسة في النقاط التالية:
- تمثل ظاهرة اخراز الأحداث مشكلة اجتماعية خطيرة سواء تتعلق الأمر بالحدث نفسه أو بالمجتمع المحيط به، حيث يمثل هؤلاء الأحداث خطرًا على حياة الآخرين من حيث أهم مصدر للقلق والاضطراب، وذللك حين يقوم كل منهم بعملية سطوة أو اعتداء أو حتى مجرد تخويف الآخرين، كما أنهم يمثلون خطرًا على أنفسهم عندما يجدون مقاومة من طرف المجتمع والأسرة، وعدم تقبل سلوكهم، الشيء الذي يجعلهم عرضة مجموعة من العمليات النفسية التي تزيد من إحباطهم وشعورهم بعدم التقبل من الآخرين، مما قد يجعل منهم في النهاية شخصيات عدوانية وإجرامية حاقدة على المجتمع وقواعده، كما تمثل خطورة هذه الظاهرة في عدم قدرة الحدث على إقامة علاقات سليمة مع الغير، لإحساسهم الدائم بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه، وبالتالي لا يمس بأهمية الجماعة وتأثيرها أو الارتباط بها والحاجة إليها، وهذا ما يزيد في عدوانهم تجاهها نحو الاضرار بجها.

- إلى جانب كل ما سبق فإن موضوع الدراسة الحالية يتضمن أهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي، حيث تتمثل في الخسائر البشرية التي قد تلقت ولا تستغل كرأس مال بشرى من جراء فقدان هاته العناصر، التي كان من الممكن الاستفادة منها في المجال العملي وفي عملية التنمية، بل أصبحوا يشكلون عبئاً على المجتمع وعلى ذويهم.

- ارتباط ظاهرة اخراز الأحداث بعمليات النمو والتنمية الاجتماعية، ذلك أن عدم فهم الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى لخانين العبئيين الهامتين في حياة الفرد قد تؤدي إلى خلق أطفال غير أسوياء، ويكونون عرضة للأعراب والارتكاب المخالفات.

- يعتبر ميدان البحث في الاكتاف من المبادئ الهامة في علم الاجتماع، حيث أصبح يشغل حيزًا فكرياً وتطبيقياً كبيرًا، لأنه يمس باستمرار وتوزيع النظم والمؤسسات الاجتماعية، إلى جانب كون الدراسة الحالية من الظواهر التي لم تنتقلها المجتمعات قديماً.

و لا حديثاً وهي تعمل على إيجاد الحلول المناسبة للتقليل منها أو القضاء عليها.

- أسباب اختيار الموضوع

خيار الباحث موضوع دراسته لأسباب واعتبارات كثيرة، قد تكون ذاتية والمتمثلة في رغبته لتنسج فكرة أو لتحقيق أهداف معينة يهدف إليها، أو قد تكون أسباب
الفصل الأول

موضوعية مقدمة و يفرضها الواقع الاجتماعي الذي يعتبر المفهر الأساسي للبحث عن حلول للمشكلات.

ومن أهم الأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- الاهتمام الشخصي بالظاهرة والرغبة في التعرف على فئة الأحداث المراهقين الذين هم عرضة للانحراف.

- التعرف على الأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية للأسرة التي جعلت هاته الفئة عرضة للانحراف.

- الانتشار الواسع لظاهرة انحراف الأحداث في الجزر خاصة في العشرينية الأخيرة والذي كان ناجماً لعنف الاجتماعي والإرهاب الذي عرفه البلاد والذي جرف معه الكثير من المراهقين وهدد ودهم الكثير من الأسر، ومنه تحدد بناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري ككل بعدم الاستقرار والتنافر.

- محاولة دراسة جمال الانحراف والأسرة في إطار المقاربة النظرية متعددة الاختلافات السوسولوجية والسيكولوجية والبيولوجية والاقتصادية والثقافية وذلك محاولة لاختبار هذه الاتجاهات المفسرة لهذه الظاهرة على واقع المجتمع الجزائري.

3- أهداف الدراسة

يرى ماركس أن الإنسان واع وغرضي، فهو يعتمد في قيامه بالسلوك على القصدية لا على العشوائية، حيث أن كل فعل يقوم به الإنسان مما كان يضططر فإنه يدرك أبعاده والهدف المقصود منه، إذا فلكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها أو التطرق إلى أهم تأثيراتها على الواقع الاجتماعي، ومن أهم أهداف هذه الدراسة نذكر:

- التعرف على الأوضاع الاجتماعية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون سبباً في تعرضهم للانحراف.

- التعرف على الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون سبباً في تعرضهم للانحراف.
الفصل الأول

- التعرف على الأوضاع الثقافية لأسر الأحداث وطرق وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تبعها.

- محاولة التعرف على الحالة النفسية للأحداث باعتبارهم مراهنين وهمو بفترات وحالات نفسية متناقصة وغامضة في بعض الأحيان، والتي قد تكون دافعاً لمحاولة القيام ببعض السلوكيات الإضافية.

- توجيه الاهتمام سواء للأسرة أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية لضرورة العناية ومتابعة الأحداث قبل تعرضهم للانحراف أي ضرورة إشعار الأسرة، كل هذه المؤسسات والجهات المختصة عندما تعجز عن تربيتها أو السيطرة عليهم، ذلك أن الوقاية خير من العلاج.

4 - تحديد المفاهيم

إن تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية عموماً وفي علم الاجتماع خصوصاً يعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي الدقيق ذلك أن كثيراً من المفاهيم قد تتحمل في طبقاتها العديد من المعاني والتأويلات، ولذلك يلجأ الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد المفاهيم تحديداً دقيقاً، حيث نادي فرنسيس بيكون F. BIKONN بأهمية التحديد الجامع لمعنى الكلمات حتى لا ييه الباحث في خضم التراكمات اللغوية الكبيرة والتشعبية وهو ما أسميه ب"المخلط اللغوي" أو "أوهام العامة" ولذا فإننا سوف نحاول تحديد أهم المفاهيم المتشابحة في هذه الدراسة.

4-1 - الأسرة

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأقدم النظم الاجتماعية وأكثرها دواماً واستمراراً وانتشاراً، وهي أساس الوجود الاجتماعي تقوم على أساس رابطة الزواج الذي يعتبر الإطار الشرعي لميلاد الأبناء، ولا نقصد هنا بالميلاد البيولوجي فقط، وإنما نقصد الميلاد الثاني المتمثل في التربة والتنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية الاجتماعية والثقافية. فالأسرة أول اجتماع بشري، وهي تمثل رابطة اجتماعية بين رجل وأمرأة.
وأطفأهما، وتقوم هذه الرابطة على أسس وجداني وروحي وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثيرية كما تعتبر أبسط أشكال التجمع الإنسانية فهي منتشرة بأشكالها المختلفة في كل التجمعات وفي كل الأزمنة، ذلك أن الطفل منذ ولادته يحتاج إلى جو من الرعاية الذي توفره الأسرة من حب وحنان وأمن وإشباع للحاجات البيولوجية والنفسية. لقد تطور مفهوم الأسرة في الزمان والمكان، ومن مجتمع إلى آخر و من حقبة زمنية إلى أخرى، حيث تعني في اللغة العربية "الدرع الخصيب" ومصطلح B.BARBER يعنى بأصله اللاتيني "التالف"(1) وأوردته المعاجم اللغوية كديل عن مصطلح "العشير" FAMILY وعند أخرها مصطلح الأسرة KINSHIP أو البطن ALE أو العزوة CLAN. 

فمعبر عن العائلة الزواجية في كافة المجتمعات الإنسانية"(2)

غير أن هذا الاتفاق النسيبي حول تمثيل مفهوم الأسرة لم يمنع من وجود بعض الاختلافات خاصة بين العالم الإنسانية لتعدد التعاريف وتتباقى المعاني رغم أنها تعين مفهوم واحد وهو الأسرة.

ويعرفها بثالر ببار B.BARBER بأنا "المؤسسة التي ينتهي إليها الطفل وتضع الادوار الأولي لنفسه وخبراته التي تستمر طوال حياته"(3)

من خلال هذا التعرف يمكن القول أن المصدر الأساسي لكل إشباع نفسي وبيولوجي واجتماعي هو الأسرة، فهو يعرف منها الناحية الوظيفية دون تحديد شكل وبناء الأسرة.

1- Séminaire d’étude des rôles familiaux dans les civilisations différentes ; Brotelles ; institut de sociologie ; 1971, P07
2-3 B.BARBER; Social Stratification: A. comparative analysis of structure and process (n, y) Harcourt brace world; 1975, p267
أما سميرة أحمد السيد فتعرفها بأنها "أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتوزيع حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع وتنظيمه الاجتماعية" (1).

يشير هذا التعريف إلى الأسرة باعتبارها مؤسسة للإعداد للحياة، فهي التي تقيم الفرد للاندماج في الحياة الاجتماعية والقيام بأدواره ضمن التنظيمات المختلفة للمجتمع.

فهي تحدد الأسرة باعتبارها منظمة أو مؤسسة للإعداد والتنشئة. ونذكر من تعريفها بأنها أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد وتقوم على مصطلحات يرتبط بها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات. "فنظرة الأسرة في أي أمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً ومعتقداً وتاريخها وعرفها الأخلاقي وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والقضاء" (2).

يشير هذا التعريف إلى أن الأسرة هي أول وحدة من وحدات المجتمع الذي يعيش وينمو فيه الإنسان ويتعلم أغراض السياق والقواعد.

وتعرف أيضاً "بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأ話し البلدي الطبيعية التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حين يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها" (3).

يتضمن هذا التعريف إشارة واضحة إلى أن أي مجتمع من المجتمعات عبارة عن مجموعة من الأسر، وأنها هي كيان وأساس كل مجتمع، لأن الأسرة هي البيئة التي يولد ويشا فيها الطفل، وفيها كذلك يدرك شؤون الحياة وبالتالي يخلق مكانة الاجتماعية ويقوم بالأدوار المكملة إليه، وقد ركز هذا التعريف على الأسرة من خلال مركزها في المجتمع في حين يسهل دور الأسرة في تكوين شخصية الفرد.

-----------------------------
1 - سميرة أحمد السيد: علم اجتماع الشرعية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 ص63
2 - علي عبد الواحد وآخرون: الأسرة والمجتمع، مكتبة النهضة، القاهرة 1966 ص40
3 - مجموعة مقالات: تنمية الذات والضبط الوظيفي للأبناء في هيئة المرافقه وبداية الرشد، دراسات نفسية، أكتوبر 1991، ص115
أما أووجست كونت A. COMTE فيعرفها "بأنا الخليية الأولى في جسم المجتمع وأنا الفرد"(1)

وعقد عرفها مصطفى بوتفوشت باعتبارها "إتاحة اجتماعيا يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتطور فيه، فإذا اتصف بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات، وإذا اتصف بالحركة والتطور، تغيرت الأسرة يتغير ظروف تحول هذا المجتمع"(2)

يتضمن هذا التعريفان إشارة واضحة إلى أن الأسرة تعد أول بناء اجتماعي في المجتمع وأنا البيئة الطبيعية التي ينشأ فيها الفرد وأنا تتشكل وتتقلب وفقا للأوضاع السائدة في المجتمع في حين أن هذا التعريفين لم يتضمنا الإشارة إلى الوظائف التي تؤديها الأسرة وآكتما بتعريفها بنانيا فقط.

إلى الأسرة على "أنا وحدة بيولوجية اجتماعية"(3)

أما محمد عاطف غيث فيقول أن "الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وأمراة بينهما رابطة زواجية مقررة، بينها أبناء وأهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وقيقة المناخ الاجتماعي والثقافي الملازم لرعاية وتشيئة الأبناء"(4).

---

1- محمد الحقش محمد عفيفي: الأسرة والطفلولة، أسس نظرية...، مجلات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998ص 73
2- مصطفى الحشوب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 32
3- Mustapha Boutefnouchet ; La Famille Algérienne : Evolution et caractéristiques récentes ; ALGER, SNED, 1980 p 19
4- محمد عاطف غيث: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1977 ص 176 117
ويعرف بوسارد POUSSARD و بول BOLL الأسرة بأنها "الأماكن ومواقف ومثيرات سلوكيّة وضوابط تحدد سلوك أفرادها، فالشعور الدينية والاهتمامات الخاصة وأحداث الأسرة. وخل، هي في النهاية موقف معين قد يكون موقفًا نشطًا للإبداع والخلق وقد يكون مثبطًا للهمم والتفاؤل، وقد يكون دائمًا للاستقامة وقد يكون داعية للتجديد" (1).

يضح من خلال هذا التعريف أن الأسرة تعبير عن موقف أو موقف اجتماعية يمثلها ويحسدها أفراد الأسرة، وهي التي تكون معركة لكل سلوك سواه كان ذلك سلوكًا سوياً أو ملحوظًا، فالأسرة إذا هي وحدة وجمع مبرد للإنسان يقوم على أساس علاقات فطرية مبنية على الود والتآليف، يحكمها في ذلك صلة الرحم والعاطف الوقودانية.

ومن التعريف السابقة يوضح أن هناك من عرف الأسرة من خلال مكوناتها وخصوصيتها، وهناك من عرفها من خلال موقعها ومركزها في المجتمع، كما أشار البعض منها على أنها الوسط الذي ينمو فيه الفرد أي تعريفها بناتها لا وظيفية، في حين أهل الكثير منهم تعريفها من خلال وظائفها وإن أشار بعض التعريف إلى الوظائف البيولوجية الاجتماعية فقط دون تحديد أو تفصيل.

من خلال التعريف السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي للأسرة على النحو التالي:

الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تتكون من الزوجة والزوجة والأبناء، لها وظائف محددة إلى تربة الطفل غوا اجتماعية ونفسية، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا عن طريق التفاعل اليومي المستمر بين أفرادها، والذي يلعب الدور الكبير في تكوين شخصية الطفل وتدريبه وفقًا للقيم والقواعد والمعايير السائدة في المجتمع.
العلاقة لغة: وهي كل ما يخص الإنسان وما يتعلق به وجدانياً من مال وزوجة وولد وصداق، والحب اللازم للقلب.

كما أن العلاقة تعني السياق الموجود بين المعاني الأصلية والمعاني المرادفة في علم البيان، والعلاقة من الناحية الاصطلاحية "هي رابطة بين شيئين أو ظاهرتين تستلزم تغير إحداهما تغير الأخرى، وأن مبدأ العلاقة هي أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملته محاولة ربط بين طرفين أحدهما بالآخر" (1).

إن الممتنع في هذا التعريف يلاحظ أنه ينطوي على عدة عناصر هي:
- أن تعريف مادي لأنه ألغى العنصر البشري حيث، عرف العلاقة بالرابطة بين شيئين أو ظاهرتين.
- أن تغير أحد الطرفين يستلزم تغير الطرف الآخر، مع العلم أن مصطلح الشيء يطلق على كل ماهو مادي، ولنفرض أن ما قبل صحيح فإنه إذا طبقنا هذا التعريف حرفياً بعد أن هناك تناقض واضح، فتغير الأشياء المادية لا يعني أو لا يتطلب بالضرورة تغير الطرف أو الأطراف المعينة الأخرى.

أما محمد عاطف غيث فتعريف العلاقة بقوله: "العلاقة الاجتماعية مموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويفترض هذا المموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما ينطوي على الاتصال اليدان والمعرفة المسبقة لسلوك الشخص الآخر" (2).

إن هذا التعريف قد ركز على ثلاثة نقاط رئيسية هي:
- أن العلاقة أصغر وحدة في عملية التحليل السوسيولوجي ذلك أن علم الاجتماع في جوهره هو دراسة العلاقة بين المتغيرات.

1 - عبد الفتاح مراد: موضوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والبحثيات والمؤلفات، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، الإسكندرية مصر، 1998 ص 1217
2 - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر 1997 ص 109
الفصل الأول

- "كما أنه لوجود علاقة ما لا يبد من توفر العلاقة المسبقة بطرف المفاعل معه، كما يجب أن تتضمن العلاقة هدفًا معينًا، بحيث لا يمكن وجود علاقة بين شخصين دون أن يكون لهذه العلاقة هدفًا أو معنا معيًّن يربط الشخصان الوصول إليه" (1).

إن هذا التعريف قد جمع بين ثلاث اتجاهات رئيسية ألا وهي:
- الاتجاه النفسي: ويظهر من خلال قوله أنه يجب توفر العلاقة المسبقة بسلوك الطرف الآخر في العلاقة، ذلك أن الاهتمام بالسلوك الإنساني يعد من أهم المواقف التي ركزت عليها السلوكية في المدرسة النفسية.
- الاتجاه البنائي الوظيفي: وذلك من خلال قوله أن التفاعل هو وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي وهذه الفكرة هي من صميم البنائية الوظيفية التي تعتبر من أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، والتي تعرف وقتتم بتحليل الوحدات الصغرى.
- الاتجاه النفسي: ويظهر ذلك من خلال تركيزه على وجود هدف وراء كل اتصال وتفاعل، ومعروف أن الاتجاه البراجماتي هو الذي ينادي بضرورة وجود هدف أو أهداف معينة وراء كل سلوك أو ممارسة يقوم بها الإنسان.

وفي هذه الدراسة تمثل العلاقة في عملية التفاعل المستمر بين الأسرة (الأولى، الأخيرة، وغيرهم من الأقارب وكل من يحيط بالحدث) وبين الحدث المراهق المعرض للتجاوزات، الذي قام بسلوكات غير مقبوله ترفضها الأسرة ومجتمعة، ويعاقب عليها القانون بطرق مختلفة، محاولة منها التعرف على من هو المسؤول عن اتخاذ الأبناء.

وهل سلوكات الأبناء مرتبطه بأوضاع الأسرة المختلفة أم لا؟

---

1 علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائري، 1979.
4- الإخفار

يشير الإخفار لغة إلى فعل الخوف، بنتحرف، أي مواجهة ما يشعر فيه الفرد بالقلق في آداء واجب أو ارتكاب عمل سبي وخطير.

أما من حيث الاصطلاح فيعرف بأنه "السلوك الإنساني غير السوي" لأنه لا يتناسب مع القيم والعادات والتقاليد التي يعطهما المجتمع في تحديد سلوك الأفراد فهو إذا عدم مسايرة المعايير الاجتماعية أو معين آخر عدم التوافق أو الصراع(1).

كما أن الإخفار من حيث الاصطلاح قد يشير إلى:
- فقدان الاتجاه (الاختلاف عن الوضع السوي): وهي ظاهرة تحدث للفرد في بعض الأحيان بصورة مؤقتة، فلا يدرك علاقته بالزمن أو المكان أو يعجز عن معرفة ذاته بسبب المرض أو تناوله بعض المسكرات كالخمور أو المخدرات.
- الاختلافية LA DEVIATION: أي الابتعاد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس.
- هذه الدرجة هي المتوسطة بالعادة، والاختلاف في السلوكي هو الخروج البيئي عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد، بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا ونوعيات الإخفار الإدمان وייעبطي المخدرات.

والاختلاف في الإحساس هو التحول عن الاتجاه أو المعيار، ويقاس بوسائل متعددة منها:
- الاختلاف المتوسط وهو مقياس تغير مجموعة من البيانات الرقمية عن نقطة معينة.
- الاختلافية DEVIATIONISM: وهو اعتراض صوري بالنظرية الاقتصادية الماركسية في نفس الوقت تشوبه لموضوعاته الرئيسية، ويُفسر لينين الإخفار على أنه عبارة عن قوم ضلوا الطريق أو كادوا يضلوا بهما في الأخلاف عليه(2).

من خلال هذا يتبين أن الاختلاف في مجتمع هو عدم التقييد والخصوص للقواعد المجتمعية التي حددها المجتمع ويطلقها أعضاؤه، كما أن الاختلاف ينطوي على الفعل واتخاذ الفعل في الوقت المناسب هذا الأخير الذي يعني عدم أداء الفعل في الوقت المناسب، إذ

1- سامية محمد حبار: الاختلاف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار الغرفة الجامعية، مصر 1998 ص129
2- جليل صليل: المعلم الفلسفية، ط1 الجزء، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1973
الفصل الأول

أن اللامبالاة والفتور والانعزالية تعتبر مظاهر للاخراج، حيث أن الخروج عن المعايير الاجتماعية هو سلوك يجري على مستوى الأشخاص أو الجماعات، وهذا يعني الأخراج عن الأهداف العليا للمجتمع وتنظيماته المختلفة.

غير أن هذا التعريف لم يحدد أسباب وأفكار هذا الأخراج وهل هذا الأخراج هو سلوك متعلم أم أنه فطري؟

وتبع رد سامية جابر عن هذا التساؤل حينما تعرف الأخراج بأنه دور يحتاج إلى تعلم من نوع معين، وإلى اكتساب مهارات إجرامية ووسائل فنية، كما يحتاج إلى تدريب وتدعيم كأي دور اجتماعي آخرً.

أي أنه ينظر إلى الأخراج وكأنه سلوك مقصود يحتاج إلى تدريب وتعلم ولكن الحقيقة أن الأخراج يكون نتاجًا لظروف معينة قاهرة تدفع الشخص إلى ارتكاب سلوك الأخراج دون تخطيط مسبق منه أو تدريب.

وهناك من يعترف الأخراج بأنه "نتاج للتناقضات والتعارضات التي تظهر في البناء الاجتماعي، أي التعارض بين الأهداف المقررة والوسائل المشروعة، لتحقيق أهداف المجتمع".

إن هذا التعريف يشير إشارة واضحة إلى أهمية التوافق بين البنية الاجتماعية وأهداف المجتمع، وذلك أن شخصية الأفراد إذا لم يتم اكتسابها وتنميتها في إطار العلاقات الاجتماعية، وأن أي خلل يحدث على مستوى هذه العلاقات قد يؤدي إلى أفراد أعضائها، وفي هذا الإطار يجد أن علم الاجتماع قد ركز في دراساته على الجماعات الصغيرة والطبقات التي تعمل على تشكيك وصقل سلوك الفرد، بحيث تضح أن للالمتقاء الطبيعي دوراً كبيراً في تحديد نوع الأخراج أو الجريمة.

ويعرف "جونسون" "JOHNSON" بأنه "يظهر حينما يتجاوز الفرد حدود المعايير الاجتماعية التي تمثل جزءًا من شخصية المجتمع، والمعايير جزء من الدوافع التي توجه أعضاء المجتمع الإنسانية، ولايشعر الفرد أنها حين يتجاوزها بسلوكه العدواني".

---

1 - محمد سلامة محمد غانم: الاعتراخ الاجتماعي ورعاية المجرمين، المكتب الجامعي الحديث، مصر،1998 ص 23
2 - محمد حمود مصطفى: الدفاع الاجتماعي، النظرية والعمليات، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2001، ص 53
3 - معمر داود: سوسيولوجيا المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والسياسية، العدد 66، عناية، الجزائر، جوان 2000، ص 81
يشير هذا التعريف إلى أن الاختلاف هو خروج عن المعايير الاجتماعية التي تمثل جزءًا من شخصية المجتمع، والتي يقصد بها مجموع شخصيات أعضاء المجتمع، الذين نشأوا على هذه المعايير والقواعد وطبعوا بها. وهذه الشخصيات ما هي إلا مجموعة من الدوافع والحاجات التي تتحرك وتوجه أعضاء الجماعة الإنسانية، وأن الفرد لا يشعر بهذه الدوافع حتى يتجاوزها أي يقوم بها، ويرضخ لضغوطتها وذلك بقيامه بسلوك عدواني يشعبه، في حين أن الفرد قد يشعر بهذه المعايير ويعبر عنها لآسباب عديدة قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية.

ومن التعريفات الشائعة في علم الاجتماع عن الاختلاف بـ "كوهن" الذي يقول أنه "سلوك يخالف النتائج النظامية، أي التوقعات المشتركة والمعرفة بما اعتبارها شرعية في نسق اجتماعي معين (1)."

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن كل سلوك يخرج عن نطاق العرف وما هو سائد في المجتمع، يعتبر أخراً أي أن هذا التعريف يتجاوز العمومية، حيث أنه قد تكون بعض الأفعال والسلوکات غير مقبولة اجتماعياً في بعض المجتمعات، في حين نفس هذه السلوکات قد تكون مقبولة في عرف وضوابط مجتمعات أخرى. وهذا القول يمكن أن ينطبق على تعريف "كلينارد" الذي يرى بأن الاختلاف، هو تلك المواقف التي يكون السلوك فيها موجهاً توجيهاً مستهجناً من وجهة نظر المعايير، ويتميز بأنه قد وصل إلى درجة كبيرة من تجاوز حدود التسامح في المجتمع (2).

إذا هذا التعريف يحدد الاختلاف على أساس أنه سلوك لا يتطابق مع المعايير الاجتماعية، لذلك أن التوقعات المشتركة المتعلقة بنوعية السلوک الملام لذا تتحدد وتنظم في مواقف اجتماعية معينة لحظة وقوعها أو مكانتها.

2- RICHARD JESSOR; society; personality; & deviant behaviour; Holt; Rinehart & Winston; Inc; 1968 pp23, 24
إن تحديد مفهوم الاخيراف غاية في الصعوبة، إذ تجمع الكثير من التعريف على أن مفهوم الاخيراف أوسع من أن يقتصر على السلوک الاخيرافي، حيث يشمل على ثلاثة مستويات هي: المستوى السلوكى، مستوى النظام، ومستوى التنظيمات.

إن النظرية المعتمدة في مفهوم الاخيراف توطى بأنه مفهوم أوسع وأشمل، من مفهوم الجناح، ذلك أن الجناح هو السلوک الذي يقع مرتكبه تحت طالعة القانون، لأن فيه اعتداء على القانون والنظام العام.

أما الاخيراف فإنه يشمل أماناتا سلوكية مختلفة منها التمرد على الوالدين وعصابهما القذف، السرقة، وهكذا الأعراض، الخروج من البيت والمدرسة، التدخين في سن مبكرة، تناول المسكرات، مختلفة أنواعها كالخمر وتعاطي المخدرات، الشجار...

وغيرها من الأشكال السلوكية التي لا تقع تحت طالعة القانون، وذلك لصعوبة التحكم فيها وانتشارها الواسع بين أفراد المجتمع.

وتخلص من كل ما سبق أن الاخيراف هو انتهاك للمعايير والقواعد المجتمعية والخروج عن محدداها وضوابطها، بحيث يترتب عن ذلك الانتهاك معاقبة مرتكبه سواء من طرف الجماعة أو المجتمع عقابا يتدرجه في شدته ونوعيته وفقا لدرجة الانتهاك.

إن الدراسة الحالية سوف تقتصر على دراسة الاخيراف باعتباره سلوكا أو جنوبا عن القواعد المجتمعية، وسوف يتم التركيز على أولئك الأحداث المعرضون للاخراف، أو كما يسمىهم القانون "الأحداث الذين هم في خطر معيون"، وذلك لأن سلوكهم وتصارفهم بدأ يتعدى عن ما هو متعارف وموافق عليه، والذين لم يبقوا عليهم اطلاع في مراكز إعادة التربية بطلب من أولاهن أو مدرسهم أو وجدوا الشرطة مشردين في الطرق ومارسون أفعالا غير مقبولة اجتماعيا وقانونية.
4- الحدث

بمثل العمر الزمني عاملا حاسما وضرورة في عملية تحديد سن الحدث، حيث يختلف تحديدها من مجتمع إلى آخر، ومن ثمة تختلف المسؤولية الجنائية حسب طبيعة كل مجتمع ونوع المعاملة التي تعامل بها كل من حالف قواعد مجتمعه، وقد أعطت تعريف كثيرة للحدث سواء التي جاءت في القوانين الخاصة بالأحداث الجائيين أو في قوانين العقوبات والإجراءات الجزائية أو تلك التي اعتمدها علماء النفس والاجتماع.

فمن الناحية القانونية "يعتبر الإنسان حديثا في فترة محددة من الصغر تبدأ بسن التمييز التي تدعم قبلها المسؤولية الجنائية وتنتهي ببلوغ السن التي حددتها القانون للرشد ويتفرض بعدها أن الحدث قد أصبح أهلًا لتحمل المسؤولية". فالحدث بذلك هو الشاب صغير السن والذي هو في مرحلة التمييز وبين السن التي حددتها القانون لبلوغ سن الرشد.

وبالنسبة للمجتمع الجزائري فقد حدد سن الحدث كحد أقصى بين الثمانية عشر عاما وكل من يقل سنه عن هذا السن يمنح صفة الحدث.

حيث جاء في المادة 442 من قانون الإجراءات الجنائية في التشريع الجزائري أن الحدث هو "صغير السن الذي يقل عن الثمانية عشرة 18 عاما، وبوصول الصغير إلى هذه السن يكون قد بلغ سن الرشد الجنائي".

كما يعرف رجال القانون الحدث بأنه "الذي يرتكب في سن معينة فعلا لا آتى البالغ لوقع تحت طائلة العقاب، وما نص عليه القانون أن الأحداث الجائيين هم الذين يقعون تحت طائلة القانون فيما يفعلون أو يحاولون إلى مراكز الإصلاح أو استجوابهم إدارة الأمن، أو الذين يشكون أهاليهم أو جيرانهم أو علمهم من ناحية السلوك العدوانية أو الخروج عن الطاعة أو الهروب من المدرسة أو البيت أو يصرفون تصرفا غير سليم نحو أنفسهم، إذ يعتبر عملهم هذا خطرا عليهم وعلى المجتمعهم".

-----------------------------
1- جوزيف كورن: معجم المصطلحات القانونية، ترجمة منصور咖啡ي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص 155
2- المادة 442 من قانون الإجراءات الجنائية، رقم 66 عام 1966.
3- محمد كامل بطريركي، مداخل الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، دون تاريخ، ص 231
فصل الأول

أما من الناحية النفسية والاجتماعية فينظر إلى الحدث على أنه "الصغر منذ ولادته وحين يتم له النضج الاجتماعي والنفسية وتكامل له عناصر الرشد، أو هو الصغير الذي يستجيب لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومزايده وبوسائل عدوانية" (1).

ما نلاحظه من خلال هذا التعريف هو عدم تحديد سن الحدث، وإنما هو الصغير منذ الولادة، وبالتالي فالمسؤولية هنا منعدمة على الأقل من وجهة نظر القانون الجنائي على عكس علماء الاجتماع والنفس، فهم يرون بأن مقومات شخصية الفرد تتكون وتنشأ في هذه الفترة ولها أهمية وتأثير كبيرين على حياة الفرد فيما بعد.

وقد اتفق علماء النفس والاجتماع على أن الفرد منذ ولادته يمر بمراحل مختلفة تداخل فيما بينها ومن الصعب فصلها، إلا أنهم اختلفوا في تقسيم تلك المراحل باختلاف الأسس التي أخذوها لإقامة كل تقسيم (2).

وقد تدخلت القوانين الحديثة للعناية بالأطفال في مثل هذا السن ورعايتهم الاجتماعية ونفسيا حتى لا ي تعرضون للإشراف في السنوات الأولى، ومن ذلك قانون حماية الطفولة والمراهق العمري الجزائري، والذي تنص مادته الأولى على "أن الفرد الذين لم يكملوا واحدا وعشرين سنة وتكون صحتهم وأخلاقهم أو تربتهم عرضة للخطر أو يكون وضع حياتهم أو سلوكهم مضارا بمستقبلهم، يمكن إخضاعهم لتدابير الحماية والمساعدة التربوية (3).

وفي الحقيقة أن تحديد أعمار الأحداث مختلف من مجتمع إلى آخر "فقد حددت بريطانيا مثلا سن المسؤولية الجنائية عند الأحداث الذين يرتكبون أفعالا غرائبة بين الرابعة عشرة سنة والسابعة عشرة سنة (14 و17 سنة) ويعتبرون ضمن فئة الجائين ويعاكمون في محاكم خاصة بالأحداث" (4).

---

1 - أ. م. محمد الشرايدي: مرجع سابق ذكره، ص 79
2 - أحمد محمد زكي: الدراسة الاجتماعية للأحداث الجائين، مطبعة الإنشاء، دمشق 1980، ص 38
3 - محمد عبد القدار قا سمية: جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص 51
4 - جوزار كورنوه: مرجع سابق ذكره، ص 85
أما بالنسبة للمجتمع المصري فقد حدث سن الحداثة في حده الأقصى ثماني عشر عاما ومن يقل عمره عن هذا السن يمنح صفة الحدث وبالتالي يصبح الحدث هو صغير السن - ذكرى أم أين - لم يبلغ عمره ثماني عشر سنة ميلادية وتمر مرحلة الحداثة في مصر بثلاث مراحل هي:

* الأولى: مرحلة انعدام المسؤولية الجنائية.
* الثانية: مرحلة المسؤولية المخففة.
* الثالثة: مرحلة المسؤولية "(1)

وهكذا يمكن القول أن الحدث هو الشخص الذي لم يبلغ بعد سن الثامنة عشرة سنة والذي ارتكب أفعالاً فيها اعتداء على قوانين المجتمع وعاداته وقيمه، وبالتالي قام بسلوك غير مقبول يعاقب عليه المجتمع والقانون.

ونظرا لصعوبة الدراسة الميدانية في مجال تحديد الأحداث المنحرفين في المجتمع لعدم وجود عقوبات تسلط في الأحداث الذين يقومون بسلوكات منحرفة اجتماعيا فإن الدراسة الحالية سوف تنحى الحدث المنحرف هو المراهق الذي يتراوح سننه في الثالثة عشرة سنة والثامنة عشرة سنة وهو من الناحية القانونية شخص معرض للأخطار، ولم يرتكب جنحة بعد وإنما تم ضبطه في بعض الحالات أهمها:

- وجد متسولاً أو يعرض سلعة أو خدمات لا قيمة لها، الغرض الرئيسي منها هو التسول باعتبارها لا تصلح كمورد حقيقي للعيش.
- وجد يمارس بعض الأعمال القذرة كجمع أعقاب السجائر أو الفضلات.
- قام بممارسة بعض الأعمال غير الأخلاقية في المجتمع كالدعارة أو المخدرات أو السجائر أو شرب الخمر ولعب القمار و المهجر.
- كان رفاقه من أهل السوء والمشتبه بهم أو وجد متشدداً.
- لم يكن له مأوى أو كان له بيتاً في الشارع، أو وجد في أماكن غير معتدة للإقامة أو المبيت.

1. محمد حمود مصطفى: مرجع سابق ذكره، ص 164، 165
الفصل الأول

موضوع الدراسة

1- لم تكن له وسيلة مشروعة للعيش ولا عائل يعوله ويtéم به.
2- كان هارباً من بيته وسبي السلوك ومتمرداً على سلطة والديه ولا يحترم العيش مع أسرته وإخوانه أو اعتاد الهروب من المدرسة.

إن الاعتراف ليس هو القيام بفعال وسلوكيات تؤدي إلى إضرار الآخرين. بل إن الاعتراف هو كل فعل يقوم به الحدث يؤدي إلى إضرار معنوي أو مادي بنفسه وغيره. وهذا فإن الدراسة الحالية تركز على دراسة الحدث الذي لم يركب فعلًا أو سلكاً آدي إلى أضرار مادية بالآخرين استوجب عليه العقوبة، وإنما تركز على دراسة الحدث الذي بدأت سلوكاته وضراعته تحيد عن القواعد التي حددها الأسرة والمجتمع وأصبح في نظر أهله والمجتمع في خطر الاعتراف، أو أن إمكانية الاعتراف أصبحت واردة ومحتملة في كل حالة.

4 - المراهق

المراهق هي الصفة التي تطلق على الطفل الذي هو بصدمة عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويطلق عليها اسم المراهقة وينقلها إلى اللغة الفرنسية أو الإنجليزية كلمة "ADOLECENT" وهي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني "ADOLESCERE" ومعناها التدريجي نحو النضج الجنسي والأعمال والعقلية(1).

فهي مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ ببداية الطفولة وتنتهي بالبحث مرحلة النضج أو الرشد.

ويعرفها هول HULL بأنها "فترة من العمر تميز فيها النزاعات السلوكية للفرد بالمواقف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة والشديدة، فهي إذا مرحلة البحث عن الذات وتحقيقها وبداية تكامل الشخصية ونضجها(2).

"ويشاع عن فترة المراهقة أفكاً فترة من القلق والاضطراب، تستمد قب البلوغ وحتى العشرين من العمر وهي فترة حتمية برد ما كل إنسان(3).

__________________________________________________________________

1- خليل ميخائيل موعود: سيكلوپية تم الطفولة والمراعقة، دار الفكر العربي، مصر، 1998، ص.329
2- Bishop, Sandra and Roth Baum : Friend parents acceptance of control needs and pre-schoolers social behaviour, Canadian journal of behavioural science. V 24, n°2, 1991, p 171
3- محمد حامد ناصر و حولطة درويش: نزاع المراهق في رحب الإسلام، ط 1، دار الحزب للطباعة والنشر، العربية السعودية، 1997.
وعليه فإن هذه الحالة من الفلق والاضطراب إنما تنبغي عن عوامل الإحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها الشخص في حياته، في الأسرة والمدرسة وفي المجتمع بأسره، مما قد يؤدي إلى الفلق والتمرد والتشاؤم، الذي قد يكمن تحت الإشراق والنشاط والتفاوت.

ويبرد صلاح مخيم أن المراهقة "هي الميلاد النفسي" وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد، كذات فردية ... وإذا نظرنا إلى الأجيال في تفاعليتها لرأيها تواصل، يقطعها بين الجيل والجيل مفصل المراهقة، وهو مفصل واسع فاصل معا، والمرأة في مرحلته الانتقالية هذه يتعذر طفولته، هو في ثقة مطلقة بالذات ويظهر على عالم الكبار محاولاً تجريد الراشد وآرائهم من كل ثقة، فيرفع الاستقلالية المسروفة في وجه البعثة والسلطوية، ليصل إلى تعبية مباشرة، والغزو في نظره تدقع لعدد هائل من الطاقة الجنسية الغامرة، التي تصنع العالم الجنسي ... ومنه ينشأ عصاب صديمي يبرز عدة أعراض انفعالية مثل سرعة القابلية للتهيج ... واللعب دون جهد ونقض القدرة على التركيز، ونوبات الفلق وأحلام البيضة، ...

إن هذه النظرة التشاؤمية والاستسلامية لمرحلة المراهقة إنما تعبير عن نظرية علم النفس القدم الذي كان ينظر إلى فترة المراهقة على أنها فترة ثورة وتمرد، تميز بالعدوانية والهيجان، وعدم الرضا عن كل ما يصدر عن الكبار من توجيهات ونصائح، وهذه المرحلة لا يمكن كبحها إلا بإقامة الحواجز المضادة، باعتبارها مستقلة عن الراحل السابقة واللاحقة.

فمرحلة المراهقة إذا مرحلة بالغة الأهمية وحساسة جدا، خاصة من حيث التربية والتنشئة الاجتماعية، حيث أنه إذا كانت أساليب التربية التي يتبعها الآباء خاطئة فإنهم سوف يتشرعون أفراداً تتصف حياتهم بالعدوانية والقلق، ثالوثين على أنفسهم وعلى من حولهم والمجتمع بكليته، جاؤاً في سلوك كافهم واجهاتهم.

---

1 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، ط. 5، عام الكتب للنشر، القاهرة، 1995، ص 326.
أما علم النفس الحديث، ف neger إلى المراهقة باعتبارها مرحلة متصلة بالمراحل السابقة واللاحقة، وعلى أنه تدرج في النمو البدني والجسمي والعقلي، وهي امتداد للمرحلة السابقة عليها، حيث يبدأ الجانب الأول للنمو من الطفولة نحو النضج في فترة المراهقة ومن هنا لا يمكن وضع خط فاصل بين مراحل العمر المختلفة وإغفال خصائص كل مرحلة.

وهناك من يعتبر مرحلة المراهقة، طور البحث عن المثل العليا والاكتفاء الذاتي واتساع العلاقات الاجتماعية فيزداد الاهتمام بالآخرين ويشير لدى الفرد القدرة على النقد والتحليل، وتفهم الأمور والقيم التي قد لا توافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة" (1)

ومن كل ما سبق يمكن القول أن مرحلة المراهقة هي الخط الفاصل بين الطفولة والرشد، بالرغم مما قد يعتبرها من اضطرابات وتوترات ومشاكل، وتبقي لها مركز خاصا بين سائر المجتمعات، أي أن المراهقة هي الجسر الذي يربط الإنسان بين مرحلة طفولته ونضجه، وتميز بجلبة من التحولات والتغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية السريعة.

---

أحمد محمد الشامي: المعجم الموسوعي للمصطلحات والمعلومات، دار المريخ، سوريا، دون تاريخ، ص 315
5 - السلوك الأخراتي

السلوك المنحرف هو السلوك الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافياً واجتماعياً داخل النسق الاجتماعي، ويعرفه "روبرت ميرتون" بأنه 
"هذا الشخص الذي يخرج عن المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم، ولا يمكن وصفه بصورة محددة، وإنما ينبغي ربطه بالمعايير التي حددها المجتمع وأقرها"(1).

يشير تعريف ميرتون إلى أن السلوك الأخراتي مرتبط بخروج الأشخاص عن المعايير التي حددها المجتمع، وهذا الخروج يربطه بالمركز أو المكانتة الاجتماعية، فكل خروج عن المعايير الاجتماعية في وضع اجتماعي معين، قد لا يعتبر أخراجا في وضع اجتماعي آخر، بمعنى أن السلوك الأخراي هو كل خروج عن المعايير المنطق عليها من طرف أعضاء الجماعة الاجتماعية.

في حين يذهب خيرى خليل الجميلي إلى القول بأن السلوك الأخراي هو "انتهاك القواعد التي تميز بين درجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع"(2).

إن السلوك الأخراي من خلال هذا التعريف يشير إلى أنه انتهاك لضوابط ومعايير المجتمع الذي تم اتفاقه والإجماع عليها، والتي لا يمكن للمجتمع أن يتساهل مع كل خارج عنها، وبالتالي فهو كثيرا ما يستخدم مختلف الوسائل التي تمتلكها من قوانين ردعية أو عقابية لرد المنحرف.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن السلوك الأخراي هو كل فعل أو سلوك يصدر عن شخص ما بحيث لا يتساهم مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع.

1- R.K.MERTON; social problems & sociological theory; New York Harcourt; brace world; 1961.p 223
2- خيرى خليل الجميلي: السلوك الأخراي في إطار التخلف والتقدم، المكتبة الجامعية الحديث، مصر، 1998، ص 133
6 - الجناح

إن المفاهيم الحديثة للمجناح تقر بأن "الأطفال الذين يطلق عليهم جانحين هم مرضى في علاقتهم مع المجتمع وفي عدم قدرتهم على الانسجام مع المحيط الاجتماعي"(1).

فالمجناح ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات.

ونظرا لاختلاف معالم شخصية الجانحة من حدث إلى آخر اختلافا كبيرا، وجد الكثير من العلماء في ميدان الجناح والأخبار صعوبة في استجماع هذه العناصر كليا في تعريف واحد وشامل، مما أدى إلى اختلاف نظرة كل من علماء النفس والاجتماع.

ورجال القانون في تحديد مفهوم الجناح، فأصبحت كل فئة منهم تنظير إليها من زاوية ثقافتها وختصاصها على النحو التالي:

- أولا: الناحية القانونية

بالنسبة للقانون فإن التعريف الذي يأخذ به الكثيرون هو أن الجناح عبارة عن خرق للقاعدة القانونية.

ولذلك يوجد اتفاق بين العديد من الباحثين المهتمين بهذا المجال، ومنه يمكن ذكر تعريف كوسن COSSON الذي يرى أن "مفهوم الجناح يعني حالة يقوم بها الجانح ويعاقب عليها القانون، كما يشير إلى أي عمل يقود إلى إلحاق الأذى بالآخرين"(2).

يشير صاحب هذا التعريف إلى أن الجناح هو كل فعل يخرج عن الإطار الذي نص عليه القانون، بحيث يكون من نتائج هذا الفعل إلحاق الضرر بالآخرين.

أما عبد الرحمن العيسوي فيعرف الجناح" بأنه كل حرق للقانون بالنسبة للأطفال الصغار، وهذا السلوك غالبا ما يكون صادرا عن طفل أقل من ثمانية عشرة سنة، إذ يستدعي اتباع المحكمة إليه، وهذا المفهوم يطلق على المحالיבות البسيطة التي يرتكبها الصغار ضد القانون الاجتماعي السائد"(3).

أما بول تابان فيرى "أن السلوك الجانحي مهمه استنكره الناس فإنه لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي ما لم ينته القانون الجنائي على ذلك"(4).

---

1- 2 - محمد سلامة غنالي: الاعتراف الاجتماعي ورعاية المتحرين ودور الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية الحديث.

3- 4 - عبد الرحمن العيسوي: المرجع في علم النفس الحديث، دار المعارف الجامعية، مصر، 1995، ص175.
الفصل الأول

أي أنه مهما كان موقف المجتمع والأفراد من السلوكيات المنحرفة والمنافية لقيم ومبادئ المجتمع فإن ذلك لا أساس ولا قيمة له من الناحية القانونية مادام لا يوجد في القانون الجنائي ولا نص يدين مثل هذه السلوكات.

من خلال التعريف السابق يمكن القول، أُنفِضت على أن العنف هو خرق للقانون من طرف الأطفال الذين لا تجاوز أعمارهم سن الثامنة عشرة ولا يقل عن الثالثة عشرة سنة، وبالتالي تكون النتيجة الحتمية لهذه المخالفات هي تطبيق تدابير الحماية ومحاولة إصلاح وتفعيم سلوك هذا الطفل، وفقا لما نص عليه القانون في مجال الأحداث.

ثانيا: من الناحية النفسية

يرجع مفهوم العنف عند علماء النفس إلى "اضطراب في السلوك أساسي يضطراب في النمو النفسي والعصبي، وتتغيب عوامل مختلفة قد تكون سببًا في إعاقة هذا النمو وتؤدي إلى نقص في بعض نواحي الشخصية".1

ووفقًا لذلك يركز غالبية علماء النفس على شخصية الحدث الجانح ومرافحتها لمفرض أن الصراعات النفسية الداخلية تبدأ في مرحلة مبكرة من حياة الطفل وهي التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الشخصية الجانحة.

إلى جانب ذلك يعتبر علماء النفس جنوح الأحداث سلوكا لا اجتماعيا يقوم على الصراع النفسي، بين الأفراد ونفسه وبينه وبين الجماعة التي ينتمي إليها.

ويعرف موكلي العنف بأنه "اضطراب سلوك يعبر عن سوء العلاقة بين الحدث وحيطه الأسري أو ما ينوب عنه".2

يشير هذا التعريف إلى أن مصدر العنف يكمن في الشخص ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه والذي قد تكون فيه الأشياء والأوضاع الاجتماعية غير واضحة ومحدودة بالنسبة للشخص، ومنه تتكشف هذه الأوضاع على شخصيته، مما يؤدي إلى عدم التكيف مع هذا المحيط، والنتيجة هو اضطراب سلوك هذا الشخص الذي قد يدفعه إلى القيام ببعض الأفعال والسلوكيات التي تعتبر من الناحية الاجتماعية أفعالًا جائحة.

---

1 - محمد سلامة غليان: مرجع سبق ذكره، ص 132
2 - كمال مرسى: علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بидراك المعايير الباولية في الطفولة، المجلة العربية، العدد 15، المجلد 88، الكويت، 1988، 208
ويعرف الجناح على أنه سوء تكيف الفرد مع محيطه، الذي يعبأ عن الصراع الذي يحدث بين الفرد والمجتمع، الأمر الذي يجعل هذا الفرد يعاقب هذا الفرد استنادًا إلى مجموعة القيم والمعايير السائدة.

كما يعرف فرويد الجناح على أنه اضطراب في عملية التطبيقي الاجتماعي حيث اعتبره تواصل للمبادئ والاتجاهات المضادة للمجتمع، أي أن فرويد ينظر للجناح على أنه نتاج طبيعي لسوء عملية التنشفة الاجتماعية للأفراد الذين ينشدون متمردين وثائرين على قيم المجتمع وضوابطه وقوانينه.

أي أنه يمكن اعتبار الجناح على أنه كل سلوك ناتج عن اضطراب في النمو النفسي والاجتماعي، والذي لم يسمح للفرد بالتكيف مع محيطه الاجتماعي، الشيء الذي دفع به إلى الجناح وارتكاب الأفعال غير المتوقعة مع ما هو سائد في المجتمع.

- ثالثًا: من الناحية الاجتماعية

يكاد يجمع علماء المجتمع الذين تناولوا مفهوم الجناح على أن السلوك الجانح وفقاً للمفهوم الاجتماعي، يعتبر جزء من ثقافة الجماعة التي يتسمى إليها الحدث الجانح ولذلك فإن هذا السلوك الجانح يرتبط بدراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بأفراد الجماعة التي يعيش فيها، وهذه الناحية الاجتماعية تعتبر جناح الأحداث ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين من جهة وبين الفرد وبعض المنظمات من جهة أخرى.

وبالتالي في نظر علماء المجتمع، يعني ذلك السلوك الذي يقوم به الحدث متهماً معياً معيناً، يوجد دافع معين أو نتيجة مجموعة من العوامل والظروف أو الضغوط التي تضعه لها عملية التفاعل بين الأشخاص.

ومع ذلك، يرى الباحثان الاجتماعيين الذين تناولوا موضوع الجناح بخالد ماليوسكا الذي يرى بأن "الجناح هو أحد الأعراض التي تشير إلى فشل التنشفة الاجتماعية وإخفاقها".

1. أحمد زكي بديوي: معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، دون تاريخ، ص 235.
2. محمد سلامه غبيلي: مرجع سبق ذكره، ص 132.
يشير صاحب هذا التعريف إلى أن الجناح من أسبابه الرئيسية إخفاق أساليب التنمية الاجتماعية والتربية في إعداد وتشذيب سلوك الفرد لمواجهة تحديات الحياة بشكلها ومشاكلها المختلفة.

أما روبرت ميرتون فيعرف الجناح بأنه "لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعظ فردية للمخرج عن قواعد الضبط الاجتماعي، ولكنه يتشكل نتيجة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع على نشأته وتطوره" (1).

إن التعريف الذي قدمه ميرتون يستبعد الدوافع الفردية أو ما يسمى بالحاجات النفسية، وإنما السلوكيات الجناح عنده، هو نتاج لظروف ومعامل اجتماعية بحتة، وذلك بكل ما تشمله من صراعات وتناقضات بين مختلف القطاعات وال должيات الاجتماعية.

أما كافان فيعرف الجناح بأنه "الفعل الذي يقوم به الحدث والذي يتسم بمخالفات القوانين السائدة، ويؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالفرد أو مستقبله أو حياته في المجتمع ككل" (2).

إن معظم التعريف الذي تم التطرق إليها من هذه الناحية يشير إلى أن السلوكيات الجناح هو في حقيقة الأمر انتهاك للقدسية المعايير والقواعد المجتمعية، وهو يشكل أزمة سلوكية محرجة عن السلوكيات المحددة والتفوق عليها من طرف المجتمع.

كما يعرفه تابان في موضع آخر على "أنه شخص ما صدر ضده حكم قضائي عن طريق إحدى المحاكم التي تطبق تشريعا معيناً (3).

ويعلم الاجتماع فإن الجناح ظاهرة اجتماعية عادة تنجم عن الضغوط والصراعات غير المألوفة الاجتماعية، وبعد دور كام في هذا المجال من الأصول الذين نادوا بضرورة تعديل وتذذيب وتقوية السلوك الأخلاقي، إذ أن دور كام يعتقد بأن القضاء على ظاهرة الأخلاقي أمر مستحيل في أي مجتمع من المجتمعات، لأنه يعتبر السلوكيات الأخلاقي تجربة جزء من وظائف المجتمع وتفاعلاته، وبذلك فهو جزء من المجتمع، ومهما

---
1- نور الدين الشعراوي: "الأخلاقيات"، موسسه النشر والتوزيع، القاهرة، 1981، ص 34.
3- R. MERTON ;IBID ; p 224
حاول هذا الأخير التخفيف من حدة هذه الظاهرة بتطبيق بعض الإجراءات والتزام
القانونية لعلاجها فإنه لن يستطيع، لأن الصراعات والاختلافات هي جزء من العمليات
الاجتماعية التي تحدث بين أفراد المجتمع.
ومن كل ما سبق يمكن أن نعرف الجناح إجراءاً بأنه، عدم تكيف الفرد اجتماعياً
مع قوانين المجتمع والذي يعارض مصلحة الجماعة ولا يتوافق مع المعايير الاجتماعية
والقانونية، أي أنه كل فعل أو سلوك لا يتوافق ومعايير المجتمع يقوم به الحدث
صغير السن، الذي لقى به شخص بالغ لوقوع تحت طائلة القانون والعقاب. فهو
إذا ناتج لعدم الموافقة بين الثقافة العامة للمجتمع والأهداف الخاصة للفرد.
7 - الدراسات السابقة

إن أي علم من العلوم يتميز بالطابع التراكمي، فالباحث يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، وفي هذا الإطار ينبغي على كل بحث الإطلاع على ماكتب وتوصل إليه.

العلم في مجال بحثه خاصة في التخصصات التي لها علاقة بهذا البحث بصفة عامة. وللدراسات السابقة أهمية كبيرة في تحديد وتوجيه مسارات البحث، حيث تعتبر مرجعية نظرية له، ولذلك تعد الدراسات السابقة من المجالات الفكرية الهامة في نجاح أي دراسة ميدانية، ذلك أنها تعتبر بمثابة المرشد والموجه للبحث، كما تعتبر في بعض الدراسات المتطلبة الفكرية والمرجع المعرفي للدراسة.

والدراسة الحالية وكثير من الدراسات اعتمدت على عدد من الدراسات السابقة. تحاول الباحثة تقديم البعض منها والذي يخدم مشكلة البحث وأهدافه ويساعده في تخطيط بعض الصعوبات المنهجية والإمبريالية.

و لا بد من الإشارة إلى أن الخصوصيات الثقافية والتاريخية لها علاقة كبيرة بنتائج الدراسة، ونُن نورد هذه الدراسات للتدليل على الخصائص والسمات المشتركة بين الظاهرة الاجتماعية رغم اختلافها في الزمان والمكان.
الفصل الأول

دراسة ABBOTT G. 1929-1932-1 A. المدرسية القدمى

دراسة أبوت ج 1929-1932

(1) ABBOTT: حول التصدع الأسري وعلاقته

بأخلاق الأحداث.

قام أبوت ABBOTT بدراسة الأحداث المنحرفين الذين تم توثيقهم في مراكز إعادة التربية وقدموا إلى المحاكرة، حيث أجرى الدراسة على حوالي ألفين حالة وجد حوالي 39.05% من هذه الحالات قدمت من أسر تعلمن من مشكلة التفكك والتصدع منها 33.05% قدمت من أسر متصدعة اضطرارياً، وذلك لأسباب طارئة كوفاة أحد الوالدين أو الاثنين معاً، أو مضيهم أو العلاج الطويل لأحدهما وما يكلفه من مصاريف كثيرة.

والباقي كانوا من أسر تصدعت بسبب الطلاق أو الهجرة أو الحكم بالسجن، كما كان من بينهم الأطفال غير الشرعيين الذين لا يقيمون مع والديهما، أي أهم لا يشتركان في معيشة واحدة.

كما سجلت الدراسة حوالي 40.5% كان أصحابهم من أسر غير متصدعة، كما توصل إلى أن حوالي 22% من إخوة وأخوات المنحرفين الذين يقيمون في نفس الجو الأسري، قد أصبحوا أحداثاً منحرفين، في حين أن 78% منهم والذين يعيشون معهم وتحت نفس المؤثرات والتجاوزات الاجتماعية والأخلاقية، لم يصبحوا أحداثاً منحرفين، وقد فسر ذلك يكون الأطراف ليس اجتماعياً فحسب، وإنما قد يرجع إلى أن الجزء الأكبر من الأحداث المنحرفين ينحدرون من أسر انتست بالاغترافات تكوينية ونفسية وبيولوجياً، وأن الإخوة والأخوات الذين أصبحوا منحرفين يتشابهون تشابهًا وثيقًا مع آبائهم من حيث تكوينهم، مثلهم في ذلك مثل أبناءهم المنحرفين.

1 - مصطفى حجازي: حاجات الأحداث، مكتبة الأخطاء المصرية، مصر، 1970، ص 832.
1930 SHELDON. G ET ELEANOR. G: unraveling juvenile delinquency
(1) مراجعة: دراسة شلدون، ج، والدالورج، ج

أجرى الباحثان دراستهما على عينة عشوائية من الأحداث المنحرفين عددها 500 حدد منه 270 حالة من الأحداث الفردية 500 تلميذ من الأسوياء كعينة ضابطة مؤسسات الأحداث التابعة لمدينة بوستن الأمريكية، والتي كانت تهدف إلى دراسة أثر التصدع الأسري السكولوجي المتمثل في جناح الآباء - إدماهم واضطراهم الانفعالي وامراضهم الجسمية، عدم كفاءتهم في مقابلة متطلبات الحياة، والتي تحدث نتيجة تاريخ حياتهم السري، على جناح الأحداث، وقد وجد الباحثان أن التصدع أكثر انتشارا في أسر الأطفال الجناحين، أكثر منه لدى أسر الأطفال غير الجناحين سواء كان التصدع متمتملا في الأب أو الأم.

كما أن جو الأسرة المتميز بالشجار الدائم وسخط الأم على شؤون المنزل وحالات الطلاق والانفصال والترك ووفاة أحد الوالدين، كان أكثر انتشارا لدى أسر الأطفال الجناحين مقارنة بالأطفال الأسوياء، وبالنسبة لأسلوب الأب في التربية فقد كان أسلوبًا فاشلا أيضًا يغلب عليه العقاب، أما فيما يخص العلاقة بين الوالدين وابنهم فقد وجدوها شبه متعامدة فيما يتعلق بعيئة الأطفال الجناحين، من ناحية الحب والرعاية والحنان، وأن أسلوب التربية المتبع هو التربية المتطرفة في النسخة أو المبالغة في الشدة والقسوة، حيث لوحظ ذلك لدى أميتي أسر الأطفال الجناجين أكثر منها لدى أميتي الأطفال غير الجناجين، إلى جانب ذلك أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

1- بيئة الدراسة أن التلاميذ المنحرفين يتأخرون في الدراسة لمدة سنتين مقارنة مع التلاميذ الأسوياء، وقد أجاب معلمو المجموعة المنخرفة أنها فقدت كل اهتمام بالدراسة والتحصيل، ولم يعد يهمها سوى إثارة المشاكل والذات داخل الفصل الدراسي، كما أن معظم التلاميذ المنحرفين كانوا شديدي التزمر والكراهية للدراسة على عكس التلاميذ الأسوياء الذين أبدوا اهتماما وميلا واضحًا نحو مواصلة التعليم

1- Sheldon and Eleanor gluek: unraveling juvenile delinquency; Cambridge, Harvard, university press,1950
كما توصل الباحثان إلى نتيجة هامة، مؤداها أن 90% من التلاميذ المنحرفين ظهرت عليهم علامات سوء الخلق والأفعال غير الأخلاقية، كالكتابة على الجدران وكسر الطوابع، بينما بلغت هذه النسبة 20% بالنسبة للتلاميذ الآمنين.

الدراسة الثالثة

دراسة هنري ماكي و كليفورد شو (1)

Social factors in Juvenile Delinquency

وقد أجرى الباحثان دراستهما على سبعة آلاف وثمانية وسبعون طفلا جائحا (7278) من 29 مدرسة عامة في مدينة شيكاغو الأمريكية، وذلك سنة 1929 حيث اختبر من أجل مقارنة المجموعة الجائحة بالمجموعة غير الجائحة، على أساس الأمر المتصدع 1675 طفلا جائحا، وقررما مع مجموعة أخرى غير جائحة بلغت نفس العدد أيضا، واستمددت من تلاميذ المدرسة العامة في هذه المدينة من نفس الفئة العمرية والطابع القومي للمجموعة الجائحة.

وقد بنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الأطفال الجائحين قد تعرضوا إلى حالات من التفكك الأسري بلغت 712 طفلا بنسبة 42.05% من المجموعة الجائحة في حين بلغت نسبة الأطفال غير الجائحين الذين تعرضوا أسرهم إلى حالات التفكك الأسري حوالي 36.01%.

الدراسة الرابعة

دراسة شين (2) سنة 1952

وقد أجرى الباحث دراسته حول "تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية" على مجموعتين أسرتيتين تتكون الأولى من 30 أسرة من الأحداث المعاطين، واعتبرت كمجموعة تجريبية، والثانية تكونت من 29 أسرة من الأحداث غير المعاطين واعتبرت

1- R.Clifford Show and Henry d. Mackey; Social factors in Juvenile Delinquency, vol 10 of report on the causes of crime, Washington; D.C National commission on law observance and enforcement, 1931,

كمجموعة ضابطة. وقد أجريت على هاتين الأسرتين مقابلات عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين، وتم جمع بيانات مفصلة عن ظروف معيشة هذه الأسر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن التفكك الأسري كان عاملا أكثر ملاحظة بين أسر المجموعة التي يتعاطى أبناؤها المخدرات.
- أن أسلوب التربية المفرطة هو السائد بالنسبة لأسر الأحداث الذين يتعاطون المخدرات، سواء تعلق هذا الإفراط في التدقيق الزائد أو القسوة المفرطة من كلا الوالدين، إلى جانب انعدام الدفء العاطفي وانخفاض طموح الوالدين اتجاه أبنائهم ومستقبلهم.
- الغياب الدائم للأب خاصة في مرحلة الطفولية المبكرة، كان له أثر واضح في تكوين الشخصية المضطردة لدى الحدث، أو وجوده داخل المنزل لكنه غائب جوهيره ورعايته لأبنائه، أي أنه من نوع الأب البارد، أو أنه كان قاسيًا يهبه أبناؤه أي عدم وجود صلة بين الأب وأبنائه.

الدراسة الخامسة

دراسة ماري كاربنتر(1) حول أصناف المنحرفين

وقد قامت الباحثة بتخصص المنحرفين على عدة أصناف، وذلك حسب درجة اطرافهم وخطورتهم على المجتمع وتشمل هذه الأصناف تتمثل فيما يلي:

- أحداث كانت طفولتهم مضطربة، الشيء الذي دفعهم إلى الاعتراف ورفض قواعد المجتمع أو الالتزام بما وهم يتصرفون بالجرأة والتمرد على كل ما هو معترف به.
- أحداث خطرون نشأوا في وسط اجتماعي منحرف، كان يكون آباءهم منحرفون أو محترفين كأصحاب مدارس السرقة وترويج المخدرات وغيرها.

1- openshaw, d . k. thomas d. and rollins.; socialization and adolescent self_esteem. adolescence, v 18, n 70, 1983, p 39
الفصل الأول

- أحداث اخترقوا بسبب إهمال أولئكهم وهم وعدم الاهتمام بهم.
- أحداث دفعتهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والتفكك للآخرين.
- أحداث يعيشون في فقر مدقع، ولكنهم يحاولون تغيير قوتهم بطرق متنوعة

وإن كانت بسيطة.

نقد وتقييم

من خلال تعرضنا لبعض الدراسات الأجنبية التي عالجت موضوع الاتلاف وعلاقته بالأسرة، وإن كانت هذه الدراسات قديمة، إلا أن تناولها هذا الموضوع مازال منتشرًا وبنفس الصورة، إن لم نقل أنه أكثر حدة وانتشارًا وتنوعًا في الأساليب منها في الوقت الحاضر، وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها يمكن القول:

- أن معظم هذه الدراسات اهتمت بناحية واحدة تقريبا، هي التصدع الاجتماعي المادي للأسرة والذي تمت في فقدان أحد الوالدين أو غيابه بسبب الوفاة أو الطلاق أو الانفصال.
- فساد الجو الأسري، منه النفسي خاصة لأحد الوالدين أو كليهما، أو اخراج أحدهما كتعاطي المخدرات أو ارتكاب الجرائم أو الشجار الدائم والعلاقات السيئة بينهما.

- أن كل هذه الدراسات لم تتعرض لباقي العوامل التي لها صلة وثيقة بالتلفك الأسري، والتي قد يكون لها الأثر الكبير في تفكك الأسرة بصفة عامة، حيث أن العلاقة المتوقعة بين الزوجين كالطلاق أو الحفر ما هي إلا تاج مجموعه كبيرة من الصراعات، قد لا تكون دائما سببا عدم التفاهم أو اندماج الانقسام بين الزوجين، وإما قد تعود إلى عوامل مشابهة، منها خاصة الوضع السكني، ومنع التدخل، حيث تلعب العوامل الاقتصادية دوراً كبيراً في ظهور الصراع والتوتر داخل الأسرة، الشيء الذي قد يدفع بالوالدين إلى تشيع أبنائهم وحثهم على العمل والحصول على الأموال بآية طريقة كما أن الوضع الصحي المتدهور لأحد أفراد الأسرة أو وجود بعض المشوهات الخلقية أو الإعاقات الجسدية، يساهم في إحداث التوتر وحالة من الخوف في الأسرة وخاصة.
إذا تعلق الأمر بأحد الوالدين، لأن ذلك يعيقهما على أداء دورهما في تربية ورعاية الأبناء، إلى جانب العامل الاقتصادي نجد أيضا المستوى التعليمي والثقافي للوالدين الذي يحدد نمط التفكير وأسلوب التربية المتبغ في تنشئة الأبناء، وعمر المبادئ الأخلاقية الطيبة.

- أن الأسرة تعتبر السبب الرئيسي في أخراف الأبناء، وعند الحديث عن الأسرة فإن ذلك يعنى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وليس فقط مجرد العلاقات الاجتماعية، كما أن هذه الدراسات تناولت مفهوماً ضيقاً للتفاعل الأسري وهي صراعات الأدوار الاجتماعية والتجارية، مما أدى إلى ضيق الفروع التي بنوا عليها دراساتها، حيث كانت الفروع تتمثل في التصاعد الاجتماعي والنفسي وعدم وضع فروع أخرى تتناول العوامل الأخرى للتفاعل، كخروج الأم للعمل أو المرض الدائم ومنه صراع الأدوار بين الوالدين، الذي يعنى عدم قيام الآباء بأدوارهم الأساسية نحو تربية أطفالهم، فتنظيم الأسرة هو قيام الآباء بأدوارهم الأساسية إتجاه الطرف الآخر وأبنائهم.
ب - الدراسات الحديثة

الدراسة الأولى

Gottferdson et Hirshi 1990

دراسة فوتفردسون و ايرشي 1990

حاول دور المرتبطة الواقدية في مراقبة السلوكات الاخراجية، وقد انطلقت الدراسة من

تساؤل رئيسي مفاده: ما هو الدور (الشكلي والحقيقة) الذي يجب أن يمارسه الوالدين

على أبنائهم( الدخول والخروج من المنزل، الأماكن التي يترددون عليها، النتائج

الدراسية، النشاطات الترفيهية وقضاء وقت الفراغ، التدخين وتعاطي المخدرات ...)

أما عينة الدراسة فقد تكونت من 420 أسرة، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أن معظم الوالدين يستعملون مباشرة العقوبة عند ظهور الأخرافات السلوكية لدى

أبنائهم دون محاولة البحث عن مسببات الظاهرة.

- إتباع أساليب عقابية خاطئة عند معظم الآباء.

- أنه يتعين على الوالدين مراقبة أبنائهم من خلال الأساليب التربوية الثلاث وهي:

* أسلوب المراقبة Monitoring: وهو يعني مراقبة التصرفات والسلوكيات العامة للطفل.

* أسلوب تشخيص السلوك الاخرافي Recognition of deviant behavior: وهو يعني

فحص وتشخيص أسباب السلوك الاخرافي مباشرة عند ظهوره.

* أسلوب العقاب Appropriate punishment: وهي القدرة على المعاقبة الحازمة

والصارمة وفي وقتها أي مباشرة بعد صدور السلوك الاخرافي للطفل.

1- Gottferdson et Hirshi , Le Rôle du contrôle parental dans le contrôle de la
délinquance ; paris, Odile Jacob et la documentation française ; 1990 (Internet)
الفصل الأول

المقدمة

الدراسة الثانية (1)

دراسة شوكي ولبدو 1994 Choquet et Ledoux: حول الحالة الصحية العامة للمراهقين المتمدرسين في مدارس الدرجة الثانية وعلاقتها بالانحراف

وقد شملت الدراسة على عينة ممثلة مجتمع الدراسة قوامها 12391 وحدة موزعين على 578 قسم و186 مؤسسة تعليمية مختارة من 80 أكademيات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن استهلاك المخدرات أكثر انتشارا لدى الأطفال الذين ينحدرون من أسر مفكرة (طلاق هجر ووفاة). وكذلك هناك علاقة طردية بين الاعتداءات والفساد الجو الأسري، الاعتداءات الجنسية نمط الحياة المتحرر، والفشل الدراسي.
- أن السلوك العدواني مرتبطة ارتباطا طرديا مع فساد الجو الأسري وليس مع البناء الأسري.

الدراسة الثالثة (2)

دراسة مارتن س. 1997 Martin.c: العلاقات الاجتماعية ما بعد الطلاق وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيس تمل تغلق: ماذا يحدث بعد الطلاق؟

وقد شملت الدراسة على عينة بلغ عددها 335 أسرة مطلقة من مدينة رين الفرنسية.

وقد توصل إلى النتائج التالية:

- للطلاق تأثيرات جانبية ولكنها ليست مباشرة على السلوك الأدراكي.
- أنه في السنة الأولى من الطلاق تظهر الأم وما من التسلط وتكون أكثر حزما وصرامة في التعامل مع أبنائها، وغير متفاولة ومندجة في الحياة الاجتماعية.

1- Choquet, Ledoux; Famille et Délinquance; un bilan pluridisciplinaire des recherches francophones et anglophones, paris, CESDIP, Etudes et données pénales, n° 86, septembre 2000 (Internet www.cesdip.msh-paris.fr)
2- Martin c, L’après divorce, Lien sociale et vulnérabilité, Rennes; presse universitaires de Rennes, 1998, p 51-70
الفصل الأول

- تظهر اضطرابات صحيّة لدى الطفل والمراهق خاصة منها العصبية والتهيج.
- بالنسبة للمرأة يظهر نوعاً من التدمر وعدم احترام القوانين الاجتماعية ويصبح أكثر اختلافاً بالجماعات الاجتماعية من مختلف الفئات.
- التأثير والفشل الدراسي للأبناء ليتنقل فيما بعد على المستوى المهني والحياة العاطفية للمراهق (الكهر).
- الهروب من المدرسة وعدم الانتباه وتشتت التركيز.
- مشكلات سلوكية كالمتاجرة وتعاطي المخدرات، وتناول السجائر.

الدراسة الرابعة

دراسة راو و فريونتون Rowe et Farrington 1997: حول تأثير جماعة الرفاق على سلوك الأطفال والمراهقين.

وقد تحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي: ما هو تأثير جماعة الرفاق على سلوك الأطفال والمراهقين، وقد شملت الدراسة على عينة بلغت 9678 طفلاً ومراهقًا من مدينة بوستن، ومن النتائج التي توصلت إليها نذكر:
- أن نسبة الأطفال المتحرفين أكثر انتشارًا في الأسر كثيرة العدد وخاصة من ناحية الإخوة.
- هناك تأثير كبير وخطر على سلوك الطفل من إخوته الكبار المتحرفين من حيث عملية تأثير الصغر للكبر.
- أن هناك تأثير كبير لعدد الإخوة مضر في حجم وقوة العلاقة الأخوية، أي كلما كان الإخوة على علاقة وطيدة بينهم كلما تعاونت سلوكياتهم.
- أن جماعة الأصدقاء تشكل مجالًا مفتوحاً وواسعاً في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أبحث البعض في المبادرة نحو السلوك الأخراً، وهي تبدأ في شكل لعب وتقليد الأدوار وإظهار الشجاعة إلى عدم احترام القوانين الاجتماعية بصفة عامة.

1 - Rowe, Farrington; "Families and delinquency"; analytic issue, Journal of Research in crime and delinquency, 2000, no 38, pp 68-93
الدراسة الخامسة

دراسة مالوسكا- بياريه (Malawska- Peyré 1997) دراسة حول المناجَرة بالمخدرات في الأحياء الحساسة.

وقد شملت الدراسة على عينة من الشباب الذين يقطنون الأحياء الشعبية والفقرية والتي بلغت 289 شاب، وقد متحورت إشكالية هذه الدراسة حول تساؤل رئيس تمثل فيما يلي: كيف يبدأ شباب الأحياء الحساسة في المناجَرة بالمخدرات؟

وقد توصلت إلى أن الشباب المناجري بالمخدرات يظهر في البداية على أنه ضحية ذلك أنه يقطن في الأحياء التي تقعها وسائل الإعلام وتوصفها بالسلبية، ولأنه يكتمل الإحساس بعدم المساواة واللاعدالة الاجتماعية، وكذلك بالفشل الدراسي لأنه يعتقد أن الحصول على منصب عمل في المستقبل أمر مستحيل نظرًا للتمييز الطبقي الاجتماعي والعرقي، ولأنه عرضة للمضايقات من طرف رجال التدخل والشرطة وغيرها فإنه يتولى لديه الإحساس بالتهميش، وتصبح هذه الوضعية الاجتماعية مبرراً من طرف العديد من الشباب والمرءقين للتوقيف عن الدراسة والميل نحو الممارسات الإجرامية ومنها المناجَرة بالمخدرات.

نقد وتقييم

من خلال استعراضنا لهذه الدراسات الحديثة يمكن القول، أن دراسات متخصصة أكثر في متغير واحد أو اثنين، أي أن معظم هذه الدراسات اهتمت بجانب واحد له أثر مباشر على الاعتراف بالأحداث، والشيء الملاحظ على هذه الدراسات أنها لم تعد تبحث عن الأسباب الكامنة وراء الاعتراف الشباب والمراهقين، بقدر ما تبحث في الآثار النفسية الضارة، والاجتماعية الاقتصادية للإعتراف، على عكس الدراسات القديمة التي كان اهتمامها منصباً بالأساس في البحث عن عوامل وأسباب الإعتراف.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها يمكن القول:
- أن هذه الدراسات قد حملت الأسرة المسؤولة المطلقة في الإعتراف أعبائها.
- أن معظم هذه الدراسات اهتمت بناحية واحدة تقريراً هي التفكك الأسري بمختلف مظاهره، وانعكاساته أو آثاره على الأبناء.

1- Malawska- Peyré ; le trafic de drogues dans les quartiers sensibles ; Annales de la recherche Urbaine ; 1999 ; n°84 ; Paris, p 97-106
الفصل الأول

- فساد الجو الأسري، وكثرة عدد الأبناء وعدم مراقبة ومتابعة الوالدين لهم كان من نتائجه أخراج الأبناء.

- التأثير الخاطئ لجماعة الرفاق والأخوة داخل المنزل على سلوك المراهق والطفل.

- أن التفكك الأسري من آثاره تعاطي المخدرات والمتفاجرة فيها وكذلك الفشل الدراسي.

أن هذه الدراسات كل واحدة منها على حدى، قد تعرضت إلى عامل أو عاملين كانا لما الأثر المباشر في ظهور بوادر الاختلاف على الأبناء، ولم يهمهما كثيرا بإبراز ما للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مجتمعة من أثر على نمذ شخصية الطفل والمراهق، وهي قد تفتح له المجال للتحرر من القيود والضوابط التي يضعها المجتمع والأسرة عليه.

- عدم التركيز على العوامل الثقافية (أساليب التربية الصحيحة وطريق المعاملة)، التي لها دوراً فعالاً في عملية التنظيم الاجتماعية للطفل وضبط سلوكه.

توظيف الدراسات الأجنبية

إن الدراسة الحالية قد استفادت من هذه الدراسات من الناحية النظرية والمنهجية حيث أبدت الدراسة الحالية إطار نظري يتمثل في الدراسات المعنوية في الخصائص بالاختلاف وأهم المداخل النظرية التي حاولت تقديم تفسيرات منطقية ومقررات اجتماعية واقعية لهذه الظاهرة، كما ساهمت في تقديم إطار منهجي للدراسة تتمثل خاصة في الجانب التطبيقي لها، حيث تم الاستفادة من هذه البحوث في عملية اختيار العينة وإجراء المقارنة بين العوامل الضابطة والتجريبية.
درس علمي السمري عن سلوك العنف بين الشابين 1999

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 150 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية و75 معلمًا، و 75 ولياً، وكان الهدف منها هو معرفة أسباب جرّاء بعض الطلبة ذكورًا وإناثًا إلى العنف داخل الوسط المدرسي، وميزراته وأشكال العنف المرجع نحو الأفراد، وكذلك رؤية المؤسسة التعليمية متمثلة في أراء المعلمين لأنماط وأسباب العنف وسائل مواجهته والتعرف على أراء الآباء في سلوك العنف بين الأبناء.

وقد توصلت إلى أن من أهم مرات اللجوء إلى العنف التعرض للظلم والقهور، فعلى رأي عينة الدراسة أن الناس لا يخاف إلا من القوى وتجرربه، كما توصلت ومن خلال عينة المعلمين أن الطلبة سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا يلجتون إلى حل مشكلاتهم بأنفسهم دون اللجوء إلى الإدارة، حيث بلغت النسبة 76%. في حين بلغت نسبة اللجوء إلى الأخصائي الاجتماعي 48%. كما أن المعلمين يرون أن من أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى ممارسة العنف وجود مشاكل أسرية، حيث بلغت نسبتها 96%. ثم جاءت ضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي والأسرة في المرتبة الثانية بنسبة 53%. ويجري في المرتبة الثالثة ونسبة 44% خروج الأم للعمل.

وأكدت الدراسة، ومن خلال عينة الآباء إلى أنه وبالرغم من خطورة الظاهرة يكتفي الآباء بتقديم النصيحة لأبنائهم بنسبة 45٪، ثم الضرب بنسبة 21٪، ثم اللوم والتأنيب والشتمى، الأمر الذي يوضح وجود تساهم وتسامح في رد فعل الآباء إزاء ما قد يرتكبه الأبناء من مخالفات، كما يرى الآباء أن من أهم الأسباب التي تدفع الأبناء إلى استخدام العنف هو عدم قيام الأسرة بوضائفها الاجتماعية الأساسية بنسبة 73% ويلي ذلك التأثير السلبي لوسائل الإعلام بنسبة 51% ثم سوء الخالة الاقتصادية بنسبة 35٪.

---

1- علمي السمري: "سلوك العنف بين الشابين", "الشباب ومستقبل مصر", أعمال الدورة السنوية السابعة لقسم علم الاجتماع كليات الأدب جامعة القاهرة، 2001، ص 453.
تقييم الدراسة

إن الدراسة الحالية أكدت من الناحية النفسية أن العنف وارتكاب المخالفات هو نتاج لشخصية الطالب في حد ذاته وتكوينه البيولوجي، (مرحلة المراهقة التي يمر بها) والتي تعد العامل الأساسي في عدم تقبل الظالم من أي طرف كان، ومحاولة إبراز الذات والوجود بكل الوسائل، حتى وإن كانت غير مشروعة، وتحكم مرحلة المراهقة دائماً برى الطالب الثانوي أن الحق لا يوجد إلا بالقوة وأن المكانة الاجتماعية واحترام إذا السبيل إليها هو الظهور بظهور القوي والعنيف حتى يخاف الآخرون، وما الاحترام الذي يحدث عنه الطلبة سوى مظهر من مظاهر الخوف والرهبة.

كما أن معظم الآباء أرجعوا سبب خلافة أبنائهم للطرق القانونية وسلوكهم العدوانى إلى الظروف السائدة داخل أسرهم وهذه الظروف تتمثل في الحالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة هامة مفادها أن الآباء مقتصرون في تربية أبنائهم بدليل تسامحهم والتساهل الكبير أمام مختلف السلوكيات العدوانية والعنيفة التي تصدر عن أبنائهم.

توصيف الدراسة

تفيد هذه الدراسة في تبيان الدور الذي يمكن أن تلعبه مرحلة المراهقة في تحديد نمط شخصية الطالب وسلوكه، كما أكدت هذه الدراسة على الأهمية الكبيرة التي تلعبها الظروف الأسرية في توجيه وضبط السلوكيات وأهمية دور كل من الأب والأم في متابعة ومراقبة تصرفات أبنائهم.

وإن تطابقاً من نتائج هذه الدراسة تحوي الدراسة الحالية الغوص في الظروف الأسرية والبحث فيها عن الأسباب الكامنة وراء السلوكيات الأخرى للأبناء المراهقين.
الفصل الأول

الدراسة الأولى(1)

دراسة عبد الرحمن العيسوي حول "سيكلولوجية الأطراف والجروح والجريمة" 1999

وقد أجرى عبد الرحمن العيسوي هذه الدراسة على عينة قومها 320 شاباً، منها 110 من الأحداث الجناحية، ومنها 200 طالب من المدارس الثانوية والإعدادية، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده: ما هي ظروف الأحداث الجناحية في المجتمع الإسكندري ومشكلاتهم ومعاقتهم بالآباء والأمهات وإخوته والأحباب؟ وماهي العوازل التي تكمن وراء فشلهم الدراسي؟ ومدى تأثير البيوت المحتمة في حدوث الأطراف؟ عمما إذا كان الفقر سبباً من أسباب الجروح؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن معظم آباء الجناحين من أرباب المهنة التي تضعهم في الطبقة الاجتماعية الدنيا.
- كبير حجم الأسر التي ينحدر منها الأحداث الجناح.
- أن معظم آباء الجناحين متقدمون في السن، ويعيشون تحت ظروف أسرية سيئة حيث تعاني معظم هذه الأسر حالات الطلاق والانفصال أو وفاة أحد الوالدين أو زواج أحد الطرفين من شخص آخر.
- أن معظم الأحداث يعانون من بعض الأمراض الجسمية والنفسية مثل القلق والضغط والاكتئاب والأمراض الباطنية والصدرية وبعض العاهات والتشوهات.
- أن دخل أسر الأحداث ليس منخفضاً لدرجة الحمران أو العوز ويمكن القول أنه دخلا معقولاً.

- يزيد الحرمان من المصروف الجيبي لدى الأحداث الجناحين منه عند غير الجناحين.
- ضيق المسكن وندرة عدد أفراده بالنسبة للأحداث الجنايين مقارنة مع غير الجنايين.
- هناك مجموعة من العوامل ساهمت في الفشل الدراسي للأحداث من بينها، الهروب من البيت والمدرسة، ورفقاء السوء وال الحاجة المادية ووفاة الأب والتنكك الأسري.
- كما توصلت الدراسة إلى أن معاملة الوالدين والإخوة هي معاملة حسنة ومقبولة.

تقييم الدراسة

إن الدراسة الحالية كشفت عن مجموعة من العوامل قد تكون المسؤولة عن انحراف الأحداث، أهمها الحالة الاقتصادية والعاطفية الاجتماعية السائدة داخل الأسرة وخاصة منها ما يتعلق بالمرأة والتابعة والرعاية النفسية.

لقد اعتمد الباحث في دراسته على تطبيق الاستمارات تطبيقاً فردياً على كل فرد من أفراد العينة، وصاحب عملية التطبيق إجراء مقابلات فردية مع كل حدث، ثم من خلالها بحث الحالة الاجتماعية له ومشاكله وتعلمه، وهذا ما جعل نتائج الدراسة الميدانية أكثر صدقًا وموضوعية.

توظيف الدراسة

إن الدراسة الحالية تقدم موضوع بحثًا من عدة جهات منها:
- من الناحية النظرية أبرزت الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تشكيك وتحديد أطراف السلوك الانحرافي.
- من الناحية الإمبريولوجية سمحت لنا بالتعرف على بعض التقنيات المستخدمة في النهج التجريبي، ومنها خاصة إمكانية استخدام مجموعات أجنبية وضابطة غير متماثلة في العدد، كما استفادت منها الدراسة في صياغة بعض محاور الدراسة. تقييم الدراسة

إن الدراسة الحالية كشفت عن مجموعة من العوامل قد تكون المسؤولة عن ارتفاع

الدراسة الثالثة(1)

دراسة حسن الساعاني (1)

وقد جملت هذه الدراسة على عينتين أحرها تجريبية والأخرى ضابطة، احتوت الأولى على 800 حدث جانبي ومتشدد من كلا الجنسين، أما المجموعة الثانية فقد احتوت على نفس العدد من الأسواء، مع دراسة لعوائل كلا المجموعتين.

وقد حصلت هذه الدراسة على الأهمية أكثر انتشاراً لدى الأحداث، وأن 67.4% من أسر الجناة كانت مكلفة، مقابل 34.2% من أسر غير الجناة، وتبين أن من أهم

______________________________

*1 لم تتم حمل على هذه الدراسة ولكنها موجودة باحترام في كتاب: حسن الساعاني: علم الاجتماع الحالي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951.
أسباب تفكك الأسرة عند المجموعة التجريبية والضابطة، هو الوفاة، ثم الطلاق، فتعدد الزواجات ثم الانفصال، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة الأمهات اللاتي تزوجن مرة ثانية أعلى لدى المجموعة التجريبية منه لدى المجموعة الضابطة.

تقييم الدراسة

إن الدراسة الحالية وتركيزها على بعض مظاهر التفكك الأسري، تكون قد أعفت العديد من الجوانب التي قد تكون هي السبب الرئيسي في الاعتراف منها خاصة النواحي النفسية التي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل السلوك الاحترافي لدى الإنسان، وذلك أن اضطراب الحياة الاعتفالية والصراع الداخلي في مقابل الظروف الأسرية والхранان العاطفي من دفء الأسرة وخاصة بوفاة أو طلاق أو هجر، قد يكون دافعاً قوياً للأعراض.

كما أن هذه الدراسة ركزت على العوامل الاجتماعية في عملية الأعراض، دون العوامل الأخرى التي لها تأثيراً واضحاً في أعراض الأبناء، وهي العوامل الثقافية والاقتصادية والنفسية.

توظيف الدراسة

بينت هذه الدراسة أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل وضبط السلوك، وخاصة منها العوامل الاجتماعية غير المستقرة من حيث العلاقات، والتي تتمثل على وجه التحديد في التفكك الأسري مظاهره الأربعة، وهو ما ساعد على إثراء الجانب النظري للدراسة بالعوامل الاجتماعية والأسرية وأثرها في تشكيل السلوك الاحترافي لدى الأبناء المراهقين.

المراجعة الأولى (1)

دراسة عبد الأمير جعفر اليماني: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث العراقية 1980

أجريت هذه الدراسة على عينة قومها 120 شخصًا، منها 60 حديثًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية 40 من مدرسة الفتيان الجامع، 20 من المدرسة الإصلاحية، وقد اقتصرت على الذكور فقط، و60 تلميذاً، وقد تمحورت إشغالية الدراسة في التساؤل

---

1- جعفر عبد الأمير اليماني: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم الإلهام، بيروت، 1981
التالي: هل يؤدي التفكك العائلي إلى جنوح الأحداث؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- هناك علاقة بين فئات العمر والحالات الجنوحي، أي كلما ارتفعت الفئات العمرية ارتفعت معها نسبة الجنوحي، حيث أن أكبر نسبة من الجناحين lineman 53.33% تقع بين 16-18 سنة.

- أن 45% من الجناحين كانوا من الأشخاص.

- أن السرقة هي أكثر الجرائم انتشارا، وأن أكثر المسروقات هي النقود.

- تكثر النصائح المنافية للأداب والأخلاق التي تعارض عليها المجتمع عند أسر الجناحين بالنسبة لأسر غير الجناحيين، من حيث الإدمان على السيارات والمقاومة وتفشى الجرائم.

- كما توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوحي، من حيث القسوة في المعاملة وعدم الاهتمام.

- تبين أيضا أنه توجد علاقة بين حالات الخصائص العائلي بين الوالدين، وحالات الجنوح، حيث أظهرت النتائج أن 67% من عوائل الجناحين كان يقع بينهم الخصائص، وأن آباء الجناحين أكثر قسوة واستعمالا للأساليب غير السليمة نحو زوجاتهم.

- وأشارت بيانات الدراسة إلى أن 36.67% من آباء الجناحيين و20% من أمهاتهم متوفرون، مقابل 0.5% و 0.33% على التوالي بالنسبة للمجموعة الضابطة.

- أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن نسبة الطلاق عند أسر الجناحيين أكثر بالنسبة لأسر غير الجناحيين، وأن آباء وأمهات الجناحيين أكثر ميلا نحو الزواج بعد الطلاق من آباء وأمهات غير الجناحيين.

- تبين أيضا أن 18.33% من آباء الجناحيين هجروا أسرهم، مقابل 0.5% من آباء غير الجناحيين.
تقييم الدراسة
ما يؤخذ على هذه الدراسة أنها أغلقت الجوانب النفسية والعوامل البيولوجية الوراثية في تفسيرها لظاهرة تشكيل الجنوح، حيث أن مظاهر النفاذ العائلي من نتائجها توتر كل أفراد الأسرة سواء الوالدين أو الأبناء، إلى جانب ذلك فقد ركزت على العوامل الاجتماعية والاقتصادية لتوضيح مدى تأثیرها على جنوح الأحداث، وذلك من خلال ما يلي:
- منظ العلاقات الاجتماعية والأسرية السائدة داخل الأسرة.
- تركزها على المنطقة الجغرافية وموقع ونوع المسكن.
- المستوى المعيشي لأسر الجناحين، من حيث الدخل وكفايته والقدرة الشرائية.

توظيف الدراسة
تفيد هذه الدراسة في توضيح بعض الجوانب النظرية والمنهجية خاصة من حيث المنهج وتحديد العينة، حيث تتم الاستفادة منها من حيث نوعية وطبيعة العينة المستخدمة وكذلك في بعض الأدوات المنهجية والتقنيات الإحصائية.
دراسة علي مانع: أخزاف الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة 1983 (1)

وقد شملت الدراسة على عينة قوامها 200 شخص منهم 100 شخص متغير و100 شرطي، حيث كان الهدف الرئيسي من الدراسة هو مقارنة وقائع الأحداث الجزائرية في إطار علاقتها بالسياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والذي نتج عنه مشكلة النزوح الريفي نحو المناطق الحضرية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

- أن الفقر والتفاوت الاجتماعي والظروف السكنية وطبيعة البناء والحركة الأسرية أكثر انتشارا عند المنحرفين في المناطق الحضرية.

- أن أسلوب التأديب والضغط الاجتماعي وسوء المعاملة ارتبط إلى حد كبير بفئة المنحرفين في الوسط الحضري أكثر منه في الوسط الريفي.

- تبين من خلال نتائج الدراسة أن المنحرفين حاصلات في الوسط الحضري يفتقرون إلى أساليب الترفيه والتسلية.

- تفشي الأمية والطرد والتسرب المدرسي لدى المنحرفين في المناطق الحضرية منه لدى الأسوءاء.

- يتميز أخطيط الأسري للمنحرفين في المناطق الحضرية بانتشار السلوك الجرمي.

- اتضح أن علاقات المنحرفين في الوسط الريفي تتميز بالاضطراب والصراع في مظاهر السلوك الاجتماعي والثقافي مع أفراد أسرهم، بينما بحدها أقل حدة وانتشارا لدى المنحرفين في الوسط الحضري.

1- Ali menai ; juvenile delinquency and social change in modern Algeria; study in comparative criminology, being a thesis submitted for the degree of doctor of philosophy in university of hull; 1983
تقييم الدراسة

ما يلاحظ على هذه الدراسة التي تنتمي إلى الدراسات التشخيصية، أنها لم تتم كثيراً بالكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انتشار الاعتراف بين الشباب والراهقين، كما أنها لم تتم كثيراً بدراسة الخصائص السيسكو - سوسيولوجية التي يتميز بها المجتمع الجزائري، حيث أنها كشفت عن الاعتراف، باعتباره نتيجة أو محصلة مجموعة من العوامل والأسباب التي لم تتطرق إليها، غير أن هذا لا ينقص من القيمة العلمية لهذه الدراسة، خاصة من الناحية التاريخية التي أبرزت من خلالها واقع ظاهرة الاعتراف في تلك المرحلة وخاصة من الجانب التربوي.

توظيف الدراسة

لقد أفادت هذه الدراسة في التعرف على أثر التغير المادي للمجتمع الجزائري وخاصة من حيث التصنيع على تغير البناء الاجتماعي وتقلص الوظائف المبنية للأسرة بصفة خاصة، كما بنيت أثر التزوج الريفي للسنوات الماضية، على تشكل مناطق سكنية فوضوية، وما تخلله من تغير في الثقافة اللامادية للنازحين، ومنه صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع السكان الجدد، أي صعوبة في تحقيق التكيف والاندماج في الوسط الحضري الجديد، خاصة بالنسبة للأبناء الذين سرعان ما يفقدون الضوابط المجتمعية الريفية، محاولة منهم لتقلص معايير وقيم المدنية، الشيء الذي قد يحدث لديهم خلا في تقدر وتقييم تطبيق السلوك، ومنه تكون بداية تشكل السلوك الاعترافي.
الدراسة الثانية

دراسة علمي بوعنابة: جرائم الشباب في الأحياء المتخللة 1989

وقد شملت الدراسة على عينة قوامها 200 شابا تتراوح أعمارهم بين 18 و 23 سنة

لتبحث عن فعالية السياسة التنموية للقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي
والثقافي، أي أما تبحث عن العوامل المادية وأثرها على السلوكي الإجرامي عند
الشباب.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، والنفي في المجتمع الجزائري ناتج عن
  عدم وجود تنسيق بين القطاعات الفاعلة في المجتمع، وفشل سلامة التنمية في تنمية
  الموارد البشرية، مما انعكس بصورة خاصة على فئة الشباب، من حيث دعم الاتجاهات
  نحو السلوكي الإجرامي والإغراة.

- الوضعية المزروعة التي أثرت إليها الشباب من حيث التسبب الدراسى وفسر النظام
  التعليمي والتكوينى، والبطالة، والانعدام واستراح التوفيق، تعاطي المركبات والتدخين الدور
  السليبي الذي لعبته وسائل الإعلام وترسيخها لبعض القيم الدخيلة، مما أدى إلى شعور
  الشباب بالاغتراب.

تقييم الدراسة

ما يلاحظ على هذه الدراسة أنها ركزت بشكل جدي على الدور الكبير والخطير
الذي تلعبه وسائل الإعلام، باعتبارها من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية، وما تحدثه
من آثار سلبية كانت أو إيجابية على فئة الشباب خاصة، حيث أصبحت وسائل
الإعلام الشريك الأساسي للأسرة في تكوين الجانب القيمى والسلوكى لشخصية
الطفل، إلا أنه وحسب هذه الدراسة فإن هذه الوسائل تؤثر سلبيا على الناحية القيمية
والتفكير الفكري والأخلاقى للشباب، نتيجة لم تعرض هذه الوسائل من برامج
وأفلام بعيدة عن قيم وضوابط المجتمع الجزائري، وما يأخذ أيضا على هذه الدراسة

---

1 على بوعنابة: جرائم الشباب في الأحياء المتخللة، دكتوراه دولة في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، جامعة القاهرة
1989.
هو عدم إجازتها لأسباب فشل مراكز إعادة التربية في إصلاح وتحذيب المنحرفين و هل يعود إلى القائمين على هذه المراكز، أم إلى البرامج والأهداف المحددة لذلك.

توجب الدراسة

لقد ساهمت هذه الدراسة في توجيه البحث إلى التركيز على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية في تشكيل السلوك الأدواري، حيث أبرز دور العوامل النفسية واضطراب الحياة الوجدانية في علاقتها مع الوسط الأسري أو المحيط الاجتماعي في تحديد وتوجيه السلوك الإنساني نحو الاعتداء.

الدراسة الثالثة

دراسة محي الدين مختار: مؤسسات النشئة الاجتماعية دورها وعلاقتها بظاهرة الاعتداء

الأحداث في الجزائر 1995

وكانت قد تحولت إشكالية الدراسة حول الدور الذي يجب أن يقوم به كل من الآباء والطلاب داخل المدارس، وكذلك ركزت على الحاجات النفسية والاجتماعية لنمو شخصية متكاملة للأبناء في ظل مؤسسات التنشئة الاجتماعية منها خاصة الأسرة والمدرسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

• أن تفكك البناء الداخلي للأسرة أدى إلى وجود خلل وظيفي، أي أن تغير حجم الأسرة وبنائها أدى إلى تخلفها عن بعض وظائفها أو التقصير في أدائها، ومنها خاصة ما يتعلق بالجانب الاجتماعي التربوي.

• هناك ترابط بين ارتفاع نسبة الاعتداء ضد الأبناء الذكور وبين عدم قيام مؤسسات النشئة الاجتماعية بالأدوار الاجتماعية المكولة إليهم.

---

1 محي الدين مختار: مؤسسات النشئة الاجتماعية، دورها وعلاقتها بظاهرة الاعتداء، دكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي، معهد علم الاجتماع، جامعة فلسطين، 1995.
الفصل الأول

• سيدة نوع من الجمود في المحيط المادي الاجتماعي والثقافي في مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الجزائر، مما أثر على التنشئة النفسية والاجتماعية للشخصية الجزائرية.

تقييم الدراسة

ما يؤخذ على هذه الدراسة هو عدم دقة النتائج الموصلة إليها، حيث يظهر ذلك من خلال عملية التعبيم على عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالدور المثلى بما أي وجود خلل في القيام بالدور التربوي والاجتماعي لهذه المؤسسات، إلا أنه من جهة أخرى ترى أن هناك ترابط بين نمط وأسلوب التنشئة الاجتماعية وبين ارتفاع نسبة المنحرفين من الذكور.

توظيف الدراسة

لا شك أن هذه الدراسة قد آفادت الدراسة الحالية من حوالع عديدة، خاصة فيما يتعلق بالجانب النظري في مجال التفكك الاجتماعي وما ينتج عنه من اختلافات وظيفية داخل الأسرة، منها التوتر والقلق الدائم الذي يشعر به الأبناء، مما يؤثر على مقومات النفسية للاطفال والشباب، وعلى شخصياتهم الاجتماعية، وكذلك من حيث تبيان الدور التربوي والاجتماعي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية.

6- بعض الدراسات المتعلقية الأخرى

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الاعراف تجد دراسة نوار الطيب (1)، التي حاولت من خلالها البحث معرفة الدور الذي تلعبه مراكز إعادة التربية، ومدى تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ينشأ فيها المنحرف على شخصيته، وقد اشتملت الدراسة على عينة تتألف من 43 حادثاً مقسمة إلى فئتين:
- النزلاء في الخطر المعني: وهم يمثلون الأغلبية ولا يعتبرون جالية، بل البيئة التي يعيشون فيها تترن بأخراهم، إن لم يبتعدوا عنها لفترة من الزمن حتى تحسن الأوضاع.

ال参考文献

1- نوار الطيب: ظاهرة الاعراف الحدث المنحرف في مركز إعادة التربية في الحجار، علاجه، إشراق، خبر الله عصرا، معهد علم الاجتماع، جامعة عينية، 1989-1990، رسالة ماجستير غير منشورة.
الفصل الأول

- الإزالة المنحرفون: ويمثلون فئة قليلة في المركز وقد تم دخولهم إلى المركز نتيجة ارتكاهم فعلاً جادًا.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن إذا كانت النتائج لا توافق مع الحاجات لدى الحدث أو الظروف الأسرية والاجتماعية التي ينشأ فيها، فإنه ينحرف، كما أن الحدث في المركز تحمل معالجته بطريقة مثالية للأسس التي ارتكبوها أخرًا.

أما دراسة حليمة بوخروبة (1) فقد توصلت إلى كونها حول دور مراكز إعادة التراثية في معالجة الأحداث المنحرفون، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأعراض بظاهر في مرحلة المراهقة ما بين 11و18 سنة، لأن مرحلة المراهقة تعتبر من أصعب المراحل التي يعيشها الحدث، وذلك لما تميز به من صراع نفسي داخلي بين رغباته الشخصية وبين القواعد العامة التي يفرضها المجتمع وبعدها لأفراده، كما أن الأحداث المنحرفون غالبيتهم ينحدرون من أسر كبيرة العدد، وأن المستوى الثقافي للأحداث لا يفوق المرحلة الابتدائية، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الخدمات التي يقدمها المركز للأحداث لا تزال غير كافية، خاصة منها الناحية الصحية، نظراً لعدم وجود أطباء وأدوية.

بينما توصلت دراسة مهدي الدين مختار (2) حول مشكلة الآثار غير المحملة ونتائجها والتي قدف إلى معرفة مدى تأثير عملية التوثيق من الريف إلى المدينة في السلوك الديني للأبناء النازحين، إلى أن أغلب حالات الأعراض تتراوح أعمارها بين 16و18 سنة، وهم من أصل ريفي وينحدرون من أحياء مزدحمة، كما أن معظم وحدات الدراسة تشكلوا من التفكك الإقليمي وقد فقد السيطرة الأبوية إلى جانب سوء الظروف الاقتصادية والسكنية، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية وضعف الوظائف الدينية والأثنائية.

---

2 - مهدي الدين مختار: مشكلة الأعراض غير المحملة، جامعة الجزائر، مهدي الدين مختار، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 1984-1985 رسالة ماجستير غير منشورة.

65
تقييم الدراسة

في الحقيقة أن الدراسة الأولى لها جانب مهم من حيث المعلومات التي قدمها الباحث حول الخدمات التي يقدمها مركز إعادة التربية، وأهم جوانب أخرى مهمة متعلقة بالحدث المنحرف داخل المركز، وحرصت الدراسة الأخرى في سبيل واحد وهو عدم توافق حاجات الأحداث والعلاقات الأسرية ولم تتطرق إلى العوامل المحيطة بالبيئة الأسرية، كالحالة المادية والمستوى الثقافي للأسرة.

بينما ألمت الدراسة الثانية الضوء على وظائف ومهمة مركز إعادة التربية في محاولة إدماج الأحداث، ولكنها ألمت جوانب عديدة من خلال عدم التطرق إلى الحالة الاجتماعية والنفسية للحدث المقيم بالمركز.

أما الدراسة الأخيرة فقد ألمت بمعظم عوامل الانحراف، أي أنها تبحث في مجال واسع للانحراف ومؤشراته، ومن ثم محاولة تعميم العوامل المتوفرة فيها على كل المنحرفين فقد ركز الباحث على العوامل المؤدية للانحراف، سواء كانت عوامل داخلية أو خارجية، غير أن العينة المكونة من 45 حدثًا غير كافية لتعميم نتائج الدراسة، فقد كان من المفروض أن يتناول الباحث عينة أكبر حتى تكون النتائج المتوفرة إليها أكثر صدقًا وواقعية.

توظيف الدراسات

لقد تم الاعتماد على هذه الدراسات في التعرف على بعض الجوانب المنهجية والتقنية، إلى جانب محاولة مقارنة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات مع البحث الحالي كما ساعدت في صياغة بعض أسئلة الاستمارة وفي معرفة العلاقات الأسرية والظروف الاقتصادية وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للا بن المنحرف.
الفصل الثاني
الفصل الثاني

اتجاهات التنظير والتشريع بالأحداث المنحرفين

تمييز

أولاً: اتجاهات التنظير حول ظاهرة الأكراه

1 - الاتجاه السوسيولوجي حول ظاهرة الأكراه

نقد وتقييم

2 - الاتجاه السيكولوجي حول ظاهرة الأكراه

نقد وتقييم

3 - الاتجاه البيولوجي حول ظاهرة الأكراه

نقد وتقييم

4 - الاتجاه الاقتصادي حول ظاهرة الأكراه

نقد وتقييم

5 - الاتجاه الإسلامي في تفسير ظاهرة الأكراه

6 - الموقف الديني للدراسة الراهنة

ثانياً: تشريع الأحداث المنحرفين

1 - تشريع الأحداث في العالم

2 - تشريع الأحداث في المجتمع الجزائري

3 - ظاهرة الأكراه في المجتمع الجزائري

4 - خصائص ظاهرة أكراه الأحداث في المجتمع الجزائري

5 - تطور قضاء الأحداث في الجزائري

- المسؤولية الجزائية للحدث

- المتابعة القضائية للحدث

- أساليب العقاب في معالجة أكراه الأحداث

خاتمة
تعميم

لقد كان التفكير الإنساني في القدم يتميز بالتفسيرات الخرافية والميتافيزيقية والدينية لكل الظواهر الاجتماعية والطبيعية، وفي كل المجالات حتى السلوك الديني، حيث كان يغلب على تفسيراته الطابع الفردي أو الشخصي القائم على أساس ديني، فكان يفسر السلوك الديني على أساس أنه تمباك لقانون الله ومقدساته، وبعد أن أصبحت الأخلاق هي محور الاهتمام في تفسير السلوك الديني في القرنين 18 و19، أصبحت مفاهيم مثل الحرية واللذة وبعده التعاون الاجتماعي، هي التي توجه السلوك الإنساني، ومنه تعددت الاتجاهات والمذاهب في تفسير السلوك الديني.

وفي الوقت الحالي يثير موضوع أخرف الأحداث اهتماما كبيرا لدى الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات، وذلك عندما بدأت الأسرة والمدرسة والنظم الاجتماعية المختلفة تعاني من وجود بعض الاضطرابات في بنيتها الداخلية، وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بهذه الظاهرة ومحاولة التخفيف منها أو القضاء عليها قبل أن تنافق وترد انتشارا.

وفي سياق هذا الطلب، فقد أصبح الاهتمام بأخرف الحدث المراهق قبل وقوعه في الخطا أو قبل ارتكابه فلا يعاقب عليه القانون، محل إهتمام وبحث من طرف الكثير من الباحثين باختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم، ذلك أن محاولة حماية الحدث من الأخراف من أهم المهام وأصعبها، والتي تتبع على عائق الأسرة والمدرسة، وكل من له صلة بهذا الحدث، ذلك أن التنبؤ بالأخراف شخص ما ومحاولة إصلاحها من أصعب المهام وأشقها نظرا لعدم استجابة هذا الشخص لكل النصائح والإرشادات التي تقدم إليه وعدم تقبله لمتابعة الآخرين له.
لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في خطورة وضعية التحكم فيها وتشعب
الخصائص التي يمكن أن تكون موضوع دراستها، وفي هذا السياق يقول غريب محمد
明媚 أحمد "حيث تشبع البحث في أسباب الجريمة إلى اتجاه فردي وآخر اجتماعي
وكان مبعث هذا تشبع عقد السلوك البشري ذاته، وتأثره بعوامل كثيرة يصعب
معها دراسته بشكل موضوعي معملي بحث"(1).
وعلى هذا الأساس تعدت الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير موضوع اخراج
الأحداث، فمنها من ركز على الجوانب النفسية والشخصية والعقلية للأحداث ومنها
من ركز على الجوانب البيولوجية الوراثية في تفسير هذه الظاهرة، ومنها من ركز على
العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ومنها من ركز على الجوانب النفسية ومنها من
حاول الانما بكل هذه الجوانب ومحاولة تقديم العلاج المناسب لهذه الظاهرة، وذلك
كل حسب تخصصه وتجهيزاته الفكرية والإيديولوجية.

1 - غريب محمد سيد أحمد: الأخفاف والمجتمع، المكتب العلمي للكمبيوتر والتكنولوجيا والتوزيع، مصر، 1998، ص 22
أولا: أتجاهات النظر حول ظاهرة الاختلاف

1- الاتجاه السوسيولوجي

يعتبر الاختلاف من الناحية الاجتماعية خروجا عن السلوكيات المشتركة المتعارف عليها من طرف المجتمع المرجعية، فهو إذا خلافة لتنوع معين من القواعد السلوكيات السائدة في المجتمع، حيث أن هناك بعض التصرفات التي تجرح المجتمع على أفراده، لأن المجتمع يقوم على مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم أفراده في مختلف المجالات والقطاعات الاجتماعية، وإذا حدث وأن حاول أحد هؤلاء الأفراد الخروج أو التمرد عليها، فإن المجتمع سوف يصبح عرضا للفوضى والصراع، الذي قد يؤدي إلى عدم الاستقرار والتوان في البناء الداخلي للمجتمع "فالمجتمع إذا هو الذي يحدد ماهية السلوكيات وماهي السلوكيات المتزامنة أو الإجرامية، وفق القيم والقواعد السائدة والتي يرشدها لنفسه، وعلى ذلك فالاختلاف كلمة نسبة تختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر.

ويختلف التعامل مع أشكال الاختلاف حسب الثقافة المجتمعية، إما بالشدة أو التسامح أو الاعتدال، ووفقاً لأساليب التنسيقة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة، وغيرها من مؤسسات التنسيق الاجتماعية والترابية، وذلك لتتنوع وتباين الموجهات والمحتوى الثقافي، خاصة إذا كانت الثقافة تتميز بالتعقيد والانقسامات الناجمة عن اختلاف المناطق الجغرافية، والذي يؤدي بدوره إلى الاختلاف في الأحكام والنظر إلى السلوكيات الاختلافية، إلى جانب اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الذي يؤدي بدوره إلى اختلاف النظرية المسموح والممنوع.

وتعرف المدرسة السوسيولوجية الفرد، على أنه كائن اجتماعي، أي أنه يحتاج إلى جماعة يعيش فيها ويتعدد من خلالها سلوكه، كما يحتاج إلى جملة العادات والتقاليد والقيم والسلوكات التي توجهه في إطار النفسي الاجتماعي المحيط به.

وتُعتبر الأسرة والمدرسة بالنسبة للطفل العمليات البنائية الأساسيات التي تحدد المسار السلوكي لمجموع الأفراد، فكلما كانت شبكة العلاقات الاجتماعية بسيطة ومستقرة كلما كان البناء الاجتماعي بسيطا ومستقرا، والعكس صحيح.

---

ويعكس كل ذلك على تصرفات الأفراد، مما يدفعهم لقبولهم مجهود أكبر يصعب عليهم عمليات التكيف والمتتابعة والسير في الطريق الذي حدده المجتمع.

من كل ما سبق، يمكن القول أن الاتجاه النفسي الوبائي في المدرسة السوسيولوجية رائد في تناوله لموضوع البنية والعوامل والاجتماعيات، هذه الأخيرة التي تؤدي أجزاء شرابة ووظائف أساسية لتقييد الكل وتبنيه والمحافظة عليه، ومن هنا فإن الاتجاه الوظيفي يهم كثيراً بدراسة التنظيمات الاجتماعية من حيث بنيتها والأدوار التي تمارسها من أجل تحقيق الهدف أو الغاية الكبرى للسق الاجتماعي.

ويؤكد "ثالكوت بارسونز" على أن الأسس الاجتماعية هي برامج T. PARSONS للتفاعلات الاجتماعية، الذي يعني مجموعة العلاقات المتداخلة بين أجزاء السقف والتي تهدف إلى تحقيق نتائج مشتركة.

ولقد طبق أصحاب الاتجاه الوظيفي أفكارهم في التربية والتنشئة الاجتماعية وقدموا إسهامات كبرى في ذلك، ومن أبرز المفكرين الوظيفيين الذين كتبوا إسهامات كبيرة في موضوع التنشئة الاجتماعية وفي مجال الأخلاق والجريمة، بجانب "مثال T. PARSONS وثالكوت بارسونز E. DURKEIM"، حيث يرى لفظ دوركؤم بأن "التربية هي التي تستطيع أن تؤدي إلى قيام التناقض، حيث تبت في أطفال من الصغر مظاهر التمثلات الأساسية التي تتطلب نفسي الجمعية "(1) ولن يتحقق ذلك إلا من خلال عملية التربية، ومما أن التربية مفهوم شامل، فهو يشير إلى التربية المقصودة داخل المؤسسات الاجتماعية المتخصصة في ذلك، كالمدرسة والتربية الأسرية، فالتربية داخل الأسرة تهدف إلى غرس القيم والمبادئ والثقافة المجتمعية لدى الأطفال، وجعلهم نموها اجتماعياً طبيعياً.

يمكنهم من التكيف الاجتماعي مع الأوضاع والظروف الاجتماعية.

وبذلك يتضح على الولدان باعتبارهما أكثر الأشخاص احتكاكاً بالأبناء، معرفة الأساليب التربوية الصحية، وفهم الخصائص النمائية للأبناء، وهذا يخلق جواً أسريًا يساعد على نمو الأبناء نمو سليماً، وبالتالي إنهاء أي تأثيرات سلوكية تتماشى مع ما حدده.

1 محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص 153
الفصل الثاني

الجوانب التنظيرية والتشريعية للأحداث

الطفل

E. DURKEIM

"أثر الطفل

بطبيعته أناني سرمد، كثير الحركة ميال إلى القسوة، ولكن التحذيرات تحاول أن تغرس فيه حب الغير والمحبة والشفقة على الأشياء والشفقة بالغير"(1).

ولكن قد يحدث وأن تفشل وسائل التربية وأساليب التنظيم الاجتماعية في قضاء
سلوك بعض الأبناء، مما قد يؤدي إلى مجموعة من المخاطر قد تعرقل النسق الاجتماعي
في أداء وظائفه، ومنه تظهر حالة من فقدان التوازن والاستغلال بسبب أفراد البعض
منهم، سواء في أداء وظائفهم أو في قيامهم بعض السلوكيات المناولة وغير المقبولة من
طرف المجتمع، ولذلك يجد لميل دور كام

E. DURKEIM

الذي يعرضها بأنها حالة من الاضطراب تسبب النظام والعلاقات بين الأعضاء في عملية
تقسيم العمل، أو هي حالة "يتعدم فيها النظام والتصنيف الناجم عن أزمات اقتصادية
أو كوارث أسرية في نفس الوقت، مما يؤدي إلى الأضرار"(1).

إن هذا التعريف يشير إشارة واضحة إلى أن جميع المعنى الب يعتبر
في ثلاث مجالات هي المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، وجال
E. DURKEIM.

تقسيم العمل.

فالأول يشير إلى الأزمات الاقتصادية وعلاقتها بالاضطراب، وفي هذا يقدم هنا دور كام
مثلاً عن الانتحار، حيث يرى أنه شكل من أشكال الأفراد وفقدان المعايير
والضوابط، بحيث ترتفع نسبة الانتحار بشكل ملحوظ في حالات الأزمات الاقتصادية
والمالية، وقد قدم في ذلك بعض التوجيهات يمكن أن نذكر على سبيل المثال ما تم
تسجيله في فيينا حيث سجلت 216 حالة عام 1873.

وإذا كانت الأزمات الاقتصادية تؤدي إلى ارتفاع حالات الانتحار، فذلك لكوها
"اضطراب في النظام العام وفقدان تام لمفهوم التنظيم الذي يميز الظروف الاقتصادية
لمجتمع الذي كان يعيش فيه، والذي يترك الباب مفتوحا لكل نوع من المخاطرة
وأنه طالما أن الخيال جائع دائما ومتفائل للت有条件 وغير محكوم بقيود، فإنه يقع في
العشوية، وهنا تحدث الأزمات والكوارث العظمى"(2).

1 محمد سيد فرج: "البناء الاجتماعي والشخصيات"، دارفكرات، مصر، دون تاريخ، ص 56.
2 نوراوي خليل الحميمي: "العلاقة بين الأزمات والكوارث المظلم"، ص 27.
أما المجال الثاني والمتماثل في المجال الأسري، فتمثل اللامعيارية فيه في فقدان أحد الوالدين أو الاثنين، سواء بسبب الوفاة أو الطلاق أو الغياب والعجز والمرض، والذي يؤدي إلى سوء توافق الأطراف الأخرى مع الموقف الجديد، الذين أصبحوا فيه هم المسؤولون عن كل شؤون الأسرة، ويقدم لنا دور كام دليلاً على "أن تغير عدد حالات الانتحار يتغير تبعاً لتغير عدد حالات الطلاق والانفصال، وأن هناك توازن في تغير عدد حالات الانتحار وعدد حالات الطلاق، لأن كليهما يعتمد على نفس العامل وهو درجة وضوح الأشخاص ذوي التوازن الاجتماعي غير المستقر" (1).

ومنه، فإن حالات الانتحار عند الأزواج ليست نتاجاً لوجود دوّو طباع سيئة، وإنما يرجع بالأساس إلى تزعزع البنية الأخلاقية الذي يضفي رابطة الزواج، والذي يضعف بدوره العلاقة الموجودة بين طرفين، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الانتحار عند المطلقات أكثر من الأرامل، ذلك أن المنزل هو ا גבוה الزواج غير مغزوم فيه أي نوع إرادة العباد، ولا يدخل للزوجين فيه لأنه أمر من عند الله، بينما الطلاق هو انفصال أو اتفاق متبادل بين الطرفين على إنهاء علاقة الزواج بينهما.

أما المجال الثالث والأخير فيتمثل في مجال تقسيم العمل، الذي يشير إلى أنه وبالرغم من أن هذه الظاهرة هي نتاج طبيعي لتطور المجتمعات من مجتمع منتظم آلياً إلى مجتمع منتظم تضامناً عضوياً، فإنه قد يحدث في بعض الحالات و أن تنحرف هذه الظاهرة عن مسارها الصحيح لتؤدي إلى عرقلة النسق الاجتماعي، وقد حددتها إميل دور كام في حالات الأزمات الاقتصادية وما ينتج عنها من الشعور بالفشل والخيبة، الذي يؤدي بالأفراد في إطار المنافسة والربح السريع وتعرض الخسائر الناجمة عن هذه الأزمات، إلى القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً كالحسد والغيرة وسرقة الأموال وعقد الصفقات المشبوهة والتزيير والاستيلاء وغيرها من الأمور.

وكل ذلك في حالات الانفصال بين رأس المال والعمل، وهو ما يحسده حالات الاستقلال الواضح بين المالك لرأس المال والعمل، فكلما كانت الوظائف الاقتصادية أكثر خصوصاً، كلما ازداد الصراع وأصبح أكثر جدية.

---

1 - خيري خليل الجميلي: مرجع سابق ذكره، ص 27

---

74
الفصل الثاني

فقد أدى انفعال العامل عن صاحب العمل نتيجة التخصص إلى التقدم والتطور إلى الأمام، لكنه في نفس الوقت جعل العامل يعيش في حالة اغتراب، مما أدى به إلى التمرد والاختلاف.

وهناك من يفسر السلوك الاجتماعي على أساس وجود صراع ثقافي بين الثقافة العامة والثقافة الفرعية، وهو ما أشار إليه ألبرت كوهن ALBERT COHEN حينما يقول بأن الاضطراب النظام العام، ومنه فإن زيادة عدد المنحرفين هو ناجم لما تتضمنه الثقافة العامة والفرعية من معايير متصارعة في المجتمع الواحد.

فالظروف السيئة التي يكون عليها الفرد المنحرف، هي المسؤولة على نوع السلوك الذي قد يسلكه، وذلك أمام تضارب القيم والمبادئ داخل الثقافة الواحدة أو في الثقافات المتعددة وبين متطلبات الواقع الاجتماعي.

كما أن أغلبية الجامعين حسب ألبرت كوهن _وجهاً ليس دائما بالطبع_ "الآمية" هي عالمًا مشهورًا للجناح لأن ضعف مستوى التعليم تربت عليه ضعف المستوى الثقافي وهذا يعني انخفاض المستوى الفكري وافتقار الأسرة إلى أسلوب التوجيه السليم لابن وتقويم شخصيته 

وتذهب نظريات الphere الاجتماعي إلى أن الأخلاق ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر والسلوك الذي يمارسه بعض الأفراد تجاه البعض الآخر فالفقر مثلا باعتباره انكماش لأوضاع اجتماعية معينة، يدل على انعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات، مما يؤد إلى أعمال الرفض والعصيان للقيم والأنظمة الاجتماعية السائدة في المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى احتلال النسق الاجتماعي واضطرابه، ومن ثم بداية الاختلاف.

كما أن الاختلاف من وجهة نظر هذه النظرية، هو نتاج لعدم التوازن بين الأهداف الفردية والوسائل المستخدمة في تحقيق هذا الهدف، غير أنه ليس بإمكان كل الأفراد تحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعة، وهذا لاختلاف في الاستعدادات والقدرات والإمكانيات، مما يدفع البعض إلى سلوك طرق غير مشروعة كالسرقة والنصب

1-A. COHEN; public Hearing on "Nutritional and biochemical influences on aggressive and violent behaviour" in San Diego; California commission on crime: control & violence prevention; December 1980 p 285.

2- زهير الأعرج: الاختلاف الاجتماعي وآساليب العلاج، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص 07.
الفصل الثاني

الجاهزات النظرية وال التشريعي للأحداث

والاختلاس... إلح على تحقيق أهدافه، وهنا يبرز الفهم الاجتماعي باعتباره ميكانيزم للرد.

ومن الاتجاهات السوسيولوجية الهامة التي تجاوزت موضوع الأفراد، نجد نظرية
الانتقال الاجتماعي، التي تذهب إلى القول أن الأفراد سلوك مكتسب، ويستند اعتقاد
هذين النظرية على الفكرة القائلة: "أن مستوى الجرائم الحالية في منطقة معينة تبقى
لسنوات مستقرة ضمن نفسها النموية، أي أن الأفراد إذا ظهر في بيئة اجتماعية
معينة، فلا بد له من الاستمرار في تلك البيئة، حيث يتفهم ذلك الأفراد في التركيبة
الثقافية والاجتماعية للمنطقة، وينقل الطابع الاجتماعي من فرد لآخر"(2).

أي أن الأفراد، وبالتالي تسع دائرة الأفراد والإجراءات عن طريق الاستغاثة والجذب.

وبناءً عليه، فهناك عوامل مرتبطة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، تساعد على
تكوين شخصية المنحرف، ومن هذه العوامل نذكر: احتكاك الفرد بالمنحرفين وتكوين
صداقات معهم يحكم التقارب في السن أو في العصر أو في مهنة معينة، إلى جانب
وجود قدر من الانفتاح والاتصال بالمنحرفين، فكلما كانت درجة الانفتاح كبيرة
كلما زادت فرص الأفراد ذلك الفرد.

في حين تؤكد نظرية الإصلاح الاجتماعي إلى أن الأفراد هو نتاج لنجاح جماعة من
الأفراد في الإشارة إلى أفراد آخرين بأهمل منحرفون، أو إصلاح صفة أو سلوك بفرد أو
جماعة، فنعت الغرب الدول الأفريقة مثلًا بالتخلف وعوم العجز وتكبر وتناول
هذا النعت في وسائل الإعلام، أدى إلى إصلاح وثبيت هذه الصورة لدى الأفراد العالم
الغربي، وتقود هذه النظرية على فرضية "الصراع الاجتماعي بين الأفراد ومحاولة اقحام
بعضهم البعض بالحيود عن المرجع العام للسلوك الاجتماعي"(1).

---

1 - زهير الأعرجي: مرجع مسبق ذكره، ص 19
انجحات النظر والتشريع للأحداث

الفصل الثاني

ويتَقسم الاٍخراف من وجهة نظر هذه النظرية إلى قسمين:

- الاٍخراف مستور: وهو الاٍخراف الذي يرتكبه الشخص في فترة ما من حياته، ويبقى مستوراً، أي لم يدركه أحد، ليستق.ST.
- إذا يسرق الولد المال من بيه مرة أو مرتين، غير أنه عندما يكبر يصبح سلوكه سلوكاً سوياً، وقد يهرب أحدهم عن دفع الضرائب الحكومية مرة أو مرتين، إلا أنه سلوكه الاجتماعي يبقى مقبولاً.

الاخراج الظاهر: وهو يعني افتضح بعض الأشخاص عند القيام بسلوك اٍخرافياً ما مما يؤدي إلى التشكيك في أمان المجتمع، وإلقاى هذا السلوك المنحرف ضربة، ومعاقبة النظام الاجتماعي له على هذا السلوك، وبناء عليه يتصرف المتصرف المنحرف بقبوله هذا التعريفي ووضوحه للعقوبات الصادرة بحقه، ولو كان المجتمع لا يعرف بهذا الإلقاى، لما أصبح المنحرف منحرفًا، وبسبب الضغط الاجتماعي المفروض على سلوك المنحرف يتقارب المنحرفون من بعضهم البعض ليشكلوا مجتمع اٍخراًفي صغير.

أما نظرية الدفاع الاجتماعي فنقوم على أساس حماية المجتمع من حدوث الاٍخراف ووقاية من آثاره وإمكانية جعل المنحرفين قوة بشرية قادرة على القيام بأدوارها الاجتماعية.

و يمكن تلخيص أسس هذه النظرية في النقاط التالية:(1)

- تأمين المجتمع ضد ظاهرة الإجرام والاٍخراف وآثارها من أجل سلامة المجتمع والمواطن.
- تعزيز القوة المنتجة في المجتمع بقوة إضافية جعلها الاٍخراف قوة معطلة هدامة.
- ممارسة المجتمع لمسؤوليته عن توفير العلاج للمواطنين المرضى حتى يتم شفاءهم واندماجهم في المجتمع.

1- Andry R.G," Delinquency& parental pathology"; Methuen; London; 1960; p 143
إن هذه النظرية تقوم على أساس حماية المجتمع ضد ظاهرة الأجرام، من خلال مجموعة من التدابير غير الجنائية موجهة نحو محاولة إصلاح الحدث المنحرف، سواء عن طريق الإبعاد أو العزل أو تنفيذ وسائل علاجية أو تربوية، هدف تحقيق نظام للوقاية من الجريمة وعلاج المذنبين.

كما ترى هذه النظرية ضرورة دراسة شخصية الحدث من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية التي تحيط بالحدث قبل إصدار أي قرار بشأنه، "فالمسألة لم تعد تتعلق فقط بالظروف الخارجية التي أحاطت بالفعل وبالسواق القضائي للمتهم أو بتاريخ حياته كما تعد إدارة الشرطة، فقد أصبح الأمر يتعلق بالتكون البيولوجي للحاجج وبردود أفعاله النفسية، و بتاريخه الشخصي، وتوقعاته الاجتماعي، وهكذا ظهرت في الدعوى الجنائية الحديثة ضرورة الفحص العلمي للحاجج، ويظهر ذلك كله أن الفحص العلمي لشخصية الجاني أصبح يمثل ضرورة هامة من ضرورات العدالة الاجتماعية" (1) نقد وتقييم.

من خلال استعراضنا لمختلف النظريات الاجتماعية، يمكن القول أنها قد فضلت في تقديم تفسير شامل ودقيق لكل معطيات الواقع الاجتماعي عن ظاهرة الأجرام، حيث تنظير كل منها إلى هذه الظاهرة بصورة تجزئة محدودة الآفاق ولا تقوم على أساس النظرة الكلية الشاملة المتكاملة للمشكلة الإأخرافية، فاعتماد النظام الاجتماعي على القهر والضبط الاجتماعي حتى يحافظ على المعايير والقواعد المجتمعية، ناتج بالأمس من عجزه عن إشباع حاجات الأفراد إشاعا يتناسب مع متطلبات الفرد وحقه في العيش الكريم، ومع أن اللامعيارية أو افتقد النظام قد قدمت تفسيرا وتحليلا جيدا لأسباب ظهور الأجرام، إلا أن تحليلها تجاهل الأجرام الذي يعزى إلى أسباب واضطرابات عقلية ونفسية، كما أنها لم تستطع تقديم إجابات مقبعة عن أسباب أجرام أصحاب الطبقة البرجوازية، وهم يملكون كل الوسائل والإمكانات، ولذا لا يعاقبهم المجتمع و يقهرهم عندما يخالفون القواعد والمعايير الاجتماعية، ومع ذلك تبقى نظرية اللامعيارية وانعدام الضبط الاجتماعي من أهم النظريات التي قدمت تحليلًا.

عميقاً عن أسباب الاخراج ودور كل من الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في تحديد السلوك وتوجهه، ومنه فإن هذه النظرية فشلت في معالجة أسباب الاحراج، لأنها ترجع إلى غير العلماء الاجتماعي، دون أن تقدم علاجاً واضحاً يضمن من خلاله إنشاء مجتمع خال من الصراعات، وقائم على احترام الإنسان واستغلال العلاقات الاجتماعية في القضاء على الاحراج.

كما تعطي نظرية الانتقال الاجتماعي تحليلاً وافياً لعمل المنحرفين المعارضين لتوجهات المجتمع الكبير، وتزعم أن عمل المجموعات السياسية المسلحة، اخراجاً عن النظام الاجتماعي، لأجل مخالفة القوانين التي أقرها المجتمع، فالكثير من المنحرفين لا يتعلمون الإجرام من أهلهم أو البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، بل أن الذي يدفعهم للاحراج هو حاجتهم النفسية، كما أن البعض يعيش في بيئة أخراج، ولكنه ليس منحرف، والعكس هناك من يعيش في بيئة لا علاقة لها بالاحراج، ولكنه ينحرف وكل هذا عجرت نظرية الانتقال الاجتماعي عن تقديم تفسير له، أي أنها عجزت عن تقديم تفسير لدوافع الاحراج، وكشف أسباب ظهور الجرمة، بل ركزت على تقديم وتفسير وسائل ارتكاب السلوك الأخراجي، كتعلم طرق السرقة والإعتداء والاحتكاس... وعلى يكول القول، أن هذه النظرية قد فشلت في معالجة الاحراج بسبب اعتبارها أن الاحراج ظاهرة اجتماعية طبيعية يصعب ضبطها والسيطرة عليها.

ول لا ريب أن نظرية الإتصال الاجتماعي قد تعرضت إلى قضية مهمة وهي إصلاح التهم بالاحراج وتجريمهم؛ فالفرد يصبح منحرفاً عندما يتهم الأفراد الآخرين في النظام الاجتماعي بالاحراج، فإذا أراد مجتمع ما إدانة سلك أو ظاهرة ما كالزنا أو شرب الخمر، فإنه يلجأ إلى وسائل الإعلام والرأي العام، واقام كل من يقوم بهذا السلوك بأنه منحرف، وما يعاب على هذه النظرية هو تبقيها لظاهرة الاحراج المستور، فالسائق في المنزل أو في البيع والشراء بعد سارقاً بيضت النظر عن إصلاح المجتمع به التهمة أم لا، فالمنحرف في هذه الحالة يجد عذراً، ويرفع سبب اخراجه إلى النظام الاجتماعي وما أصلقه به من قيم وترقيم، أي أن هذه النظرية قد فشلت في تفسير ظاهرة الاحراج المستور الذي يتحقق دون إصلاح التهمة بالمنحرف.
أما نظرية الدفاع الاجتماعي فقد أعطت أهمية كبيرة لدراسة الظروف المحتملة بالحدث سواء كانت هذه الظروف الاجتماعية أو نفسية وحتى بيولوجية، ولكنه في حقيقة الأمر أن مثل هذه الأفكار لا تطبق على أرض الواقع، وإن طبقت فإنها تأخذ بالجزيئات وليس بالكليات، أي أنها تكتفي بدراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية للحدث أو أنها تختبئ بدراسة حالتها النفسية ومحاولة تفسير سلوكه العدوانى أثناء ارتكاب الفعل أو بعد القبض عليه فقط.

2 - الإتجاه السيميولوجي/النفسي

لقد أثبتت البحوث والدراسات في علم النفس الجنائي أن كثيراً من حالات الجنوح والانحراف تعود إلى دوافع لا شعورية، تكون قد تكونت في المراحل الأولى للنمو النفسي والشخصي للإنسان المنحرف.

ويُعتبر سيموند فرود فقط في هذا الإتجاه رائد مدرسة التحليل النفسي S. FREUD ومن أهم من ألعابه كتاب في علم النفس الجنائي، حيث يعتبر "مبدأ اللذة والواقع قانونين يضمنين تحكمان سلوك الفرد الحي الوعي، والذات لا يمكنه إغفال ما ولد به (مبدأ اللذة)، ولما كان من الضروري أن يواجه (مبدأ الواقع) فإن التوتر يصبح ضروريا، فنن الأمور الهمة بالنسبة له إذن هو أن يخفض توتره بأحسنة طريقة ممكنة أو يستسلم ويخضع له" (1).

فالطفل في مراحل حياته الأولى يسعى فقط لإشباع غزائه الأولي التي يسيطر عليها مبدأ اللذة في أي وقت يشاء وبMETHOD الموائل، ولكن ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم في الأسرة، والتي تعتبر من المؤسسات الاجتماعية الأولي التي تقوم بهذه العملية وتأثر بظروفها وأوضاعها المختلفة، يكتشف الطفل أيضاً أنه مرتبطة بالواقع، الذي يكتشف له أيضاً في خطوة ما أن عليه أن يؤجل لذاته العاجلة المباشرة من أجل لذة أخرى أجهزة أكثر أهمية من الأخرى.

والطفل يكتسب كذلك مبدأ الواقع، فهو يأتي إلى الوجود مروداً بمبدأ اللذة، وإنه من خلال دروس الحياة ومن خلال التوجيه والتشنجة الاجتماعية يكتسب الإحساس بالواقع في تعامله مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية." (2).

---

الفصل الثاني

يوجد في تشكيل والصيغة قوالب السلوك، التي يصعب تغييرها وهو ما يسمى بمرحلة الطبع. وفي هذا الإطار يقول فريد S. FREUD بأن " ما قد يحدث في هذه المراحل من الولادة فإن سن الخامسة أو السادسة، يمكن أن يصبح دائما أو نسبا على الرغم أنه يكون لا شعوريا".

فالطفل خلال هذه الفترة الممتدة من سن الولادة حتى سن السادسة، وتفاعلاته المختلفة مع الأطراف التي تتعامل معه، مثل الآباء والأمهات والأقارب، في أنصار أساسيا في أن يكون الطفل مطيعا اجتماعيا وذا سلوك سوي، يمتاز مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع أم لا.

كما ركزت مدرسة التحليل النفسي في دراساتها على الاهتمام بدراسة ماضي الطفل وتعلمه، وتفصيل ما قد يحدث له في الحاضر، وذلك نظرا للأثر الخطيئة الذي تتركه الطفولة المبكرة، خاصة العلاقة بالوالدين وأثرها في تشكيل شخصية الطفل الراشد فيما بعد، غنت هذا يقولنا إلى القول بأن الطفل حقيقة يولد صفحة بضاء ومجتمع وهو الذي يكتب فيها ما يشاء، ولكن هذه الحالة تصلح فقط في المراحل الأولى من حياته، لكنه عندما يكبر الطفل وتصبح لديه القدرة على التفكير وتبليغ، حينها لا نعتقد بأن دراسة ماضيه تفسر لنا ما قد يتعرضه في الحاضر من تغيرات واضطرابات فقد بل أطفالنا كانت لهم تنشئة اجتماعية سوية في الطفولة الأولى، ولكنهم تعرضوا إلى سلوكيات متدرجة في مراحل حياتهم القادمة، وذلك لعدة أسباب وعوامل.

كما أقر هذا الاتجاه مبدأ الحميات النفسية، أي أنه ليس في دنيا النفس مجال للمصادفة "فكل سلوك ظاهر أو باطن مصدر عن الإنسان مقد قناعة بظروف سابقة ودوافع معينة وآيان محددة".

---
1. سهير كمال أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999، ص 74.
2. محمد فتحي عكاشة وأخرون: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتبة الحديث، مصر، دون سنة، ص ص 186-187-180.
الفصل الثاني

الاتجاهات النظرية والتشريع

أي أن التكوين النفسي والبيولوجي هو الذي يدفع بالفرد إلى الاختلاف، وهذا بالطبع نفي للعوامل الأخرى، كالعامل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في إحداث السلوك الاتخاذي للأبناء.

ومن كل ما سبق يمكن القول، بأن فروید ومن خلال أعماله وفي إطار تحليله للحياة النفسية للأفراد، يشير إلى أن السلوك البشري هو نتاية مجموعة من العوامل (ولا وجود للصدفة هنا) قد مر بها الفرد في حيته الماضية، وتركت أثرا كبيرا في تكوينه النفسي والشخصي، "مشيت لن تفسيرا للسلوك الجانحين باعتباره ناجحا للصراعات الناجمة عن القوى اللاشعورية والقوى الشعورية، بحيث يعبر "الأنا" عن تكيف الميل اللفظية والترابطات الغريزية لدى الشخص، مع المتطلبات وقواعد الحياة المجتمعية أو عن كليهما و إخمادها في اللاشعور، وإذا لانعدام وجود "الأنا الأعلى" أو عجزه عن أداء وظيفته في الرقابة والرد، وفي كلما الحالات تظهر الشهوات والميل الغريزية من قيودها للتمرس الإشاع عن طريق السلوك الإجرامي"(1).

كما أن هناك من يعتبر السلوك المتحرف سلوكا شاذًا، وذلك لكونه ناتج عن تعليم خاطئ، حدث في محيط اجتماعي محدد، وهذا ما ذهبت إليه المدرسة السلوكي والعرفية التي ترى أن السلوك إذا يتأثر بجملة من العوامل، منها طريقة التفكير، المعتقدات والتوقعات، فمعنى أن هناك علاقة بين السلوك الفرد وطريقة تفكير الفرد، وتركيبة شخصيته، وبين المحيط الخارجي وما يحمله من صراعات وتناقضات وقواعد تضمن هذه السلوكيات وتضعها قي قابل واحد ومنطوري.

أما بدوره BANDURA فرى أن معتقدات الشخص وطريقة تفكيره تؤثر كثيرا على تصرفات وأفعاله، فكرما "كانت لشخص معتقدات سلبية عن نفسه فكتيرا ما تكون سلوكيات سلبية، والعكس إذا كانت لديه معتقدات إيجابية، حيث يؤدي ذلك إلى القيام بسلوكات فعالة وإيجابية"(2).

1 - سعيد محمد فروید: الموجر في التحليل النفسي، ترجمة: سماس محمود و علي عبد السلام الفقاص، ط.2، دار المعارف، مصر، 1970، ص 85
2- BANDURA « A »; traduit par : RONDAL « A »; L'apprentissage social; MOUDAGA ; EDITEUR ; sans pays ; 1976 ; p 245
إن الشعر بالاعتراب والانعزال عن الآخرين غالبا ما يتضمن مجموعة من الصراعات الداخلية في ذات الفرد لأنه لا يدرك ما يريد ويخبر عن نفسه بالسلبية وينتظر وينعزل عن الآخرين، فمثل هذا الشعر والصراع الداخلي هو الذي يؤدي إلى تكوين مشاعر العدوانية، ومنه إمكانية إقبال هذا الشخص على السلوكات الخطرية و الجاذبة.

نقد وتقييم
ما يمكن قوله بعد استعراضنا للاتجاه النفسي في تفسير السلوك الأخرافي، هو تجاهل التعامل الاجتماعي - الحضاري، في تشكيل السلوك البشري وتكوين شخصية الإنسان، ذلك أن معظم السلوكات الإنسانية تتشكل خلال مراحل النشأة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد في حياته، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، وهذا ما يفسر وجود أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا في بعض المجتمعات في حين تكون نفس هذه السلوكات مرفوضة ومهرمة لدى البعض الآخر.

وقد ركزت الاتجاهات كثيرة في تحليل وتبين أهمية الدوافع الغريبة، وقد ركز على تشكيل السلوك الإنساني، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر موطن الدوافع الغريبة والرغبات الهمجية.

كما أن أصحاب المدرسة السلوكية يؤكدون على وجود علاقة مباشرة بين السلوك الفطري والحيط الديني الخارجي الذي يعيش فيه الفرد، فإذا كان هذه البيئة ما يساعد على اكتساب السلوك السوي كان له، ذلك أما إذا كانت الظروف والبيئة الخارجية غير مناسبة لنمو الطفل نمو سليمًا، كان سلوكه الخطري، لا يتفق مع ما حدده المجتمع من قواعد وضوابط.

وهذه الطريقة حاولت هذه المدرسة تصنيف السلوك الإنساني إلى صفین:
- الصفن الأول هو السلوك الديني الشريطي السببي (العمري أو التلقائي)، والذي لا يدخل للإدراة فيه، نظرا لضيق مدركات الإنسان وحدوديتها، مثل عمل أعضاء جسم الإنسان كالعين والقلب وسرعة دقاته عند موقف انفعالي معين.
الفصل الثاني

الصنف الثاني هو السلوك المعكس الشرطي المركب (المعموم أو المكتسب)، وهذا الصنف يمكن أن ندل عليه من خلال تجربة واطسون WATSON، حيث أثبتت تجاربه أن السلوك الإنساني، بما هو سلوك مكتسب ومتعلم حيث وفي تجربة له قام بتقدم قارع طفل صغير فلم يخف منه في بادئ الأمر ومد يده نحوه، وفي نفس اللحظة البديء فيها الطفل يده قرع واطسون WATSON، حيث صدر صوت شديد إنزعج منه الطفل فرد يده، ولم يكن الطفل قبل هذه التجربة يخاف، ولكن الارتباط الذي حدث عند رؤية الطفل لفأر أضاف خاصية جديدة لتصرفاته لم تكن موجودة من قبل إجراء هاته التجربة، ألا وهي خاصية الشعور بالخوف.

وفي جانب آخر ترى هذه المدرسة أن مقدارا كبيرا من السلوكيات يتم تعلمها بالتقليد وخاصة تقليب سلوك الأبناء الذين يتبعهم الأبناء كمكمل لهما في سلوكهم، فسلوكهم السوي يؤثر بالإيجاب على سلوكهم، في حين أن سلوكهم غير المقبول أو السلبي يؤثر بالسلب على الأبناء، وبالتالي يكون الاتجاهات أمراً وارداً في كل لحظة، وعليه ترى المدرسة السلوكيات أنه لعلاج السلوك المحرف يجب أولاً تعديل المحيط الخارجي لكي يتغير السلوك الأخرائي، أي محاولة تكيف الواقع الاجتماعي مع سلوكيات الأفراد.

إن أصحاب المدرسة السلوكيات يعتبرون إمكانية دراسة السلوك وتفسيره، بما يتم في ضوء الرابطة الشرطية بين النبي والتأثيرات المصاحبة في سلوك الكائن الحي، وفي هذا السياق يذهب ثورندايكر عام 1898 إلى القول بأن البحث عن المكافأة وتجنب الجزاء هو التفسير الأساسي لجميع أنواع السلوك.

كما تركز هذه المدرسة كثيرا في تفسير السلوك على العوامل البيئية وفي هذا المجال يقول واطسون WATSON أعطني أطفال وآنا أجعل من الأول طيباً، ومن الثاني محاماً، ومن الثالث محرماً... إلخ، فأهمية العوامل البيئية كبيرة جداً في تحديد نوع السلوك سواء كان سوياً أو منحرفًا، لكن هذا طبعاً لا ينبغي دور التكوين الوراثي والتركيب الجسمي للطفل على سلوكه، وهذا ما سوف نحاول مناقشته من خلال نشرنا للاتجاه البيولوجي.
الفصل الثاني

3- الاتجاه البيولوجي

تشير الوراثة إلى انتقال بعض الخصائص من الأصل إلى الفرع أثناء تكوين الجنين، سواء كانت هذه الخصائص جسمية أو نفسية، أو هي انتقال صفات عضوية من جيل إلى آخر، مما يؤدي إلى انتقال بعض الأعراض العقلية والعضوية من خلال الوراثة.

و لقد نادى أرسطو قبل الميلاد بمكان التعرف على كثير من أخلاق الفرد من خلال دراسة سماته الجسمية، وخاصة منها تلك التي تميزه عن غيره من بي جنسه، وقد استمرت هذه النظرية عبر العصور، حيث ينادى عدد علماء العرب والذين كانوا يطلقون عليها مصطلح العراف أو الفراسة بين عامي 1728-1741 وحاولوا تطبيق أصولها على فئة المتحرين، وذهبوا إلى القول بأن الجريمة هي نتاج طبيعي لضعف خلقي يعود إلى وجود اضطراب في النمو الطبيعي لأجزاء الخ الدماغ، حيث كانوا يعتقدون بأهمية العوامل البيولوجية في تشكيل شخصية الفرد، وتحديد سلوكيته وأفعاله، وقد استمر هذا الاتجاه عند علماء العرب أيضاً وخاصة عند أتباع المدرسة الإيطالية، ورآدها لامبروزو LAMBROZO، وراواها لامبروزو LAMBROZO، وراواها في دراسة وظائف الإنسان العضوية ومحاولة ربطها بالسلوك الإجرامي من الجانب العضوي والعقلي.

حيث كان يعتقد بأن الاختراف هو نتيجة لتشوهات دماغية وعصبية تخلي بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ و بين مراكز العيون العدوانية، و ينادي تغلب مراكز العيون على السلوك إلى إضعاف وظائف الضبط وتمرير الوعي العدوانية ومنه فهناك علاقة وطيدة بين الإجرام والوظائف الفيزيولوجية للإنسان" فالمجرم يولد مجرماً وهو يعتبر الإجرام لأسباب أصلية في تكوينه البيولوجي، أي أنه مجرم بالفطرة ورث الاستعداد الإجرامي من آبائه وأجداده"(1).

و قد أوضح ذلك "المبروزو" في دراسته "الرجل الشجاع" إلى أن المجرم له صفات تميزه عن غيره من أعضاء المجتمع، وذلك من خلال مجموعة من الملامح العضوية والنفسية، فمن الناحية العضوية يتميز المجرم بضيق في جبهته و بشعر كثيف وطول الأذنين أو أقصرها...

---

ألفت سعد المغربي: "الخوارج الصغار"، دار المعارف، القاهرة، 1960، ص. 62.
الفصل الثاني

وجد النظام جمعته و أسانه إلى غير ذلك من الصفات العضوية ذات البنية المشوه.
أما من الناحية النفسية فتتميز الجرم بقوته قلبه وفظاظة لسانه وعده أو ضعف
إحساسه بالألم والحب، والشعور الدائم بالتبوع والقلق والإحباط.
أما شيلدون فقد أكد على أن بناء الجسم يحدد الوظيفة أو السلوك الإنساني، وللتحقق
من هذه الفرضية، قام بدراسة 200 جانح في أحد المراكز الاجتماعية في مدينة بوسطن
خلال 1939-1946، ومن النتائج التي توصل إليها أن الجناة يتميزون عن غير
الجناين في تكوينهم الجسمي والمراعي والعقل.
أما ليفو فرانسواز F. lyvoie فقد توصلت إلى أن من أهم عوامل الاعتداءات والجريمة
بعد الوراثة والبيئة.

نقد تقسيم
من الاتهامات التي يمكن أن توجه لهذا الاتجاه، أنها تركز أكثر على العامل الوراثي
وأمثلت بقية العوامل التي تساهم بشكل أو بآخر في ظهور السلوكي الخطر.
كما أنه ينطلق من تعليم بعض الحالات الشاذة على بقية أفراد المجتمع ب المختلفة فلا، إلى
جانب إلغاء مبدأ حرية الاختيار، من خلال استنادها على المبدأ القائل بجتمية السلوكي
الخاطر وإلا كيف يمكن معاقبة المجرم على حريته ارتكبها نتيجة لما ورثه من والديه.
كما وجهت لهذا الاتجاه عدة انتقادات، أبرزها الانتقاد الذي وجهه "شيرل قولينغ
CH. GORING" كرارا "SARAPITO" و"CARARA" و"سابريتو" و "سابيريتو" و "كاريرا" و "كاتيرتو" و "كاراترو"
في الغدد الصماء والأغذية وأهمها الغدد النخامية، حيث أثبت "هاكس شلاب
M. E. SMITH " SHALAP و "إدوارد سليه " "E. SMITH " أن ثلاث الجرائم يعانون من
إضطرابات في الغدد الصماء، إلى جانب وجود بعض العادات والنقصات، بحيث إذا
أصيب بما الإنسان أو الطفل على وجه التحديد شعر بالخوف والعنصر، مما يريد من قوة
إحساسه بعدم الاتنام فولي به ذلك إلى الاعتداء على السلوكي المنطقي عليه.
الفصل الثاني

4 - الاتجاه الاقتصادي

تبرز أهمية العامل الاقتصادي في مجال الجرائم، باعتباره دافعا قويا لارتكاب الأفعال المنافية للقانون، وذلك بهدف إشباع الحاجات الضرورية، ولقد كشفت عدة دراسات، مدى تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على ظاهرة جنوح الأحداث والانحراف، منها دراسة عدي السمري التي توصلت إلى أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة هي السبب الرئيسي في السلوك العدواني للألئنة.(1)

كما بنيت الدراسة التي أجريت على الواقع الاجتماعي والثقافي مجموعة من المنحرفين، أن مستوى دخل الأسرة، أو أن المهن التي يعمل بها الأولويا قليلة الدخل، لا يفي عائدها متطلبات الأسرة كثيرة الحجم، الشيء الذي يؤدي إلى إصابة أفرادها بالعوز أو المرض مما يضطرب أحد أفرادها إلى ارتكاب بعض المخالفات.

كما تظهر أيضا أهمية العوامل الاقتصادية في مجال المال والاختلاسات والسرقة والتزوير، وقد يكون ذلك بسبب الفقر أو إشباع حاجة في نفس المنحرف (الطمع مثلًا)، فإنخفاض مستوى المعيشة والحرمان قد يؤدي إلى صعوبة العيش مما يدفع بالأفراد إلى اتباع أساليب غير مشروعة للحصول على الفوائد.

كما قد يكون حب السلطة والتفويض والقوة الاقتصادية، سببا في دفع بعض الأفراد إلى سلوك طرق ملونة وغير سليمة في الحصول عليها، حتى وإن تطلب الأمر الاعتداء على ممتلكات الغير وسلب أمواتها.

ومن هنا يتضح أن الوضع الاقتصادي للأسرة يتعكس على نوعية شخصية أفرادها في قدرهم على تحمل الفقر والعوز ومقاومته، أو عدم التمكن من ذلك، مما يؤدي إلى ارتكاب المخالفات والجرائم، وهذا ما ذهب إليه كارل ماركس بقوله "أن القضاء على المشكلات الاجتماعية ومنها ظاهرة الجريمة، إنما يتم بإصلاح النظام الاقتصادي".(2)

---

1 - عدن السمری: مرجع سابق ذكرته، ص 222
2 - يسري انور علي و آمال عبد الرحيم عثمان: علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1970، ص 19
انجازات التنظير والتشريع للأحداث

الفصل الثاني

كما برى الماركسيون" ان الاختراق نتاج فساد النظام الرأسمالي الملوء بالتناقضات والظلم بسبب ما يسوده من نظام طبقي بغيض، وما يتسبب على الاختلاف الطبقي من تفاوت هائل في توزيع الثروات ودخل أفراد كل طبقة وهذا يدور يساعد في تبني السلوك الامريكي"(1).

لقد ربطوا الظاهرة الإجرامية بالظروف الاقتصادية معتبرين أن الجريمة و السلوك الامريكي حسبية نوعية للظروف الاقتصادية، فبعض الظروف الاقتصادية عامل أساسي في الجريمة التي تمثل رد فعل طبيعي لانعدام العدالة الاجتماعية في المجتمع الرأسمالي.

نقد وقلم

إن العامل الاقتصادي هو نقطة اهتمام هذا التيار في تفسير وعلاج الكثير من الظواهر التي تتعلق بالحياة الإنسانية، فنظرتهم هذه جاءت انطلاقا من نظريتهم للإنسان الذي أوجدته الظروف الاقتصادية، وهذا ما يؤثر على سلوك الفرد وتكوينه، وهو يتعدى ذلك إلى التأثير في تكوين الطبقات الاجتماعية، وهذا التأثير لا يكون على الأفراد الراشدين فحسب، بل يتساوى إلى الصغر من حيث الإشباع والحرية والرعاية والشعور بالأمان أو فقدانه.

لكن لابد من الإشارة إلى أن العامل الاقتصادي متفاعل مع بقية العوامل الأخرى، يؤثر فيها ويتأثر بها سواء كانت عوامل داخلية خاصة بالفرد، أو خارجية خاصة بالبيئة الاجتماعية، والسؤال المطروح هنا ليس متعلقا بمدى أهمية هذا العامل في التأثير على شخصية الفرد، وإنما يتعلق بمدى مساهمته في التأثير على توجه الشخصية نحو السواء أو الاختلاف، وهذه النقطة تقودنا إلى حقيقة ما إذا أن دخل الفرد مسألة كمية فقط فقد يكون الدخل كافيا لإشباع حاجات الإنسان الأساسية، ولكنه مع ذلك لا يمكن من تحقيق الراحة النفسية ولا يحقق سعادته"(2) وكنتيجة لذلك فقد يصاب الفرد بالإحباط أو الصراع بين نزعاته الفردية العدوانية وبين واقعه الاجتماعي، وإن كان من الناحية الاقتصادية المادية مكفيا، فإنه قد يلجأ إلى أشكال مختلفة من السلوك للحرف لإشباع نزعاته ونزواته، خاصة منها حب التمليك والمسيطرة، كما يظهر ذلك في

---
1 موسوعة ابراضي مذكور: مرجع علم الإجرام والمبدأ، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية، الجزائر، 1991، ص.38
2 سعد المغربي: مرجع مذكور، ص.87
الأشكال النظيرة والتشريع للأحداث:

الأعمال غير المشروعة والمتلوية التي يقوم بها رجال الأعمال وأصحاب المال للحصول على أكبر قدر من الربح.

5-الاتجاه الإسلامي في تفسير ظاهرة الأخراج

لا تقتصر النظرية الإسلامية في تفسير أسباب ظاهرة الأخراج، بل تحاول تقديم الحلول والعلاج لهذه المشكلة، حيث أرجعت الأخراج إلى أربعة عوامل رئيسية هي:

- العدالة الاجتماعية والاقتصادية في ذلك، وقد جاء الإسلام لبناء مجتمع إنساني يقام على العدالة والمساواة، ووضع في ذلك مجموعة من القواعد والطرق لضمان حقوق الأفراد والحفاظ عليها من الأخراج.

- العدالة الاجتماعية والاقتصادية في ذلك، حيث كفرت الركزة على الأغنياء وحول ذلك يقول المؤلف بيبو: "بعد من أصلهم صدق تطهيرهم وتركيزهم بأعمالهم (1)".

- العدالة الاجتماعية والاقتصادية في ذلك، حيث أن الأخراج يفحص الأموال والمحاصيل والمعادن، لدفع الفقراء بغية سد حاجاتهم الضرورية، وغيرها من الأمور الحياتية التي تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمع.

- العدالة الاجتماعية والاقتصادية في ذلك، حيث أن الأخراج يفحص الأموال والمحاصيل والمعادن، لدفع الفقراء بغية سد حاجاتهم الضرورية، وغيرها من الأمور الحياتية التي تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمع.

(1) جرائم المتالع السعيم وهي: الزنا، القذف، شرب المخدرات، السرقة، الحرابة، البيغي والرد.

(2) جرائم القصاص: وتشمل كل جرائم الاعتداء على الأشخاص بالقتل أو الخطف سواء بطرق العمد أو الخطأ، وجرائم العمد فيها القصاص، أما جرائم غير العمد فهي:

- جرائم التعزير: وهي كل الجرائم التي لا تدخل ضمن الحدود والقضايا والدورة، وهنا تتوسع الشريعة الإسلامية من سلطة القاضي، حيث لم تحدد عقوبات التعزير ولقاضي أن يختار العقوبة المناسبة لطبيعة الجرم وشخصية الجاني وظروف ارتكاب الجريمة.

---

1 - القرآن الكريم: سورة النور، الآية 103
2 - نبيل السمالوطي: علم اجتماع العقاب، الجزء الأول، ط1، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1983، ص 117.
ويظهر من خلال هذه الأحكام، ردع وتأديب المحرف بشخصه، أي إزال الأذى المماثل باللائى وليس عقوبة السجن فحسب، كما هو معمول به في النظام العقابي الغربي الرأسمالي، مثل أن السارق في الشريعة الإسلامية لا يسجن، وإنما تقطع يده وراهن أيضًا لا يسجن، ولكن يجب حسب تقدير الشريعة الإسلامية له وظروفه، إلخ.

- المسافة في العقوبة والتعويض بين الأفراد؛ وتعني تساوي الجميع أمام الشريعة والقانون، فالأسقين والفقراء سواءيًا في مثولهم أمام القاضي وإزال العقوبة باللائى والسارق، مع توفر الشروط تقطع يده، بغض النظر عن مكاناته الاجتماعية والطبقية بينما يجد في النظام الغربي يوضع في السجن، ومجرد خروجه منه يعود مرة أخرى للاخراج والسيرة، فالعقاب في الإسلام يردع المحرف والمخالف له، ولذلك لا تستثني الشريعة الإسلامية أي مخالف لأحكامها بسبب طبيقي أو اقتصادي أو سياسي ولكنه مرجع للظروف المحروف، كعدد البلوغ والاضطراب العقلي، كما ميرت بين القتل المتعمد وقتل الخاطر، وأقرت لكل منهما أحكاما خاصة، كما أن الشريعة الإسلامية قد تكفلت بالأطفال المحربين (الأحداث) بعلاج اخرافهم بدلا من إزال العقاب لهم، وهذا عكس ما كان يقوم به النظام الغربي.

- المشاركة المجتمعية في دفع الأفراد، ومعناها اشراك كل الأفراد التي تقع عليها مسؤولية أخفاف الأفراد، حيث يعد ولي الأمر مسؤولا شرعا عن كل المخالفات التي قد يرتكبها من يتولاه، ويعمل الأسرة الشريك الاجتماعي الأساسي في عملية التعاون وإعادة تربية وإصلاح الفرد المحرف فيها، ذلك أن الفرد في الشريعة الإسلامية لا يعيش منعزلًا عن الرابطة الاجتماعية، حيث أن الأفراد ملزمون بالتعاون فيما بينهم لمحاربة الأخراج الاجتماعي.
تقييم

لقد أعطى لنا هذا الاتجاه تحليلًا متكاملاً ودقيقًا عن دوافع الاعتداء والجريمة في المجتمع وهذا يحدث على تكامل الدين الإسلامي وسياسته وعذابه في معالجة الاختلافات الاجتماعية بأشكالها وأنواعها، وقد جدد النظام الإسلامي من أجل مكافحة القضايا على الاعتداء والجريمة من حذرها، عقوبات متنوعة حسب نوع الاعتداء والجريمة، ولذلك يُقسم هذه العقوبات إلى قسمين:

- عقوبات أدبية: وهي تشمل جنائيين، الأول حاسوم بالحدود والثاني حاسوم بالتعزير حيث يشمل الأول كل العقوبات التي أقرها القرآن الكريم وأفاده السنة الشرفية، ولم يُسمح للمشروع التصرف فيها وتقديرها كالقصاص في جرائم القتل والزنا وشرب المسكات... إخ.

أما الثاني فيشم العقوبات التي يقدرها ويعدها القاضي، بسبب الجناية على النفس أو دوافع كالدية للنفس، والديات التي فرض أمر تقديرها إلى الحكومة أو الخبراء.

ومن كل ما سبق يمكن القول أن الاختلافات التي فصلت فيها الشريعة الإسلامية لا تخرج عن هذين الإطارين:

- يمثل الإطار الأول كل ما يخص الاعتداء عن حقوق الله عز وجل والبي في عنها في محكم تنزيله.

- والإطار الثاني يخص الاعتداء على حقوق الله والفرد معاً.

ويمكن تصنيف الاختلافات التي تتعامل معها الإسلام وقدم لها علاجه الشرعي إلى:

- جرائم الاعتداء على النفس وغيره.

- جرائم ضد ممتلكات الآخرين.

- جرائم الاعتداء على الأخلاق والضوابط الاجتماعية.

- جرائم ضد المجتمع.
6- الموقف النظري للدراسة الراهنة

من خلال استعراضا لمختلف الاتجاهات النظرية يمكن القول بأنه لتشخيص مشكلة
الأخراف الأحداث الراهنة في المجتمع الجزائري المعاصر، ينبغي أن نضع نصب عيننا
مختلف الاتجاهات التي تم التطور إليها والتي حاولت كل واحدة منها تفسير ظاهرة
الأخراف حسب منطقائنا واختلافنا، ولكن الدراسة الحالية تزيد دراسة موضوع
الأخراف من زاوية شاملية محاولة اختيار كل تلك الاتجاهات النظرية مجمعة في تفسير
ظاهرة أخراه الأحداث في المجتمع الجزائري.

فبالنسبة للنظرية السوسيلولوجية ومن خلال الاتجاه البنائي وحول مفهوم اللامعيارية
فإن هذه الأخيرة تعتبر من المفاهيم الأساسية في تفسير ظاهرة الأخراف، فهي تشتر إلى
انعدام الضبط والمعايير والقيم والمثل، أي انعدام الجانب الأخلاقي عند القيام بالسلوك.
والواقع أن اللامعيارية عند دور كامب
البورجوازي، نظرة لسيطرة طابع المنافسة عليه واستخدام مختلف الأساليب والوسائل
لتحقيق النجاح، أي أن الاهتمام بتحقيق نتائج الفعل يسبق الاهتمام بالطرق الأخلاقية
المستخدم.

إن التحليل الوظيفي للأخراف، يؤكد على المواقة أو عدم المواقة على الوسائل
والأهداف المحددة ثقافيا، ذلك أن لها لم تقم بإبراز التباني والفروع الموجودة بين الأفراد
وكان اهتمامها منصبا على القيم والملل وضرورة الحفاظ على النظام الاجتماعي.

وبتضح من كل ما سبق أن اللامعيارية أو فقدان النظام، هو مظهر من مظاهر فقدان
السيطرة والتحكم بسبب المشكلات الاقتصادية بجانبي السلبي والإيجابي، ذلك أن شدة
الأزمة يؤدي إلى الفقر والعوز، ومنه يخرج أفراد المجتمع لارتكاب السلوكيات غير
المشروعة للحصول على حاجاتهم المختلفة أو حتى البذخ الشديد والرخاء، الذي يؤدي
في معظم الأحيان إلى فقدان الأفراد للمعايير التي تحكم سلوكياتهم، ومنه يظهر الطعام
والجشع والاحتكار والاستغلال، وهي كلها مظاهر للأخراف، وإن لم يعاقب عليها
القانون.
أما نظرية الانتقال الجغرافي فقد عجزت عن تقديم تفسير لدوافع الأخراف وكشف أسباب ظهور الجريمة، وركزت على تعلم الأخراف كتمثل طرق السرقة والاعتداء والاختلاس، ومن ثم فقد فشلت في معالجة الأخراف بسبب اعتبارها أن الأخراف ظاهرة اجتماعية طبيعية يصعب ضبطها والسيطرة عليها.

كما يعاب على نظرية الاتصال الاجتماعي هو تبريرها لظاهرة الأخراف المستور حيث أن المنحرف في هذه الحالة يجد عذرا ويرجع سبب أخرافه إلى النظام الاجتماعي وما ألقسه عليه من نعم وترحيب، أي أن هذه النظرية قد فشلت في تفسير ظاهرة الأخراف المستور الذي يتحقق دون إلزام التهمة بالمنحرف.

كما أن نظرية الدفاع الاجتماعي كان لها اهتمام كبير من طرف الباحثين والدارسين خاصة في الأونة الأخيرة وخاصة أيضا في الدول الغربية، ذلك أنها تركز على الجوانب الإنسانية في تعاملها مع الأحداث من عدم إعمالها للجوانب القانونية، حيث ترى ضروره الاستناد إلى نتائج البحث العلمي الدقيق في دراسة ظاهرة الجريمة، حتى تأتي التدابير والإجراءات على أسس سليمة، كما ترى أهمية دعم مؤسسات الدفاع الاجتماعي من شرطة وقضاء ومراكز بحث ومؤسسات عقابية وأخرى للرعاية الاجتماعية، وتوفر الميزانية الملائمة لها والتي تستطيع من خلاله تحسين عملها، وأساليب رعايتها للأحداث.

و إذا حاولنا إسقاط مفهوم اللمعيار على المجتمع الجزائري المعاصر، فإنه يمكننا القول أنه وبعد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحادة التي واجهها المجتمع الجزائري في العشرينية الماضية، فإن ذلك قد أدى إلى انتشار مجموعة من الظواهر السلوكية الأخرافية، أهمها ظهور وانتشار ظاهرة العنف الاجتماعي والسياسي أو كما يطلق عليه اسم الإرهاب، والاختلاس والرشوة والأخراف الاختلافية وغيرها من السلوكيات الأخرافية، التي أدخلت البلاد في دائرة من الفوضى وعدم الاستقرار وجرفت معها أطفال مراهقين لم يدركوا بعد نواتج أفعالهم أو المدى من قيمتهم مما
الفصل الثاني

الجوانب النفسية والاجتماعية للأحداث

حيث يُدعى مُتاحون بالمخدرات ويمارسان أعمال العنف داخل أسرهم أو في المدارس، وفي أماكن أخرى، وهذا كله قد يرجع لافتقارهم للضوابط والقيم الاجتماعية، ولانعدام الرقابة الأسرية والاجتماعية وعدم متابعتهم نفسياً واجتماعياً التي تردعهم مجرد التفكير أو القيام بالفعل.

أما الاتجاه النفسي، فقد تجاهل التحليل النفسي العامل الاجتماعي - الحضاري في تشكيك السلوك البشري وتكوين شخصية الإنسان، فمعظم الأفكار السلوكية يفترض أن تتشكل خلال مراحل التنمية الاجتماعية التي تضع لها الفرد في حياته. إلا أن عملية التنمية الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن ثقة إلى أخرى، وهذا ما يفسر وجود أفكار سلوكيات قبولاً اجتماعية في بعض المجتمعات في حين تكون نفس هذه السلوكات مرفوضة ومهرمة لدى البعض الآخر.

كما أن أصحاب هذا الاتجاه بالعرا في إبراز أهمية الدوافع الغزية ومدى إسهامها في تكوين السلوك الإنساني، لا سيما ما يتصل بالتغيرات التي تطرأ على سلوك الطفل أثناء مراحل طفولته المبكرة، والتي اعتبرها مدرسة التحليل النفسي مرحلة تكون التزامات المكونة وموقع الظروف البيئية، وهذا اعتبار الأساس الأول في تكوين الشخصية الإنسانية.

وعليه فلا يمكن الفصل بين المدرستين السوسيولوجية والسيكولوجية في تفسير السلوك الأخرجي، ذلك أن الإنسان لا يمكن النظر إليه أو الحكم على سلوكه وأفعاله معقول عن بيئته وحيطه الاجتماعي الذي يعيش وينفع فيه، فالإنسان ابن بيئته فهي التي تطعى طاعباتها وتشكل حسب ما يملؤه الواقع الاجتماعي، كذلك فالإنسان الفرد له شخصيته المستقلة عن الآخرين، وهو مسؤول عن تصرفاته وأفعاله مادام لا يعاني من أمراض عقلية.
في حين بالغ أصحاب الاتجاه الاقتصادي في جعل العامل الاقتصادي المادي هو العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى الانحراف، ومنه إلى ارتكاب الأفعال الجائحة، كما أن ضعف المستوى المعيشي لا يؤدي بالضرورة إلى ارتكاب هذه الأفعال، فمثلاً لم أتينا إلى المجتمع الجزائري وقمنا بمقارنة بعض السلوكات في بعض العائلات الغنية والفقيرة لوجدنا أن أنواع الجشع والتمرد والاختلاسات متتالية بكثرة في الأوضاع الاقتصادية وكون المال أغلى بصغرها وجعلها تبحث دائما عن المزيد، وله استخدام طرق غير شرعية في حين نجد بعض العائلات الفقيرة جدا تتميز بالتعطف والرضاء لقناعتها وإعلامها بقضية الرزق والابتلاء.

لذا فإن أصحاب الاتجاه الاقتصادي قد أظهروا جوانب عديدة قد يكون لها الأثر الكبير في تكوين شخصية الفرد كأخيته الاجتماعي والثقافي والأخلاقي - الدين، الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك البيئة الأسرية وأساليب التربية والرعاية والتنشئة الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالاتجاه البيولوجي، وما أن أفراد المجتمع الواحد يختلفون عن بعضهم البعض، فإنه لا يمكن أن تقول بأن البيئة الاجتماعية تكسب الإنسان السلوكي السعيد فقط، فالاختلاف هنا يكون بالإيجاب أو السلب، فمنهم من يؤثر عليه الجانب السلبي ومنهم من يؤثر عليه الجانب الإيجابي، بالإضافة إلى أن أهم الانتقادات يمكن أن يوجه إلى أصحاب الاتجاه البيولوجي، هو الذي يزعم بأن الجرم يرت الإجرام عن أهله من خلال مجموعة السمات والخصائص الفيزيولوجية التي تقدمها "البروز"، فقد أكدت عدة دراسات بأنه ليس من الضروري أن يكون الإنسان الذي تطبق عليه تلك السمات مجرما أو منحرفًا، لذلك حكموا مشروعا عليه، أي أنه كلما رأينا شخصاً يتوفر على تلك السمات أو بعض منها نحكم عليه مباشرة بأنه مجرما أو منحرفًا.
الفصل الثاني

الاجهادات النظرية والتشريع للأحداث

من كلما سبق يمكن القول أن ظاهرة الأخراف لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد منفرد من العوامل التي سبق ذكرها، وإجمال العوامل الأخرى فلا يمكن القول بأن العامل البيولوجي الوراثي وحده هو سبب رئيسي في ارتكاب السلوك الأخرافي دون غيره من العوامل.

فالفرد يعيش في مجتمع يؤثر ويتأثر به، فحتى هناك عملية اكتساب لبعض السلوك

الأخرافي، وكأن الإنسان له عقل يفكر به، فإنه أيضا بمثابة الحاكم الذي يقوم بإصدار الأوامر لأعضاء الجسم، ومنه على القيام بالسلوك أو عدم القيام به، ولا يمكننا أن ننسى ما للعاب الثقافه والاجتماعي من أهمية في تكوين الشخصية وأفكار السلوك

وذلك مما يحوي من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية.

ومنه فإن هذه العوامل كلها تتكامل فيما بينها، وتقصص بالعوامل هنا العوامل

الاجتماعية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية وتؤثر على سلوك الفرد من الناحية

السلوكية أو الإيجابية، فلا يمكننا الاعتماد على عامل دون الآخر، بل يجب الاعتماد

عليها كلها مجتمعة إذا أردنا تقدم تفسيرات حقيقة وعلمية عن أسباب إقدام بعض

المواطنين على سلوكات وتصورات أخرافي،

ترفضها الأسرة والمجتمع، كما ينبغي للتشريع القضائي أن يأخذ بعين الاعتبار كل

الظروف والأوضاع الخليطة بالحدث قبل الوقوع في حظر الأخراف، وبطنيحة الحال لا

يمكننا في هذا المجال سوى القول أن الشريعة الإسلامية بنظرها الشمولية والتكاملية في

محاولة استئصال ظاهرة الأخراف والجريمة من جذورها، من خلال النواحي

والتحذيرات التي حددها الله عز وجل في القرآن الكريم، قد قدمت تفسيرات دقيقة

وشاملة عن أسباب ظاهرة الأخراف، إلى جانب تقدم الحلول الناجعة والعلاج الشافي

من هذه المشكلة.
فانيا: تشريع الأحداث

1- تشريع الأحداث في العالم

عرفت المجتمعات الغربية ظاهرة أفراد الأحداث مع بدايات الثورة الصناعية، على إثر خروج المرأة للعمل وتشييل الأطفال واستغلالهم في أعمال تفوق إمكانياتهم البدنية، إلى جانب ارتفاع المطلب وتخلي الأسرة تحت الضغوط الاجتماعية والاقتصادية عن وظائفها التربوية، أو عدم الرغبة في تكوين الأسرة أصلاً.

وهكذا وجدت الطفولة نفسها إما في أسر تعاني من العجز عن تلبية حاجاتها الاقتصادية، إما في أسر مفككة لا رقيب تربوي وعاطفي لها، وإما مشردين دون مأوى.

إلى جانب المغريات التي قدنتها الثورة الصناعية في الكسب السريع والتنافسة الحرة دون ضوابط وقواعد أخلاقية تحديها، وكذلك محكم القيم الجيدة التي فرضتها مرحلة التطور والتقدم التكنولوجي بصفة عامة، وهو الشيء الذي أدى إلى تأصل ظاهرة الافراط بشكل خطير في تلك المجتمعات بشكل أعجزها عن إيجاد الحلول المناسبة بالرغم من توفر الإمكانيات المادية.

ولقد عرف قضاء الأحداث في الغرب عدم الاستقرار بين الاتجاه الذي يرى ضرورة عقاب الوالد عن جرم ابنه وتحمله المسؤولية الجزائية، والإصرار على إصلاح الصبي الجانس، وقد أقرز الاتجاه الأول خلافاً جاداً بين مختلف الأطراف المتخصصة في القانون والسياسة نتيجة الأحكام القضائية التي كانت تصدر ضد الأولياء عن أفعال أبنائهم.

وكان忿 الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة أنشأت محكمة خاصة بالأطفال الجائنين وخصصته بإجراءات ومعاملة تليق ببنائه ونفسيته، وكان للمدكت "فريدريك ويت" الدور الأكبر في إنشاء أول محكمة خاصة بالأحداث عام 1899 بمدينة شيكاغو لتنتشر في كل أمريكا وأوروبا الغربية بالأنشطة إلى أن وقعت في برطانيا سنة 1908 منع الأطفال من دخول السجن بسبب ارتكابهم سلوكيات مخالفة للقانون، وصدر بهذا الخصوص سنة 1933 قانون الأحداث الذي نص على أنه يجب على كل محكمة يحضر أمامها ولد جانح هو في حاجة إلى الرعاية والعناية، أن تراعي مصلحته الحقيقية وتنخذ من
الفصل الثاني

الإجراءات ما يضمن إصلاحه ويكفل تعليمه وحمايته، وهذا اتخذت محاكم الأحداث الأمريكية فيما بعد الأحداث الإصلاحية وأصررت على الإصلاح والعلاج دون العقاب.

أما في فرنسا فقد ارتفع عدد الأحداث المحرقة الذين مثلوا أمام محاكم الأحداث بشكل ملئت للنظر، وأن السرقة هي أكثر الجرائم انتشارا بينهم، ثم تطهير المتهمات واستعمال العنف الجسدي ضد الأشخاص، ثم الهروب من المنزل، وتوزع فئات الأعمار في هذه الاعتداءات كالتالي: 9% (13 سنة - 16 سنة) و 18% (18 سنة)، من مجموع الأحداث المحروقات إلى المحاكم.

أما نسبة المخالفات فقد وُزعت كما يلي سنة 2002:
- 81.7% مخالفات التعدي على الممتلكات.
- 31% سرقة السيارات.
- 42% استعمال العنف والاعتداء.
- و هناك فرق كبير بين الأرقام الإحصائية المسجلة وما يقع فعلاً، لأن معظم الأولياء لا يبلغون عن أطفالهم، خاصة فيما يتعلق بالاعتداءات داخل الأسرة أو المدرسة.


وتبقى السمة المميزة لاعتداء الأحداث في المجتمعات الغربية هي استهلاك المخدرات بشكل مثير لدى الأحداث، بل تعددت عند البعض إلى الإدمان، ففي سنة 1996 بلغت الحالات المحرقة حتى الموت في مدينة "نيس" الفرنسية وحدها ما بين 3000 و 6000 حالة، وفي باريس توفي بسبب المخدرات المؤدية إلى الموت نحو 402 حدد من الجنسين.

1- learte Jacque; qu’est ce que la délinquance des enfants de moins de 13ans ; « in sauvegarde de l’enfance »; paris : janvier - février ; 2003 ; p 36 (Internet)
2- voir ; revue international de l’enfance, suisse ; n°333 ; 2001 ; p 05 (Internet)
الفصل الثاني

و في الدول العربية، لا تقل درجة الاهتمام بالطفولة المنزورية عنها في المجتمعات الغربية وإن اختفت الإمكانات المادية "فإنما كانت نسبة الشباب في المجتمع العربي تمثل أكثر من 55% من مجموع السكان، فلا شك أن الأمر يصبح في غاية الخطورة، لأن حدث اليوم هو رجل الغد، وما يتعرض نشأته من خلال تبعيس أثاره على مستقبله ومستقبل
مجتمعه" (1).

أما العوامل والأسباب المؤدية إلى اختراع الأحداث، فتشير أغلب البحوث التي أجريت حول الظاهرة، أن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقيم التربوية للأسرة هي السبب الأساسي والباشر في تطورها وانتشارها.

أما الجزائر فقد اهتمت بعد الاستقلال بموضوع الأحداث وأنشأت أقسام خاصة بالمحاكم المكلفة بالنظر في قضايا الأحداث، وفقاً للإجراءات تأخذ بعين الاعتبار شخصية الحادث.

لذلك نص قانون الإجراءات الجزائية، على أنه لا يمكن أن يتخذ في حق الحادث الذي لم يبلغ 18 سنة إلا تدابير الحماية أو التهديب، ويمكن أيضاً وضع الحادث الذي تجاوز 13 سنة من عمره في مؤسسة للتهديب والتحديئة الإصلاحية" (2).

2- تشريع الأحداث في الجزائر

لقد أضحى المشرع الجزائري حالات الطفولة الجائحة إلى قواعد خاصة، سميت بالحماية والرعاية، وهذا قصد تقدم إدمان اجتماعي قبل أن يتناول الجنوح وينطوي إلى درجات لا يفشي فيها الإصلاح المتوفر بفهم القانون المتعلق بحماية الطفولة والراهبة والأحداث المعرضين للخطر المعوي، وبالتالي كانت المهمة الملقاة على محكمة الأحداث باللغة الأهمية والحساسية، نظراً للمشكلة العمرية التي يعيشها الحادث المنحرف، وهي مرحلة الراهبة بكل أنواعها سواء المبكرة أو المتأخرة وهي مرحلة صعبة وحساسة كما سبقت الإشارة إليها في الفصول السابقة، ولذلك

1 - مصطلحي العبري: الأمن الاجتماعي، مقوماته وتوجهاته، وربطه بالترابية الدينية، مؤسسة نوفل، لبنان، 1983، ص 204
2 - جريدة الصحافة: الطفولة الجائحة، العدد 239، فبراير 2000، ص 15
الإصلاح والعلاج قبل أي إجراء عقابي، وكان لقضي الأحداث المختص بالنظر.
والفضل في هذه القضايا من خلال النصوص السارية الدور الأكبر في تقرير شخص
الحدث المراهق، وإبداء الاهتمام بحالته ومتابعة وضعه الاجتماعي وحمايته من أي
ضرر مادي أو معنوي قد يتعرض له.
وهذا فإنه سوف يتم تناول ظاهرة الخروج الأحداث في المجتمع الجزائري منذ العهد
الاستعماري مروراً بالسنوات الأولى بعد الاستقلال، والتى تعد بمثابة مرحلة انتقالية إلى
يونو هذا، مع التركيز على الإطار القانوني والمسلؤية الجزائية للحدث عند ارتكابه
سلوكاً منحرفًا مخالفة لقوانين المجتمع.

2- ظاهرة الخروج في المجتمع الجزائري

1- أحداث الخروج قبل الاستقلال

كما سبقت الإشارة إليه، فإن مفهوم الاحداث يختلف من مجتمع إلى آخر، ففي حين
يكون سلوك الفرد مقبولاً في مجتمع ما قد يكون خارجاً وسلوكاً غير سوي في مجتمع
آخر، لذلك فإن الاخراف في الجزائر قبل الاستقلال كان معناه الخروج عن القوانين
التي كان يضعها ويحددها المستعمر الفرنسي، فالمجاهد كان بجرما من وجهة نظر
المستعمرين، بما أنه كان يطالب بحقوق كما كان ينتظر بأنه متطرفًا وغيروها.
لذلك فإن هذه الظاهرة أو ظاهرة الاخراف، لم تكن معروفة بشكل رسمي نظراً لأن
هذا الأخر كان يعتبر الشاب الجزائري سواء البالغين منهم أو غير البالغين منحرفين
وخارجين عن نظام الطاعة المفروض عليهم، ما داموا لم يتمعاملوا معه ومدافراً
يتمارون على قانونه.

إذن لم تكن ظاهرة أحداث واضحة في المجتمع الجزائري في ذلك الوقت نظراً
لإردواف القوانين والمقيم لفلق من يتبغ القوانين الفرنسية يعتبر غير وطني وغير مقبول
من طرف جماعته المرجعية التي هي المجتمع الجزائري، في حين من يخالف القوانين
الفرنسية، يعتبر خارج عن القانون محراً في نظر السلطات الفرنسية، حيث كانوا
يوضعون في سجون ومعتقلات ولا يفوق بين الأحداث الصغر، والكبيرة، فقد كان
الأحداث يوضعون في السجون الكبيرة الموجودة في المدن الرئيسية مع الكبار ويعزلون
في زمنيات مخصصة فهم ولا يفرق في المعاملة والعقوبة بين الكبار والصغار، ولقد
استمرت هذه الوضعية للأحداث الخارجين عن النظام الفرنسي طيلة فترة الاحتلال.

بعد - أخراج الأحداث بعد الاستقلال

لقد خلف المستعمر الفرنسي بعد الاستقلال مجمع جزائري متخلفً من كل النواحي
الاقتصادية والاجتماعية والترميمية، فانتشار الأمراض والأوبئة والأمية إلى جانب الفقر
والترشد كانت عوامل رئيسية لتفشي الجرمة و الاخراط، ففي العشيرة الأولى من
الاستقلال أي ما بين سنة 1963 و1972 حكمت المحكمة على 35420 حدث أي
معدل سنوي قدر ب 3500 جانيح أما في العشيرة الثانية 1972 - 1981 فقد حكم
على 82756 حدث أي معدل 8200 حدث سنويا، و في سنة 1970 كان عدد
الحانين 174.000 حقد تتراوح أعمارهم ما بين 14 و 17 سنة أما في سنة 1980
فقد قدر عددهم 1.789.000 حدث و تجدر الأünde فقد قدر الارتفاع خلال العشر سنوات
ب 53%، أما فيما يخص مراكز إعادة التربية فإنها و بعد عام 1962 تأسست مديرية
فرعية لحماية الطفولة والمرأة وهي مديرية مستقلة تعمل بالتنسيق مع وزارة
العدل والداخلية، وكان نطاق عمليتها محدود فهي تعين فقط بالأحداث المتحرفين
لكل الأطفال الجزائريين الذين استشهد آباؤهم في حرب التحرير وليس لهم من يتكفل
بهم، وقد بلغ عدد مؤسسات إعادة التربية 12 مؤسسة سنة 1966. بعد أن كان
26 مؤسسة تم إغلاقها نظرا لعدم توفر المرافق والإطارات المتخصصة، و بعدما وضعت
وزارة الشبيبة والرياضة مخطط للإنشاء 19 مؤسسة لحماية الطفولة والمرأة من
الأخلاق، ومع بداية السبعينات أصبح عدد هذه المؤسسات 31 مؤسسة تنقسم لـ
3720 حدث، و يمكن اعتبار فترة السبعينات فترة الاهتمام والعناية الكبيرة بالأحداث
المتحرفين، وهذا من خلال التشريعات و النصوص القانونية المقدمة التي تخدم حياة
المتحرفين داخل وخارج هذه المراكز.

ولكن في العشيرة الأخيرة من القرن الماضي لوحظ الانتشار الواسع للأخراط والجريمة
وعندما تمكن الدولة من السيطرة عليها، وذلك لتفاقم مجموعة من الأسباب والدوافع
القاهرة التي دفعت الشباب الجزائري للجريمة والعنف، سواء العنف المادي أو المعنوي
أو في المحيط الاجتماعي الضيق (العربي) أو المحيط الاجتماعي الواسع (المجتمع
الاقليمي).
الفصل الثاني

الذين، فمن سنة 1998 إلى نهاية 2002 قفز عدد الأحداث الموقوفين لارتكاب جنح أو جرائم من 7708 إلى 12645 أي بارتفاع 65% (1)

كما ارتفع عدد مراكز إعادة التربية إلى 38 مركزا في سنة 2003، وهي تعمل على توفير البيئة الضرورية للفئة الأحداث المنحرفين من خلال التكفل بهم، عن طريق جملة من الخدمات التي تسعى إلى تحقيق الرعاية المتكاملة من الناحية الاجتماعية والنفسية والمهنية.

وقد اختلفت الجرائم والجنح في حضورهما بين السرقة والضرب والمخدرات والتعدي على أملاك العامة والخاصة، وأخرى أخطر كتشكيح جماعة أشرار وتكبر العرض. حيث سجلت حالات سرقة ارتكبت من طرف أحداث تسراح أعمارهم بين 16 و18 سنة بنسبة 58% من العدد الإجمالي للموقوفين، تليهما شريحة ما بين 13 و16 سنة" (2).

وحسب مقال نشر في جريدة "حوادث الخير" تحت عنوان" أكثر من 12 ألف طفل قاصر متورط في سوق الإجرام سنة 2002" أن العدد الإجمالي للأحداث المنحرفين خلال السنوات الثلاث 2000-2002 هو 31737 حادث متحرف، وهذا معدل 31.27% طفل متورط يوميا في مختلف الجرائم، وتشير الإحصائيات التي قدمها الديوان الوطني للمعلومات (ONS)، إلى أن 3686 حادث مرتكب لأعمال العنف و714 طفل متورط في جرائم تجريد أملاك الغير، و257 طفل يعتقل المخدرات والمواد السامة والتشقيقية (3) أما عدد الأحداث الموضوعتين فعلا في مراكز إعادة التربية وحماية الطفل فعدهم 768 حدث وهذا دائما حسب إحصائيات 2002.


وهكذا تورط أطفال صغار في عالم الجريمة والأخبار، نتيجة التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، تضاعف إليها الأحداث المساوية التي عرفتها الجزائر في أكثر من عشرينيات الزمن، وهي ليست دورًا أساسيًا ومحدودًا جوهريًا في بزوغ السلوكيات الأخلاقية، غير أن مسألة التنسيقة الاجتماعية في كشف العائلة وعلى مقاعد الدراسة، تعد من الأسباب والعوامل الرئيسية التي دفعت إلى الكثير من الشباب للقيام بسلوكات تخالف الشرع والعقل والقانون وتتفشى الظاهرة، وازدادت خطوراً على البنية الاجتماعية والدينية، ولم تستطع الدولة السيطرة عليها ودخلت البلاد في ذروة عدد من الصراعات والتناقضات والتضامن في حضمر الحسابات السياسية، شباب مراهق لم يعرف بعد معنى الحياة والديمقراطية واللعبة السياسية وأرواحها العميقة والغامضة.

2- خصائص ظاهرة أخراج الأحداث في المجتمع الجزائري

تشرف ظاهرة أخراج الأحداث من المجتمع إلى آخر باعتبار أن لكل مجتمع أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة به، ومجتمع الجزائر كغيره من المجتمعات تتباين فيه هذه الظاهرة التي تختلف بدورها عن مثيلاتها في المجتمعات الأخرى حيث تتميز ظاهرة أخراج الأحداث في المجتمع الجزائري بمجموعة من الخصائص، منها أنها كانت في الماضي محدودة في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية كعاصمة وهران، عنابة، إلا أنه في السنوات الأخيرة امتلت أكثر نحو المدن الداخلية، حيث سجلت نسبة كبيرة يمكن مقارنتها بالمناطق الكبرى، وعلى رأس هذه المدن سطيف سبدي بلعباس.

ويمكن تفسير هذا الانتشار بعامل الهجرة نتيجة انتشار الإرهاب في تلك المناطق الكبرى، مما أدى إلى جمع عدد كبير من السكان إلى المناطق الداخلية.

كما تتميز ظاهرة أخراج الأحداث في الجزائر بأنها مهما وجد خطيرة في المجتمع الحضري، إذ أصبحت متلازمة بالتخطيط وإحكام في التنظيم مثل القتل والسرقة وال赞成ة بالمخدرات، وتنتشر ويرتفع حجم ظاهرة الأخراج لدى الذكور منه لدى الإناث، وهذا قد يرجع إلى عدم التصريح بمنح البنات، وذلك لأن نسبة كبيرة من أخراجها
الفصل الثاني

الجوانب والتشريع للأحداث

مذات غير معروفة ولا يكشف عن نسبتها الحقيقية لأي سرية كالإجهاض والبغا،
ورغم من الأخبارات التي لا يصرح بها الأولياء، وهذا يرجع إلى قيم وعادات وتقاليد
المجتمع الجزائري المتمسكة بشرع البنات وتشددها معها " حيث أن جنحة الذكر
يحكم عليها من حيث درجة الضرر الذي يلحق بالضحية، وبالتالي تشير إلى أن جنح
الأحداث الإناث في المجتمع الجزائري، وإن كانت لها نفس خصائص جنح الإناث في
بلدان أخرى، فإنها تتميز عنها برذ الفعل الاجتماعي "(1)

- نسخة وجزء عن تطور قضاء الأحداث

المؤسسة الجزائرية للأحداث وكيفية متابعتهم قضائيا

يختلف الحدث الجانبي للمتابعة من طرف النيابة طبقاً للنصوص الإجرائية مثله مثل أي
مهام، أمّا الغرض من المتابعة القضائية فيختلف من البالغ إلى القاصر فيمنح القانون
حق المتابعة وتخريج الدعوة العمومية إلى السيد وكيل الجمهورية، وهذا لا يمكن أن
يحدث دور السلطة المتابعة إلى غير النيابة، ولو كان الحدث قاصراً كما يمنح
القانون الحق في الادعاء المدني أمام قاضي التحقيق من طرف المتضرر من جريمة
الحدث، وقد نص قانون الإجراءات الجزائية على أن يمارس وكيل الجمهورية
لدى المحكمة الدعوة العمومية متابعة الجنايات، وجنح التي ارتكبها الأحداث دون
الثامنة عشرة من عمره، إذا كانت الجريمة المرتبطة بشارك فيها بالغين وقصر
سواء فاعليهم أصليين أو شرطاً، في هذه الحالة يفرق وكيل الجمهورية بين الجنح
والجنية، فإذا كانت الوقائع المرتبطة تشكل جنایة فإن وكيل الجمهورية يخبر قاضي
التحقيق بإجراء تحقيق سابق على المتابعة في شأن الأحداث القصر لهذه الجريمة وفق
نص المادة 1452، حيث جاء فيها" لا يجوز في حالة ارتكاب جنایة ووجود جنایة
بالغين سواء كانوا أصليين أم شرطاً مباشرة أي متابعة ضد حدث لم يتضمن
الثامنة عشر من عمره دون أن يقوم قاضي التحقيق بإجراء تحقيق سابق على المتابعة "(2)

وسوف نحاول التعرض الآن بشيء من التفصيل للمسؤولية الجزائية للحدث.

1 - محمد عبد القادر قاسي: جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992 ص 65
2 - جريدة الصحافة: المرجع السابق، ص 76
المسؤولية الجنائية للحدث.

لقد ذهب الفقه والتشريعة الجزائية إلى تحديد مراحل نمو الإنسان وفقاً لتطور النمو الذهني والنفسى، إلى ثلاثة مراحل هي: مرحلة انعدام التمييز، مرحلة التمييز ومرحلة الرشد.

أما التشريع الجنائي فقد صنف الأحداث إلى صفين هما: الأحداث دون الثالثة عشرة والأحداث ما بين 13 و 18 سنة.

- المسؤولية الجزائية للأحداث دون الثالثة عشرة

إن الحدث الذي لم يبلغ بعد 13 سنة ليس أهلاً للمسؤولية الجنائية، ولا تقع عليه العقوبات الرادعة السالبة للحرية، إذ يفترض فيه أنه فاقد للقدرة على التمييز والإدراك أي أن ملكاته العقلية والنفسية تتفق إلى التمييز، وعلى هذا الأساس يكون الحدث في هذه المرحلة فاقد المسؤولية عن أفعاله الإجرامية والتي يقوم بها.

ولقد نصت المادة 49 من قانون العقوبات على أنه توقع على القاصر الذي لم يكتمل الثالثة عشرة من عمره إلا تدابير الحماية أو التربية، ومع ذلك فإنه في مواد المخالفات لا يكون إلا محدلاً للتوضيح.

ويمكن القول أن الصغير الذي لم يبلغ بعد 13 سنة وارتكب فعلًا بعد حربة في نظر القانون، لا يكون أهلاً للمسؤولية ولا تقع عليه أية عقوبة، ويحدد هذا السن بوقت ارتكاب الجريمة وليس وقت إقامة الدعوى الجنائية عليه، ويكون انعدام الأهلية للحدث الذي لم يبلغ 13 سنة من عمره قريبة قاطعة لا تقبل إثبات العكس، وإذا ارتكب الحدث فعلًا يعاقب عليه القانون فلا يجوز تركه دون إصلاح أو تقويم، لهذا أجاز التشريع الجنائي للمقاضي إخضاعه إلى تدابير الحماية والإصلاح والتربيه، وكوضعه في مؤسسات لإعادة التربية والتأهيل، أو يسلمه إلى شخص جدير بالثقة، أما إذا ارتكب الحدث مخالفًا فلا يجوز توقع هذه التدابير عليه بل يقوم القاضي بتوضيح فقط.
المسؤولية الجزائية للحدث بين 13 و18 سنة

إن الحدث في هذه المرحلة يكون أهلاً للمسؤولية الجنائية وذلك لأنه يتمتع بقوة الإدراك والتمييز بحيث أنه يستطيع التمييز بين الخير والشر، إلا أن هذا الإدراك والتمييز لا يكتمل لدى الحدث مرة واحدة، بحيث تكون أهلية الحدث ناقصة، وبالتالي لا يمكن مساواته باحترام البالغ سن الرشد الجنائي، وهذا ما أدى بالشرع الجزائري إلى التدرج في المسؤولية الجنائية للحدث، باعتباره مسؤولاً جزائياً عن الجرائم التي يرتكبها، حيث ترك الخيار لقاضي الأحداث بين أن يوقع على الحدث تدابير الحماية طبقاً لما نصت عليه المادة 44 من قانون الإجراءات الجزائية.

ومن بين هذه التدابير، وضعه في مراكز معدة للمثلذ أو إلحاح الحدث بالتدريب المهنئ أو وضعه في مدارس خاصة بإعادة التربية، إلى غيرها من التدابير. أما إذا رأى قاضي الأحداث ضرورة لتوقع العقوبة على الحدث نظراً لظروف وشخصية الحدث، فإن ذلك لا يتم إلا بشروط معينة هي:

- أن يتجاوز سن الحدث الثالث عشرة سنة.
- يجب على القاضي أن يسبب حكمه ويوضحه بحيث يكون ملزمًا باتخاذ جميع الاحتياطات، وأن يدرس شخصية الحدث المنحرف قبل أن يوقع عليه العقوبة.
- إلا أنه في جميع الحالات لا تطبق على الحدث عقوبة السجن المؤبد أو الإعدام ولا عقوبات التبعية المنصوص عليها في المواد 6 و7 من قانون العقوبات.

 المسؤولة الوطنية أو الوصي

عندما يقوم الحدث بسلوك إخراطي معين، فإنه يتسبب غالباً في إلحاق أضرار بالغير وهذا ما يلزم التعويض عن هذا الضرر، إلا أن الحدث في هذه الحالة لا يكون هو المسؤول عن هذا التعويض، وهذا ما نصت عليه المادة 40 من القانون المدني "كل شخص بلغ سن الرشد متمتعاً بقواعد العقلية ولم يجرح عليه، يكون كامل الأهلية لباشرة حقوقه المدنية وسن الرشد هو 19 سنة كاملة" (1)، أي أن كل شخص لم بلغ 19 سنة لا يكون مدانًا على الأضرار التي يحدثها وبالتالي فإن الشخص المسؤول عن تعويض الأضرار المادية والمعنوية التي تسبب فيها الحدث، هو الوالي أو الوصي.
والشخص المتضرر أن يطالب بحقه في محاكم الأحداث أو في المحاكم العادية سواء كانت الأضرار المتسبب فيها الحدث عن قصد أو غير قصد، ويكون الولي أو الوصي مسؤولًا مدنيًا حين إن تعدى الحدث سن الرشد الجزائي، ولم يتعبد سن الرشد المدني.

أما بالنسبة للمؤسسة الجزائية لفولي عمداً ارتكبه الحدث من جرائم، فإن المشروع لم يقرر أية عقوبة لذلك، وعندما تكون العقوبة الجزائية التي يحكم بها القاضي على الحدث هي الغرامية، فإن الوالي أو الوصي هو غالبًا من يقوم بتسليفها بدلاً من الحدث.

وهذا نوعًا من العقوبة المسلطة بطريقة غير مباشرة على الولي أو الوصي.

*المتابعة القضائية للأحداث

المتابعة القضائية من طرف النيابة

لقد حددت المادة 29 من قانون الإجراءات الجزائية مهام واحتياجات النيابة العامة فيما يخص الدعوى العمومية، فهي التي تقوم بباشرتها باسم المجتمع، كما تطالب بتطبيق القانون، فالفحق مثل البالغين يخضع للمتابعة من طرف النيابة، كما نصت المادة 448 "على أن وكيل الجمهورية لدى المحكمة يمارس الدعوى العمومية لمتابعة الجرائم والجرائم التي يرتكبها الأحداث دون الثامنة عشرة من عمرهم، وهذا فإن القانون يمنح صلاحية تحرير الدعوى العمومية لأشخاص فقط، وهما وكيل الجمهورية والمنضر من الجريمة عن طريق الادعاء المدني"(2)، و في حالة ارتكاب جرائم يكون فيها القانون للإجراءات العمومية حتى تحرير الدعوى العمومية، فإنه في قضى الأحداث يرجع الاختصاص إلى وكيل الجمهورية، بحيث إذا تقدمت الإدارة بشكوى ضد حدث فإن وكيل الجمهورية يقوم بأخذ الإجراءات، وذلك عن طريق استدعاء الحدث.

إذا تراى له أن الوقائع لا تشكل جريمة فإنه يقوم بحفظ الشكوى، أما إذا كانت

1- 2- مولاي مليان، تأريج قانون الإجراءات الجزائية، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر، 1992، ص 448.
الفصل الثاني

الجهة المختصة

هناك جريمة فإنه يقوم بتكييفها، فإذا كانت مخالفة فإنه يحل الحدث إلى الجهة المختصة بالمخالفات محاكمته وذلك عن طريق الاستدعاء المباشر، أمّا إذا كانت الجريمة تشكل جنحة أو جنابة فإن وكيل الجمهورية يحل القضية إلى قاضي الأحداث لدى محكمته عن طريق طلب افتتاحي لإجراء التحقيق، ذلك أن التحقيق في قضية الجرح والجنايات الخاصة بالأحداث أيضاً إجباري.

الادعاء المدني أمام قاضي التحقيق

نص المادة 72 من قانون الأحوال الجنائية على أنه "يجوز لكل شخص يدعي بأنه مضار من جناية أو جنحة أن يدعي مدنياً بأن يقدم بشكوى أمام قاضي التحقيق المختص "(1).

ومنه فإن كل شخص أصيب بضرر ناجم عن جريمة قام بها حدث لم يبلغ 18 سنة أن يدعي مدنياً، وقد يكون الإدعاء المدني أمام قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث قبل تحرير الدعوى العمومية، وبالتالي فإن المدعى المدني يحرك الدعوى العمومية وتنأس كطرف مدني، ويكون ذلك أمام قاضي التحقيق المختص في شؤون الأحداث بمقترن الأحداث الذي يقيم بدارته الحدث، وهذا ما نصت عليه المادة 577/03 من قانون الإجراءات الجزائية "(2).

كما يجب على المدعى المدني أن يحدد الجريمة المتبعة بما أن يكون موقته بينما إذا كانت الجريمة المتبعة من صورة الجهة المختصة، فإنه يلزم بإدانتها ونفي الشكوك على وكيل الجمهورية لإعداد طلباته وفي حالة رفض قاضي التحقيق طلبات وكيل الجمهورية فلا بد من تقديم مبررات قارئة.

الإدعاء المدني أمام قاضي الأحداث

يكون الإدعاء المدني أمام قاضي الأحداث أثناء التحقيق في الجريمة المكيفة على أساس جنحة أو أثناء المحاكمة ولا بد للمدعي أن يكون قد حقق ضرر مباشر من الجريمة التي
لاقترف الحادث، وعليه فإن الأدعاء المدني أمام قاضي الأحداث لا يكون إلا من خلال دمج الدعوى المدنية بالدعوى العمومية، وفي هذه الحالة لا بد من إدخال النائب القانوني للحدث في الحصومة.

2-3- معالجة ظاهرة أخراج الأحداث

لقد اعتمد المشرع الجزائري كغيره من المشرعين أساليب ومناهج عديدة لمعالجة أخراج الأحداث، سواء في الإجراءات المتبعة في التحقيق ومحاكمات الأحداث أو في تدابير الحماية والإصلاح.

أ - دور قاضي الأحداث في الوقاية من الخراف

يلعب قاضي الأحداث دورا بارزا في التخفيف والقضاء على روح الانتقام لدى الطفل المراهق م журнал دخوله إلى قسم الشرطة، حيث يجب أن يقدم له بد المساعدة ويحسنه بالأمان والإطمئنان والرعاية مثلها مثل رعاية الوالدين، ويتحتم على قاضي الأحداث إجراء بحث اجتماعي على الحالة الاجتماعية والمالية للأسرة التي نشأت فيها الحادث، وله أن يتخذ الإجراءات اللازمة لإظهار الحقيقة، ولذلك فإن قاضي الأحداث يجب أن يكون أقرب إلى الطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي منه إلى رجل القانون حتى يتمكن من وضع يده على التشخيص الحقيقي لدوافع سلوك الطفل المنحرف، وهذا ما نصت عليه المادة 453 من قانون الإجراءات الجزائية حيث "يقوم قاضي الأحداث ببذل كل جهد وعناية ويجري التحقيقات اللازمة للوصول إلى إظهار الحقيقة والعرف على شخصية الحادث وتنويه الوسائل الكفيلة بهذه الهدف، وتحقيق هذا الغرض فإنه يقوم إما بالإجراءات تحقيق غير رسمي، أو طبقا للوائح المنصوص عليها في هذا القانون بموجب طلب إيجابي له أن يصدر أي أمر لازم لذلك مع مراجعة قواعد القانون العام" (1)

ولقد أعطى المشرع لقاضي الأحداث سلطات هامة في اتخاذ القرار الذي يراه مناسبًا لمصلحة الحادث قصد حمايته ورعايته، فله أن يسلمه إلى والديه أو الوصي أو الشخص.

---

الفصل الثاني

التي تؤثر حضانته أو أي شخص جدير بالثقة، كما له صلاحية تسليمه إلى مركز إعادة التربية والتأهيل أو لمصلحة الخدمة الاجتماعية أو أن يضعه في مركز للملاحظة إذا كانت حالتها الصحية والنفسية تستدعي ذلك.

ب- دور الأسرة في رعاية الأحداث المنحرفين

الأسرة بصفة عامة تلعب دور الطبيعة في حماية أبنائها وتربتهم على احترام قواعد وقوانين المجتمع الدينية والأخلاقية، فإذا فشلت في القيام بهذا الدور بصفة سليمة فإن ذلك يؤدي إلى انحراف أبنائها ومن مهنة سوء تكيفهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

إذن فالمؤسسة الكبرى في الوقاية من الأحداث المنحرفين تعوي عاطق الأسرة بتوفر الجو الملائم للرعاية والتربية بقصد التقويم المستمر للحدث من الأحرار وإعادته إلى المبادئ والقيم الأخلاقية والقيم الدينية، وعلى هذا الأساس فإن حماية البنية العائلية والخليط الاجتماعي من الخروج النفسي والفكري وتشجيع الثقافة الوطنية كلها أمور لازمة للوقاية من أحداث الطفولة وإجرامها "1)

وإن حدث وان ارتكب الطفل الحدث جنحة ولم يعاقب عليها القانون، فإن لقاضي الأحداث السلطة بأن يحكم تسليم الحدث إلى والديه أو أحدهما أو إلى وصية إذا توفرت الضمانات الأخلاقية الكافية.

ج- دور المدرسة في الوقاية من الأحرار

ليست من المهام الرئيسية للمدرسة تحقيق العلم والمعرفة فحسب، بل هي إلى جانب ذلك مؤسسات للتنشئة وتربية الأجيال وتهذيب أخلاقهم وتوجيه سلوكيهم 

وعلى هذه الأساس فإن مؤسسات التعليم لا بد أن تراعي في برامجها الجوانب التربية والأخلاقية للأطفال بحيث تسهم في المسعى التواصل الذي تبذله مختلف الأجهزة والقطعات في واجهة الأحرار والجراح بشكل عام"2).
دور مراكز إعادة التربية في علاج ظاهرة الاعتراف

بعد فشل كل من الأسرة والمدرسة في الوقاية من الاعتداءات للأحداث يأتي دور مراكز إعادة التربية، حيث تبدأ الرعاية الاجتماعية والنفسية والمهنية للحدث من خلال تزويدهم بالمصادر اللازمة لإعادة تكيفهم من جديد، وذلك بخلق الجو الملائم داخل المركز وجعله مواقعاً إلى حد كبير للحو الأسري.

• مراكز الحماية

تعد هذه المراكز من أهم الوسائل العلاجية في الجزائر، وهي مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا الثامنة عشرة من عمرهم، وقد أسست هذا النوع من المراكز عام 1965.

وفي سنة 1972 مدد سن الأحداث الذين هم في خطر معنوي واجتماعي وأخلاقي إلى سن 21 سنة، حيث يوضع الأحداث في هذه المراكز من طرف قاضي الأحداث أو بطلب من الشرطة ورجال الدرب والأولى.

وتتضمن هذه المراكز على ثلاثة مصالح على مستوى كل ولاية هي: (1) مصلحة الملاحظة: تقوم بدراسة شخصية الحدث والتصرفات الخارجية له ومراقبة سلوكه العام عن طريق الملاحظة المباشرة، ولا يمكن أن تقل الإقامة في هذه المصلحة على ثلاثة أشهر ولا تزيد عن سنة أشهر. (2) عند الانتهاء من هذه المدة يوجه تقرير إلى قاضي الأحداث من طرف مرين ومحققين في هذه المصلحة يوضحون رأيهما حول شخصية الحدث، ويفتركون تدابير علاجية لهذا الحدث. (3) أي أنه عند انتهاء المدة المحددة يوجه تقرير مفصل عن حالة الحدث متبوغ بالطريقة العلاجية والاقتراحات إلى قاضي الأحداث المختص.

---

1- علي معان: جروح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 212
2- الأمر رقم 64/75 المتوفر في: 1975/09/26 المتمم إحداث المسئولات والصيانة المكلفة برعاية الطفلة والمراهقة، المجلة الرسمية: العدد 81، المادة 08
* مصلحة إعادة التربية

وتعد على تزويج الحدث بالجريمة الأخلاقية والوطنية والرياضة، والتكوين المدرسي والمهني، قصد إدماج الحدث اجتماعياً وذلك طبقاً للبرامج الرسمية المعدة من الوزارات المعنية، كما يسمح للحدث بمواصلة تكوينه المهني أو الدراسة خارج هذه المصلحة.

* مصلحة العلاج البعدي

وتتكفل بالعمل على إعادة إدماج الأحداث في المجتمع بعد خروجهم من مراكز الحماية، والعمل على إيجاد التدبير العلاجي المناسب، بعد أخذ رأي لجنة العمل التربوي والتي تتكون من ستة أعضاء برأسها قاضي الأحداث، وهذه المراكز تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، كما تضم هذه المصلحة أيضاً الأحداث القادمين من مصلحة التربية أو من المراكز المخصصة لإعادة التربية.

**المراكز المخصصة لإعادة التربية**

وهي مراكز تشبه مراكز الحماية غير أنها تستقبل فقط الأحداث الذين لم يبلغوا بعد سن الثامنة عشرة، و الذين ارتكبوا أفعالاً تجريبية، قصد إعادة تربيتهم وإدماجهم في الوسط الاجتماعي، وتتراوح مدة العلاج في هذه المراكز بين سنة وستين، فالآحاد في مراكز الحماية يقضون مدة أطول من المدة التي يقضيها الأحداث الجانحين في مراكز إعادة التربية، وهذا راجع لصغر سن الأحداث وقعت وضعهم في مراكز الحماية من طرف محاكم الأحداث (قبل بلوغهم سن 18 سنة أو 21 سنة).

* مصالح الملاحظة في الوسط المفتوح

وهي مصلح تتكفل بمراقبة الطفل الحدث وذلك بأمر من قاضي الأحداث، حيث يعله تحت هذا النوع من الحرية المراقبة بمقضي قرار يصدره ويسند إلى هذه المصلحة و التي يتعرض لها الطفل المحرر قبل الفصل في إجراء الحかも الاجتماعية عن وضعته، حيث يقوم بجمع كل المعلومات حول الحدث وأسرته لمعرفة مدى تطبيقها وبحثها، وتتقسيم هذه المصالح إلى قسمين هما:

* مصالح الملاحظة في الواقع والتشريعة للأحداث

* مصالح الملاحظة في الواقع والتشريعة للأحداث
الفصل الثاني

- قسم المشروعة والتوجيهية التربوية:

وبه تُعين في إجراء البحوث الاجتماعية والنفسية عن البيئة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية للحدث، إلى جانب محاولة التعرف على شخصية الحدث نفسه وطبيعة السياكولوجية وذلك قصد معرفة الطريقة الملائمة لإعادة التربية، علما أن الأحداث المقيمين في هذا القسم يوجهون بناءً على طلب قاضي الأحداث أو الجهات المختصة.

- قسم الاستغلال والفرز:

وهو يقوم بإيواء الأحداث ورعايتهم لمدة ثلاثة أشهر وفقاً لنظام الداخلي في انتظار إعادة نظر قاضي الأحداث في هذه القضية وإصدار ما يراه مناسباً اتجاه الحدث.

المراكز المتعددة الصلاحيات لرعاية الشباب

وهي تجمع المراكز الثلاث السابقة الذكر، غير أن هذه المراكز عديدة قليل نظراً للمهام الصعبة الملقة عليها عاتقها، بحيث يتلتحم على مستوى إشعاع قاضي الأحداث بجميع الأفعال التي يقوم بها الحدث، ويعملون الجهات القضائية بانتهاء مدة الوضع والإيواء بالمركز شهراً واحراً قبل انتهاء المدة المحددة، وللحدث الحق في زيارة أهله والتمتع بعطلة سنوية لمدة لا تتجاوز الثلاثين يوماً خلال الصيف.
2-4 - أسلوب العقاب في معالجة الأحداث المتحرفين

لقد أجاز المشرع الجزائري طبيعة الحكم بالنسبة للأحداث ووفقًا لصفة استثنائية طبقاً للمادة 445 من قانون الإجراءات الجزائية أن تستبدل أو تستعمل التدابير المنصوص عليها في المادة 444 من قانون الإجراءات الجزائية بعقوبة الغرامة أو الحبس المنصوص عليها في المادة 50 من القانون العام تخص الأحداث من سن 13 إلى 18 سنة، وذلك إذا رأت الهيئة ضرورة لذلك، بسبب ظروف الحدث المجرم وشخصيته كعدم جدوى إجراءات الحماية والتهديد في إعادة ترتيبه وتقويم سلوكه.

ولكن المشرع اشترط لهذا التبديل والاستكمال بعقوبة مخففة بأن يكون سبب لجوئه لمثل هذا التدابير هو الظروف المحيطة بالحدث وشخصيته، ولا يكون تسبيباً عامةً حول وقوع الجريمة والأدلة ثابتة حول الحدث، ونظرًا لصغر سن الحدث وعدم نضجه، فإن عقوبتة تكون أقل من عقوبة المجرم الكبير السن، حيث جاء في قانون العقوبات في مواده 49 و 51 من القانون العام في مادته 49/03 "على أنه يخضع القاصر الذي لم يبلغ سن 13 إلى 18 سنة إلى تدابير الحماية أو العقوبة المخففة" (1)، أما المادة 50 من قانون العقوبات فنصت على "إن يجوز للمحكمة أن تحكم على الحدث في هذه المرحلة من سنته على ما يلي (2).

- إذا كانت عقوبة الجريمة المرتكبة من طرف الحدث هي الإعدام أو السجن المؤبد فإن الحكم يجب أن يكون من 10 إلى 20 سنة.
- إذا كانت عقوبة الجريمة المرتكبة من طرف الحدث هي الحبس المؤقت فإن الحكم

يجب أن يكون بنصف المدة التي كان يبين الحكم بما كان راشداً.

ويتضح الحدث تجريد التوبيخ أو لعقوبة الغرامية المخفضة في مواد المخالفات حسب نص
المادة 51 من القانون العام. إن في تطبيق أسلوب العقاب هذا في علاج الحدث بطريقة
عشوائية قد يؤدي إلى انعكاسات خطيرة على الحدث، فقد تجعل منه مجازاً رغم أنه،
حيث أنه إذا كان قد أخطأ في ارتكابه للجريمة وأودع السجن، فإنه بعلاقته مع المجرمين
الكبرى قد ينحرف أكثر، وبذلك قد يصبح الحدث القاصر محضاً خطيراً، وبالتالي
سوف يهدد كيان المجتمع بعد خروجه من السجن.

كما يؤخذ على المشرع الجزائري، أنه أجاز للقاضي إمكانية الجمع بين العقوبة
والتدبر، وهذا حسب نص المادة 445 من قانون الإجراءات الجزائية وهو أمر لا يحقق
الهدف المرجو من إصلاح الحدث وتقويله، بالترشح والتهذيب وخالف توصيات
المؤتمرات الدولية لعلوم الجنائية، ومنها التوصية التي أقرها المؤتمر الدولي المنعقد في
روما عام 1993 بعدم الجمع بين العقوبة والتدبر والاقتصار على التدبر الوقائي
للإصلاح وحماية الحدث والتقليص من العقوبات قدر المستطاع، هدف التقوم والعلاج
والإصلاح الاجتماعي.
الفصل الثاني

خلاصة

لقد تناول هذا الفصل الاتجاهات النظرية التي عالجت موضوع الأشخاص، ورأينا أن كل منها حاول معالجة ظاهرة الأشخاص انتقالاً من معطيات واقعية وأخرى فكرية وقد اخترنا من بين الاتجاهات النظرية الاتجاه السوسيولوجي وذلك على اعتبار أنه قدم إسهاماً كبيراً في تفسير ظاهرة الأشخاص، وخاصة فكرة اللامعيارية التي تشير إلى أن من أهم أسباب الأشخاص فقدان المعايير والضوابط، كما حاول الاتجاه السكولوجي تفسير ظاهرة الأشخاص بالرجوع إلى الحالة النفسية للفرد، حيث يعتبر السلوك الجانح ناتج عن وجود صراع بين قوى النفس الداخلية، أو أنه ناتج عن تعلم خاطئ حدث في محيط اجتماعي محدد، أما الاتجاه البيولوجي فقد أرجع سبب الأشخاص إلى وجود تشوهات فسيولوجية، يعني منها الجرم أو المنحرف إلى جانب أن الأشخاص ظاهرة تنتقل بالوراثة بين أفراد الأسرة، ويرجع الاتجاه الاقتصادي الظاهرة المدروسة إلى عوامل مادية تمثل على وجه التحديد في الفقر والحرمان، بينما شدد الاتجاه الإسلامي على ضرورة معاقبة الأشخاص وجريمة، وقدم في ذلك القصص لكل منحرف.
ولقد حاول المشروع الجزائري وضع تدابير قانونية لحماية الأحداث من الاعتراف ضمن قوانين تضمن إعادة إدماج وتكيف هؤلاء الأحداث من خطر الوقوع والغوص في عالم الجريمة والاعتراف، والتي تعد الأسرة بأشكالها وأوضاعها الاجتماعية المختلفة طرف أساسي في أفراد أبنائها، وهذا ما أثبتته الكثير من البحوث والدراسات السابقة.
الفصل الثالث
الفصل الثالث

السلوك الانحرافي و الرعاية الاجتماعية للمنحرفين

تمهيد

أولاً السلوكي الانحراف:

1 - أسس السلك

1 - الوراثة

2 - البيئة

3 - التضخم

2 - أنواعه

1 - السلوك الداخلي

2 - السلوك الخارجي

3 - السلوك الفطري

4 - السلوك المكتسب

2 - السلوك الابحاثي أو السوي

2 - السلوك السلبي أو المنحرف

3 - أصناف المنحرفين

3 - شبه المنحرفين

2 - المعرض لخطر الانحراف

3 - المنحرفين الحقيقيين أو المحرمين

4 - العوامل المؤثرة في السلوك الانحرافي

4 - المؤثرات الحيوية الداخلية

4 - المجموعات الحيوية الخارجية

4 - المؤثرات الخارجية الاجتماعية

4 - العوامل الذاتية الداخلية المؤثرة في السلوك الانحرافي
الفصل الثالث

السلوك الاحترافي والرعاية الاجتماعية للمتحرفين

5 - السلوكي الاحترافي مظهر من مظاهر تصدع الأسرة

ثانياً: الرعاية الاجتماعية للمتحرفين

1 - اتجاهات الرعاية الاجتماعية

1 - الأراء المعارضة للرعاية الاجتماعية

2 - الأراء المؤيدة للرعاية الاجتماعية

2 - المداخل النظرية المفسرة للرعاية الاجتماعية

2 - اتجاه الاجتماعي

2 - الدخان النفسي

3 - مجالات الرعاية الاجتماعية

3 - داخل الأسرة

3 - داخل مراكز إعادة الترجمة

أ - الرعاية الاجتماعية

ب - الرعاية النفسية

ج - الرعاية المهنية

خلاصة
تمييز

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة.

ويندخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمجهودات، منها العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية، إلى جانب التأثير الكبير الذي يحدث الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، وخاصة بين الوالدين على الطفل المراهق الذي كان يرى عالمه في أسرته، ولكنه عندما يندمج في الحياة الاجتماعية، وبدخوله إلى المدرسة وتكوينه لصداقة، يواجه بعالم آخر يختلف عن بيئته الأولى، وهنا يكون الطفل المراهق خاصة إذا لم يكن متشبعا بالقيم والمعايير أو كان ذو شخصية مضطربة فقد يكون عرضا للابتكار والقيام بسلوكيات ترفضها الأسرة ويرفضها الاعتراف الاجتماعي.

وإن حدث و أن أفرز الطفل، فإن للمجتمع مكانيزمات تحلل من خلالها إعادة تأهيله وتمديده، سواء داخل الأسرة أو في مراكز متخصصة كمراكز إعادة التدريب والإصلاح.

وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى السلوك الاجتماعي، من حيث أنواعه والعوامل المؤثرة فيه، وبعض مبادئ المنحرفين أو هي محاولة لتصنيف المنحرفين، إلى جانب التطرق إلى الاتجاهات الرعاية الاجتماعية ونظرياتها وكيفية رعاية المنحرفين، أو إذا ما حدث و أن وقع الطفل في الابتكار كيف للأسرة أن ترعاه وإن لم تستطيع فهناك مراكز متخصصة أنشأها المجتمع لغرض الإصلاح والتهذيب.
الفصل الثالث

أولا: السلوك الانحرافي

1- أنس السلوك

كما سبقت الإشارة إليه، فإن السلوك الانحرافي هو كل فعل أو سلوك يصدر عن الشخص ولا يتفاهم مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع.

ولقد اختفى الباحثون والمفكرون في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهم جوانب الشخصية الإنسانية وأطعماها وخصائصها وسماها إلا أنهم اتفقوا في تقديم الأساس العامة التي يمكن من خلالها اعتبار أي فعل يصدر عن الإنسان بأنه سلوكا، وتمثل هذه الأساس فيما يلي(1): 

- الوراثة

وتتعد من العوامل الهامة في تشكيل السلوك، والوراثة هي كل ما يأخذ الفرد من والديه عن طريق ما يسمى بالكروموزومات أو الجينات، وتنتقل عن طريق عملية التثقيح التي يتم في الإنسان بتفاعل الحيوان الموسي للرجل مع بيئة الأشياء، فتكون خلية مملوكة لهذه الخلية هي أول مراحل تكوين الجينات، وتتحتوي هذه الخلية على 46 من بالكروموزومات نصفها مأخوذ من الأب والنصف الآخر مأخوذ من الأم وهذا يتشارك الأب والأم من صفات الوراثة(2).

إن للوراثة دور كبير في تكوين العادات السلوكية التي تتحكم في التكوين البيولوجي والعصبي للفرد، هذا الأخير "الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعضاء الحسية، وتعتبر حلقة الاتصال بينها وبين المكونات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة وتنتمون من جهاز المنحنى الشوكي والجهاز العصبي والتكوينات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال، وتتنتمون من الغدد الصمامة(3).

ولذلك فإن جوانب الوراثة فإن التكوين الجسماني للإنسان له أهمية بالغة في تحديد عمليات التفاعل مع المحيط الاجتماعي وال طبيعي.

---

1- محمد عوض: "مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب"، دار النجاح للطباعة، مصر، 1971، ص 56
2- محمد عمر الطهارة: "قرارات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة، مصر، 1999، ص 50
3- سعد جلال: "الطفلة والمرأة"، دار الفكر العربي، مصر، دون سنة، 48
الفصل الثالث

الأسلوب الاجتماعي والرعاية الاجتماعية للمتطرفين

- البيئة

لقد أثبت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن الفروق الثقافية بين مناطق مختلفة تؤثر على سلوك الأفراد، حيث أن سلوكات أهل الريف تختلف عن سلوكات أهل المدينة. فالبيئة تلعب دورا كبيرا في تنسيق السلوك وتحديد الشخصية، فيكتسب الفرد أماكن سلوكية نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره، وخاصة خلال عملية التدفق الاجتماعية التي تعد المجال الخارجي الذي تتم فيه ومن خلاله كل المؤثرات الثقافية والمادية والترابوية والحضارية.

- النضج

ويكون عملية نمو وتطور داخلي يتضمن عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشارك فيها الأفراد جميعا، ومن النضج تأثير كبير في سلوك الفرد، معنى أن كل سلوك يبقى في انطآو يبلغ درجة النضج الكافية للقيام بهذا السلوك، "فالطلال لا يمكن أن يكتب ما لم تنضج عضالات وقدراته اللازمة في الكتاب" (1).

فقد توجد أمثلة سلوكية مرونة لدى الكائن الحي ولكنها متعلقة على العمل حتى تنضج الأعضاء المناسبة لها مثل الاستعداد للكلام، فالإنسان يولد وهو مزود بالأعضاء الخاصة بالكلام، كالحجاب الصوتية واللسان ولكنها لا تعمل إلا عندما يتدرب ويعود الإنسان على الكلام من خلال عملية التربوية والتعليم والتنشئة الاجتماعية.

2 - أنواع السلوك

اعتقد العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكات، شيء الذي أدى إلى اختلاف وجهات النظر، فمنهم من يصنفها إلى سلوكات داخلية وأخرى خارجية، ومنهم من يصنفها إلى سلوكات فطرية وأخرى مكتسبة ومنهم من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول والسلبي المنحرف المرفوض.

---

1  محمد سفيان: السلوكي الاجتماعي ومهارات التواصل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص 58

123
السلوك الاحترافي والرعاية الاجتماعية للمتحرفين

الفصل الثالث

- السلوكي الداخلي

ويشمل عدة عمليات داخليّة تتم على المستوى الباطني مثل التذكر والإدراك والتخيل

- السلوكي الخارجي

وهو السلوكي الذي ندركه حسياً أي يمكن ملاحظته مباشرةً وإذا تدرّكها من خلال نتائجها

- السلوكي الفظي

وهو السلوكي الذي يولد الإنسان مزوداً به، مثل البكاء، الضحك، الرضاعة والخوف، وهي سلوكات ينشأ عليها الإنسان فظياً ولا يستطيع أحد التدخل فيها. أي أنها ليست نتاجاً لعملية التنشئة الاجتماعية.

- السلوكي المكتسب

وهو عكس السلوكي الفظي، فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التدريس والتعليم في الأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها، ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة.

- السلوكي الإجباري أو السوؤلي

عادة ما يطلق السلوكي السوؤلي على السلوكي الذي يتفاوت مع ما هو متوقع عليه في المجتمع، أي هو السلوكي الذي يتوازن مع العادات والتقاليد والقيم، فهو فعل صادر عن الفرد ومتماشهياً مع المعايير الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع.

---

1 - ماجد أحمد محمد عبد الله: علم النفس العام، دار المعرفة الجامعة، مصر، 1998، ص 21
2 - عبد الرحمن العيسوي: علم النفس والإنتاج، دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص 160
السلوك السلبي أو المنحرف

وما يطلق عادة على السلوك الذي تتفاوت قيام ومعايير المجتمع ولا يتفق مع عادات وتقاليده، وفي الحقيقة أن السلوك الاجتماعي مختلف من مجتمع لآخر حسب قيمة قيمه وقواعده، فما يكون مقبولاً في مجتمع ما قد يكون سلوكاً منحرفًا وغير مقبول في مجتمع آخر، ولكن في الحقيقة أن قياس السلوك المنحرف يكون وفقاً لقيم المجتمع ومعاييره، فما اتفق معها فهو سلوك سوي، وما خالفها وشاذ عنها فهو سلوك منحرف.

3 - أصناف المنحرفين

إن تحديد أصناف المنحرفين يعتبر عملية جد هامة، حيث تساعد على التمييز بين المنحرفين الحقيقين وشبه المنحرفين.

- شبه المنحرفين:

يعتبر الشخص شبه المنحرف عندما تكثر أخطائه، والتي لا تضر الآخرين بشكل أو آخر، فكتيراً من الشباب من يبتغي عند قيامه بأعمال طائشة دون إحداث ضرر ظاهر لأنفسهم أو للمجتمع، حيث يمكن أن يدرج الشاب الذي يقوم بتحطيم زجاج نافذة أو يتفاجأ سيارة جديدة بعد مباراة رياضية أو حفلة ليلية يعد شاباً شبه منحرف ولكن فيما عدا ذلك فهو يسلك سلوكاً عادياً.

- المعرضون لخطر الانحراف:

وهم الشباب الذي يقدمون على ارتكاب سلوكيات منافية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع، أي أنهم يقدمون على سلوكيات وتصورات غير مقبولة من الناحية الاجتماعية وإن كانوا عقاباً عليها القانون لا تم التبليغ عنها، ولكن عادة الأولياء مثلًا لا يبلغون عن أبنائهم، كالسرقة داخل المنزل أو الهروب من البيت والمدرسة أو شرب الخمر وتعاطي المخدرات...إلخ.
السلوك الادخاري والرعاية الاجتماعية للمنحرفين

الفصل الثالث

1. المنحرفين الحقيقيين أو المجرمين:

وهم الأشخاص الذين يقومون بآفعال إجرامية واعتماد القيم بحما بيعاقب عليها المجتمع والقانون، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين، وقد يتم أفعالهم ضمن جماعات منظمة يطلق عليها بالعصابات أو الجماعات الإرهابية أو يتم بشكل منفرد.

4- العوامل المؤثرة في السلوك الادخاري

إن السلوك الادخاري يتم داخل البيئة الاجتماعية وقبلها يتم على المستوى الداخلي النفسي للإنسان، وعلى هذا الأساس وقبل النظر إلى العوامل المؤثرة في السلوك الادخاري، سوف نتوجه إلى العوامل المؤثرة في السلوك بصورة عامة وإن كانت العوامل المؤثرة في السلوك الادخاري لا تخرج كثيرا عن عوامل السلوك السوي.

1- المؤثرات الجينية الداخلية

وتتمثل في الغرائز والدوافع والاحتاجات الداخلية، فهناك ارتباط كبير بين الدوافع والسلوك، ذلك أن هذه الأخيرة هي التي تدفع بالفرد إلى سلوك معين في ظروف معينة وتستمر إلى أن يتم إشعاع هذا الدافع أو الحاجة، مثل الحاجة إلى الطعام فهي تكون نتيجة لدافع الجوع، شرب الماء هو نتيجة لدافع العطش، وهناك دوافع كثيرة لا يمكن إشعاعها فتصبح مكبوتات، ولكن إذا فقد الإنسان السيطرة على نفسه وخرج عن ضوابط المجتمع وحاول إشعاعها، فإنها في هذه الحالة قد قام بسلوك منحرف مختلف لقواعد المجتمع.

2- المؤثرات الخارجية الاجتماعية

أ- المعايير

وتتمثل في مجموعة القيم والمعايير والتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع، "المعايير الاجتماعية هي التي تحدد سواعات أفراد المجتمع الاجتماعية، لأنها هي التي تتضع وتحدد قوانين، تكون سواعات أفراد المجتمع متاحة معها)" (1)، وباعتبار الادخاري أول جماعة اجتماعية ينتمي إليها الفرد بعد ولادته مباشرة، فإنه وعن طريق عملية

-----------------------------

الأنشطة الاجتماعية تتعلم كيف يحترم هذه القواعد ولا يخرج عنها، وذلك طبعا يتوقف على ما تقدمه الأسرة من قواعد وأداب وأوضاع معينة تسمح لهم باستيعاب هذه المعايير.

ب - القيم

وهي عبارة عن مجموعة هامة من المعقدات تباقمها ويشترك فيها أعضاء المجتمع الواحد، وخاصة فيما يتعلق بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، فالقيم تتضمن دستور نظم نسق الأفعال والسلوك، وهي التي تصنع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على المستوى المقبول وغير المقبول أو المستحسن والمستحسن، فإذا تساؤلنا عن الأشياء أو الأعمال التي تحكم عليها بآمة قيمة وجدنا الجواب يكمن فيما يستحسن المجتمع أو فيما يكره وما يرى عنه ويكرره.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن القيم ذات صبغة إنسانية وشخصية بحيث يصدر عن الشعور الذاتي الداخلي للفرد، فهي نتاج اجتماعي يصدر عن البيئة الاجتماعية والمادية، ولذلك يجد أن القيمة مجموعة من الخصائص:

- خصائص القيمة

- ذاتية و موضوعية: فالقيم الذاتية تأخذ صفة الذاتية بحكم ذاتي صادرة عن الذات، مما يصعب علينا دراستها لكونها غير ثابتة كاللغة أو الشعوب، يحب كل منا بإحساس مختلف عن الآخر، فهي تعتمد على الإحساس الداخلي للفرد.

أما عن القيم الموضوعية فهي " تكون خارجة عن نطاق الذات، كما أنه بإمكاننا إدراك أن لهذه الأشياء قيمة أعلى من ذلك الشيء الآخر، أي بإمكاننا التمييز بين مستويات الأشياء بالتفضيل"(2)، كما أنهما ثابتة لا تتغير بتغير الأحوال، فهي مستقلة عن رغباتنا مثل قانون الجاذبية.

---

1. صالح سعيد سلامة: القيم في الإسلام بين الذاتية والموضوعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1990، ص 41
2. همسوجة سلامة: تقدير الذات والضبط الوداني للأطفال في هياكل المراهقة وبداية الرشد، دراسات نفسية، أكتوبر، 1991، ص 122
السلاسل الإجرائية والرعاية الاجتماعية للمتحولين

الفصل الثالث

النسبة

معني أن أي شيء قد تبديل قيمته تبعا للظروف التي تكون من غير أن يتغير في ذاته
فمثلا اللوحة التي ينتجها فنان في وقت ما لا تحافظ على قيمتها عندما تظهر لوحة
 أخرى تضاهيها في الجمال والإبداع.

الشحنة الانفعالية

ومعناه أن القيم تعود إلى الجانب الانفعالي لا إلى الجانب العقلي في الإنسان، أما
 أبسطها فلا يبدو أن يكون تعبيرات عن رغبات طبيعية، في حين الدقيقة منها عبارة
 عن متصلات سامية ومهدية، وأرفعها جميعا الروحية التي تصدر عن الإنسان.

والشحنة الانفعالية التي تتخذها القيم كما يشير إلى ذلك "غريروتش"
"هي التي تجعل من هذه الأخيرة عاملًا قويًا ومؤثرًا في وجهة فعل الأفراد
والجماعات"(1).

فإن الإنسان ينظر إلى القيم بنظره وجدانية نابعة من ذاته وهي تعود إلى الجانب
الانفعالي في الإنسان.

التدرج القيمي

ونقصد به أن القيم غير ثابتة، وهي خاضعة للارتفاع والانخفاض والتأخر والتنقل والترجيع
تبدأ مفردات الإنسان والطريقة التي جبل عليها، دون أن تنسى عامل البيئة وما يحيط
بها من مؤثرات وضعفات.

الترتيب الحرمي

ومن بين خصائص القيم أن ترتيب نفسها ترتيبا هرميا، حيث لها درجات مختلفة من
التأثير على الفعل، ويرجع هذا إلى أن القيم ليست متساوية في الأهمية، ولذلك يُجد أن
بعضها يهم من غيرها وتتهم لها حين وجد ما يعرف "بسلم القيم"، "كيف ترتيب
العلم حسب الأهمية، وهذا السلم الهرمي هو الذي يربط القيم بعضها ويجدد ما يجب
أن يكون وما يجب أن يفعل"(2).

---
(1) ‏G. Rocher ‏:‏ علم الاجتماع الأمريكي، ترجمة محمد الجوهرى وأحمد زايد، ط 1 ، دار المعارف، مصر، 1971، ص 94
(2) ‏محمد أحمد نور: المجتمع، الثقافة، الشخصية، دار المعركة الجامعية، مصر، 1986، ص 24، 25، 94
الفصل الثالث

ومعنى الترتيب الهرمي للفتى هو أن "القيم تخضع لترتيب، مما يؤدي إلى وجود احتفال بينها حسب تأثيرها على الفعل ومدى فاعليتها في المجتمع، وهذا يدل على أنها ليست متساوية من حيث أهميتها بل هناك تدرج هرمي من الأحسن إلى القبيح ومن الجيد إلى السيء" (1).

وتعد الثقافة واللغة والأسرة من أهم مصادر القيم، حيث تقوم الثقافة بتطبيع الإنسان بصيغة المجتمع، وهذا لا يتم إلا عن طريق اللغة والرموز التي تبداواها المجتمع، في حين تتمثل الأسرة نواة التنظيم الاجتماعي ومركز النشاطات الاجتماعية، وتعتبر من أهم مصادر القيم لأها الوسيط بين الفرد والمجتمع، فهي تلعب دوراً فعالاً في تكوين القيم ونقل الثقافة وتوارثها من جيل إلى جيل آخر، ولهذا الإطار يمكن القول أن عالم الاختلاف والمحورين تحكمه مجموعة من القيم المتعلمه عليها بينهم، فالمشهور في عالم المافيا والجريمة المنظمة، عدم التعرض إلى أفراد عائلة الخصم وعدم الثقة في الغرباء.

ووجود بعض القوانين التي تحكم كيفية توزيع الغنائم وتنظيم أفراد المجموعة.

● أنواع القيم

القيمة الاجتماعية:
وتتضمن مهبة الناس وإدراكهم لغاياتهم كوسائل لأغراض أخرى بشكل يحدد نمط الشخص الاجتماعي.

القيمة الاقتصادية:
وتتضمن الاهتمامات العملية والجوانب النفعية في حياة الفرد، في سبيل تحقيق منفعة قد تتحدث من العلم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وتنميتها.

القيمة الدينية:
وتتضمن الاهتمامات بالشؤون الدينية والسعي نحو اهتمام الفرد وميله إلى الاهتمام بالعالم الغربي، وهذه القيم متعلقة بالبحث في الجوانب الروحية في حياة الإنسان.

القيمة السياسية:
وتتضمن اهتماماً وتوجهاً للعلاقات الاجتماعية بدافع السيطرة والرغبة في القوة والتقدم.

1- Andry R.G;” Delinquency& parental pathology”; Methuen; London; 1960;p 225
الشكل الثالث

السلوك الأخراوي والرعاية الاجتماعية للمتحرفين

القيمة النظرية:
وتتمثل في الاهتمام بالنظرة الموضوعية للأمور والبحث عن الحقيقة، فهي اتجاه معرفي يسعى وراء القواعد التي تحكم هذه الأشياء ويجسد نمط العالم والفيلسوف.

القيمة الجمالية:

وهي تتضمن الحكم على الخبرات من منظور التناسق والموانع، وهي نمط الشخص ذو الاهتمامات والاجهادات الجمالية في الحياة.

لقد اختلف العلماء والفكرون في علم النفس والاجتماع في تحديد تأثير القيمة على سلوك الفرد الاجتماعي، إلا أن القول أن للقيم تأثير كبير على سلوك الإنسان، ففي كل مجتمع ينتظم مجموعة من القيم يشكل فيها الناس وتنظيم سلوكهم الاجتماعي، فسلوكيات الأفراد تحدد في إطار القيمة التي يؤمن بها كل فرد، ومتنا أن الفرد ينتسب إلى جماعة معينة لها قواعدها الخاصة التي تحكم سلوكات الأفراد داخل الجماعة، وعملية التنشئة الاجتماعية السليمة هي القيمة بإعداد الفرد القادر على مسايرة قيم وعادات وتقاليد المجتمع، "وباعتبار الأسرة هي النافذة الأساسي الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في عملية إعداد وتكوين الأفراد، فإن المسؤولة الأولى عن إعداد المجتمع بالفرد المستوعب لقوانين وعادات وتقاليد الجماعة التي ينتسب إليها"((1)), والاختلاف في الغالب يكون عبارة عن خروج عن معايير وقيم المجتمع، نتيجة جملة من الأسباب من أهمها ضعف عملية التنشئة الاجتماعية والتربيه إلى جانب التأثير الكبير والموازي لجماعة الرفقاء ووسائل الإعلام.

ج- التغيير الاجتماعي

إن التغيير الاجتماعي من العمليات الهامة في التحول من حالة إلى أخرى، كما تعتبر خاصية أساسية تعزز بما في الحياة الاجتماعية، فهو سبيل بقائها ونموها ويهيمن التوافق مع الواقع ويتحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي، وعن طريقه تواجه الجماعات متطلبات أفرادها واحتاجاتهم.

1- حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق ذكره، ص 208
ولا تختلف العوامل المؤثرة على السلوك الاحترافي عن العوامل المؤثرة في السلوك، حيث:

- العوامل الذاتية الداخلية المؤثرة في السلوك الاحترافي

وهي تنقسم إلى عوامل عضوية ونفسية وأخرى عقلية

*العوامل العضوية

لقد وجد ويليام هيلى في دراسته التي أجراها عام 1998، والتي تناولت 323 طفلاً جالساً أن 3% منهم يعانون من اضطراب وشذوذ في نموهم الجسمي، وقد اعتبر هيلى

هذا العامل سبباً في تكوين السلوك الاحترافي "(1)

فهناك من يرجع عوامل السلوك الاحترافي إلى اضطرابات في العمليات الحيوية كاضطرابات الغدد الصماء والتغذية الناشئة في الأنسجة وعمليات النمو الجسمي

إلى جانب العوامل العضوية الكنسية التي تكون كنتيجة لحادث ما قد يتعرض له الفرد أو اعتلال في الصحة لنقص التغذية بسبب ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة، ومن أمثلة تلك الأمراض الكزاز، نقص البصر والسمع والكلام.

*العوامل النفسية

وهي من العوامل الأساسية في تشكيل السلوك. فنقص النمو الجسمي أو زيادة المفرطة فيه، يعرض الطفل إلى سحرية الآخرين، وهذا ما يؤثر على نفسيته ويؤدي به إلى الشعور بالنقص الذي يحاول تعويضه بطرق مختلفة. قد لا تتفق مع معايير وقيم المجتمع "(2). فنقص الحب والحنان والعطف اللازم قد تكون له نتائج سلبية قد يدفع الفرد إلى ضعف قدرته في التحكم في دواوعه وانفعالاته، ومن ثم يقوم الفرد بسلوكات منحرفة، كما أن الأفكار في القسوة قد تعرض الطفل إلى خيارات خاطئة

2- Openshaw,d. k. Thomas d. and Rollins.; "socialization and adolescent self_esteem". Adolescence, v 18, n 70, 1983, p315
ويستدعي الأطفال منحرفون خاصة في السنوات الأولى من حياته، كما أن تصدع الأسرة

*العوامل العقلية*

*والتعنيف:*

وعوامل عقلية وراثية

وتتضمن مجموعة من العوامل كالانقص العقلي، والعمليات المتضمنة فيه كنقص القدرة

على التذكير والتفكير واللغة، حيث يؤدي هذا النقص إلى ضعف التمييز بين السلوك

السوي والسلوك المنحرف، حيث تبين عدد من الدراسات ارتباط السلوك الاحترافي

بالأمراض العقلية ومنها الدراسة التي أجراها "وران دنهام" حيث كشفت أن من بين

نوات المستشفيات العقلية 24% منهم من كان عليهما سوابق إجرامية أو أضرار سابقة

على دخولهم للمستشفى.

- **عوامل عقلية مكشوفة**

لقد أظهرت عدد من الدراسات العلمية، ومنها دراسة هنري كارينتر أن المنحرف

الجديد غالباً ما يسعى إلى الإقناع بملامع الأخراف اتخاذ حقن نفسه كأسباب الأخراف

والجناح، ومعنى هذا أن العوامل العقلية المكشوفة تتضمن الجملة، نقص التعليم والتأخر

الدراسي، لذلك فإن المنحرف الذي لم يسبق له عهد بالسلوك الاجتماعي يميل إلى

الأخراف من خلال مصاحبة المنحرفين، وهذا نتيجة لظروف معينة يعيش فيها قد

تكون له杰يل منه أو لنقص الخبرة في الحياة أو لظروف خاصة يعيش فيها داخل الأسرة

ولذلك فإن العوامل الأثرية الاجتماعية هي من العوامل المهمة والرائدة في تشکیل

السلوك الاحترافي.
السلوك الاجتماعي

*العامل الاجتماعي

ويتعلق بالظروف الأسرية والاجتماعية ككل، كالشئون والأصدقاء ونوع المنطقة السكنية إلخ... فالظروف الأسرية هي التي تتعلق بحياة الطفل داخل أسرته وما تتوفر عليه من عواطف وأحاسيس تجعل الطفل يعيش حياة مستقرة ومتوارنة، ولكن إذا غابت هذه العواطف والاهتمامات والأحاسيس، فلا شك سوف تصبح من أهم العوامل المسببة للإفراط، "فسوء العلاقة بين الوالدين وبينهم وبين الطفل وآساليب التربة الخاطئة وكذلك فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، فكل هذه الظروف والحالات تعد من العوامل الرئيسية التي كثيرا ما تؤدي إلى نتائج سلبية على تربية الطفل وسلوته)أ(.

فسوء العلاقة بين الوالدين يجعل الطفل تائها بينهم، ويشير إلى أي طرف يميل "فالعلاقة السيئة بين الوالدين ومنا ينتج عنها من مشاجر وصراع يجعل من المنزل متوترا لا يصلح لتنشئة الطفل ويصبح هذا الأخير حائرا بين خضوع للأم أو خضوع للأب(ب). وكل هذه التوترات قد تدفع بالطفل إلى ارتكاب مجموعة من الأفعال التي تنذر ببداية انحراف عن القيم والمعايير الاجتماعية، فقد يحاول أن يوقع بين الوالدين، أي استخدام أحد الوالدين ضد الآخر، أو الهروب من المنزل والمدرسة، أو قد يميل إلى أحلام البقطة هروباً من الواقع الأسري المضطرب الذي يعيش فيه.

1- Bishop, Sandra and Roth Baum; Friend parents acceptance of control needs and pre-schoolers social behaviour, Canadian journal of behavioural science. 24, n2, 1991; p 289

2 - محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، دون سنة، ص 105
خطة رقم 3: يوضح كيف تؤثر العلاقات الأسرية على شخصية الطفل

السلوك الاجتماعي والرعاية الاجتماعية للمنحرفين

الفصل الثالث

سوء العلاقة بين الوالدين

تفكك الأسرة

فساد أساليب التنمية الاجتماعية

التوتر داخل المنزل

فقدان توازن الطفل

الإيقاع أو استخدام أحد الوالدين ضد الآخر

الانغماس في أحلام البيضة

الهروب من المنزل

فقدان الطفل اللغة بنفسه وتحوله إلى الأخراف

 المصدر: إعداد شخصي

134
السلوك الاجتماعي والرعاية الاجتماعية للمنحرفين

كما أن فقدان أحد الوالدين بسبب الهجر أو الوفاة قد يؤدي إلى مجموعة من العمليات النفسية عند الطفل، كالقلق والانفعال الشديد مما يعرضه للأخطار بسبب غياب سلطة الأب أو عطف الأم أو تدرب السلطة وانتشارة بين الوالدين، كما أن مرض أحد الوالدين قد يكون من بين العوامل المؤدية للأخطار، نظرًا لنقص الرعاية الاجتماعية أو الدخل المادي، إلى جانب الاهتمام الزائد بالمريض وتوفر حاجاته من دواء وغذائية، ومن ثم فإن الأسرة التي تعاني فقراً شديداً أو ضغوطًا اقتصادية كالبطالة الدائمة وعدم كفاية دخل الأسرة أو اضطراب الأم للعمل خارج المنزل، إلى جانب اندماج الضغط الاجتماعي والاهتزاز الخلفي داخل الأسرة بسبب جهل الوالدين أو أجهزة بإسلات التنسيق الاجتماعية أو التخصص، كلها عوامل هامة قد تؤدي بال الطفل إلى الوقوع في خطر الأخطار، وانتهاء سلوكات أخطر.

وفي هذا الإطار أيضًا لا يمكن أن نتجاهل ما للعوامل الاجتماعية الخارجية كالشارع والمدرسة والرفقاء من دور في الإقدام على ارتكاب السلوكيات المختلفة لقواعده المجتمع وقوانينه.

فبالنسبة للمشارع أو المنطقة السكنية فقد "أثبتت الكثير من الدراسات أن نسبة كبيرة من حالات الأخطار قدمت من بيئات سكنية ضيقة ومن أحياء شعبية مزدحمة بالسكان إلى جانب نوع المسكن الذي يقيم فيه الحدث، فإذا كان هذا الأخير أي المسكن صغيراً ومكتظاً بالأفراد، فإن هذا من شأنه أن يؤثر على الأبناء ونفسيةهم من خلال إحساسهم بالظلم والدونية "(1).

إلى جانب سوء معاملة المدرسين وقسومة على التلاميذ، قد يجعل المدرسة بالنسبة لهم منبعاً للألم والعقاب والسجن القاتل لهم، مما يدفعهم إلى الهروب من المدرسة لغرض التنظير والقلق، كما أن مصاحبة الأبناء لرفقاء السوء وارتباطهم بهم وجدانهما يجعلهم يتأثرون بهم تأثيراً قوياً خاصة إذا كانوا منحرفين.

1- Honing, Alize sterling ; parent involvement in the early years ; shild, development, v 53, 1993.p 126
كما تعتبر وسائل الإعلام والترفيه بأشكالها المختلفة من أهم مصادر الأخراف فالسينما والتلفزيون تتحملان النصيب الأكبر من المسؤولية عن انتشار ظاهرة الأخراف عند الأطفال، من خلال عرضهما لأفلام العنف والجريمة، كما أن انتشار بعض الكتب التي تصور البطولات بطرق غير مشروعة، قد تؤدي بالأطفال إلى إساءة فهم الحقائق وتفعل موقف الصراع بينهم المجتمع وبين هذه البطولات، كما أن وسائل الترفيه التي انتشرت داخل مجتمعنا وتثبيت الوقت فيها، الناتج عن عدم الإشراف والتنويع، وكذلك قصور المؤسسات التي تعمل في مجال الترويج، الشيء الذي يعكس على الطفل ويجعله عرضة للمخاطر السلوكية، إذ يبدأ الأخراف في شكل لعب وهو ويتنهى الأمر إلى الوقوع في ألوان متعددة من السلوكات الأخيرة.
5- السلوكي الديني مظهر من مظاهر تصدع الأسرة

تعتبر مرحلة الطفولة حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل لأنه يولد كائن إدامي فكري طبيعي، عاجزا عن تلبية حاجاته بنفسه، ويؤكد علماء النفس والربية على أن للسنوات الأولى من حياة الطفل أثر أكبر في تشكيل شخصيته وطبيعته والتي تبقى معه مدى الحياة، لذلك فإن الأسرة هي المسؤولة عن تنشئته وتدريبه وتعليمه الامثال للفحص والعادات والتبليغ، فهي بذلك تعتبر الأساس الذي يقوم عليه كيان المجتمع، كما أفادت البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، ومنها تأثير على نموه النفسي والعاطفي الاجتماعي، فهي تقوم بتوثيق الروابط الشعورية وتعليم اللغة وتشرب المعارف والقيم الثقافية، وهي دور حيوي من خلال التفاعل الاجتماعي في محيطها، حيث تم الطفل بمزاوج السلوكي السيو ومهمات الشخصية عندما يبلغ مرحلة الرشد، وعليه يكون "الطفل بعض الاجهادات بطريقة لاشعورية، فيتعلم الكثير من العقائد والأفكار نتيجة ما حصله من خبرات داخل محيطه الأسري" (1)

ولكن نادرًا ما يجد كل هذه الأهداف والمهام موجودة ومهتمًا بما داخل الأسرة فقد ينحرف الطفل مجدًا غياب أحد والديه أو وفاته، فعدم وجود أحد الوالدين في الأسرة الواحدة قد يدفع الطفل إلى ارتكاب السلوكي المنحرف، فقد تنغيب الأم عن الأسرة نتيجة عملها أو لطلاقها فتبتعد عن الطفل في المراحل التي تكون حاجة إليها، فإن هذا قد يؤثر على حالتة النفسية وقد يلجأ إلى مصادر أخرى يغطي بها ذلك النقص والي قد تؤدي به إلى الافتراف.

كما أن غياب الأب أو وفاته تأثر كبيرا على الطفل، حيث يمثل مصدر السلطة والحماية "غياب الأب سيضعف الطفل تلك السلطة الأبوية التي بدأ في تقيدها من عاهة الثالث تقريبا، ونتيجة لهذا يواجه الطفل أكثر عقبة تعرضا توقفه الاجتماعي بصورة طبيعية" (2) إذا فايغاب الأب في فترة النشئة الاجتماعية يحدث تأثيرا كبيرا في شخصية الطفل خاصة إذا كانت الأم غير قادرة على القيام بالدورين، دور الأم ودور

---

1 - أحمد السيد إمام: "مشكلات الطفل السلوكيية وأسلوب معاملة الوالدين"، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995، ص 31

2 - زكريا الشريسي وسرية صادق: "نشئة الطفل ووسائل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلات"، دار الفكر العربي، مصر، 1998، ص 241
الفصل الثالث

السلوك الأخرائي والرعاية الاجتماعية للمنحرفين

الأب، كما قد يتبقي الوالدان معاً، وهذا له تأثير حزيف على الطفل، إذ يصبح يعيش في جو متوتر قد يفقد معه الشعور بالأمان والحماية، مما يدفعه إلى البحث عن ما هو مفقود داخل أسرته.

ولكن حتى وإن وجد الوالدان داخل الأسرة، فقد ينحرف الطفل وذلك لأسباب عديدة تذكر منها، سوء العلاقة بين الوالدين والتي تعتبر ظهراً من ظواهر التوتر والتصدع الأسري، حيث يؤدي الشجار والخصام الدائم داخل الأسرة إلى شعور الطفل بالضغب والاختناق، مما قد يدفعه إلى الهروب من البيت وقد يباشر رفقاء السوء الذين يدفعونه إلى الاختلاف، إلى جانب سوء العلاقة بين الوالدين والطفل كالفسوة في معاملته التي قد تؤدي إلى ردود أفعال عدوانية تأخذ أشكالاً من السلوك غير المقبول كما أن التدخل المفرط للطفل، وحب الوالدين لأحد الأبناء قد يؤدي إلى حدوث مشاكل بين الأطفال وبين آخرين.

"المراجعات الاجتماعية للمحترفين"

تعتبر الرعاية الاجتماعية نظاماً يضم العديد من الوسائل وأماكن التدخل الاجتماعي التي تتم بتخفيف الظروف المعيشية للأفراد والمجتمعات عن طريق العديد من المراحل والعمليات، التي من شأنها أن تحدد من المشكلات الاجتماعية أو تعالجها، وهي بذلك تتضمن العديد من البرامج والخدمات الاجتماعية الموجهة للفرد والأسرة جانب الجهود والإسهامات لدعم النظام الاجتماعي في المجتمع"(1).

إذن الرعاية الاجتماعية نظام شامل من البرامج والخدمات التي تقدم للفرد والأسرة وتعمل أن تسههم بشكل أو بآخر في حل مشاكلهم، كما أن الرعاية الاجتماعية مجموعات من المؤسسات التي ينشئها المجتمع، ومجموعة من الأنشطة والخدمات التي تقدم للناس وفقاً لإيديولوجية معينة، وآساليب خاصة بغرض رفع المستوى المعيشي اقتصادياً واجتماعياً وصحة وثقافياً ومساعدة الناس حل مشاكلهم"(2).

1- أحمد مصطفى خاطر: الخدمية الاجتماعية، نظرية تاريخية، ط2، الكتب الجامعية الحديث، مصر، 1998، ص3
2-Starrels, Marjorie gender, differences in parent_child relation; journal of family issues, v 15; n° 1; 1994:p 148
ويعرفها "هوارد راسل" بأما مجال المسؤولية الحكومية التي تمارس لتحقيق الأمن والحماية وتوفير فرص التكيف الاجتماعي الناجح للشعب ولكل من الفرد والأسرة وذلك لإشباع الحاجات التي تقوم هيئات أخرى بإشباعها، بما في ذلك المساعدات المالية للحاجة وحماية الضعيف والعجزين للاستقلال الاجتماعي وتوفير الخدمات العلاجية أو السكنية".

1 - اتجاهات الرعاية الاجتماعية

1-1 - الاتجاهات المعرضة

وهي التي تدعو إلى ترك أمر الرعاية عشوائيا، حيث يمتلك الأفراد حق التصرف في تقديمها، ويمكن تصنيف هذه الاتجاهات إلى ثلاثة أراة هي:

- الآراء السياسية

وهي الآراء المنتشرة في المجتمعات الديمقراطية، ويعتبر هذا الاتجاه الرعاية الاجتماعية مجرد إحسان غير مستحق مقدم لفئة من الأفراد الذين لا يسائرون ركب الحضارة وفكرة رفض تدخل الحكومة في الرعاية الاجتماعية يبنع من فكرة الحرية وعدم التدخل في خصوصيات الأفراد.

إذا أفكار هذا الاتجاه تحكم في الممارسة السياسية داخل هذه المجتمعات، وتأخذ بآراء العامة لحالات الخاصة، أي تأخذ بالآراء للاستخدام، وفي ضوء هذه الآراء تعرّفت الليبرالية السياسية التي تدعو إلى عدم التدخل في خصوصيات الفرد داخل المجتمع، ومن جانب آخر ترك أمور الرعاية في صورة خدمات إحسان لأنهم لا يستحقون أكثر من ذلك، كونهم متخلفين عن مساحة التغييرات التي تحدث على المستوى الاجتماعي والحضاري، ومن ثمّة فهم يعتبرهم فئات مهمشة في المجتمع.

---

1- محمد سيد فهمي: الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتبة الجامعية الحديث، مصر، 1998، ص 35
2- Bullok, J; the relationship between parental perceptions of the family environment and children’s perceived competence. Child study journal; v18; 1988; p 17-31.
الآراء الاجتماعية

تعتبر المدرسة الداروينية أقرب الآراء الاجتماعية التي حاولت الاعتراف بنظام الرعاية الاجتماعية، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن حركة التغير في المجتمع تخص قوى لا يمكن تغييرها أو تعديلها، وهي قوى طبيعية، إذ لا مجال للإنسان في السيطرة عليها لذلك لا جدوى من محاولات التدخل للرعاية، والتي ستؤدي إلى زعزعة التوازن القائم في المجتمع الذي تسيره هذه القوى (1).

ومنه فالأفكار الاجتماعية تدعوا إلى التعامل مع الطبيعة كما هي، وما فيها من صعوبات، دون التدخل لتنظيم العلاقات بين الأفراد، حتى ولو كانت في صورة إحسان، لأن ذلك سيفسد الطبيعة نفسها، ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظرية فالمطل هو ترك الأفراد من ذوي الاحتياجات للطبيعة، فهي التي ستقضي على الضعاف منهم (بدأ البقاء للأصلح والأقوى).

الآراء الاقتصادية

تبنى الليبراليون فكرة عدم التدخل في الرعاية، هيجة أن تعترض مع فكرة الحرية الفردية وهي أعمال زائدة على عاتق المجتمع، مما يؤثر عدم القدرة على القيام بما بطريقة جيدة وفعالة، وأنه لو تم تركها للأفراد لقدمت بطريقة أفضل، نتيجة لعامل التحفيز والمنافسة.

وإجمالا يمكن القول أن هذه الآراء تشجع المبادرات والتطورات الفردية في مجال الرعاية الاجتماعية، ولذلك فقد ركزت كثيرا على القيم الأخلاقية في عملية التضامن بين الأفراد، وخاصة منها الإحسان.

---

1- macoby, e. and martin. J; socialization in the context of the family; parent_children interaction, wiley. 1983
الخصائص المؤيدة

- الأراء السياسية

ظهرت هذه الآراء مع بداية ظهور النظام الاشتراكي، المعارف للنظام الرأسمالي الغربي الشيء الذي دفع بعض الحكومات الرأسمالية للاهتمام بمجال الرعاية الاجتماعية، من أجل استيعاب الصراع والتناقض الحاصل فيها من جراء الأفكار التي نادى بها النظام الرأسمالي، أي خوفاً من انتشار الأفكار والإيديولوجية الماركزية في المجتمع.

- الأراء الاجتماعية

تعد الرعاية الاجتماعية حسب هذا الاتجاه قديمة، فقد وجدت بوجود الإنسان، وذلك من خلال "عمليات التضامن والتعاون القائم بين أفراد القبيلة أو القرية، والذي كان يتم بشكل عشوائي، يمثل في تقديم المعلومات للأفراد الفقراء، ليتطور شكل هذا الإحساس إلى نسق منظم في صورة خدمات وبرامج مقدمة للعائلات المتاحة في المجتمع وقد كان الاختلاف في الآراء بين معارض رأسمالي ومؤيد اشتراكي لتدخل الحكومة في تنظيم هذه الرعاية"(1).

ونظروا للسلسلات الاجتماعية التي صاحبت النظام الرأسمالي والثورة الصناعية، وحركة التوسع العمراني، التي تقوم عليها الرأسمالية من تشجيع الحريات الفردية والمنظمات منحة (دعه يعمل دمه بمر)، والملكية الفردية، مع عدم تدخل الدولة في شؤون الأفراد والشركات، الشيء الذي أدى إلى انتشار الأفكار الاجتماعية، خاصة في المدن الصناعية الكبرى، وما أثر عنها من مشكلات اجتماعية خطيرة، كالقهر والبطالة والأمراض والتفشل الأسري وترويج المخدرات والانتحار، والاختلاسات والرشاوى...إذً مما أدى بعض المفكرين والأخصائيين الاجتماعي إلى المناضلة بضرورة تدخل الدولة في مجال الرعاية الاجتماعية.

---------------------------
1. فوزية يوسف عبد الغفور و معصومه أحمد إبراهيم: "الدينية التشريعة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكوبية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد 64، خريف 1998، ص 102-103.
الفصل الثالث

- الآراء الاقتصادية

مع تضاؤل الأمن الاقتصادي نتيجة الاعتماد على الأفراد اقتصادياً في ظل النظام الرأسمالي، أصبح من الضروري تدخل الدولة في مجال الرعاية الاجتماعية، وذلك للمشاكل الخطيرة التي تجمعت عن كل ذلك. وأصبح أيضاً على عاتق الدولة توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد الذين يختلفون عن الأفراد العاديين في مستويات مختلفة، مما يجعل منهم ذوي احتياجات خاصة، كالأحداث المنحرفين. وبالتالي فإن أمر رعايتهم يقع على عاتق الدولة، وذلك بانشاء المؤسسات والمرافق الخاصة بذلك، مع توفير الإمكانيات البشرية من مربين ومختصين اجتماعيين ونفسانيين، وكذا توفير الوسائل المادية وخطط البرامج والمناهج بالكيفية التي تساعد على إعادة إدماح هذه الفئات في المجتمع.

ومع ذلك فإن الرعاية الاجتماعية حسب ما سبق تصبح وظيفة طبيعية بمارسها المجتمع لمساعدة الأفراد والجماعات على تحسين الوضعية الاجتماعية لهم بما في ذلك الفئات الخاصة التي أصبحت الرعاية الاجتماعية حقاً من حقوقهم.

المداخل النظرة المفسرة للرعاية الاجتماعية

تعتبر هذه النظريات بمثابة الاتجاهات النظرية والمداخل العملية لطريقة العمل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، فبعض هذه الاتجاهات يركز على جوانب اجتماعية محيطة بالفرد، والبعض الآخر يركز على النواحي النفسية الخاصة له، وسوف نحاول استعراض أهم المداخل التي حاولت تقديم تفسيرات دقيقة وشاملة عن عملية الرعاية الاجتماعية.
2-1- الإتجاه الاجتماعي

تحل البنائية الوظيفية ونظرية الدور الاجتماعي مكانية مهمة من خلال اهتمامها بالفرد وكل ما يحيط به من مشكلات وقضايا، حيث يستند أصحاب البنائية الوظيفية على فكرة التناسق والتكامل والتناسق الوظيفي بين الأجزاء لتحقيق التوازن والاستقرار في البناء الاجتماعي، وذلك من خلال إنشاء حاجات الأفراد المختلفة ولذلك "إنه هذه النظرية تقوم على مفهومي البناء والوظيفة، فمن خلال قيم كل جزء من البناء بالوظيفة المسندة إليه يحتفظ هذا البناء باستمرار ودوامه".

وقد ميز أوجست كونت بين ثلاثة مستويات موجودة في المجتمع هي الفرد، الأسرة والاتحادات الاجتماعية، هذه المستويات الثلاثة تتمثل البناء، أما الوظيفة، أي وظيفة البناء، فهي تشير إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل، وهذا الكل هو المجتمع، كما تشير الوظيفة أيضا إلى الإسهامات التي يقدمها كل الأفراد، كالأسهام الذي يقدمه المجتمع للجماعات الصغيرة، أو الإسهام الذي تقدمه الأسرة لأفرادها.

وتؤكد البنائية الوظيفية على أن الأنبية الاجتماعية الجزئية تقوم بعملها كمحركات أو ميكانيزمات تؤدي إلى إنشاء المتطلبات الوظيفية للتنسق من أجل استمراره وبقائه وتؤكد نظرية بارسونز على الجانب المعياري للحياة الاجتماعية، إذ ينبغي أن ينظر إلى الفعل الاجتماعي كسلوك ينطوي على توجه قياسي، وتحدد أنماطه المعايير الثقافية.

"وتشتمل هذه النظرية في الخدمة الاجتماعية، كأطار للفهم موضوعات الأسرة والتثبيرات المتضمنة من الأنساق الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع، فالتفت وتنور الذي يحدث على مستوى الأسرة أو في أي نسق اجتماعي في المجتمع، إما يرجع السبب في ذلك إلى وجود خلل في البناء أو الوظيفة، وعليه فإنه على الأخصائي الاجتماعي أن يأخذ في الاعتبار إمكانية حدوث هذا الخلل وتأثيره على العميل".

---
1. عبد الباسط عبد العزيز، "الإجاهات النظرية في علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعة، مصر، 1999، ص. 133
2. رشيد زوكي، "مدخل للخدمة الاجتماعية"، مطبعة هومة، الجزائر، 2000، ص. 127-128
الفصل الثالث

والسلوك الاختياري والرعاية الاجتماعية للمتحرفين

و على هذا الأساس، وحسب البنائية الوظيفية، فإن البناء الوظيفي للشخصية يتكون من أبعاد ومكونات متكاملة ومرتبطة وظيفياً وقوية في حالة السواء، وإذا كان هناك نقص أو اضطراب من أي زاوية، فإن ذلك قد يؤدي إلى خلل في البناء العام والأداء الوظيفي للشخصية، وتمثل هذه المكونات فيما يلي:

- المكونات الجسمية: وهي التي تتعلق بالشكل العام للجسم من وزن وطول ووظائف الحواس، ووظائف أعضاء الجسم...
- المكونات العقلية والمعرفية: مثل الذكاء والقدرات العقلية كالذاكرة والتحل والتفكير...
- المكونات الانفعالية النفسية: مثل العواطف والخوف والغضب والحزن، والقلق والشعور بالوحدة...
- المكونات الاجتماعية: وهي كل ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية للفرد في الأسرة والمدرسة والمحيط، وجماعة الرفاق والمعايير والقيم الاجتماعية.

كل هذه المكونات يجب أن توضع بين اعتبار عند دراسة حالة الحدث المنحرف وشخصيته، وكذلك مدى توافقه وتكامله واندمجته مع الآخرين.

ولما كان الحدث المنحرف يعاني من قصور في أحد أبعاد شخصيته، كان لا بد من محاولة إصلاحه وإعادة إدمانه في المجتمع، حتى يتمكن من أداء وظيفته ودوره كعضو في المجتمع، وهو الشيء الذي أدى إلى إيجاد مراكز متخصصة، وهي مراكز إعادة التربية، ثم إنشاؤها ضمن إطار نظام الرعاية الاجتماعية، الذي يعتبر نسقاً من الخدمات المتنوعة الصحية، النفسية، الاجتماعية والترفيهية المهنية، التي يقوم بها المحترفون من أجل تأهيل وإعادة تكييف وإدامه الأحداث المتحرفين.

ومنه يمكن القول أن الخراف الأحداث، هو حلل يصيب الجوانب الاجتماعية والنفسية في شخصية الأفراد (إفتكاد المعايير والضوابط الاجتماعية)، مما تطلب ضرورة إيجاد نظام للرعاية الاجتماعية، يكفل هؤلاء الأحداث تلبية مطالبهم وإعادة إدمانهم في

1 - السيد، رمضان: إسهامات الخلاصة الاجتماعية في مجال رعاية الأقلات الخاصة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص 164.
الفصل الثالث

السلوك الادراكي والرعاية الاجتماعية للمتحرفين

الحياة الاجتماعية، من خلال إعادة التوازن لشخصياتهم ومساعديهم على أداء أدوارهم الموقعة منهم.

بينما تركز نظرية الدور الاجتماعي في تحليلها على جانب مهمين في خدمة الفرد هما:

- المشاكل الفردية: وهي تعني أن فشل الفرد في أداء أدواره الاجتماعية، هو أساس كل المشكلات التي تواجهها، وعلى يحب على أخصائي الرعاية الاجتماعية أن يركز على تحسن الدور الاجتماعي لعماله، ذلك أن فشل الفرد في الدور الموكل إليه يؤدي إلى ظهور اضطرابات على مستوى النسق الاجتماعي، الذي من المفترض عليه أن يقوم فيه بداء هذه الأدوار، إلى جانب ذلك يظهر في المشكلة الفردية عدم قدرة الفرد على إيجاد الطريق التي ينظم فيها أدواره المتعددة في النسق والمصاهرة في بعض الأحيان، كما يشكل اختلاف تصورات الفرد لدوره مع توقعات الأفراد الآخرين له مشاكل فردية عديدة، خاصة من طرف المشاركين له في الدور.

وعلى هذا يظهر أن المشكلة الفردية لا تخص الفرد كفرد، وإنما في تفاعلها مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فالمشكلة هنا تظهر في شكل الخروج عن الحدود المسموح بها للدور الذي تحدده الثقافة التي يعيش فيها الفرد، وإذا حاد عنها أي شخص يصبح عرضاً للاختلاف الاجتماعي، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد أو وليه أو مؤسسات المجتمع إلى المؤسسات المتخصصة، طلباً للإصلاح والمساعدة، "ومن هنا بدأ دور الأخصائي الاجتماعي كممثل للفريق والثقافة والمعايير والواجبات، في إقلاع وعياً الفرد بمشكلته وإحساسه بدوره وذلك بما يجب أن يكون عليه هذا الدور"(1)

1- رشيد زروات: مرجع مسبق ذكره، ص 130-131
الفصل الثالث

- عمليات الفرد: وتشمل على ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى:

مرحلة الدراسة وهي تعزى إلى معرفة الأوضاع الاجتماعية التي يعيش فيها العميل ومدى استعداده لدوره وفهمه لتوقعات الآخرين منه، إلى جانب فهم الأبعاد والمحدثات الثقافية والأصول الاجتماعية له وعلاقاته بالثقافة المجتمعية والأدوار الأخرى التي تتنصّر مع أدوار العمل.

المرحلة الثانية:

مرحلة التشخيص: وهي تعزى إلى الحصول على المعلومات في مرحلة الدراسة، وهو الوصول إلى معرفة مجموعة من العوامل البدنية والبيئية المؤدية إلى مشكلة العمل "فالتقييم هو العملية المنهجية التي يمكن من خلالها الوقوف على عوامل ومسببات موقف العميل الشخصي أو الاجتماعي، وذلك من خلال وضع خطة أو برنامج لعلاج المشكلة، التي لا تخرج في عمومها عن العوامل البدنية والبيئة(1).

* العوامل البدنية: وترجع العوامل البدنية إلى الأسباب التالية:

- عدم القدرة على تحقيق التوافق بين الأدوار المتعددة في النسق.

* العوامل البدنية:

وترجع إلى سوء العلاقة بين الفرد والأفراد الآخرين الذين يعيشون معه، ويتطلب التشخيص في هذه الحالة إتباع الخطوات التالية:

- تحليل العوامل المتعلقة بالمشكلة والبيئة التي يتفاعل فيها الفرد أو العميل.

1 - إبراهيم زكريا: الجريمة والمجتمع، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958، ص 59.
الفصل الثالث

- تحديد دور الصراع بين العمالة وبقية الأفراد الخبيثين به سواء داخل الأسرة أو في المدرسة أو في مكان العمل...

الكشف عن أسباب فشل العمالة في أداء أدوارها.

- تقديم الحلول للمشكلة سواء من خلال تغيير بعض عناصر الموقف أو الإبقاء على الوضع كما هو.

- رسم خطة لعلاج العمالة بما يتوافق وطبيعة شخصيته وظروفه الأسرية والاجتماعية.

المرحلة الثالثة

مرحلة العلاج وبقية يقدم الأخصائي الحلول المناسبة للمشكلة التي يعاني منها الفرد وذلك من خلال الخطوات التالية(1):

- تعلم العمالة الطريقة التي يجب أن يكون عليها عند أدائها لدورها، ومت حتف مع توقعات الآخرين منه.

- توفير فرص مناسبة تساعد الفرد على تطوير المهارات والخبرات.

- مساعدة الفرد على تحقيق التوافق والتناسب بين مختلف الأدوار التي يؤديها، من خلال توضيح أهمية كل دور.

- العمل على التوافق بين توقعات الآخرين وبين قدرات الفرد على الإنجاز، إلى جانب التوزيع المناسب للأدوار داخل النسق الاجتماعي.

-2- الإتجاه النفسي

من أهم النظريات التي اهتمت بتقدم منظور تحليلي للخدمة الاجتماعية بجد نظرية التحليل النفسي ونظرية التعديل السلبي، حيث تركز النظرية الأولى على تحليل شخصية الفرد والوقوف على العوامل الذاتية المؤثرة في الموقف، من خلال محاولة لفهم الحياة الشعرية واللاشعورية للإنسان وتأثير كل منها بالآخر، وتركيزها على دور الدوافع اللاشعورية المكبوتة في الذات البشرية على سلوك الإنسان، وعلى الأخصائي الاجتماعي والنفسى أن يهتم بالاضطرابات التي تحدث على مستوى شخصية الفرد وما قد ينتج عنها من أعراض، خاصة إذا كانت الأعراض تخطى

\[1\] إعلام عيد: "من أجل أن تكون الأسرة المصرية بينة تعبرية لطفل قبل المدرسة", المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري، تبعته ورغامه, القاهرة, 1989, ص 18.
لضغوطات الهوى، مما ينتج عنه شخصية متحرفة تتحركها الدوافع الغريبة.

في حين تذهب نظرية التعديل السلوكي إلى التأكيد على الجانب النفسي في الفرد، لما له من تأثير على الشخصية والسلوك الإنساني، وتعرف هذه النظرية بأنها التطبيق المخطط والمنظم لمبادئ التعلم التي قامت على التجريب وتعديل السلوكيات المختلفة، وبصفة خاصة تعمل هذه النظرية على التقليل من أماكن السلوكي غير المرغوب فيه وزيادة تعزيز الأماكن السلوكي المطلوبة.

وتظهر أهمية هذه النظرية في مجال الخدمة الاجتماعية من خلال إسهامها في تحديد وتشخيص وعلاج السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا لدى الفرد، وتساعد على مواجهة مختلف المشكلات والمعوقات التي قد يتعرض لها، وأدائه لأدواره الاجتماعية من خلال القضاء على المعوقات الذاتية والاجتماعية التي قد تعترضه.
الفصل الثالث

3- مجالات الرعاية الاجتماعية

3-1- داخل الأسرة

تعد الأسرة الوسط الاجتماعي الأكثر ليونة وأهمية في حياة الفرد، إذ داخل الأسرة يحس الإنسان بالأمان والحماية والحب والرعاية، لذلك اعتبرها الكثير من المفكرين والخاصة في مجال الرعاية الاجتماعية من أهم المؤسسات التي تساعده فرد على التكيف والاندماج، وعلى هذا الأساس يجب أن تكون الأسرة من خلال الوالدان مصدرًا أساسيًا لرعاية أبنائها ومحاولة الاستماع لانتظارهم وطواعهم.

وتعتبر الرعاية الأسرية توفير عدد من المطالب والحاجات من أهمها:

- المسكن:

وتعني بالمسكن من الناحية المورفولوجية، الخصائص المعمارية والصحية التي تشكل بنية الوحدات السكنية، وقد تبدو لمسة الأولي أن هذه الخصائص ليست من قبل المفاهيم المادية البدنية، ولكن النظرية الفاحصة توضح عمق هذه الخصائص في تحديد أنماط العلاقات والتواصل بين أفراد هذه الوحدة السكنية من جهة، وبين الوحدات السكنية المختلفة في محيط واحد من جهة أخرى.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أثر المسكن في أنماط العلاقات الإنسانية وفي درجة التماسك الاجتماعي، حيث "أن الوضع المعماري للبناء الذي يعيش فيه المسكن يؤثر تأثيراً واضحاً في نشاط العلاقات الاجتماعية أو ضعيفها(1)", فالفرصة التي يتيحها التنظيم الجغرافي للموازي لحداث اتصال الاجتماعي، تؤثر في الطريقة التي تنمو بها الصداقات كما أن المسكن في حد ذاته من حيث ضيقه أو اتساعه، ومن حيث مواجهته المختلفة، ومن حيث ارتفاعه وانخفاضه، ومن حيث قدمه وحدودته، وما إلى ذلك من الخصائص.

1- كمال مرسي: "العلاقة بعض أسماء الشخصية في المراقبة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة"، المجلة النرويجية، العدد 15 المجلد الرابع، الكويت، 1988، ص 208.
اللفظ الثالث

السلوك الاغترافي والرعاية الاجتماعية للمتحولين

الذاتية للمسكن، وهي تلعب دوراً واضحاً في تماشى جماعة الأسرة أو تفككها.
فالمسلك الذي يجد أفرادها فرصة للتجمع داخلها، يتشارك الطلاوع والألم الداخليين، بينما ضيق المسكن مع كثرة أفراده يحرمهم من الحيز المكاني اللازم لنموهم عن طريق اللعب داخل البيت، وهنا يؤثر المسكن في الناحية المورفولوجية في شخصية الناشئة الصغرى، فإذا انخفض نصيب الفرد من الحيز المكاني المطلوب لنموهم النفسي والاجتماعي، أدأ ذلك إلى ضعف مقومات الشخصية الاجتماعية للفرد وآخذ بقوة تدفعة إلى الارتباك والانتماء إلى جماعة الرفاق في الأزمة والشوارع ومنه قد ينحرف في عالم الأشراف والجريمة.

ومن هنا فإن الرعاية الاجتماعية للحدث المنحرف تتطلب توفير المسكن المناسب سواء من الناحية المورفولوجية أو الاجتماعية.

- العلاقات بين الوالدين وبينهم وبين أبنائهم.

تعتبر العلاقة الطبية بين الوالدين من العوامل الهامة التي تعمل على المحافظة على البناء الأسري، إذا كانت تسير في حالة طبيعية إيجابية، حيث أن "العلاقة الجيدة بين الوالدين تتعكس على الحالة النفسية للأبناء"(1)، لذلك تتطلب الرعاية الاجتماعية تجاوز كل الخلافات بين الزوجين خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل التي تشكل القاعدة الرئيسية في تشكيل شخصية المراهق فيما بعد، فكلما كانت الطفولة هادئة ومستقرة نفسياً واجتماعياً كلما كانت فترة المراهقة سهلة وبسيطة، كما أن للعلاقة بين الوالدين والإخوة أهمية كبيرة في التماسك والترابط الاجتماعي.

---

1- مصطلح تركي: "العلاقة بين رعاية الوالدين للأبناء" في الأسرة الكويتية، ويين بعض مصطلحات الشخصية الأولية، دراسات في سيكولوجيا الشخصية، العدد 19، جامعة الكويت، الكويت، 2004، ص 125
الفصل الثالث

- الحالة الاقتصادية للأسرة:

تلعب الظروف الاقتصادية والدخل الضعيف للأسرة دوراً كبيراً في تدهور الحالة الاجتماعية والنفسية لأفرادها، ومع أن الظروف الاقتصادية المتدهورة لا تؤدي بالضرورة إلى الأعراض، إلا أنه يتفاعل مع غيره من العوامل الأخرى في إحداث الأعراض، ومن الضروري أن يوضع في الحساب أهمية الاستقرار المادي للأسر وتفاهم الدخل في بث الطمأنينة وتؤكد القيم اللازمة لتبني واستقرار الحياة الإنسانية اليومية. وفالغتر وإن كان تأثيره في الأعراض بصورة مباشرة لا يظهر إلا يوجد سابق أو لاحق في المقومات الأخلاقية، إلا أنه يعتبر العامل المساعد في ظهور الأعراض مع كثير من العوامل الأخرى.

(1) 3-2 - داخل مراكز إعادة التربية

- الرعاية الاجتماعية

تبدأ الرعاية الاجتماعية للحدث باستقباله في المركز وقيام الاخصائي الاجتماعي بالاستقبال الحادث، ويجاول تكوين علاقة مهنية بينه وبين الحادث، وإزالة الخوف وإعادة الثقة والطمأنينة إلى نفسه.

وتلعب أجهزة رعاية الأحداث على تزويدهم بالمهارات الاجتماعية والنفسية اللازمة لإقامة تكيفهم ودjęهم في المجتمع، ولذلك يؤدي القائمون على مراكز إعادة التربية على خلق الجو الملائم داخل المركز والعمل على جعل مواقف إلى حد كبير للجو الأمامي، من خلال توفير الظروف الإيواء المناسبة لتحقيق التوازن بين الأحداث داخل الغرفة الواحدة لتسهيل عملية التكيف والاندماج وتكوين علاقات طيبة مع الأحداث الأخرى، ولذلك يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً كبيراً داخل مراكز إعادة التربية ويعمل في قيامه بالنشاطات التالية:

---

1. أحمد مصطفى خاطر: مرجع سبق ذكره، ص 240
2. أحمد مصطفى خاطر: الحالة الاجتماعية - مناهج الممارسة - مجالات العمل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003، ص 98-99
3. حمدي عبد الحكيم البخشوفي وسيد سلامة إبراهيم: الخدمة الاجتماعية النووية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 286

---
- دراسة وتشخيص المشاكل التي تواجه الحدث عن طريق إجراء لقاءات ومقابلات فردية معه، وربط الأسباب مع النتائج.
- ملاحظة الحدث خلال ممارسته للنشاط ومساولته للعلاقات الاجتماعية للتعرف على احتياجاته ومميزاته، حيث أن الأخصائي الاجتماعي عندما يدرك احتياجات الفرد يستطيع مساعدته على تنمية ميزاته وقدراته وتحقيق رغباته واحتياجاته.

هذا إلى جانب الاهتمام بالجانب الصحي للحدث، "بمتي تكن برامج الرعاية الصحية في كوكا تدعم الجانب الجسمي الذي له تأثير على جوانب الشخصية المختلفة سواء العقلية أو النفسية أو الاجتماعية" (1)

ولذلك فإنه وعلى مستوى كل مركز يوجد قسم طبي يترأسه طبيب لإشراف على الناحية الصحية للأحداث يساعد في ذلك مجموعة من الممرضين، حيث يقوم هذا القسم بنشاط علاجي ووقائي هام، حيث تعد وقائية الأحداث المنحرفين من الأمراض من أهم المهام الموجودة بهذه المراكز الذي يقوم بفحص دوري للأحداث كل ستة أشهر معيّن مرتين في السنة.

كما أن الاهتمام بالغذاء ونوعيته تعتبر من الأمور الهامة في عملية الوقاية من الأمراض لذلك كان لزاماً مراقبة شروط النظافة وتقديم وجبات غذائية متوازنة تشمل جميع العناصر الغذائية الضرورية من البروتينات والسكريات ودوام وفيتامينات لتحقيق النمو السليم للجسم، إلى جانب الاهتمام بالغذاء والصحة يجب أن يتوفر كل مركز من مراكز إعادة التربية على هياكل التعليم الذي يجب أن يكون إجبارياً وعلى النحو الذي يقضي على الأمية، بما يتفق وظروف وأعمار الأحداث، حيث تقوم مراكز إعادة التربية في الجزائر بالتعليم على نظام المدارس الابتدائية وﴩ واجب خاصة بالتعليم العام والمهم "وقفد الرعاية التعليمية إلى بناء مستقبل الحدث في الحياة الخارجية ومن خلاها يجوز للأحداث الالتحاق بالمدارس الخارجية على أن يتحمل المركز المصروفات" (2)

---

1 - حمدي عبد الحارس اليحشوني وسيد سلامة إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص 286
2 - محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 213
الفصل الثالث

السلوك الأخرائي والرعاية الاجتماعية للمنحرفين

إلى جانب توفير وسائل الترفيه والراحة كالتلفزيون والراديو ووجود المكتبة التي تمكن الأحداث من الإطلاع على مختلف الكتب وفي كل التخصصات.

ب- الرعاية النفسية

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها فلسفة العلاج في العصر الحديث هي اعتبار الحدث المنحرف مريضا يجب علاجه لا مجرد عقابه، ولقد أصبح الهدف من العلاج هو تحويل المنحرف الصغير إلى إنسان متكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه حيث يركز العلاج على الجوانب الذاتية للحالة تكوينه عن أنواع الخروان والعداء المحيط به(1) وهذا تبرز أهمية الأخصائي النفسي والدور في الرعاية النفسية للأحداث حيث يعد أول شخص يستقبل الحدث عند دخوله للمستشفى ليأخذ منه البيانات اللازمة عن الحدث وشخصيته، والاتصال بأسرة الحدث ويعرف بالجماعة الجديدة التي سيتنضم إليها، وتشجيعه على الاندماج في الأنشطة المختلفة الموجودة بالمركز والتي من خلالها يمكن ملاحظة سلوكيه بطريقة غير مباشرة.

كما يعمل الأخصائي النفسي على تعويض الحدث على المشاركة في حياة المركز اليومية، من خلال الاعتناء بأماكن النوم ونظافة المطبخ والأكل والمشاركة في أعمال الطهي وتنظيم الحديقة، مما يؤدي إلى اندماجه وتكيفه، إلى جانب الإشراف الليلي حيث يقوم بمعالجة المشاكل التي تحدث للحدث أثناء الليل ودراسة الاضطرابات السلوكية التي تبدأ في الظهور كتدويل اللارادي والأحلام المزعجة والمشكلات الجنسية وغيرها.

ومن المشكلات الهامة التي تواجه الأخصائي النفسي، هو الهروب المتكرر أو محاولة الهروب من المركز، بحيث يعوق عمليات الفحص والتشخيص الطبي والاجتماعي والنفسي والمهني، ولذلك يحاول الأخصائي توعية الأحداث بضرورة الالتزام بقوانين المركز واحترامها، وكل من يتداعي أو يحاول تجاوزها فسوف يتعرض إلى العقاب سواء كان لفظيا أو جسديا والمتمثل أساسا في الضرب، ولقد ظهرت عدة اجتهادات تناولت بالدراسة موضوع الضرب كأسلوب عقابي وأثره على الشخصية وانقسمت في ذلك إلى قسمين بين مؤيد ومعارض.

---

1 حربي خليل الجميلي، مرجع سابق ذكره، ص 123
الفصل الثالث

السلوك الأخيفي والرعاية الاجتماعية للمفتر茜ن

- الاتجاه المؤيد للضرب

يرى بأن الضرب وسيلة عقابية ناجحة في تعديل جوهر السلوك والشخصية، وهو ليس مخز فحسب بل هو علاج أيضاً، ودبلهم في ذلك أن الضرب يثير الخوف.

فيذكر الطفل الخوف يتذكر الضرب، ويشجعه ذلك على تعديل سلوكه.

- الاتجاه الرافض للضرب

ورفض أصحاب هذا الاتجاه الضرب ويعتبرونه دون فعالية في تعديل السلوك وهم يستندون في ذلك على أن الضرب يعمل على إخفاء السلوك وليس القضاء عليه، أي أن تأثير الضرب يقتصر فقط على شرن السلوك كما أن الضرب يعمل على التدريب على المراوعة والتهرب، "فالطفل عندما يعاقب بالضرب يتعلم المراوعة والخداع في إخفاء الأعراض السلوكية التي تزعج المربي، وسرعان ما يعود نفسه السلوك إذا غفل عنه المربي، والعكس إذا اطمأن إليه وعرضه بسبيل السلوك بطريقة النقاش وال الحوار والإرشاد، كما أن الضرب لا يثير الدافع لدى الحد لتغيير سلوكه بل هو عامل مؤقت لإيقاف السلوك"(1)

ولذلك يجب الحذر من استخدام العقاب، إلا أن المربي قد يجد نفسه أمام موقف يضطره إلى استخدام بعض الوسائل العقابية عندما تفشل الوسائل الأخرى، لكن مع التأكيد على تجنب العقاب الشديد واحتيار بعض الوسائل المعتدلة، وعلى الرغم من نجاح العقاب في بعض الحالات إلا أن فائدة محدودة، إذ قد يؤدي في بعض أشكاله إلى التأثير بطريقة سلبية على بعض مظاهر السلوك والشخصية كظهور الارتباط والحنجل والخوف الزائد وضعف الشخصية.

- الرعاية المهنية

تقدم مراكز إعادة التربية الحديثة بالبرامج المهنية للأحداث، خاصة أن نسبة كبيرة منهم يعانون من الأمية وعدم إتقان أي مهنة أو حرف، "حبي توجد في هذه المراكز ورشات لتعليم الأحداث حرفًا مختلفًا كالتجارة والحدودة والميكانيكا، هذه الحرفي تعود عليهم بالفائدة أثناء وجودهم بالمركز، وكذلك بعد خروجهم منها، ويسدد البرامج المهنية إلى تحقيق التكيف الاجتماعي والتربيه للحدث، وإعادة دمجه في الحياة.
الاجتماعية من خلال إكسابه مهنة، و بذلك شعوره بأن له مكانة اجتماعية.(1)

ويوزع الأحداث على ورش التكوين المهني وفقا لاستعدادهم وقدراقهم الجسمية والعقلية وميولهم المهنية، وبعد انتهاء فترة التكوين ينتقل الأحداث إلى مستوى الإنتاج وتصرف لهم أجور رمزية، ويعيشون في هذا الوسط الإنتاجي قبل خروجهم لسوق العمل الخارجي، وبعد ذلك يمكن أن يساعد المركز الحدث على العمل خارجه، حيث يتولى الأخصائي الاجتماعي ومكتب التشغيل تبشير فرص العمل للأحداث في المصانع الخارجية مقابل الأجور المناسبة، وفي مقابل ذلك يتحمل المركز انتقال الأحداث إلى أماكن العمل ومتابعة الذين التحقوا بالرش الخارجي من حين إلى آخر لضمان تقدمهم واندماجهم ومساعدتهم كلما صادفتهم مشاكل داخل العمل.

وتعد مشاكل العمل نوعا هاما من المشاكل التي تحتاج إلى جهد كبير من طرف الأخصائي الاجتماعي، كما أن الكثير من الأحداث المنحرفين لا يستطيعون الاستقرار في حرفة معينة وإنقاها، كما أن تعليمهم المنخفض وأعمالهم الصغيرة لا تسهم لهم دائما بالانثقافة لمراكز التكوين المهني في المجتمع، كما أن أرباب العمل لا يتحمسون كثيرا لتشغيل الأحداث وتعتبر كفاءتهم موضع شك بالنسبة لهم.

إعادة

إن الرعاية الاجتماعية في هذا الإطار عملية شخصية واجتماعية ومسؤولية يتحملها الفرد والدولة، لتحقيق الاستقرار الاجتماعي وتكيف الأفراد، من خلال تلبية مختلف حاجاتهم ومطابقهم كحماية ورعاية المنحرفين ومحاولة إعادة إتأهيلهم وإصلاحهم ولذلك يجب أن تكون الرعاية الاجتماعية خاصة بالنسبة لفئة الأحداث المنحرفين نسق منظم من البرامج والخدمات الاجتماعية المقدمة، بهدف حل المشكلات الاجتماعية سواء كانت داخل الأسرة أو خارجها وتحقيق التكيف والاندماج الاجتماعي والشخصي والمهني لهم، من خلال مجموعة من المؤسسات التربوية والتأهيلية.

---
1 - يوسف ميخائيل أسعد: آثر الضرب في البيت والمدرسة، دار غرب لطباعة، مصر، 1999، ص 19-20
الفصل الرابع
الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية والبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية

تمديد

1 - فرضيات الدراسة
2 - مجالات الدراسة
3 - عينة الدراسة
4 - المنهج المستخدم
5 - الأدوات المستخدمة
6 - مصادر جمع بيانات الدراسة

خلاصة
تمهيد

منذ أن راودتني فكرة تناول موضوع الاختلاف في الجزائر وخاصة في فترة التسعينيات التي شهدت فيها البلاد صراعات واضطرابات اجتماعية وسياسية كثيرة، ونحن نفكر في إمكانية دراستها دراسة علمية، تعادل إلى الكشف عن دوافعها وأسبابها، وفيما يمكن أن نعتمد عليه من وسائل وأدوات.

غير أن المشكلة الرئيسية التي صادفنا ونحن بصدد دراسة هذا الموضوع هو مفهوم الاختلاف الذي لا يوجد له أي إطار قانوني أو مجتمعي واضح يمكننا من قياسه ودراسة دراسة علمية دقيقة.

وقبل الشروع في تحليل نتائج هذه الدراسة الإمبريالية نجد من الضروري مناقشة الإطار المنهجي الذي ستتخدذه الدراسة الحالية، ويتضمن النقاط التالية:

- المنهج المستخدم
- فرضيات الدراسة
- مجالات الدراسة
- عينة الدراسة
- الأدوات المستخدمة
1 - فرضيات الدراسة

لقد تحدد الهدف من الدراسة الراهنة في محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين الأسرة والسلوك الأخلاقي للأحداث المراهقين، أي كيف ومتى يمكن أن تكون الأسرة عالمًا مهماً ومساعداً على انحراف أبنائها، أي أن إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين، فهل يعني ذلك أن المتغير الأول (المستقل) الأسرة، يؤثر في المتغير الثاني (التبع) والمتمثل في السلوك الأخرائي، وذلك من حيث خصائصه وانتشاره طبقاً للمعطيات الميدانية التي يقدمها الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية.

وهذا فإن تدورة شبكة العلاقات الاجتماعية والظروف المختلفة للأسرة، قد تكون دوافعاً وأسباباً لانحراف أبنائها، وعلى هذا الأساس لا يجب أن تغفل الدراسة الحالية عن الأحداث التي تشهدها الجزائر خاصة في العسرية الأخيرة وما صاحبها من تغيرات كبيرة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاجتماعية، وانعكاسها على الأسرة والفرد حيث عرفت الأسرة في هذا المجال تغيرات كبيرة سواء في بنائها أو وظائفها.

وإذا كانت مشكلة الدراسة قد أثارت عدد من الكضايا والمظاهرات الطريقة للمعالجة، فإن الفرضيات هي عبارة عن إجابات احتمالية لهذه المشكلة، وتمثل فرضيات الدراسة الحالية فيما يلي:

- الفرضية الرئيسية

   توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وسلوك الأخرائي للأبناء المراهقين.

ويتفرع هذا الفرض إلى فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرض الأول

   توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العلاقات الاجتماعية المتوقعة السائدة داخل الأسرة وبين السلوكي الاحراقي للحدث المرافق.

ويمكن دراسة هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

- العلاقة بين الوالدين.
- العلاقة بين الأبناء.
- العلاقة بين الأبناء والوالدين.
الفصل الرابع

- انفصال الوالدين.
- الشجار داخل الأسرة، ومع من كان يحدث.
- التدخل في شؤون الأبناء.
- مرض أحد أفراد الأسرة.
- زواج الوالدين بعد الطلاق.
- العلاقة مع زوج الأب وزوج الأم.
- المعاملة والدائنة بعد الزواج.

الغرض الثاني

تلعب مرحلة المراهقة دورًا هامًا في تغيير سلوك الابن والتأثير على افعالاته وأفعاله التي قد يكون البعض منها سلوكيات إخراجية.

وسيتم قياس هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:
- التدخين.
- المرض أو الشووهات.
- النمو الجسمي.
- شعر الحدث عند وقوع الشجار داخل المنزل.
- الوضعية عن العلاقات الأسرية والمرتبطة.
- اختيار الأصدقاء.
- قياس الشعور بالقلق في البيوت والمرتبطة.
- النظرية إلى المستقبل.
- النتائج الدراسية.
- التغيير عن الدراسة وأسبابه.

الغرض الثالث

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الاحترافي الذي يقدم عليه الابن المراهق.

وسوف تتم معالجة هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:
- نوع السكن وموقعه وعدد غرفه.
الفصل الرابع
- مهنة الوالدين.
- الدخل الشهري وكفايته.
- تلقى الإعانات في حالة عدم كفاية الدخل.
- المصروف اليومي.
- ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للحصول على المال.

الفرض الرابع

توجد علاقة ذات دلالات إحصائية بين المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك

الأخراي للابن المراهق.

وتتمثل مؤشرات هذا الفرض فيما يلي:
- المستوى التعليمي للوالدين.
- النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الوالدين.
- مطالعة الجرائد والكتب.
- طرق حل المشكلات الأسرية والتربوية من طرف الوالدين.

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال الجغرافي

نظراً لكون الدراسة الحالية تبحث عن العلاقة الموجودة بين الأسرة واخراج أبنائها المراهقين، فقد شمل مجال الدراسة مركز إعادة التربية لولاية سطيف لاختيار وحدات

المجموعة التحريبية، وثانيي عمر خلوف بوقاعة وعمر حرايق بسطيف، وذلك لاختيار

وحدات العينة الضابطة والمتمثلة في تلاميذ التعليم الثانيي الذين يمثلون نفس المرحلة

العمرية مع الأحداث المتواجدتين. مركز إعادة التربية، وقد تم اختيار ثانوية عمر حرايق من

وسط مدينة سطيف وثانيية عمر خلوفي من منطقة به ثغرة، وذلك لضمان أو

محاولة لتحقيق التجانس بين وحدات الدراسة فيما يختص مكان الإقامة.

أ- مركز إعادة التربية لولاية سطيف

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية بمركز إعادة التربية عبد الواحد خزناجي بولاية سطيف

حيث يوجد هذا المركز بلدية سطيف، وقد أنشئ سنة 1971 وبدأ عمله بصورة رسمية

سنة 1975، وهو يستقبل الأحداث من بين 15 و 18 سنة وقد يصل حتى 19 سنة وهو
يتسع حوالي 1101 حدث، وتكون مدة الإقامة فيه من 6 أشهر إلى سنة، حيث أن هذه المدة تحدّد وفقاً للأحكام التي يصدرها قاضي الأحداث.

ويتكون هذا المركز من عدة هياكل ومصالح منها ثلاثة مراقد، سعة الواحدة منها 36 شخصاً، وقد تصل السعة الإجمالية إلى 1101 حدث، وتحتوي هذه المراقد على الأسرة والدخانات ودورات المياه إلى جانب وجود مياه ساخنة للاستحمام، كما يتوفّر المركز على ثلاثة أقسام للتدريس وقاعة لعرض الأفلام وثلاث ورشات ومطعم بلك مستلزماته ومحزن للمواضد الغذائية وغسيل للطيب يجهز بلوازم الضرورية من غسالات وماء الغسيل، إلى جانب وجود عباءة طبية ومجموعة من القاعات لعزل الأحداث ذوي المرض الخطير.

كما يتوفّر المركز على مكاتب إدارية لضمان سير النشاطات داخل المركز وهي مكتب خاص بمدير المركز والسكرتارية ومكتب المدير الرئيسي إلى جانب مكتب الأخصائي النفسي ومكتب المقتصد، ومجموعة من المساكن الخضراء التي تحيط بالمركز من جميع النواحي، إلى جانب وجود ميني خاص بالموظفين يحتوي على أربع شقق.

ج - ثانوية عمر حرايق

تвезع هذه الثانوية شرق مدينة سطيف، ففتحت أبوابها استقبال التلاميذ عام 1996 وتقدر مساحتها بـ1200 م² حيث تضم 21 قسم للدراسة و5 مخابر، إلى جانب مكاتب الإدارة ومكتبة وقاعة للمحاضرات ومطعم غير مستغل وقاعة للتمريض، ويعمل بها 50 أستاذًا و30 عاملًا، ويبلغ عدد تلاميذها 1085 تلميذًا.

د - ثانوية عمار خلوف بتوقعة

تْفزع هذه الثانوية وسط مدينة بتوقعة، ففتحت أبوابها في الموسم الدراسي 1984-1985 وتقدر مساحتها الإجمالية بـ5 هكتار، ثم البناء على 2 هكتار، وتشمل 24 قسم للدراسة وستة مخابر إلى جانب 12 مكتبة إدارياً، قاعة للأساتذة، مدرج وقاعة للرياضة، يطبق في هذه الثانوية النظام الداخلي والنصف الداخلي والخارجي، لذلك فهي تحتوي على ستة مراقد، مطبخ مزين ونادي، ويعمل بها 35 أساتذًا، و20 عاملًا، ويبلغ عدد تلاميذها 833 تلميذاً.
2-2 المجال الزمني

تم القيام بزيارة استطلاعية للمجال المكاني للدراسة بتاريخ 28/01/2003، والتي تم من خلالها لقاء مدير المركز، والتعرف على أسباب الزيارة وموضوع الدراسة، كما قمنا بزيارة استطلاعية للناشرين قصد التعرف بالموضوع وأسباب الزيارة، وقد تكررت الزيارة عدة مرات، فمن خلالها إقامة علاقات ودية مع موظفي المركز والناشرين والتعرف أكثر على مجتمع الدراسة، وخاصة الأحداث الذين هم في خطر معرفي، حيث قمنا بمناقشة مطولة حول الأوضاع الاجتماعية للأسرة والمجتمع، وكذلك طموحات الشباب وآمال المستقبل.


3-2 المجال البشري

يتمثل المجال البشري للدراسة الموجه الأصلي المستهدف من الدراسة والذي يطل على وحداته تقنيات جميع البيانات الواقعية منهم، وانطلاقاً منه يتم تحديد نوع المطلوبة.

حيث يضم المجتمع الأصلي مركز إعادة التربية عبد الواحد خزنجاوي وثانيوية عمر حرايق وعمر خلوفي، وضمن المركز عدد من المصالح الإدارية والبيداغوجية تسر على تطبيق مختلف البرامج والأنشطة التعليمية منها والتكوينية والترفيهية.

فمن الناحية التنظيمية والبيداغوجية، يقوم بتقسيم مركز عبد الواحد خزنجاوي مدير معين من طرف الجهات الوصية، والذي من بين مهامه تسهير الإدارة وضمان سير النشاطات البداغوجية ويساعده في ذلك فرقة بيداغوجية تتكون من ثلاثة مربين قسم، أربعة حرس ليل، أربع مربيين فوج، أخصائي نفساني، وهم مقسمون على ثلاثة أقسام.

أما مصلحة الإدارة فتضم كلاً من مصلحة العمال والأمانة والاقتصاد والترفيه.

والجدول رقم 01 بين توزيع الموظفين على مختلف المصالح المتواجدة بمركز إعادة التربية عبد الواحد خزنجاوي بسطيف.
الفصل الرابع

جدول رقم 01 بين توزيع موظفي مركز إعادة التربية عبد الواحد خزناجي على مختلف المصالح.

<table>
<thead>
<tr>
<th>المصالح</th>
<th>المراجع</th>
<th>الموظفين</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مري قسم الفرقة البيداوغوجية</td>
<td>03</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مري رئيس</td>
<td>02</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مري فوج</td>
<td>04</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أخصائي نفسي</td>
<td>01</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رئيس مصلحة العمالة</td>
<td>01</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سكرتير</td>
<td>01</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مفتش</td>
<td>02</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حراش ميل</td>
<td>04</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أعان النظافة</td>
<td>03</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أعان أمن</td>
<td>04</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عمال مهنيون</td>
<td>04</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أساتذة التكوين المهني</td>
<td>02</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

الجموع

ويتمثل مجتمع الأحداث المنحرفين المجتمعي الأصلي للدراسة، إلى جانب تلاميذ ثانويي عمر حرابي وعمر خلوفي، حيث يوجد مركز عبد الواحد خزناجي 64 حالة معرض لخطر الاعتداء، تتراوح أعمارهم ما بين 12 و18 سنة، في حين تضم ثانية عمر حرابي 1192 تلميذ وتلميذة يوطرهم 50 أساتداً، أما ثانوية عمر خلوفي فتضمن 833 تلميذ يوطرهم 35 أساتداً والجدولان التاليان بينان توزيع التلاميذ حسب السنوات الدراسية.

جدول رقم 02: بين توزيع تلاميذ ثانويي عمر خلوفي

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنوات</th>
<th>الذكور</th>
<th>إناث</th>
<th>المجموع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السنة الأولى ثانوي</td>
<td>228</td>
<td>245</td>
<td>473</td>
</tr>
<tr>
<td>السنة الثانية ثانوي</td>
<td>153</td>
<td>179</td>
<td>332</td>
</tr>
<tr>
<td>السنة الثالثة ثانوي</td>
<td>169</td>
<td>218</td>
<td>387</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>550</td>
<td>642</td>
<td>1192</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الجرح الباطني، وعلاقته بالعوامل الخارجية المؤثرة فيها. 

ووفقًا لأعمال الدراسة المسؤولة، فإن العوامل الخارجية المؤثرة فيها تتراوح عناصرًا متعددة منها، مما يشكل حالة من التزاوج بين العوامل الداخلية والخارجية. من جهة أخرى، فإن التفاوتات في الأسباب التي تؤثر على هذه العوامل قد تكون قادرة على التأثير على النتائج النهائية للدراسة. 

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة تعكس النتائج النهائية للدراسة المسؤولة، حيث أن النتائج النهائية للدراسة قد تكون قادرة على التأثير على النتائج النهائية للدراسة. من جهة أخرى، فإن التفاوتات في الأسباب التي تؤثر على هذه العوامل قد تكون قادرة على التأثير على النتائج النهائية للدراسة. من جهة أخرى، فإن التفاوتات في الأسباب التي تؤثر على هذه العوامل قد تكون قادرة على التأثير على النتائج النهائية للدراسة. من جهة أخرى، فإن التفاوتات في الأسباب التي تؤثر على هذه العوامل قد تكون قادرة على التأثير على النتائج النهائية للدراسة. من جهة أخرى، فإن التفاوتات في الأسباب التي تؤثر على هذه العوامل قد تكون قادرة على التأثير على النتائج النهائية للدراسة.

مراكز لإعادة التربية خاص بالإناث، وحين يتسنى لنا قياس متغير الأسرة وعلاقتها
بأخرى الحدث المراهق وهدف إجراء المقارنة بين الأبناء المراهقين ووضعهم داخل
أسرهم وبين الأحداث الموقفين بسبب الخطر المنوعي أو إمكانية تعرضهم للانحراف، تم
وبطريقة قصدية اختيار ثانويتان من ولاية سطيف، وهي ثانية عمر حريق وسط المدينة
وثانية عمر ثلاث وأربعة بوقعة، وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من تلاميذها في
كل المستوى الأول والثاني والثالث ثانوي ذكوان والذين تراوح أعمارهم بين 15 و
18 سنة، والذي بلغ عددهم 876 بجمع عدد التلاميذ الذكور لكل الثانويتان
1500
326 4550
876
وقد تم اختيار العينة بنسبة 12.5% أي أن عينة الدراسة تتكون من 110 تلميذا من بين
876، في حين تتكون عينة الأحداث من 64 حدثا.

\[
\text{العينة} = \frac{\text{المجموع المدروس} \times \text{النسبة المئوية}}{100} = \frac{876 \times 12.5}{100} = 110
\]

أما عن كيفية اختيار إطار العينة فقد تم بطرقة العدد العشوائي وهي الطريقة التي ضمت
قائمة مفصلة بأسماء تلاميذ الثانويتان وهذه الأسماء رممت ترتيبا متسلسلة تصاعديا من 1
إلى 876 حيث تم تحديد مسافة الاختيار على النحو التالي:

\[
\text{حجم المجتمع المدروس} = \frac{876}{10} = 87.6
\]

\[
\text{حجم العينة} = \frac{10}{876} = 0.011
\]

إن العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتكون من 174 فردًا وهي تتكون من عينتين
رئيسيتين.

أ- العينة التجريبية: في الحقيقة أن العينة الأولى هي عبارة عن مسح شامل لمجتمع الأحداث
الذين هم في خطر معنوي والمتواجدون بمركز إعادة التربية لولاية سطيف، حيث تم
وبطريقة قصدية اختيار كل الأحداث الذين هم في خطر معنوي والذين تراوح أعمارهم
بين 15 و18 سنة، وقد بلغ عددهم 64 حدثًا.
ب - العينة الضابطة: وهي تضم 110 فردًا وهي تتشكل من تلاميذ ثانوية عمر حرايق وعمر خلوفي، في المستوى الثلاث، أي السنة أولى ثانوي، السنة الثانية والثانية على اعتبار أن أعمارهم تكون محصورة بين 15 و18 سنة، وهذا حتى يكون مجال المقارنة العمرية متجانسا، وقد تم اختيار مفردات هذه العينة بطريقة العدد العشوائي، حيث تم تسجيل قائمة أسماء التلاميذ الذكور للمستويات الثلاث وترقيمها ترقيمًا متسلسلاً تصاعدياً من 01 إلى 876.

وهكذا كان الشرط الأساسي في اختيار أفراد عينتي البحث هو أن يكونوا في نفس الفترة العمرية التي تتراوح بين 15 و18 سنة وذلك على أساس أن هذه الفترة تشكل المجال المهم لمرحلة المراهقة.

3- مواصفات العينة

- السن والمستوى التعليمي بالنسبة للعينة التجريبية

نظراً لعدم وجود الإناث مكرز إعادة التربية وصعوبة البحث عن فتيات في حظر معنوي خارج هذه المراكز، فقد تم استبعاد عنصر الجنس في هذه الدراسة، لذلك فإن الدراسة الحالية تركز فقط على الذكور، حتى بالنسبة للعينة الضابطة وهي عينت التلاميذ، حيث تم كذلك التركيز فقط على الذكور حين تكون المقارنة متجانسة.

جدول رقم 04: بين السن والمستوى التعليمي للأحداث

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>المجموع</th>
<th>ثانوي</th>
<th>إكمالي</th>
<th>ابتدائي</th>
<th>منهجي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>12</td>
<td>08</td>
<td>19</td>
<td>05</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>20</td>
<td>13</td>
<td>19</td>
<td>06</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>03</td>
<td>43</td>
<td>27</td>
<td>33</td>
<td>09</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>04</td>
<td>25</td>
<td>16</td>
<td>26</td>
<td>07</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>27</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>
يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه كلما ارتفعت الفئة العمرية ارتفعت معها نسبة الموثوقية للائراف، ومن هنا نبين أن أكثر نسبة من المنحرفين تقع في الفئة العمرية 17 و 18 سنة وهذه الفئة العمرية تعتبر أوج مراحل المراهقة وأصعبها، والتي يتعرض فيها المراهقون لغيرات فيزيولوجية ونفسية سريعة وتصبح لديه الرغبة في النمراد على سلطة الوالدين أو إبراز الذات، "لذلك سمي الكثير من الباحثين هذه المرحلة مرحلة الخطيئة والإجرام" (1)، كما اعتبرها البعض المرحلة التي يحدث خلالها السلوك الجانح" (2). كما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم وحدات العينة ينحصر مستوى تعليمهم بين الإكمالي والثانوي وهذا يدل على أن أغلب الأحداث هم من سن 16-18 سنة، وعلى أن نماذج سريعة حدث واحد أمي في حين سجلنا 11 حالة من مستوى التعليم الابتدائي، وهي تتركز أيضاً في فئة 16 سنة وعلى عكس ما توصلت إليه دراسة حليمة بوخوروة التي "نبين أن نسبة 92.5% من الأحداث لهم مستوى ابتدائي" (3).

وفي دراسة جعفر عبد الأمير الياسين تبين أن أكثر نسبة من الأحداث تقع في فئة 16 و 18 سنة وذلك بنسبة 53.33%، ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة حليمة بوخوروة التي بينت أن معظم المنحرفين تتراوح أعمارهم بين 16-18 سنة، وقنا دراسة حليمة بوخوروة تبين أن الفكر يظهر في مرحلة المراهقة ما بين 11-18 سنة.

وباستخدام الوسط الحسابي بين في هذه الدراسة أن متوسط أعمار الأحداث هو 16.5 سنة، بينما في دراسة جعفر عبد الأمير الياسين ظهر أن متوسط أعمار الجناحين يقع بين 13-15 سنة.

1- حعفر عبد الأمير الياسين: "التفكير العاطفي في جونج الأحداث"، عم الفن، 1981، ص 110
2- Neumeyer, Martin H: Juvenile Delinquency in modern Society; 2ed; (New York; Van Nostrand):1955;pp242-243
3- حليمة بوخوروة: "إعادة ترسيب الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترون، 1983-1984"
- السن والمستوى التعليمي بالنسبة للعينة الضابطة

جدول رقم 05: بين السن والمستوى التعليمي للمجموعة الضابطة

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>السنة الثالثة</th>
<th>السنة الثانية ثانوي</th>
<th>السنة أولى ثانوي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>02</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>44</td>
<td>-</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>39</td>
<td>15</td>
<td>04</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>25</td>
<td>85</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>110</td>
<td>100</td>
<td>27</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يشير الجدول إلى أن أعمار العينة الضابطة منحصرة في الفئة العمرية 16-17 سنة وهي المرحلة القانونية للتعليم الثانوي في الجزائر، حيث سجلت فقط حالات من سن 15 سنة تدرس في التعليم الثانوي، وهذا قد يرجع إلى دخولها المبكر (5 سنوات) إلى التعليم والملاحظ من خلال الجدول أن وحدات المجموعة أخفضت أعمارها بين 15-18 سنة وهذا متعمدا من الباحثة، حتى يتسع لها مجال المقارنة العمرية مع العينة التجريبية.

وباستخدام الوسط الحسابي لأعمار التلاميذ تبين أن متوسط العمر هو 16.5 سنة.

جدول رقم 06: بين مكان الولادة للمجموعتين

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>المجموعة التحريبية</td>
<td>المجموعة الضابطة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>21</td>
<td>74</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>17</td>
<td>-</td>
<td>ميلة</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>01</td>
<td>02</td>
<td>قسنطينة</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>01</td>
<td>-</td>
<td>بائعة</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>09</td>
<td>05</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td>06</td>
<td>04</td>
<td>-</td>
<td>مسلمة</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>05</td>
<td>02</td>
<td>جبيل</td>
</tr>
<tr>
<td>09</td>
<td>06</td>
<td>03</td>
<td>بجاية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>14</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الجذر الربيع
الفصل الرابع

أوضح ببيانات الجدول أن 33% من وحدات المجموعة التجريبية ولدوا في ولاية سطيف وأن 26% منهم ولدوا في ولاية ميلة، وهذا يدل على أن وجود نوعاً من الحراك الاجتماعي بالنسبة للمجموعة التجريبية، في مقابل ذلك نجد 74% من وحدات المجموعة الضابطة يقطنون بمدينة سطيف.

- مكان الإقامة

جدول رقم 07: تبين مكان الإقامة للمجموعتين

| مكان الإقامة | المجموعة التشريخية | المجموعة الاحتكارية | دلالة الفروق
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>ع</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>مدينة</td>
<td>83</td>
<td>69</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>ريف</td>
<td>17</td>
<td>31</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>64</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول إلى أن 44 حدثا يقطنون المدينة، وهذا ما أيدته بعض الدراسات منها دراسة جعفر عبد الأمير الياسين التي تبين أن 73.33% من الأحداث يقطنون محافظة بغداد، وهذا ما يدعونا إلى القول أن الكثير من المخالفات تكون في المناطق الحضرية ومن الأبناء الذين يقطنون بها، وهذا قد يرجع إلى تفكك وانقسام شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المناطق الحضرية، وضعف ويشيكة الروابط والضوابط الاجتماعية نتيجة لتتفتح الأسرة على المحيط المحلي، وخروج الأم للعمل أو اهتمامها بأعمال أخرى قد تلهمها عن متابعة ومراقبة أبنائها.

وعلى عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية تبين من خلال دراسة مجي الدين مختار أن أغلب حالات الأكذب هي من أصل ريفي، وباستخدام (ك= 2) وجد أن قيمة (K= 4.55) وهي تعي عدم وجود فروق جوهري ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث مكان الإقامة عند مستوى معنوي (0.05)، ودرجة حرية (1).
الفصل الرابع

سبب الإيداع في مركز إعادة التربية

تتنوع الأسباب التي يدخل مقتضاها الحدث إلى مركز إعادة التربية من أجل الإصلاح والتهذيب، بين مجموعة من المخالفات الاجتماعية التي تشير إلى إمكانية تعرضه لخطر الأطراف، ومن هذه المخالفات تجد:

السرقة: "وهي حالة تعتزم فيها الفرد الاستحواذ على شيء يملكه غيره، وليس له فيه حق، وهو يفعل ذلك بإرادة منه بعيدا عن عيون الآخرين، وأحيانا باستغفال مالك الشيء المراد سرته، أو تفضيله، وحاول الاحتفاظ بالشيء المسرور لنفسه، ويدع هذا السلوك بصورة مطردة« (1)

وتختلف دوافع السرقة من شخص إلى آخر، إلا أنه يمكن حصر أهم دوافعها في النقاط التالية:

- ضعف الإحساس بملكية الآخرين: فقد يسرق أشياء أخاه، أو زميله، لأنه يجهل معنى الملكية واحترام حصولية الآخرين، ولذلك فإنه من لم يتعلم في أسرته أن يفرق بينما يخصه وما يخص غيره، يجد صعوبة في التمييز بين ما يحق له خارج المنزل وما لا يحق له.
- حب الامتلاك والتعويض: فمن الممكن أن يسرق الفرد محاولة لإشباع بعض الحاجات المادية، والتي يجد بعض الأشخاص يشعرونها دون عناية أو مشقة، في الوقت الذي يكون فيه هو محرورا منها وليس مقدوره الحصول عليها، ومن هنا يشعر بدافع ملحو للسرقة، ليفتلك ما هو بحاجة إليه، خاصة في حالة الحرمان الزائد.
- حب الظهور: قد يلجأ الإنسان للسرقة حتى يظهر مظهراً مناسب أمام الآخرين، فالتمييز مثال يجب أن يظهر أمام زملائه مظهراً لا يقل عنهم، كما قد يسرق الفرد لكي يتفاخر بما لديه (وهو في الأصل ليس له) أمام زملائه وأصدقائه.

(1) حسن مصطفى عبد المعطي: الاضطرابات النفسية في الطفولة، والقرابة، الأسباب، التشخيص والعلاج، دونIRA النشر، مصر، 2001، ص 114.
- الرغبة في تأكيد الذات: فالفرد الذي يشعر أنه غير محبوب من طرف الآخرين، مثلا المراحل الفاشل في الدراسة يحاول دوما إثبات وجوده مع زملائه فرقاء السوء، وذلك بأن يصرف عليهم النقود في شراء السيجار والذهاب إلى الملاعب والسينما، وبذلك يعوض النقص والشعور بالفشل في الدراسة.

- التدليز الزائد: بحيث تجد أن الطفل الأول والعديد في أسرته، يتعود في الغالب الحصول على كل طلباته و حاجاته من طرف والديه، وبالتالي يتصور الحياة أخذ دون عطاء، وعندما لا تلبى أحد متطلبه يتعلق السرقة، وخاصة سرقة الأشياء التي يحبها.

- التساهل وضعف الرقابة الأسرية: فالفرد الذي لم تتح له الفرصة لتعلم التحكم في رغباته، أو كانت الرقابة الأسرية عليه ضعيفة، أو أهل والديه تعليمه معبر السلوك وقواعد الحياة المشتركة، أو كانت أمه لا تظهر له أي استياء عندما يستحوذ على أشياء لا تخصه، بحجة أنها من ممتلكات الأسرة ككل، يكون من السهل عليه الاستياء على الأشياء التي لا تخصه.

* الاعتداء

الاعتداء هو كل سلوك يصدر عن الإنسان، يلحق الضرر بالآخرين، ويعرفه فيليب هاريان بأنه "سلوك تعويضي عن الإحباط المستمر، يقصد إبادة شخص آخر أو جرحه بما يتناسب مع كمية الإحباط"(1). ويتخذ العدوان أشكالا متعددة منها ما هو مباشر ومن ما هو غير مباشر، فالأول يتوجه مباشرة نحو الفرد محل الشكوك أو الكرهية، والثاني تستخدم فيه وسائل مختلفة كالتحرش من حوله، أو استخدام أساليب المكر والخذيلة للوصول إليه.

* تعاطي الخمر والمخدرات: من المخالفات الاجتماعية التي ينتهاها المجتمع ويعاقب عليها القانون تعاطي المخدرات وشرب الخمر، والتي تتسبب في الكثير من الأفراد والأمراض التي لا تعود على الشخص المتعاطي فحسب، بل تعود على كل أفراد أسرته نفسها واجتماعيا وماديا.

---

1 - عدنان مهنا: الاضطرابات السلوكية المدرسية، ط1، مركز الحسن للطباعة، دان بل، 1989، ص 112
* التدخين: وهو تناول الطفل المراهق السيجارة وهو في سن مبكرة، تقليدا للأب أو لأصدقاءه، أو للتعبير عن أنه أصبح رجلا، وهذا غفلة من المراهق بالمضار الصحية والمادية للسيجارة.

* التغيب عن المدرسة والهروب من البيت: وقد تكون ناجحة عن عدم استقرار الأوضاع الاجتماعية داخل الأسرة، وشعور الابن بأنه غير مرغوب فيه، ورفض الأهل قيامه بما يعجبهم من أعمال أو هوايات وكذلك بسبب سوء العلاقة مع المدرسين والفشل الدراسي.

* الانفصال الخلقي: وهو ممارسة بعض المراهقين لبعض التصرفات غير المقبولة اجتماعياً

* كالتحرش الجنسي والأغتصاب.

* المتاجرة ببعض السلع: وهو أن يتجاوز المراهق ببعض السلع، التي تكون منوعة بقوة القانون كالمتاجرة بالمخدرات، أو بالسلع غير المرخصة.

* التشرد: وهو اتخاذ الشارع ملجأً للمراهق بعد خروجه من الأسرة، لأسباب عديدة منها خاصة عدم التفاهم مع أفراد الأسرة، أو عدم القدرة على العيش مع الأقارب أو زوج الأم أو الأب بعد الطلاق أو الوفاة (1).

وقد اتضح من خلال بيانات الدراسة الميدانية أن جنحة السرقة والاعتداء والتشرد هم الأسباب الأكثر انتشاراً بين الأحداث لإtypescriptهم في مركز إعادة التربية، في حين تتنوع الأسباب الأخرى بين الهروب من البيت والمدرسة وتناول السجائر، وهي الأمور التي لاحظنا أن المراهقين ممارسوها بشكل اعتيادي تقريباً، سواء من الموادين في مراكز إعادة التربية أم المراهقين العاديين، في حين سجلنا عدد قليل من الأحداث من متعاطون المخدرات والخمر، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن العامل المادي أو الحالة الاقتصادية هي التي تدفع المراهق إلى ارتكاب مختلف السرقة أو الاعتداء على الآخرين ومحاولة إخفاء حاجته الاقتصادية، وهذا ما لاحظنا من خلال الدراسة الاستاطعية.
كما توصل الباحثان شلدون ج و اليانور ج، نتيجة هامة، مؤداها أن 90% من التلاميذ المحترفين ظهرت عليهم علامات سوء الخلق والأفعال غير الأخلاقية كالكتابة على الجدران وكسر الباب، بينما بلغت هذه النسبة 20% بالنسبة للتلاميذ الأسوأ.

جدول رقم 08: سبب إعداد الحدث في المركز

<table>
<thead>
<tr>
<th>%</th>
<th>التكرار</th>
<th>السبب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>18</td>
<td>35</td>
<td>ضرب وتعريض</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>43</td>
<td>سرقة</td>
</tr>
<tr>
<td>09</td>
<td>17</td>
<td>الهروب من المدرسة</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>22</td>
<td>الهروب من البيت</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>04</td>
<td>تعاطي المخدرات</td>
</tr>
<tr>
<td>03</td>
<td>06</td>
<td>شرب الخمر</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>29</td>
<td>تناول المخدرات</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>02</td>
<td>المناهاج ببعض السلع</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>35</td>
<td>التشرد</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>03</td>
<td>الاعتداء الخلفي</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>196</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* بلغ المجموع أكثر من وحدات العينة نظرًا لأن المبحوثين أجادوا على أكثر من احتمال
الإجراءات المنهجية والبيانات الخاصة بالدراسة

الفصل الرابع

رسم بياني رقم 01: يبين النسب المئوية لأسباب الابتداع في مركز إعادة التربية

- اعتداء
- سرقة
- الهروب من المدرسة
- شرب الخمر
- المتاجرة ببعض السلع
- التشرد
- الهروب من البيت
- تناول السمائر
- الانحلال الخلقي
- سرقة المدرسة
- تعاطي المخدرات
- المتاجرة ببعض السلع
- التشرد
- سرقة المدرسة
- تعاطي المخدرات
- المتاجرة ببعض السلع
- التشرد
- سرقة المدرسة
- تعاطي المخدرات
- المتاجرة ببعض السلع
- التشرد
4 - عدد الأخوة

جدول رقم 09: بين عدد إحوة المجموعتين

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>الإحوة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>إناط</td>
<td>ذكور</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>02</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td>05</td>
<td>06</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>17</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>04</td>
<td>04</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>36</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>26</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>04</td>
<td>04</td>
<td>04</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>01</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>110</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الإحوة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

وأشارت بيانات الجدول إلى أن 22% من أسر المجموعة التجريبية لديها 4 أبناء مقابل 32% من أسر المجموعة الضابطة لديها 5 أبناء، وهي أعلى النسب، وباستخدام المتوسط الحسابي لعدد الأبناء، ظهر أن متوسط عدد الأبناء في أسر المجموعة التجريبية والضابطة هو 5 أبناء لكل أسرة، وهو معدل مقبول إلى حد بعيد، إذا قورن المتوسط العام لعدد الأبناء في الأسرة الجزائرية، وباستخدام كا2 وجد مساوية إلى (2) وهي تعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وفي دراسة جعفر عبد الأمير الياسين وجد أن متوسط عدد الأبناء في أسر الأحداث هو 7 في مقابل 6 لدى أسر غير الجاينين، أما في دراسة عبد الرحمان العيسوي فقد توصلت الدراسة إلى أن الحدث ينحدر من أسرة كبيرة الحجم مقارنة مع أسر غير الجاينين، وذلك بمعدل 7 أبناء، والجدول التالي بين عدد إحوة أخوات وحدات المجموعتين.
لفصل الرابع

رسم بياني رقم 02: يوضح عدد الأخوة

- عدد الأخوة في المجموعة التجريبية

- عدد الأخوة في المجموعة الضابطة

- الذكور

- إناث

النماذج الأربعة: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9
5 - وجد الوالدين

جدول رقم 10: بين ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>المجموعة البحرينية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الأم</td>
<td>الأب</td>
<td>الأم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>نعم</td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>01</td>
<td>01</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير الأرقام الإحصائية إلى أن معظم وحدات العينة البحرينية والضابطة على قيد الحياة حيث لم نسجل سوى أربعة حالات تفقد إلى الوالد، وهذا يدعونا إلى القول أن معظم الأحداث لا يعانون من مشكل اليمين، وخاصة اليمين الأموي، حيث تعد الأم المصدر الرئيسي للحب والرعاية، مما يجعلنا نقول أنه هناك عوامل أخرى غير فقدان الوالدين هي التي دفعت بالأحداث إلى الاغتراب، وإلا فيما إذا نفسي وجود 0.3% من التلاميذ يفقدون إلى الوالد و1% للوالدة، مقابل 6% بالنسبة للفئة البحرينية التي فقدت الوالد ولم تسجل أي حالة بالنسبة للأم.
4-المنهج المستخدم

حاولت هذه الدراسة في الإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضياتها، تبني اتجاهًا منهجياً متعدد الجوانب، يسمح للباحثة الكشف الدقيق عن جوهر التركيبة الاجتماعية للأسرة ومنه تأثيرها على تنمية أبنائها المراهقين في الوقت الذي يتيح فرصة المقارنة بين الأبناء الجانحين والأبناء المتمدرسين (الأسوية) من وجهة نظر المجتمع.

وبناءً على ما تقدم، فإن الاتجاه المنهجي المتعدد الجوانب الذي اتخذه هذه الدراسة لتشخيص اخراج الأبناء المراهقين، وهل أن الأسرة هي العامل الأساسي والمنسوب الرئيسي فيه، يتجلى في استخدام المنهج الوصفي والتجريبي والطريقة المقارنة إلى جانب الطريقة الإحصائية، وكذلك تم الاعتماد على الأدوات البحثية الأساسية وهي الملاحظة البسيطة والمقابلة والوثائق والسجلات، وكذلك الاستمارة التي أعدت كأداة رئيسية في جمع البيانات الميدانية، وسنحاول فيما يلي أن نوضح كيف استفادت الدراسة الحالية من هذه المناهج والأدوات.
الفصل الرابع

الأجراس المنهجية والبيانات الخاصة بالدراسة

ا - المنهج

المنهج عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة، وهذا يعني أن المنهج يجب أن يكون عن سؤال مؤكد كيف يمكن حل مشكلة البحث والكشف عن جوهر الحقيقة والوصول إلى قضايا يقينية.

وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحريية التي تحاول تشخيص وقاع معين أو ظاهرة ما، حيث قدف الدراسة الوصفية إلى تحديد الوظائف الواقعية من خلال موضوع بحث معين، وهذا تبدو الضرورة لإقامة هذه الدراسات باعتبارها قدف إلى جمع وتحديد مثل هذه الوقائع الاجتماعية الممowa، كالمشاكل الاجتماعية التي تظهر بصورة

جلبية داخل الحي اجتماعي.

وعلية فالمنهج الوصفي بهتم عملية جمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبة بطريقة ووضع جمعة معينة من الناس، فهو أكثر المناهج انتشارًا واستخدامًا لما يتضمنه من دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث والأوضاع والأشخاص حيث وبالنسبة لاستخداماته في هذه الدراسة فهو يهدف إلى تحديد وفهم بعض مظاهر المشكلات الأسرية وحالة عدم الاستقرار بين أفرادها، والتحاول أحد أبنائها إلى مركز إعادة التربية بسبب اخراجه عن القوانين الاجتماعية، وقد استخدامها الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لجمع الحقائق وتحليلها وتسيرها واستخلاص دلالاتها وإصدار اقتراحات وتفسيرات بصدق الظاهرة المدروسة، والتي تعتمل في علاقة الأسرة بأخراف أبنائها المراهقين.

وبذلك فالمنهج المستخدم في هذه الدراسة لا يكشف مجرد جمع عدد كبير من المعلومات عن الظاهرة البحثية، وإنما هو محاولة استخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات وهذا ما يدفعنا إلى محاولة ربطها مع بعضها البعض واكتشاف العلاقات والارتباطات الثانية بين المتغيرات المختلفة التي تؤثر بشكل أو آخر في حدوث الظاهرة المدروسة، ومه إعطاء التفسيرات الملائمة لمشكلة البحث.

-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------
1 - حسن عبد الحميد وأحمد هشان: العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلم، الكتب الجامع الحديث، مصر، 1982، ص 142
2 - يوسف أحمد: البحوث السosiولوجي، الأممية والمغد، مجلة العلم الاصطلاحية والإنسانية، جامعة الجزائر، العدد 26، ديسمبر، 1994، ص 133
ووفقًا لأهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي حيث تسهل عملية اكتشاف العوامل المتسببة في الأخطار، وهدف أيضًا تسهيل عملية المقارنة حيث تم استخدام عينتين إحداهما تجريبية رئيسية وأخرى ضابطة ثانية، وهما يشتركان أي العينتين في الكثير من الخصائص التي تسهل عملية المقارنة بين مختلف المتأخرات التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة.

ويعرف المنهج التجريبي على أنه إجراء بحثي، يقوم فيه الباحث بخلق الموقف ما يتضمنه من شروط وظروف محددة حيث يتحكم في بعض المتغيرات ويقوم بتحرير متغيرات أخرى حتى يستطيع أن يتيح تأثير هذه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة، أو معنى آخر فإن المنهج التجريبي محاولة لتحقيق العلاقة السببية بين متغيرات محددة."(1)

وقد أحذ الباحثون في العلاقات بين متغيري آخر وبين ظاهرة معينة وتغير، باستخدام الضبط العلمي في مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، إلا أنهما مشابهتين في جميع الخصائص عدا خاصية واحدة تسمى بالمتغير المستقل"(2)، وذلك أن أسلوب الضبط العلمي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الأسباب والنتائج، أو ملاحظة وجود الظاهرة عند ظهور المتغير المستقل المتمثل في الأسرة.

إلى جانب استخدام الطريقة المقارنة التي تعتبر من الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية وخاصة في إطار استخدامات المنهج التجريبي، ذلك أنه في هذه الدراسة ينبغي إجراء بعض المقارنات بين متغيرات المجموعتين الضابطة والتجريبية، حتى تتمكن من الكشف عن العوامل المسببة لظاهرة أخطار الأحداث المراهقين، إذ يستخدم المتخصصون طريقة المقارنة للمقارنة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد أو بينهما وبين المجتمعات الأخرى مقارنة أو متبادلة عنها.

كما استعنت الباحثة بالأساليب الإحصائية البسيطة كاستخراج النسب المئوية وبعض العمليات الكمية التي تكون أكثر عمقا وأدق تعبيرا عن الظاهرة المدروسة، كما أفاد أن تكون صورة صادقة لتدعم بعض الآراء والاستنتاجات النظرية المحددة، ومن أهم العمليات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في الدراسة الراهنة معامل الارتباط كأ مربع، ومعامل
التوافق، المتوسط الحسابي، ومعامل الثبات ألفا، وقد تم حساب معامل الارتباط كا مربع
بالطريقة التالية(1):

\[ K^2 = \text{التكرار الملاحظ - التكرار المتوقع} \]

التكرار المتوقع

درجة الحرية = (عدد الأعمدة - 1) (عدد الصفوف - 1)

معامل التوافق = مجموع مربع تكرار كل خلية في الجدول

تكرار الصف \times تكرار عمود كل خليه

5 - الأدوات المستخدمة

تتعدد الأدوات المنهجية لأية دراسة في ضوء طبيعتها وطبيعة البيانات المتوفرة أو المناهج المعتمدة، ولكن تحقق الدراسة أهدافها فقد اعتمدت الباحثة على بعض الأدوات المنهجية التي تتكامل فيما بينها للحصول على معلومات دقيقة ومنها:

5-1- الملاحظة البسيطة

تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية في جمع البيانات، خاصة تلك التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة، حيث أنها تهدف إلى:

- التعريف الواقعي للغة الظاهرة موضوع الدراسة
- تحقيق فهم أعماق لما يدور داخل المؤسسة مجال الدراسة من نشاطات وفعالات وتوترات ومخاوف ومتغيرات ومصطلحات والتصرفات الصادرة عن الأحداث وردود أفعال المشرفين داخل المركز.

---

1-2 - غريب سيد أحمد: الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي الجزء1، دار المعرفة الجامعة، مصر، 1995، ص 253

306

182
- 5- المقابلة الحرة

تستخدم المقابلة في جمع البيانات مباشرة من الباحث، حيث تسمح بالحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة، معنى أن المقابلة هي أسلوب للحصول على بيانات مفصلة عن أنماط من السلوك الاجتماعي أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك (1).

وقد تم استخدام هذه الأداة في جمع المعلومات مباشرة من الأحداث عن ظروفهم الأسرية قبل دخولهم المركز كما استخدمت في عملية الاتصال بالقائمين على المركز ومحارمهم عن سلوك الأحداث في المركز منذ دخولهم إليه، وما إذا كان هناك تغيرا في سلوكهم بعد الدخول إليه.

بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الجانبية مع بعض أمهات الأحداث عن أوضاعهم الاجتماعية وظروفهم الأسرية قبل دخول أبنائهم للمركز.

- 3- الاستمارة

لقد سبقت مرحلة إعداد الاستمارة، القيام بعدة مقابلات مع المسئولين بالمركز والثانوية باعتبارهما الأكثر احتمالا واهتماما بالمرأة، وعلى أساسها تم تصميم الاستمارة التي تعد الأداة الأساسية في هذه الدراسة، حيث تم إضافة المعلومات اللازمة عن مجتمع البحث.

وقد مرت الاستمارة قبل صياغتها النهائية بعدة مراحل منها:
- مرحلة الإعداد
- مرحلة التجريب
- مرحلة الصياغة النهائية

-------------------
1 - محمد الجوهر وي عبد الله الخريفي: طرق البحث الاجتماعي، ط3، دار الكتاب للنشر، مصر، 10982، ص 107.
أ - مرحلة إعداد الاستمارة

وهي من المراحل الأساسية في صياغة الاستمارة، حيث تساعد على تحديد محاور الاستمارة وضبط تساولاها، حيث أن التصميم الجيد لاستمارة أي بحث يتطلب أن تكون الأسئلة واضحة غير مبهمة، ولا تحتل التأويل كما يجب أن تكون سهلة وتراعي المستوى التعليمي والثقافي للمبحوث.

وقد كان التركيز بصورة أساسية عند صياغة استمارة البحث على أن تكون الأسئلة محددة وواضحة متماشية مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك متماشية مع المستوى التعليمي للمبحوثين وذلك حين تسهل عليهم عملية فهم الأسئلة والإجابة عليها.

كما حاولت البحثة طرح بعض الأسئلة التي نمس جوانا شخصية، تتعلق بالمبحوث حين يمكن الوصول إلى نتائج ذات دلالة ومصداقية تعبير فعلا عن مشكلة الدراسة، وأخيرا تعمدت البحثة استخدام الأسئلة المغلقة حين لا يهرب المبحوث من الإجابة عنها، كما تساعد في عملية تفريغ البيانات في جداول وتحليلها.

ب - مرحلة تجريب الاستمارة

لقد سبقت عملية تجريب الاستمارة على عينة من المبحوثين عملية عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم أربعة أسانذة باحثين جزائريين من جامعة الأغواط وسطيف وبسكرة والجزائر العاصمة، ثلاثة أسانذة من جمهورية مصر العربية (المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجمالية)، والذين لهم خبرة معتبرة في ميدان إعداد البحوث الميدانية والإشراف عليها في تخصصات علم الاجتماعي وعلم النفس، وذلك حين تكون ملاحظاتهم أكثر تخصصا، وقد أسفرت هذه العملية على مناقشة وتعديل عدد من المسائل والأسئلة وتوضيح الرؤى فيما يخص صياغة الأسئلة وتسلسلها وتناسقها.

وبعد هذه العملية تم تجريب الاستمارة قصد اختيار صدقها وصلاحيتها لتطبيقه الميداني مرتين على عينة عشوائية من المجموعتين، ضمت المجموعة التجريبية منها خمسة عشرة حдобا (15) في حين ضمت المجموعة الضابطة خمسة وثلاثون (35) تلميذا من الثانويات الثلاث، ولقد استغرقت الدراسة الاستطلاعية وعملية تجريب الاستمارة أربعة أيام، وقد كان الهدف من هذه العملية هو:
- التعرف على مدى وضوح أسلة الاستمارة واتساقها، وعدم وجود أسللة احتمالية أو تتم أكثر من معن.
- التحقق من ترتيب الأسئلة وتسلسلها.
- إضافة وحذف بعض الأسئلة الجديدة والمرتبطة.

وقد اتضح من خلال هذه العملية التي تعتبر اختيارية مبدئية للاستمارة أن المعلومات التي تضمنها كانت على قدر كبير من الصدق، حيث لم يسجل تناقض بين إجابات المبحوثين، إلا أنه لم يتم الإجابة عن بعض الأسئلة خاصة منها التي تتعلق بالجوانب الأكثر خصوصية في حياة الحدث وأسرته، وعلى هذا النحو تم إعادة صياغة هذه الأسئلة بحيث تبدو كأداة أسلمة عادية وتعلق الأمر بالأمثلة رقم20، 23، 70، 80، 81، 83.

وقد تم تعديل هذه الأسئلة وشرحها مباشرة للمبحوثين.

ج - مرحلة الصياغة النهائية

وهي آخر مرحل إعداد الاستمارة، حيث يتم فيها ضبط الأسئلة بعد عملية عرضها على المحكمين، وتزويدها على المبحوثين، وقد ضمت استمارة الدراسة الحالية على مجموعة من الأسئلة تصل إلى 90 سؤالًا موزعة على خمسة محاور وهي كما يلي:
- المخور الأول ويتعلق بالبيانات الشخصية وقد شمل على الأسئلة من رقم01 إلى رقم08.
- المخور الثاني ويهدف إلى الوقوف على العلاقات الأسرية وأثرها على تجارب الحدث وتشمل على الأسئلة من رقم08 إلى رقم35.
- المخور الثالث ويتعلق بآخر مرحلة المراهقة على أطراف الأحداث وقد شمل على الأسئلة من رقم35 إلى رقم57.
- المخور الرابع وقد عالج علاقة الوضع الاقتصادي بأطراف الحدث وقد ضم الأسئلة من رقم58 إلى رقم73.
- المخور الخامس وقد اشتق بالتعرف على علاقة المستوى التعليمي والثقافي بأطراف الحدث، وقد ضم الأسئلة من رقم74 إلى رقم90.

الفصل الرابع

- اختبار صدق وثبات الامتماره

يشير الثبات إلى الابساط والتطابق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق الامتماره على نفس نقاط البحث، حيث وتتحقق من ثبات النتائج أجرت البحتة دراسة استطلاعية طبقت فيها الوسائل المستخدمة للقياس في هذا البحث على عينة قوامها 15 حديثًا و35 تلميذًا، وتم حساب النسب المئوية للاستجابات وبناؤها زمني قدره 15 يومًا أعيد تطبيق الامتمارتين مرة ثانية تحت نفس الظروف وعلى نفس المجموعتين، ثم حسبت النسب المئوية للاستجابات وتمت مقارنتها بالاستحبات السابقة الحصول عليها في التطبيق الأول ولم تلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية، وذلك باستخدام النسبة الحرجة للفرق بين كل نسبتين، مما يؤكد ثبات الامتمارتين المستخدمتين في هذه الدراسة.

و يشير الصدق بالنسبة للامتماره إلى صحة البيانات المستقلة من الدراسة الاستطلاعية حيث تم عرض مفردات كل منها على عدد من الأساتذة المشغولين بعلم النفس وعلم الاجتماع لاستشارتهم في صحتها، وكذلك تم استشارة بعض المتخصصين في رعاية الأحداث، وذلك لتنفيذ المعنى الذي تعلمه هذه المفردات، وزيادة تحديد ووضوحه وتم فعلا تنفيذهما وتصورهما، بحيث أصبحت واضحة وحدادة المعنى وقصرها تعبر كل منها عن فكرة واحدة لا ليس فيها ولا غموض.

وذلكد من الأدلة حول صدق الامتمارتين تم إيجاد نسبة الثقة فيها وذلك عن طريق بحث استمارات أفراد البعثة في التجربة الاستطلاعية على الأسئلة التأكيدية وهي التي تتضمن نفس المعنى أو معنى متشابه وفقًا وضعت بسياق أخرى، وذلك للتحكم من صدق استجابات المبحوثين، فكلما كانت الاستجابات على الأسئلة المعادلة واحدة كما زادت درجة الثقة في الامتماره. وحسبت درجة الثقة في الامتماره من إيجاد النسبة بين عدد جميع الأسئلة المعادلة التي أجاب عليها المبحوثين إجابات موحدة وعدد الأسئلة المعادلة في الامتماره كلها، حيث أن:

\[
\text{نسبة الثقة} = \frac{\text{عدد الأسئلة المعادلة ذات الإجابة الموحدة}}{\text{عدد الأسئلة المعادلة كلها}}
\]

ولقد وجدت هذه النسبة مساوية إلى 0.85، وهي نسبة مقربة إلى حد كبير وتدل على صدق الاستماراتين في نظر الباحثة.
جدول رقم 11: يبين معاملاً ثبات الاستمرارة الخاصة بالأحداث

<table>
<thead>
<tr>
<th>معاملاً الببت</th>
<th>أرقام الأسئلة</th>
<th>عدد الأسئلة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>069</td>
<td>86</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>0.70</td>
<td>55, 45, 64, 66, 63, 89</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td>0.84</td>
<td>51, 13, 28, 33, 43, 90, 89, 83, 82</td>
<td>09</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88</td>
<td>74</td>
</tr>
</tbody>
</table>
6 - مصادر جمع البيانات

وتتمثل في كل ما يتعلق بموضوع الدراسة من تراث سوسيولوجي وإحصائيات ووثائق رسمية وسجلات، والتي من خلالها تم الحصول على معلومات نظرية وواقعية عن موضوع الدراسة، والتي تتمثل في المراجع والإحصائيات التي قدمتها المصادر المختصة بالأحداث إلى جانب المناشير والقوانين الخاصة بالتشريع القضائي للأحداث الجائين، بالإضافة إلى المصادر الميدانية التي تتعلق بكل ما قامت الباحثة بمجمعته من معلومات وبيانات عن الظاهرة المدروسة مباشرة من الميدان خلال فترة إنجاز هذه الدراسة، وذلك باستخدام الملاحظة والمقابلة والاستمارة كتقنيات وأدوات أساسية.

خلاصة

لقد تم ومن خلال هذا الفصل ضبط وتحديد الإطار النهجي الذي ستنبزه هذه الدراسة كطريق لاختبار الفرضيات ميدانيا، محاولة منها للموصول إلى تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، وذلك بتحديد الفرضيات ومجالات الدراسة وكذلك العينة ومواصفاتها والمنهج والأدوات المستخدمة، إلى جانب مصادر جمع البيانات.
الفصل الخامس
الفصل الخامس
الأسرة وانحرافاتها الحديث المراهق

تمهيد

أولاً الأسرة
1 - التطور التاريخي للأسرة
2 - أشكال الأسرة
3 - خصائص الأسرة
4 - وظائف الأسرة
5 - مقومات الأسرة

ثانياً - الأسرة الجزائرية
1 - التطور التاريخي للأسرة الجزائرية
2 - أشكال وخصائص الأسرة الجزائرية
2-1 - الأسرة التقليدية
2-2 - الأسرة الحضرية
3 - تطور العلاقات داخل الأسرة الجزائرية
4 - بعض مشكلات الأسرة الجزائرية
4-1 - العلاقات الودية وأخلاق الأبناء.
4-2 - العلاقة بين الوالدين والأبناء.
4-3 - العلاقة بين الوالدين والإخوة.
4-4 - معاملة الوالدين لأبنائهم
4-5 - الخصومات العائلية وعلاقاتها باخراف ابن المراهق
4-6 - التفكك الأسري وعلاقاته باخراف ابن المراهق
4-7 - الطلاق بين والديه أم وانعكاساته على سلوك ابن المراهق.
4-8 - تعدد الزواج
الفصل الخامس

العلاقات الأسرية والخراف الحدث المراهق

4-9 - المعاملة بعد تكرار الزواج

4-10 - مرض أحد أفراد الأسرة وعلاقته بخراف ابن المراهق

4-11 - تعاطي المسكرات وعلاقته بخراف ابن المراهق

5 - دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية
الفصل الخامس

تمهد

يذهب الكثير من المفكرين إلى أن الأسرة نبض الحياة ووسيلة بقائها واستمرارها، حيث تجسد فيها سعادة أو شقاء الإنسان وقضايا ومشكلات المجتمع الإنساني بأسره، إلا أن هذا الكيان لم يحظى بالكثير من الاهتمام والبحث والدراسة العلمية المتعمقة حتى نهاية القرن الماضي، ماعدا بعض الإشارات العابرة من طرف الفلسفية كلفالوسفة الإغريق والمسلمين كالفارابي وابن خلدون وبعض مفكري الاقتصاد والجريمة أمثال "الدروزو" و"الشام" وأدم ساميث الذين أشاروا إلى الأسرة كبناء له ارتباطات مع ظواهر أخرى كالسياسة والاقتصاد والجريمة دون النظر إليها على أساس أنها فئة ومنطق لكل سلوك أو تفكير إنساني، بل ورمز وجود الإنسان وبياته، حيث تعتبر الأسرة الوحدة الأولى التي تهدف إلى الحفاظة على النوع الإنساني، وهي تقوم على مجموعة من القواعد والضوابط التي تحددها لنفسها، حيث يعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع لذلك كان أساساً لجميع النظم.

ولذلك فهي ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتربيه الطفل وحياته، حيث تعتبر المسؤولة على تقرير النماذج السلوكية التي ينشأ عليها الطفل في الكبر، فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم وما يستدعيه من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك إما هي نتاج لها تلقائاته الطفل في أسرته منذ ولادته.

فهي البيئة الأساسية التي يتنقل فيها مختلف الخُرائط والأعمال السلوكية وقواعد وقواعده وقوانين المجتمع، فإذا توافق معها وتكييف مطابقاً ومحدداً، كانت سلوكاته اجتماعية، وهو الشيء الذي يسمح له باحتلال المكانة الاجتماعية التي أعده من أجله المجتمع، وإما تكون معارضة لمحددات المجتمع، وبالتالي تكون سلوكاته سلبية يجعله غير قادر على الاندماج في الحياة الاجتماعية مما يدفعه لقيام بسلوكات لا يقبلها المجتمع، ويصبح فردًا ذو سلوك منحرف غير مقبول اجتماعياً.

من خلال ما سبق، فإن هذا الفصل سوف يحاول التطرق نظرياً وميدانياً إلى الأسرة والأسرة الجزائرية بالتحديد، من خلال التطرق إلى أشكال الأسرة وتطورها، خصائصها ووظائفها ومقوماتها وكذلك التعرف على التطور التاريخي للأسرة الجزائرية وأهم الأشكال المنتشرة فيها، ولهذا بعض المشكلات التي تعاني منها الأسرة الجزائرية خاصة منها ما يتعلق بموضوع
الفصل الخامس

العلاقات الأسرية وانحراف الحدث المرافق

الدراسة وهو انحراف الأحداث وأهم مسبباته.

أولا: الأسرة

1- التطور التاريخي للأسرة

لم يبدأ التأريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حاليا، إلا بعد ظهور الرسائل السماوية القديمة، حيث يذهب تالكوت بارسونز إلى القول "أن Baleneed System بداية تكون الأسرة كمسقط متوازن لها مدخلاً ومردوداً

كانت مع ابتلاع عصر الأديان السماوية لتنظيم واستقرار بل واستمرار الحياة الإنسانية①. إلا أن هذا لا يعني عدم وجود بعض من أشكال الأسرة في فترات تاريخية سابقة، حيث يذهب بعض المؤرخون والمثليولوجيون إلى أن الأسرة فيما قبل التاريخ كانت تنير بكمية الكون إنسانية الأسرة بين الأفراد نظراً لضعف الانتماء الأسري وتحكم الغزوات الفطرية في العلاقات، بدلاً من الأحاسيس والمشاعر الإنسانية، وكانت تعتن وقعت في معالجة بعض المشكلات الحياتية على الأساليب المتضافة والسحر والشعور.

ومع تطور الحياة الاجتماعية وظهور الحضارات القديمة انسنت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد للفوانين، إلى جانب بداية ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة، واتت عناية كبيرة للمعانى العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلاً من الغزوات الأولية، كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الأسرة بالجانب الدين والعقائدي.

أما مرحلة الأديان السماوية فقد تميزت بالنضج والتكامل في تدبيرها للأسرة ومشكلاًcame وأولت عنواً فائقة بالأبناء وضرورة رعايتهم حيث قامت بوضع وتحديد مراهنات مرحلية قبل إقامة الزواج، وهي بمثابة فترة الخطوبة في المجتمعات الحديثة وبداية تقنين جري وقديسي للزواج، لتحديد وتوزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين ونظمت حقوق التورث والطاقة والتفقة والوصاية وقدمت برامج هامة في الرعاية الاجتماعية والأسرية.

أما الأسرة المعاصرة فإن من أهم خصائصها أنها تقوم على أسس العلاقات الدموية والقرابية التي تعد مثلية نواة الحياة الأسرية، كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق والورث.

---

1- عبد الخالق محمد عقيلي: "المهنة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفلية", مكتبة عين كرمة, القاهرة, 1999, ص. 34
والملكية وتحديد حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب، وتوضيح المحارم تجنب للفوضى في العلاقات الاجتماعية والأسرية، خاصة منها اختلاف الأنساب هدف الحفاظ على الأفراد واتخاذ اقلياتهم الاجتماعية.

2- أشكال الأسرة

إن طبيعة الاختلاف بين المجتمعات تظهر جلياً وراء الاختلاف الكبير في النظم الأسرية والعائلية، ولذا نجد أن شكل الأسرة يختلف من مجتمع لأخر سواء من حيث الحجم أو نظام القرابة، حيث نجد أن أفراد العشيرة كنا هو الحال في العشائر الطوطنية وأحياناً تشمل الزوجين وأولادهما المتزوجين وأبناءهم وبعضها من أفراد العائلة، وأحياناً يضيق حين لا يتجاوز الأب والأم وأولادهما الصغار، كما هو الحال في المجتمعات الحديثة.(1)

وتبعاً لذلك يمكن تصنيف أشكال الأسرة على النحو التالي:
- من حيث نظام القرابة
- من حيث الحجم
- تصنيفات الأسرة الحديثة

1-2- شكل الأسرة من حيث نظام القرابة

- النمط الطوطنمي

وهذا الشكل يمثل أبسط أنواع الجماعات الإنسانية في وقتنا الحاضر وتكون الأسرة فيه من كل أفراد العشيرة أو القبيلة تجمعهم رابطة واحدة هي رابطة الأخوة، وذلك بحكم ابتعادهم لطوطن واحد، فدرجة القرابة واحدة وإن اختلافت العلاقات الدموية بينهم، فالقرابة في هذه الأسرة هي قرابية دينية وليس دموية، أي لا ترتكز على أساس دموي وإنما على أساس اجتماعي.

---
1 - عبد الحليم محمد علي معمال: المرجع السابق، ص 42
- النمط الدموي

وتعد الأم في هذا النمط محور القرابة، حيث ينسب إليها الأولاد ويحملون اسمها ويعتبر الحال هو الأب الاجتماعي المسؤول عن إغالة أبناء أخته وليس الأب البيولوجي، كما تعد العلاقة الموجودة بين الزوجة وأخوها أقوى وأهم من علاقة زوجها، لذلك تكون علاقة الأبناء باهل والدغم هي الأساس، في حين يكونون غرباء عن أسرة الأب وفروعها، وتتركز الحياة الاجتماعية في هذا الشكل على الصيد والصيد الذي يقوم بها الرجال.

- النمط الأدبي

وقد ظهر هذا الشكل عند اليونان والروماني، حيث يعد الأب هو محور القرابة وليست الأم بحيث يصبح الأبناء غرباء عن أسرتهما، حيث تنقطع صلتها بأهلها بمجرد زواجهما من شخص آخر خارج قبيلتها، كما أن الملكية السائدة والمسؤولية فيها هي جماعية وليست فردية.

الأسرة الأدبية كثيرة العدد تكون فيها السلطة مطلقة للأب لا على أساس ديني وإنما على أساس التبني، حيث يقبل الأجداد والأبناء زواج الأب والحارس لتراثها وآثارها، "فصلة القرابة لا تقوم على صلة الدم، فهي ليست من خط الأسرة المسمى بالأسرة الدموية، وإنما تقوم على أساس التبني والإدعاء إذا أن الأساس في عضوية الأسرة هو اعتراف رب الأسرة ببنته الطفيلي". (1)

أما الأسرة الأدبية الصغيرة العدد فهي التي تسمح لأفرادها بحرية أكبر، بحيث تتميز بسيطرة العادات والتبادلات أكثر من سلطة الأب، واحترام القرابة الأمومة، وقد أصبح للأفراد في هذه الأسرة حق ترك الأسرة والعمل بعيدًا عنها، وكذلك ظهور وانتشار الملكية والمسؤولية الفردية.

---------------------
1 - عبد الخالق محمد عفيفي: مرجع سابق ذكره، ص 42
2-2 - شكل الأسرة من حيث الحجم

ويعد هذا الشكل من أشهر وأكثر أشكال الأسرة انتشاراً في وقتنا الحاضر، حيث يكثر
انتشار الشكل الأول وهو الأسرة الممتدة في دول العالم الثالث، حين يكثر انتشار الشكل
الثاني وهو الأسرة النووية في الدول الغربية الصناعية، وهذا لا يعني عدم وجود الشكليين
المجتمع الواحد، فقد بُنِج في المجتمعات العالم الثالث ومنها الجزائر تعابيُش هذه الشكليين
بِحيث تنتشر الأسرة الممتدة في المناطق الريفية والصحراوية، في حين يكثر انتشار الأسرة
النووية في المناطق الحضرية، والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا الإطار هو هل يكثر احتمال
تعرض الابن للأشكال في الأسرة الممتدة أم في الأسرة النووية؟

- الأسرة الممتدة

والأسرة التي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين و أبنائهما غير المتزوجين أو
المتزوجين وأطفالهم، وبعض الأقارب كابن والدة والأب والأم والعمات، وهؤلاء جمعاً
يعيشون في منزل واحد، والأهم من كل هذا أن الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصادية
واجتماعية واحدة، حيث يعتمدون على بعضهم اقتصادياً فهم يملكون مصادر اقتصادهم
جماعياً ويشتركون في الإنتاج.

- خصائص ومميزات الأسرة الممتدة

تتميز الأسرة الممتدة بمجموعة من الخصائص، يمكن أن نذكر منها (1):
* تنتمي الأسرة الممتدة بالمقارن المكاني بين أفرادها ويتوجه هذا التقارب من لقاء بين أفرادها
والاختلفة سلوكيهم
* الزواج في الأسرة الممتدة يكون على أساس الاختيار المرتب، فالزواج في هذا الشكل هو
ارتقاء بين أسرتين أكثر منه ارتباط بين زوجين.
* تنتمي بنوع من الثبت والاستقرار بالرغم من تعاون الأجيال لأفها تظل تحفظ بشخصيتها
ومسؤولياتها اتجاه أفرادها.
* تعتبر بناءاً اجتماعياً أكثر فاعلية في الحفاظ على ثراث الأسرة وتقليدها وقيمها وقواعدها
وكذلك نقل ممتلكات الأسرة المادية من جيل إلى آخر.

1 - عبد الحليم جابر: دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1978.
* يتمتع الأطفال في الأسرة الممتدة بشبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية والقرابية وهؤلاء الأقارب يساهمون بشكل أخر في عملية النشئة الاجتماعية. إن هذا الشكل من أشكال الأسرة وهو الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري، قد يساعد في تقوية الصلات الاجتماعية بالأنباء ويساهم في تقدم نماذج وقوالب سلوكية أسرية، كما أنه قد يكون سببا في فشل عملية التربية والنشأة الاجتماعية، لاعتماد الوالدين على غيرهم في تربية أبنائهم، ومن ثم تنخفض عملية الرقابة والتابعة الشيء الذي قد يؤدي للأبناء إلى القيام بسلوكيات غير مقبولة دون علم الوالدين أو بعلمهم، لكنهم لا يستطيعون التحكم فيه لمشاركة الآخرين في تربيتهم.

الأسرة النووية
أولاً -
وقد ظهر هذا الشكل بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت على أساس المذهب الفردوي وعمليات الحراك الاجتماعي والدراوي، وكرد فعل للأخلاق بمبادئ حقوق الملكية والقانون.
ويعرفه السيد عبد العاطي"أنا تتكون من الزوج والزوجة والأولاد فقط ولا تضم أفراد آخرين، وكذلك على بعض المجتمعات مثل الزوجين الذين لم ينجبا".
فالأسرة النووية هي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء ويقيمون في مسكن واحد.

خصائص الأسرة النووية
* تتكون الأسرة النووية على أساس الاختيار الحر في الزواج، فالزواج فيها ارتباط بين الأفراد المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين أسر هؤلاء الزوجين، لأن هذه الخصائص أهم من التوافق بين أسرهم.
* يكون الزوجان داخل الأسرة النووية أكثر اقترابا وتفاهمًا وبالتالي علاقتيا أقوى إذا ما قيست بالعلاقات الزوجية داخل العائلة الكبيرة، كما يغيي التأثير المباشر للأقارب على علاقة الزوجين والأبناء.
* سيطرة الطابع الفردية على عمليةتها ووظائفها، ويظهر هذا الطابع في العلاقة مع باقي الأقارب، حيث تعزل نفسها ولا تكون علاقات قرابية إلا في بعض المناسبات.

1- علياء شكري: الأسرة والطفولة، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون تاريخ، ص47
تفتت العلاقات الخاصة بالأسرة النووية لعملية انتقاء واعية من ناحية الأطراف الداخليين فيها، حيث تتختار أقاربها وأصدقائها، فهي إذا عبارة عن علاقات مودة وصداق، ولست مجرد انعكاس بديهي لعلاقات دموية أو علاقات مصاهرة معينة حين مع أقرب الناس إليها.

* يرتبط أبناء الأسرة النووية بروابط مجدد، معيين أهم ينتمون إلى كل من أسرة الأب والأم، مع أفضلية أسرة الأب بوصفها صاحبة العصب، وبدون هذه الأفضلية في المسائل المتعلقة بالتوريث والتفقة وبعض الأوضاع الاجتماعية.

* تغير المراكز الاجتماعية لعناصر الأسرة، وإن كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أشد المراكز تغيرا، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل مما أكسبها مكانة اجتماعية ووضعا اقتصاديا مستقبلا.

* سعادية الاتجاهات الديمقراطية وتحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم انعكاس على الأسرة الحديثة، التي لم تعد فيها السلطة بيد الرجل بل أصبحت الحياة الأسرية عبارة عن حوار دائم وحوار مفتوح للنقاش وتتبادل الأفكار والآراء.

* العناية بتنظيم الناحية الترويجية والترفيهية والمعنوية في محيط الأسرة مثل تنظيم أوقات الفراغ واستغلال نشاط الأبناء فيما يعود عليهم وعلى الأسرة والمجتمع بالفائدة.

2-3- تصنيف الأسرة حديثا

- الأسرة النووية المعيارية
  وتتكون من زوج وزوجة و أبناؤهما، و يشتركون معاً في معيشة منزلية واحدة، ويعمل الزوج للكسب قوة الأسرة و تقوم الزوجة بتدير شؤون البيت.

- الأسرة النووية الثنائية
  وتتكون من الزوج والزوجة دون أبناء و يعمل أحدهما أو كلاهما للكسب المادي.

- الأسرة ذات 궁 الشريكان العاملين
  وفي هذا النوع يكون كلا الزوجين يمارس عملهما تكسيباً منذ زواجهما.

- الأسرة ذات الوالد الواحد
  وتنشأ هذه الأسرة بعد الطلاق أو الهجر أو الانفصال ولا تتلقى أي عون من الوالد الثاني بل تعتمد اعتماداً كلياً على الوالد الحاضن وفيها عادة يكون الأبناء في سن صغيرة.
_three generation family_
- الأسرة ذات الثلاث أجيال

ويتضمن هذا الشكل ثلاثة أجيال يعيشون معا عقبة واحدة.

Middle-Aged or Elderly Couple
- الأسرة ذات الزوجان متوسطة أو المتقدما في السن

وتضم هذه الأسرة الزوج والزوجة دون الأبناء الذين انفصلوا عنهم ليتحققوا بجماعات معينة أو كونوا أسرهم الخاصة هم، ويصبح الزوج هنا هو عائل الأسرة والزوجة تعمل داخل المنزل.

Second- Carcer Family
- الأسرة التي تعمل فيها الأم

وفيها تنضم الأم إلى مجال العمل غير المنزل بعد اتخاذ الأبناء بالمدرسة أو عند مغادرتهم منزل الأسرة لشق حياهم الخاصة.

Kirnet- Work
- الأسرة متشابكة الأقارب

وهذي تتألف من مجموعات مختلفة من الأشكال التي في ذكرها، فهي تضم بونا لأسر نوية يضمهم نظام اقتصادي واجتماعي واحد وحدود جغرافية متلاحقة ومتقاربة.

Remarried Family
- الأسرة ذات الزواج المتكرر

وفيها يكون أحد الزوجين أو كلاهما قد سبق له الزواج من شخص آخر والطلاق مرة أخرى أو أكثر وهي تضم الأبناء من الزواج السابق وأبناء من الزواج الحالي وهم يعيشون جميعًا معا.

3 - خصائص الأسرة

تعد الأسرة نظاما اجتماعيا هاما يتكامل ويساند وظيفيا مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية والسياسية والثقافية، هذا التكامل بين الأنظمة الاجتماعية هو الذي يقود المجتمع نحو النمو والتقدم، إذا فالأسرة أهمية خاصة في عملية البناء، وأي مشروع من مشاريع التنمية لا يمكن نجاحه إلا بمشاركة الأسرة، فهي التي تقدم الإطارات الكفية، كما أنها هي المسؤولة عن تقديم قوى التهذيب والتجديد، إذا لم تنقبض أبنائها على احترام ضوابط المجتمع وقواعده، ولذل ذلك فهي تتميز بجملة من الخصائص التي تعزها عن بقية النظام الاجتماعي الأخرى، فأي الأسرة تمثل أبسط أشكال التجمع البشري ولا يختلط مجتمع من المجتمعات منها وإن اختلفت أشكالها من زمن إلى آخر، إلا أنها تبقى منتشرة بأشكالها المختلفة، ولذل ذلك فهي
116

11

1

-1

2

200
الفصل الخامس

العلاقات الأسرية والاختلافات المرتفعة

جمع من القواعد والضوابط لتحديد طرق وأساليب الرعاية وتنشئة الأبناء حتى تضمن

استمرار ويأس النوع الإنساني.

إن كل هذه الخصائص لا يمكن أن تكون بنفس القدر في كل أشكال الأسرة، فقد تختلف
من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية من حيث التنفيذ والتطبيق، إلا أنه من حيث المضمون
تبقى نفسها، وعلى هذا الأساس تختلف وظائف الأسرة بين الأسرة التقليدية والأسرة
الحديثة.

4 - وظائف الأسرة

تختلف وظائف الأسرة من مجتمع لآخر وحتى داخل المجتمع الواحد، ولذلك اختالف كثير
من علماء الاجتماع والعائلة في تصنيف وظائف الأسرة بين القدامى والحديث، وذلك ناجحا
لتمكين بناء الأسرة ووظيفتها، حيث كانت الأسرة قديما هي المسؤولة عن عملية تعليم الأبناء
وتعديل سلوكهم، بحيث تؤول إلى الجذ أو الكبار في السن، أما من الناحية الاقتصادية فقد
كان أفراد الأسرة هم المسؤولون عن تأمين الأمان واللبس والماوى، فقد كان الأب وأبناؤه
يعملون في الحقول والمزروع والورشات، أما الأم فكانت تجعل الماء وتقوم على شؤون المنزل
وتصنع حاجاتها واحتياجات أبنائها بنفسها كالباس والفخار... بذلك توفر اللباس والغذاء
وغيرها، أما حاليا فالأسرة لم تعد وحدة اقتصادية متكاملة بل أصبحت النزعة الفردية هي
التي تسودها، حيث فقدت الأسرة الحديثة الكثير من الوظائف نتيجة عدة عوامل، من أهمها
خروج المرأة للعمل، ظهور مؤسسات بديلة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية كدور الحضانة
والمدرسة والمولد ودور التدريس والتنموي ووسائل الإعلام، حيث يقول ويليام أوجين
"Ogburn

وبالنسبة لفائدتها هذه الوظائف أصبحت أسرة مفكرة(1)

وبالنسبة لفائدتها هذه الوظائف أصبحت أسرة مفكرة(1)

والتالي اختلفت وظائف الأسرة بين الأسرة التقليدية والحديثة، ويجتمع الكثير من أن من

وظائف الأسرة الحديثة ما يلي:

* الوظيفة التي تؤدي فائدة النوع البشري من خلال إشباع الحاجات الجنسية

على أساس متين وقانونية وشرعية، إلى جانب تقديم الابتكار العاطفي للأفراد، أي تنظيم
الأنشطة الجنسية والإيجاب، وضمانة على استمرار المجتمع وتربيا وتنشئة الطفل على

-------------------------------

1 - مصادر متعددة، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة العربية، مصر، 1995، ص 74
العلاقات الأسرية وانحراف الحدث المراهق

الفصل الخامس

عادات وتقاليد المجتمع، كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكل وأمانة ولباس، وحرب ورعاية، فهما إذا التفاعل المتعاط في جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية

الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية: تعتبر التنسيقة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية

*وعدهاً من أكثرها شأنًا في حياة الطفل، لأنها الفاعلة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية الإنسانية، فوظيفة التنسيقة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة حديثًا أو قديماً حيث تعمل على ترويض الطفل واستهله وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، وتكون علاقات طيبة معهم، ومنه يتمكن لديه الشعور بالمسؤولية نحو أسرته ومجتمعه، وغرس عوامل الضبط الداخلي لسلوكه، وتحقيق النضج الاجتماعي والنفسي، ومن خلال مختلف أنشطته تعمل الأسرة على نقل الثقافة من جيل إلى آخر عن طريق التربة، كما أنها تعمل على تنمية وغرامة الثقافة من الأفكار السلوكية والفكرية التي لا تتماشى مع مبادئها وأهدافها، إلى جانب ممارسة عملية الضبط الاجتماعي وتدريج السلوك ومحولة تكييفه مع القواعد المجتمعية، كما أنها تعتبر الوحدة الاقتصادية الأساسية والعائلة الرئيسي للأفراد، حيث يتولى الأب مهمة إعاقة أفراد أسرته.

الوظيفة التعليمية: يتمثل دور الأسرة في الإشراف ومتابعة أطفالها في الواجبات المدرسية

*المتعلقات وفهم الدروس، ويمكن القول أن الولد هو الذي يجدان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وذلك عن طريق مساعدة أبنائه في استذكار الدروس، حيث أن درجة تعليم الولد هنا لها تأثير كبير على مستوى التحصيل، ويمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة بالوظيفة التعليمية، كون دور الأم المتعلمة يتعاظم أكثر من دور الأب في الإشراف على تعليم الأبناء وأداء واجباتهم المدرسية وتدريج سلوكانهم وحمايتهم من الاعتراف، في موطن المجتمع الحضاري أكثر من المرأة الأمية، إلى جانب قيام الإخوة الكبار مهنة الإشراف ومتابعة إخوهم الصغار خصوصًا في الطبقات الفقيرة.
5- مقومات الأسرة

تقوم الأسرة على مجموعة من المقومات الأساسية التي تعتبر مثبتة المخرج لكل بناء اجتماعي يسود الاستقرار والتوازن، وحين يمكن لها أن تقوم بوظائفها المتنوعة، ذلك أن أفراد الأسرة ينتظرون من تكامل هذه المقومات وتوافقها، ومن بين هذه المقومات نذكر:

المقوم الاقتصادي:

ويتضمن توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتها الأساسية من المساكن والمأكل والملبس، ذلك أن الدخل الملازم هو الذي يستطيع أن يوفر لها كل احتياجاتها ومتطلبات أبنائها سواء كانت الضرورية أم الكمالية، حيث أن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي وإمكانية توفير احتياجات أفرادها، وقد أصبح حاليا وجود ارتباط بين المشكلات الاجتماعية للأسرة والطيب والعجز الاقتصادي، حيث يذهب "ولاي بوخير" إلى التأكد على الارتباط الموجود بين المشكلات الاجتماعية والفقر، وعلى هذا الأساس بحث أن الفقر أو الافتقار المادي كان ليس كسبب مستقل بلعب دورا خطيرا في حياة الأسرة ويشعر أفرادها بالحرمان والوقوع في الرذائل والشرور، وأنه إذا أمكن إزالة الفقر والتخلص من البطالة وتوفير المساكن الصحي للكل عائلة يمكن القضاء على المشكلات الاجتماعية والتي على رأسها مشكلة إمكانية تعرض أبنائها للاختراق والوقوع في المخاطر.

المقوم الصحي:

تحتاج الأسرة إلى صحة نفسية، ذلك أنها تسمح لها وتساعدها على مواجهة كل الأزمات والمشاكل الاجتماعية والنفسية التي قد تمسها هي وأبنائها، حيث يجب أن تحقق الأسرة كنهاية بيولوجية، إجابة النسل واستمرار حياة المجتمع ونقل السمات الوراثية السليمة عبر الأجيال، ومن المسلم به أن المرض سواء كان جسدي أم خلقي يؤثر على حياة الأسرة ويصيبها عن القيام ببعض الوظائف والنشاطات، كما يؤثر أيضا على الناحية الاجتماعية والاقتصادية لها.

المقوم الاجتماعي:

تحتاج الأسرة إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة المبنية على الحب والتعاون والرحمة

203
العلاقات الآسرية والばかりة المرافق

والتفاهم مع أبنائها، حيث يتشابك ذلك في تجلي الحياة الآسرية بأنسامع العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الآسر، فالحياة الآسرية تقوى على أساس احتراق متبادل والتفوق في أداء الأدوار الزوجية من ناحية الإشباع الجنسي والعاطفة والرعاية وعلاقات الصداقة والديمقراطية والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل.

وتحتاج الأسرة للاحتفاظ بتكيف الحياة الآسرية واستمرارها إلى الاعتبارات التالية:

* ضرورة المرونة والتكيف مع التغيرات الاجتماعية الحالية.
* تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مختلف القوى الاجتماعية الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

* أن تكون متوازنة مع الروابط القطرية الأساسية لكل من الرجل والمرأة والطفل، ومن هنا تنضج أهمية المرونة والخضوع بين الزوجين، في مواجهة المشكلات التي تصادف الحياة الآسرية والتفوق بين وجهات النظر المختلفة وإعطاء حق للأبناء في اتخاذ بعض القرارات التي تخضع دون إعمال التوجيه والتابعة والتحكيم، وعدم إثارة المناصب بين الزوجين أو للأبناء وتقبل التعامل مع الآخرين والمشاركة في المسؤوليات والواجبات.

- القوى الدينية:

تلعب القيم الدينية دوراً كبيرا في استقرار الحياة الآسرية حيث تتمثل الرابطة الأساسية والمنهج الذي يسير عليه الأفراد ويتحكم في تصرفاتهم وسلوكهم المختلفة، فكلما كانت الروابط الدينية وثيقة، كانت التصرفات والسلوكيات المتزامنة بين العرف والقانون والقيم الدينية، أي أن القيم الدينية توفر لأفراد الأسرة التسامح والتكافل من خلال ما تدعو إليه من التزام بالأخلاق والقيم عند التعامل مع الآخرين أو فيما بينهم.

- القوى النفسية:

ترتبط الناحية النفسية بمسيرة الأسرة والمحافظة على استقرارها، وذلك في ظل عوامل التماسك والتفاعل التي تبدأ عادة بالتفكير في الزواج واحتياج الزوج، بصرف النظر عن ناجحة وسعادة، لذلك يشرح بين الزوجين تكوين أساليب مشتركة للحياة الآسرية، وهذا يتوقف على تفاعل الأسر التي ينتمي إليها كل من الرجل والمرأة، كما يتطلب ذلك في العادات والتقاليد والقيم المشتركة والثقافة المتداولة والبيئة الاجتماعية المتقاربة.

__________________________
1- حسناء الحولي: مرجع سبب ذكره، ص 49
ثانيا: الأسرة الجزائرية

1- التطور التاريخي للأسرة الجزائرية

من المعروف أن المجتمع الجزائري قد عرف تحولات عديدة وتغيرات مستمدة أنتجته بعضها في النظم الأسرية، الذي يعتبر الأساسي الذي يقوم عليه المجتمع، ذلك أن المجتمع ما هو في الحقيقة إلا مجموعة من الأسر، والأسرة هي ناتج هذا النموذج، ولذلك تعتبر الأسرة الخالبة الاجتماعية التي تتأثر بالتغييرات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، والأسرة الجزائرية واحدة من هذه الأسر التي تعرّضت مجموعة من التغيرات أثرت على بنيتها وشكلها، من أهمها انتشار التصنيع وخروج المرأة للعمل وما تبعه من تغيرات في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية والرعاية ومن أهم هذه التغيرات:

- الهجرة إلى المدينة:

باعتبار أن المدينة أصبحت تمثل قطباً صناعياً ومركز للتقدم والتطور الاجتماعي والتكنولوجيا، جعلت منها محل انتقال وتوزع وطرف الكثيرون باعتبار عن عمل ومستوى معيشة أرقي، حيث كان للنزوح جذوراً من قبل الاستقلال أي منذ عهد الاستعمار، حيث شغلت المساكين التي تركزها الأوروبيون، وكان هذا من بين العوامل في تقليل العائلات التقليدية الجزائرية بمعنى أن السكن الأوروبي فرض نوعاً من التشكيلة الأسرية، فانقسمت العائلة الكبيرة المهاجرة بحكم نوعية المسكن ذو المساحة الصغيرة والهنديسة المعمارية الأوروبية فأصبحت خاضعة لمتطلبات الحياة الجديدة والتزامانياً الكثيرة.

- التطور الاقتصادي:

يعتبر التطور الاقتصادي أو التصنيع عاملًا مؤثراً في انسام الأسرة التقليدية إلى أسر نووية حيث أدى إلى تغيير نمط العائلة المنتظمة، و في هذا الصدد يقول الأساتذة "بوفنوفش" لقد سمحت عملية إدخال التقنيات الجديدة في الاقتصاد الكلي و في الاقتصاد الجنوبي أو المحلي بالإسراع وتعجيل عملية تطور المواقف والتموريات داخل المجتمع، وكذلك داخل العائلة الجزائرية.

---

الفصل الخامس

العلاقات الأسرية والانحراف الحدث المرافق

لقد أحدث التصنيع تغيرات جذرية على المجتمع الجزائري، حيث فتح الأبواب أمام اليد العملة مما يعكس على مستوى تفكير الشباب ومواجهتهم المختلفة، فكانت طريقة تفكيرهم وآرائهم مختلف عن طريقة أو تفكير آبائهم وأجدادهم، إذ أن الشاب الذي يستقل بعمله يحب أيضاً أن يستقل ببيته ومن هنا يطمئن إلى تكوين أسرة زواجية مستقلة.

لقد كان التطور الاقتصادي أثر واضح في تقول الأسرة من نمط الأسرة التقليدية إلى أسرة حديثة تعتمد بالاستقلال المادي والاجتماعي، ومنه أيضا تقلصت شبكة العلاقات الاجتماعية، ولم يعد أقرب الناس يشاركون في تربية أحفادهم أو يشرفون عليهم ماديا، ومنه حدث نوعا من بعد الاجتماعي في الروابط الأسرية.

- خروج المرأة إلى مجال العمل:

لقد كان دور المرأة في الأسرة التقليدية ينحصر في طاعة الرجل والعمل على إرضائه عن طريق الامتثال لجميع أوره، سواء كان الأب أو الزوج، إضافة إلى القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم.

ومع التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي عرفه المجتمع الجزائري، أصبح للمرأة الحق في التعليم الذي يمكنها من فرص وجودها كطرف فاعل ومتساوي في المجتمع، الأمر الذي سمح لها بالدخول في مجال العمل الاقتصادي، غير أن هذا الحق قد سيبقى لما عدة متاعب من أهمها الإجهاد النفسي والعصبي، القيام بوظائف في نفس الوقت، نقص الرعاية الكافية بالأولاد الشيء الذي أدى إلى ظهور مجموعة من المشاكل الاجتماعية، ومن أهمها التفكك الأسري وكثرة حالات الطلاق بين العوائل، الرسوم المدرسية والانحرافات.

ويمكن تقسيم الأسرة الجزائرية بعد التغيرات التي عرفتها إلى ثلاث أنواع هي:

- الأسرة المحافظة: وهي الأسرة التي توجد بأعداد كثيرة في المناطق الريفية وتقل في المدن والمناطق الحضرية، وتميز بتمسكها بالقيم والمحافظة على العادات والتقاليد والالتزام بالعرف والقوانين الاجتماعية.

- الأسرة الوسطى أو الانتقالية: وهي التي تجمع بين الأفكار المحافظة والعصرنة والحداثة وتوجد في المدن بكثرة وفي المناطق شبه الحضرية، وتمثل هذا النوع من الأسر الأسرة التي هاجرت من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية والشبه حضرية بعثا عن العمل.
- الأسرة المتطورة: وهذا النوع شبه منتظم في القرى والأرياف، ويكاد أيضاً ينعدم في المدن فهو بنسبة قليلة، حيث تتميز الأسرة في هذا النوع بالتخف الشيقًا لثقافة الأوروبية الغربية والعالم الخارجي بصفة عامة مع عدم تمكينها بعادات وتقليدية مختصرة.

2- أشكال وخصائص الأسرة الجزائرية

- الأسرة التقليدية

تعتبر بنائها من ثلاث أجيال أو أكثر، بمعنى أنها تضم الأبويين، الأبناء غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم، حيث يشرف على شؤونهم كبير العائلة، يعيش الإجهاز المتزوجين وغير المتزوجين في توافق وانسجام حتى ولو كان ظاهراً فقط، ويتكون لابن الأكبر نوع من السلسلة تعود إليه كاملة بعد وفاة الوالد، حيث يصبح هو المسؤول عن إدارة وتسير شؤون الأسرة وحافظ على وحدتها وتماسكها.

- خصائص الأسرة التقليدية

تتنبأ الأسرة التقليدية الجزائرية بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تختلف عن غيرها من الأسر فيما يلي:

* تمتاز الأسرة التقليدية بالامتداد وكثرة عدد أفرادها، وهذا ما تشير إليه الإحصائيات حيث يوجد أربعون فردًا في الأسرة الواحدة، نظراً لزيادة النسل وانضمام بعض ذوي القرية إلى هذه الأسرة(1).

* ويتميز بنوع النبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال، حيث تبقى الأسرة تحافظ على شخصيتها المعوية ومسؤولياتها اتجاه الأفراد.

* يغلب على الأسرة التقليدية الصفة الكاملة نتيجة الاكتفاء الذاتي أي وجود الأسرة الكبيرة كوحدة اجتماعية واقتصادية في نفس الوقت، كما أن الأسرة التقليدية تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم عليه الضروريات.

* أن الفرد في الأسرة التقليدية يعتمد على البيئة المحلية في محيط الأسرة الكبيرة طول حياته حيث تكون علاقات التعاون والائه والتضامن الآلي والمحبة هي السائدة.

1- محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990، ص. 87
* كما تميز الأسرة التقليدية بالنقواب المكاني الذي يعتبر فرصاً للنقواب الاجتماعي بين الأفراد، ويسهل الأمر على أفراد الأسرة والمسؤول عن شؤونها، ملاحظة ومرافقة ومحاسبة الأفراد على أي أخطاء أو أشياء من القواعد الاجتماعية للأسرة.

* الامتثال للعرف الاجتماعي والقواعد الإسلامية الموروثة، حيث تتعمل في العفرين أهمية كبيرة في تحديد وضبط السلوك الاجتماعي في الداخل، والخارج عن العرف أو المنحرف عن ضوابط وحدودات الأسرة. يبدد اجتماعياً ويصبح عنها مرضياً في الأسرة يجب مساعدته على الرجوع إلى قيم المجتمع والامتثال لها أو أنه سوف يتعرض إلى العقاب بنوعيه المعنوي والمادي، وما يمكن قوله في هذا المجال أن المنحرف عادة ما يكون متبرعاً على أسرته لأمداً تمتعله له هامشان من الحرية والتعبير عن ذاته وأفكاره، لذلك يجب على الأسرة أن تتعاون في عملية التنسيق الاجتماعية وفرض الضوابط الاجتماعية أساساً تروحية صحيحة تعتمد بالأساس على لغة الحوار والاستماع للغير حتى فإن الطفل صغيراً.

* أن الزواج يتم على أساس توافق بين الأسرتين وليس الزوجين، ولما كان الاختيار الزواجي من طرف الأسرة، فغالباً ما تنشأ خلافات كبيرة بين الزوجين لعدم التفاهم بينهما مما يؤثر على الجو العام للأسرة والأبناء الذين يحدث لهم نوعاً من الصراع النفسي نتيجة للحو العائلي غير المستقر.

الأسرة الخضراء

الأسرة الخضراء هي الأسرة التي تسكن المدينة وتأتي فحماً جديداً من السلوكات والقيم والعادات، كما أنها تميز بسرعة تغيرها وتنافسه عدد أفرادها وضعف السلطة الأبوية وهي تتألف من الأب والأم والأطفال.

- حضور الأسرة الخضراء

نظراً للتغير الاجتماعي الذي يشهد المجتمع الجزائري ودخول عناصر ثقافية غريبة عن عاداته وتقليداته وأعرافه، فإن بناء الأسرة ووظيفتها قد تأتى هذا التغير وتحول نمط الأسرة التقليدي إلى نمط آخر جديد يسمى بالنماذج الخضرية الذي يتميز مجموعة من الخصائص تذكر منها:

* أن الأسرة متغيرة تتصف بقلة عدد أفرادها وضعف السلطة الأبوية، حيث تتألف من الأب والأم والأبناء.
* كما تنقسم الأسرة الخضرية بتنوع نشاطاتها، فكل فرد فيها نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها (تقسيم العمل) كما تسود صفة التعاقدية في العلاقات بين الأفراد
* وفي حياتهم داخل الأسرة
* ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث أنه لا يوجد مجال للتعاون والتنسيق التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد تهدى مبني على أساس مصلحة الفردية التي تطغى بشكل بارز في هذا النوع من الأسر
* يتميز أفراد الأسرة الخضرية بقدر من التعليم والثقافة، حيث أتيحت لهم فرصة التعليم ومستوى أفضل من التنسيق الاجتماعي يقوم على أساليب وطرق تربية حديثة، سواء في الأسرة - خاصة إذا كان الوالدين على مستوى تعليمي مقبول - أو في مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدارس دور الحضانة والمعاهد ووسائل الترفيه.
* تعمل الأسرة الخضرية على منح الفرصة للتعليم لكل من الذكر والأثني مما تنتج عنه دخول البنت إلى النظام التربوي بما فيه التعليم العالي، ومنه أيضا خروجها للعمل الذي سمح لها بتدور مراكز ومناصب هامة في المجتمع، مع عدم تخليها كليا عن بعض وظائفها التقليدية كالتدبير المزلي ورعاية الأبناء.
* تقلص في بعض وظائف الأسرة الخضرية خاصة منها التعليم والتنسيق الاجتماعية الأمر الذي جعل من الوقت المخصص للرعاية الأسرية ضيق مقارنة مع هاته المؤسسات.
* أصبحت الأسرة الخضرية أكثر تفتتحا على العالم الخارجي أو المجتمع وذلك للطابع الاجتماعي للمدينة التي تعتبر مركز الحداثة والتجديد، والانتشار الواصل للأعمال فضاء وقت الفراغ والترفيه الذي يسمح بتكوين علاقات وصداقات مختلفة.
* أما فيما يخص عادات الزوجين فلم يتغير جذريا عما كان عليه في الأسرة التقليدية، ولكنه لم يعد مجرد اتفاق بين أشرايين و إذا أصبح يقوم على التوافق وحرية الاختيار للشريك الذي يجتنب على الزوجين تحميل مسؤوليات هذا الاختيار، وهكذا أصبح المendedor على الزوج في المجتمع الجزائري لديهم الحرية في القبول أو رفض هذا الارتباط.
3- تطور العلاقات داخل الأسرة الجزائرية

تحت星座 زوجة 엮اء معتمدة واقتصادي بحث الأسرة الجزائرية، شهدت العلاقة بين أفرادها تغييرًا جذريًا سواء أفقيًا أو عموديًا، فبعد أن كان الاهتمام في الماضي منصباً على الكبار كالأبناء والجدة والأم، فقد أصبح مع الوقت الاهتمام منصباً على الأبناء الذين أصبحوا عرضة لجموعة من التفاصيل والمغريات والانحنافات، وكيفية توفير الجو الأسري الاجتماعي والاقتصادي المادي أيضًا الملائم لرعاية أفضل لهم.

فالأسرة الجزائرية الحديثة أصبحت تواجه أهمية بالغة لعملية الزواج واعتبار الشريك الآخر وكذلك لعملية الإجابة، حيث أصبحت تقدر مسؤولية إنجاب الأطفال وما قد يترتب عليه من مسؤوليات معنوية ومادية وصحية واجتماعية وتربيعة تعليمية، ولعل هذا هو السبب الرئيسي في تقلص حجم الأسرة الحديثة، خاصة وأن مطالبة الحياة العصرية تزايدت مما جعلها تنفق وتكلف الكثير من المال والجهد والوقت لتلبية أبهاءها وتوفير فرص التعليم لديهم سواء للمذكور أو الإناث والابناء الفهم في كل المراحل العمرية التي يمرون بها وخاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز بالتوتر وعدم الاستقرار النفسي.

كما أن الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة لم يعد ذلك الأب المتسلط الذي يهبه أبناؤه ويأخذه كل أفراد الأسرة، ويتصرف في كل شؤون أسرته وحياتها وليس على باقي أفراد الأسرة إلا الامتثال لأوامره وتنفيذ قراراته، بل أصبح في الأسرة الحديثة يمارس سلطته بتنوع من الديمقراطية معتمداً في ذلك على الحوار بين أفراد أسرته.

أما الأم فلا تختلف وضعيتها عن وضعية الأب المتصرف، حيث لم تعد تلك الأم البسيطة المعزلة التي يقتصر دورها على تدبير شؤون المنزل وتربيته الأطفال، بل أصبحت لها مكانة ودور مميزين سواء من الناحية الاقتصادية كنمسية ميزانية البيت إن كانت مالكة بيته أو كانت تعمل خارجه، أو من ناحية الإشراف على تعليم وتمثاببة أبنائها دراسياً، كما أن خروج المرأة للتعليم بعد الاستقلال مثلها مثل الرجل ومنعتها بمستوى ثقافي معين أهلها إلى أن تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصير الأسرة، وأصبحت العلاقة بينها وبين زوجها أكثر منغمات من ذي قبل.
والقد كانت هذه التغيرات التي طرأت على كل من الأب والأم والعلاقة بينهما أثر واضح على الأبناء سواء من ناحية العلاقة بينهم وبين الوالدين أو بينهم وبين إخوهم.

فبعد أن كان الأبناء في الأسرة التقليدية يخضعون لسلطة الأب ويتخلون لأوامرهم، أصبحوا الآن يتمتعون بنوع من الاستقلالية بحياتهم، ونذريهم مستوى علمي وثقافي قد يفوق مستوى الوالدين، مما يسمح لهم بالنجاح في العمل الذي يمكنهم من مساعدة الأسرة اقتصاديا، كما أن الفتاة لم يعد دورها يتقتصر على مساعدة الأم في الأعمال المنزلية، بل أصبحت لها مكانتها ودورها في بنية الأسرة الحديثة مثلها مثل الذكر لها حقوق وعليها واجبات، فيما نفس درجة الرجل طبعا - فقد أصبح بإمكانها المشاركة في اتخاذ القرارات والاندماج في الميدان المهني والقيام بعمل مأجر والوصول إلى مكانة اجتماعية ومهنية مأمونة، وفي هذا الاطار يقول محمد السويدي "إن تحول بناء الأسرة الجزائرية من نظام الأسرة المستديرة إلى النوعية لم يكن ليبرز بشكل واسع وسريعا إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفى أو من نمط استهلاكى يقوم بالدرجة الأولى على علاقة القرابة ويعتبر على الإنتاج الزراعى والحيواني، إلى نمط فردى يقوم على الاقتصاد الصناعى والتجاري ويعظم العمل المأجر في الزمان والمكان، وإلى جانب تقلص حجمها فقد عرفت الأسرة الجزائرية تغييرا كبيرا في الأدوار والعلاقات الاجتماعية وأساليب التنسيقة الاجتماعية إضافة إلى تبنيها "معايير جديدة في التعامل والحياة"(1)

إن المجتمع الجزائري ومن خلال هذه التغيرات التي عرفتها سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية انعكس على تركيبة الأسرة ووظائفها وأثرت على خصائصها ونظام حياتها، وعلاقتها بأبنائها ومدى مساهمتهم في جعلها أسرة سعيدة وناجحة مع أبنائها وعلاقاتها مع مختلف الأطراف، أو جعلها أسرة فاشلة مفككة الروابط والعلاقات وأفرادها عرضة للاختراق والضياع خاصة إذا فشلت أو ظهرت بأساليب التربوية والتنسيقة الاجتماعية الصحيحة والسليمة.

1 - محمد السويدي: مرجع سابق ذكره، ص 88
4 - بعض مشاكل الأسرة الجزائرية

المشكلة تعني وجود خلل على المستوى البنائي أو انحراف يحدث في إطار المجتمع، حيث تنجم عنها معوقات تؤدي إلى احتلال توازن النسب الاجتماعي بنانياً ووظيفياً، مما يؤدي إلى عدم إشاع حاجات أفراد المجتمع سواء كانت هذه الحاجات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية أو مادية، أما المشكلة الاجتماعية فهي" حدوث خلل أو انحراف في العلاقات الإنسانية، وهي كذلك سلوك انحراف وتفكك اجتماعي أو الاثنين معاً، مما يؤثر على المصالح الرئيسية لكثير من أفراده" (1)

والإشراف الجزائرية من بين الأسر التي تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي أدت إلى زعزعة بنائها، وعدم قيامها بوظائفها على أكمل وجه، من بينها طبيعة العلاقات، حيث تعتبر العلاقات السائدة داخل الأسرة في كل المجتمعات أساس استمرارها واستقرارها أو انهيارها وتفككها، فهي تمثل خلية من التفاعلات القائمة داخل الأسرة، وهي التي تحدد الأدوار والمهام التي يقوم بها كل عضو فيها، فكلما أ wybrać الأدوار، كلما ازدادت شبكة العلاقات قوة، الشيء الذي يؤدي إلى تماسك الأسرة واستقرارها، والعكس صحيح، كلما كان التنسيب والإهمال وعدم متابعة القيام بالأدوار، كلما ضعفت العلاقات الأسرية، والنتيجة هي تفكك الأسرة وتصدعها وانحراف أبناءها.

ويمكن تحديد طبيعة العلاقات الأسرية في أربعة مظاهر رئيسة، هي علاقة الزوج بزوجته، علاقة الأب بابنته، علاقة الأم بأبنائها، وعلاقة اللد بالابن، كما يتوقف نجاح هذه العلاقة واستمرار استقرارها بنوعي العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة وخاصة بين الوالدان والأبناء إلى جانب أن الابن، أو مرض أحد أفراد الأسرة دوراً في تغيير العلاقة الارتباط بالابن المراهق، وما يزيد من خطورة الوضع وانعدام الرعاية والاهتمام هو زواج الوالدين بعد الطلاق، والعيش مع أخوهما أو مع الأقارب، حيث تقل الرقابة على الأبناء ومتابعة سلوكه لعدم الالتزام في الإقامة مع أحدهم.

-----------------------------
1 - حسن عبد المجيد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شاب الجامعة، مصر، 2003، ص 87
4-1- العلاقات الوالدية وأنواع العنف

- العلاقة بين الوالدين والأبناء

النظام الزواجي هو كل علاقة تحدث بين رجل وامرأة، ويعتبر هذا النوع من العلاقة من أهم العلاقات الاجتماعية، لذلك أنه على أساسه يتوزع وضع الأسرة، أسرة مستقرة هادئة، أسرة متصاعدة ومهددة بالتفاوت، إذا كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم والانسجام والتعاون، أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل نمو متزايد مملي، بينما تؤدي العلاقات الزوجية والشجار الدائم بين الزوجين، وخاصة الطلاق إلى تشتيت الطفل نشأة غير صحيحة وهي خيالي غير سليم، يعكس على سلوكياته وشخصيته في مرحلة المراهقة، لذلك تعد حالة الاجتماعية من أهم العوامل المساهمة على الاستقرار النفسي الاجتماعي للأبناء، وما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن 94% من وحدات العينة الضابطة يعيشون مع الوالدين، مقابل 81% من وحدات العينة التجريبية، ذلك أن الوضعية التي يكون فيها الأولى، معا تساعد بالتأكيد على المشاركة في تربية الأبناء ومتابعتهم في المدرسة والبيت وفي الشارع ولو بالشيء القليل، في حين بحث أن نسبة 19% منهم يعانون من حالة الطلاق، في مقابل 6% من وحدات العينة الضابطة.

وباستخدام معامل الارتباط كمربع الذي، وجد مساويا إلى 6.33، عند مستوى معيونية 0.01 ودرجة حرية (1) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وفي دراسة جعفر عبد الأمير الياسين وجد أن نسبة الطلاق تقدر بـ15% بالنسبة لأسر الأحداث و3.33% بالنسبة لأسر المجموعة الضابطة، أما في دراسة محي الدين، فنادر توصل إلى أن معظم وحدات العينة يشكلون من التفكك الأسري، وفي دراسة شلدون ج. والمورن.ج.الياقول، ووفاة أحد الوالدين، كان أكثر انتشارا لدى أسر الأطفال الجامعيين مقارنة مع الأطفال الأسوداء (1).

1- R.Clifford Show and Henry d. Mackey; Social factors in Juvenile Delinquency, vol 10 of report on the causes of crime, Washington; D.C National commission on law observance and enforcement, 1931, pp 261.284
أما دراسة هنري ماكي و كليفورد شو بتتائجها التي توصل إليها أن الأطفال الجاхранين قد تعرضوا إلى حالات من التفكك الأسري بلغت 712 طفلا بنسبة 42.05% من المجموعة الجاхранة في حين بلغت نسبة الأطفال غير الجاхранين الذين تعرضت أسرهم إلى حالات التفكك الأسري حوالي 36.01%.

أما دراسة عبد الرحمن العيسوي حول سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة فقد توصلت إلى أن الأحداث يعيشون تحت ظروف أسرية مريقة، حيث تعاني معظم هذه الأسر حالات الانفصال والطلاق ووفاة أحد الوالدين أو زواج أحد الطرفين من شخص إلى آخر.

والجدول التالي بين ذلك:

جدول رقم12: يبين ما إذا كان الوالدين يعيشان معا أم مطلقين

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>6.33</td>
<td>ع %</td>
<td>ع %</td>
<td>ع %</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>52</td>
<td>94</td>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>12</td>
<td>06</td>
<td>07</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

2- عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، ط1، دار الرائبة الجامعية، بيروت، 2001، ص 300.
وتلعب العلاقات الجيدة بين الوالدين دوراً كبيراً في خلق الاستقرار النفسي العاطفي بين الأبناء، ويظهر ذلك على وجه التحديد في المشاركة الزوجية، وتعنيها مشاركة الطرفين في كل ما يخص شؤون البيت من رعاية وحب وعناية وإتقان، إلى غيرها من الأمور.

وقد تبين فيما يخص هذا الجانب أن معظم أبناء المجموعة التجريبية لا يشاركون زوجاتهم في قراراهم بنسبة 66%، وقد يكون ذلك في الحالات الخاصة التي قد تمر بها الأسرة وأن 08% منهم ليست لهم دراية بهذا المجال، وهذا قد يدل على أن الحدث لا يهم بما يجري في محيط
لتوضيح: إن الأسرة ولا يُمثل بالعلاقات الأسرية، كما يؤكد عدم وجود تفاهم فوري داخل أسر الأحداث وخصوصاً بين الوالدين، أو لتسليط الأب، وهو ما يدفعنا إلى القول أن سبب الاعتراف قد يعود إلى الجو الأسري المشحون بالصراعات والشجارات، مما يدفع بالابن إلى قضاء معظم وقته خارج المنزل، وإلى توتر العلاقات الأسرية، حيث تلعب هذه الأخيرة دوراً كبيراً في ضبط وتمиж سلوك الأب، خاصة في مرحلة المراهقة. وأن 14% منهم يشرك زوجاتهم أحياناً، في حين أن 12% منهم يشركون زوجاتهم في قرار قرارهم، و25% أحياناً، وهذا يدل على درجة التفاهم والمشاركة في الحياة الزوجية اليومية بين الزوجين، وأن 11% لا يشركون، وهذا قد يرجع إلى توتر العلاقة بين الزوجين من حين لآخر، في حين أن 01% فقط لا يعرف ما إذا كان الوالد يشارك الأم في قرارته أم لا.

وباستخدام معامل الارتباط ك2، وجد أن قيمة 0.15 وذالك عند درجة معنوية (0.001).

وترة حرية (1)

جدول رقم 13: بين ما إذا كان الأب يشارك الأم في قرارته؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>دائماً</td>
<td>1208</td>
<td>6369</td>
<td>ع ع</td>
</tr>
<tr>
<td>أحياناً</td>
<td>1409</td>
<td>2528</td>
<td>ع ع</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يشركها</td>
<td>6642</td>
<td>1112</td>
<td>ف ع</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أعلم</td>
<td>0805</td>
<td>0101</td>
<td>ع ع</td>
</tr>
<tr>
<td>المجتمعة</td>
<td>10064</td>
<td>100110</td>
<td>ع ع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
رسم بياني رقم 05: يوضح ما إذا كان الأب يشارك الأم في قراراته.
العلاقة بين الوالدان والإخوة

يعتبر الأب بالنسبة للمراهق المثل الأعلى والقدوة التي يحتذى بها في سلوكه وأقواله، حيث كمّا كانت علاقة الأب بأنانيته تنقسم بالعطوف والحنان والتفافه والرعاية، بالمقابل، نشأ الأطفال، ومنه المراهق فيما بعد في صحة نفسية جيدة، أما إذا كانت هذه العلاقة سيئة، أو فيها تفضيل لبعض الأبناء دون الآخرين، فإن المراهق سوف يشعر بالكره إتجاه أبيه وغيرة من إخوته وكراهته لهم في بعض الحيان، وهذا له تأثير كبير على شخصيته، وبالتالي قد يشعر المراهق بالإحباط والاستياء، أو قد يلجأ إلى الشجار، ويقادة ورائه السوء ويقوم بسلوكات غير مقبولة اجتماعياً انتقاماً من أبيه وأسرته بصفة عامة، لأنه يعتقد أنه مهمش ولا مكان له في أسرته.

كما تعد علاقة الابن بالأم من أهم العلاقات وأخطرها، ذلك أن الأسس الأول لتشكيل شخصية الطفل، ويوقف على طبيعة الأم وشخصيتها النمو السليم للطفل، فهي المصدر الأساسي للرعاية والحنان والتربية، على اعتبار أن الطفل أكثر احتمالاً بالذات، وذلك بحكم الفطرة، وعلى اعتبار أن الأم أيضاً هي الشخص الذي يقضي معه أكثر الوقت، ولذلك فإن تأثير الأم كبير على سلوك أبنائها، وأي ضعف في العلاقة بينها وبين أبنائها، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إضرار بسلوكهم وأقوالهم، حيث أن الطفل يكون في هذه المرحلة (المراهقة) ميال إلى عالم الكبار وتقليد سلوكهم.

كما أن وجود عدد من الأطفال داخل الأسرة يجعلهم يتفاعلون ويتآثرون مع بعضهم البعض، الشيء الذي يجعلهم يقلدون بعضهم في بعض السلوكيات والأفعال، ويقوم الطفل الصغير عادة بتقليل أحيه الكبير وخاصة في مرحلة التنشئة الاجتماعية والمراهقة، ويكون في حالة إدخال للمعلومات ووجاحة إلى اللعب، وهذا من شأنه أن ينمي شخصيته "التفاعل بين المراهق وإخوته أمر ضروري، لكي يكونوا أكثرتعاوناً، كما يكون قادرًا على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين؛ لأنه عاش مع إخوته من خلال مواقف متبادلة وجهته إليها الأسرة لاكتساب القيم والمثل الأخلاقية كاحتراز الكبير ومعايدة الصغير" (1).

---

1 أسامة منصور ويوسف علي: محاضرات في فضاءي السكان والأسرة والطفلة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995، ص 94.93

---

218
ولكن إذا كان عدد الإخوة كبير ومستوى دخل الأسرة ضعيف، فإن ذلك قد يجلب مشاكل عديدة منها خاصة ظهور نوع من الأنانية في تصرفات الإخوة في الحصول على حاجاتهم، أو خروج البعض منهم إلى الشارع لإشباعها، ومنه قد ينقاد البعض منهم نحو الأطراف والجريمة، وخصوصا منها السرقة والأعتداء على الآخرين للحصول على الغرض.

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية، أن أغلب وحدات المجموعة الضابطة ليست لديها مشاكل مع أفراد الأسرة، حيث سجلنا 53% من التلازم علاقتهم جيدة مع الأب و97% مع الأم و79% مع الإخوة، وهذا يدل على مدى الترابط والانسجام الموجود في محيط الأسرة، وأن 36% منهم علاقاتهم عادية مع الأب و3% مع الأم 16% مع الإخوة، وأن 11% منهم علاقاتهم سيئة مع الوالدين و5% مع الإخوة، وقد يرجع ذلك إلى حالات الطلاق أو لوجود بعض المشاكل الأسرية من حين إلى آخر أو إلى معاملة أو تدخل بعض الأطراف في تربية الأبناء.

وعلى العموم يمكن القول أن العلاقة بين وحدات المجموعة الضابطة وأفراد الأسرة هي علاقة جيدة إلى حد بعيد، وهذا يعكس بطبعية الحال على الحالة النفسية والاستقرار العاطفي للتعليم، مما قد يشجع على الإنصات وإتباع النصائح سواء على المستوى الدراسي أو التربوي والأخلاقي، وفي مقابل ذلك نجد أن 55% من الأحداث علاقتهم سيئة مع الأب 22% مع الأم و33% مع الإخوة، وأن 42% منهم علاقاتهم عادية مع الأب، 70% مع الأم و59% مع الإخوة، في حين لم نسجل سوى 3% من الأحداث علاقتهم جيدة مع الأب و8% مع الأم، و8% مع الإخوة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع المجموعة الضابطة.

وفي دراسة شلدون ج. و البانور ج. SHELDON. G ET ELEANOR. G و فيما يخص العلاقة بين الوالدين وأبنائهما، فقد وجدنا شبه منعدمة فيما يتعلق بعينة الأطفال الجامعين من ناحية الحب والرعاية والحنان، وأن أسلوب التربية المعين هو التربية المتطورة في التساهل أو المبالغة في الشدة والقسوة، حيث لوحظ ذلك لدى أمهات أسر الأطفال الجامعين أكثر منها لدى أمهات الأطفال غير الجامعين.

أما دراسة شين Chein فقد بحث أن أسلوب التربية المفرطة هو السائد بالنسبة لأسر الأحداث الذين يتعاطون المخدرات سواء تعلق هذا الإفراط في التدليل الزائد أو القسوة المفرطة من كلا الوالدين، إلى جانب انعدام الدفء العاطفي والانخفاض طموح الوالدين اتجاه
أما دراسة ماري كارينتر فقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن الأحداث اختاروا بسبب إهمال أولياتهم لهم وعدم الاهتمام بهم، وهو ما توصلت إليه هذه الدراسة.

وباستخدام معامل توافق تبين أن هناك فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعتين حيث أن توافق المجموعتين لا يتعدي 0.62، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم 14: بيان العلاقة بين وحدات المجموعتين والوالدان والأخوة

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوع العلاقة</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% الأم</td>
<td>% الإحرة</td>
<td>% الأم</td>
</tr>
<tr>
<td>جيدة</td>
<td>08</td>
<td>05</td>
</tr>
<tr>
<td>عادية</td>
<td>59</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>سيئة</td>
<td>33</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>العموم</td>
<td>100</td>
<td>64</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 06: يوضح نوع العلاقة بين المجموعتين وأسرهم.
4-2 - معاملة الرائدين لأبنائهم

من أخطر المشاكل التي تواجهها بعض الأسر الجزائرية ثُلث إمكانية تعرض أبنائها لخطر الاختراق أو الوقوع فيه فعلاً، خاصة في الفترة الأخيرة التي انضمت فيها الكثير من الوسائل والطرق المشجعة للاختراق، منها انتشار الجريمة المنظمة أو الإرهاب والمخدرات، وأماكن الإخلال الخلقي وكذلك ما يجعله وسائل الإعلام من دور في ترويج الكثير من الأفكار الغربية عن قيم وعادات وتبادل المجتمع الجزائري، في مقابل ضعف دور الأسرة وعدم قدرتها على متابعة ومراقبة أبنائها، وهذا نجد الأطفال يتباين مشكلافهم وأفكار سلوكيهم باختلاف الأسر والأسلوب الاجتماعي التي ينحدرون منها وما تتصف به من صفات اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية كما تختلف باختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة في تربية الأبناء.

هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن تحويل الطفل من كائن بريولوجي إلى كائن اجتماعي، حتى يستطيع القيام بدوره الاجتماعي في المستقبل، كما يجب أن يتكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة في بيته، وهذا ليس بالأمر السهل، حيث قد يكون لهذه العلاقات أثرها السلبي على الطفل، ومن أهم خصائص وصفات الأسر التي يكون أبناؤها أكثر عرضاً لخطر الاختراق.

- الإفراط في التدليل والرعاية

إن الإفراط في تدليل الطفل يجعله ينشأ شخصاً تخلاضياً تنبناياً، عاجز عن مقاومة المتغيرات من حوله ومواجهتها، وغير قادر على تحمل المسؤولية، بل "أن بعض الآباء يبدلون أبنائهم ويرفضون توبيحهم أو إجبارهم على نظام معين، فهذا ليس تعبر عن الحب، فالحب هو أن تبذل الجهود الكافية في الرعاية والتنظيم لطفلك، كما أن بعضهم يبقوا طوال الوقت مع الطفل، وهذا ما يجعله يشعر بالطفولة مهما كبر سنه" (1)

1 - زكريا التشريبي، وسيلة صادق، تنشئة الطفل ورسائل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته: دار الفكر العربي، مصر، 1992، ص 47.
إن الأسرة التي تقابل تصرفات الابن المراهق الخاطئة وغير المقبولة بتساهل واستهتار وعدم المبالاة، أو أنها تفرط في تدليل الابن وتجعل منه دائما طفلا صغيرة لا يستطيع أن يقوم بأي دور يوكل إليه، أسرة تجعل أساليب التربية الصحيحة "حيث أن التدليه الشديد للطفل والحماية الزائدة له تفسده، بل يجعله عاجزا عن مقاومة التغيرات أو مواجهة المواقف المختلفة، وغير قادر على تحمل المسؤولية، بل ويلجأ إلى الحروب من المنزل"(1).

ولذا لا يجب أن يصل التدليه إلى الدرجة التي تعكس فيها سلبا على حياة الطفل ومواجهته لواقعه، فالانتقاء الشديد إليه والحب المفرط وإتباع كل خطواته وسلوكه من شأنه أن يؤثر على الجانب الاجتماعي والسلوكى للطفل المراهق فيما بعد، حيث يعود على والديه في كل القرارات والأمور التي من المفروض أن تكون من صميم أرائه وإتجاهاته وممولاته، ولا يستطيع الانفصال عنهم ويتوقف عن الآخرين نفس المعاملة التي يعاملها بما والديه، كما يجب على والديه عدم تدليل الطفل وتفضيله عن أخيه، لأن ذلك قد يولد البغض والكراهية بينهم.

- الإفراط في القسوة

قد تؤدي القسوة في معاملة الطفل إلى ردود أفعال عدوانية تأخذ أشكالا من السلوكي غير الاجتماعي، وقسوة أحد الوالدين في معاملة الطفل تقلب إلى الميل إلى الطرف الآخر، كما أن التنافض في المعاملة فيما بين الوالدين يؤدي إلى عدم مقدرة الطفل على تحديد المعايير السلوكي المرغوب فيها وهذا يؤدي بدوره إلى إضعاف قيمته العليا"(2).

فقد يرى بعض الآباء أن اتخاذ الأسلوب التسليطي في معاملة الأبناء هو الأسلوب الأصعب في تربيتهم، فيغلي في تطبيق أسلوب الطاعة والأدب والخضوع ولا يقبل الحوار والمناقشة مع أبنائه حتى في المواضيع التي يخصهم، وعدم السماح لهم باحتبار الأصدقاء أو قضاء وقت الفراغ خارج البيت، مما يفقدهم الثقة بالنفس ويشعرهم بالعجز والقصور.
وэтому الأسلوب العدواني قد يكون من طرف الأب، وفي هذه الحالة يلجأ الطفل إلى الأم لأنها تمثل له مصدر العطف والحنان ويَنفر من الأب، وإذا كان هذا الأسلوب من طرف الأم، فإنه يتجه نحو الأب.

إن عدم الاتفاق بين الوالدين على أسلوب موحد للتربية قد يعود إلى اختلاف في المستوى الاجتماعي والثقافي، حيث تنوع أساليب التربية بين الوالدين وقد تتفق، إلا أن الأكيد أن منهم من يفضل استخدام الأسلوب السلبي على أساس أنه السبيل الأدنى في تربية الطفل لما يمتاز به من ضبط وسراة وعنف وتخويف، إن هذا الأسلوب قد يعكس سلبا على آفاق الطفل السلوكية وتضطرب شخصيته وقطر مشاعره، مما يؤثر على تكيفه وتوافقه خاصة في مرحلة المواضعة التي تعتبر من أخطر وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث لوحظ أن المراهن نتيجة عدم ثبات أسلوب معاملة والديه وتسوقيها المفرطة يلجأ إلى الانتقام منهما، ومن نفسه بإتباع بعض السلوكات غير القبولة اجتماعيا وغالبا ما يخرج نحو الآخرين.

لذلك على الأسرة الجزائرية أن تكون على علم ودراسة بأساليب الرعاية والتنشئة الاجتماعية السليمة والصحيحة، لأن ذلك يساهم بفعالية في خلق وتكوين جيل من الأبناء الصالحين المتألقين للقيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية السامية.

- الطفل غير المرغوب فيه

الطفل غير المرغوب فيه هو الطفل الذي قد تكون الأسرة في انتظاره ذكرًا وترزق بغير ذلك أو أن تكون في حالة ماديه لا تسمح لها بالزيادة من الأطفال، وتأثر هذه الحالة أو الوضعية على الطفل خاصة إذا كان أفراد الأسرة يعملون باستمرار بأنه لم يكن مرغوب فيه، حيث يحس الطفل في هذه الحالة بأنه زائد ولا مكان له في أسرته، مما يدفعه إلى البحث عن الرعاية والحب والاهتمام والأمان في بيئة خارجية، وقد يؤدي به إلى سلوك بعض الطرق غير المشروعة انتقاماً من أسرته ومن نفسه، نتيجة إحساسه الدائم بعدم الاهتمام" حيث يشعر الطفل بأنه بائس ولا يدرى سبب شقائه، بل يعرف فقط أن تألم ويدفعه هذا الإحساس إلى الرغبة في إبقاء الآخرين، لأنه يحس أنه غير مرغوب فيه، لذلك يقوم بأفعال مميزة لألا يذهب الناس ويجهشون به ويشجعه في القيام بهذه الأفعال، ويقوم هذه الأفعال ليقضي على الجفاء
العلاقات الأسرية

الفصل الخامس

الذي يجده في الدنيا التي تجرمه من العطش والحنان والسود في فهم الناس الصحيح له"(1).

"كما يعد الطفل غير المرغوب فيه مشكلة في الأسرة، حيث أنه يعتبر من وجهة نظر الأسرة عيبا أكبر تتحمل طاقتها المادية في وقت لا يناسب وظروفها الاقتصادية"(2).

- تفضيل أحد الأبناء

إن الاختلاف في معاملة الأبناء وتفضيل أحدهم عن الآخرين، قد يؤدي إلى حدوث مشاكل بين الإخوة، وبينهم وبين الطفل المفضل وبينهم وبين الآباء، فضلا عن أن تفضيل أحد الأبناء عن الآخرين قد يحدث بعض المشاكل النفسية بين الإخوة ومنها خاصه الغيرة، وتعدم قصة سيدنا يوسف عليه السلام نموذج لفضيل الأب لأحد أبنائه وما بعده منها من مشاكل بينهم 

"إن كل الأطفال ليسوا سواء، فمنهم من يكون أكثر حساسية وأكثر وسام، وللذكر من الآباء تكون هذه الصفات محببة لديهم، وقد ينجذب لأحد الأبناء عن الأخرن وهذا خطأ كبير وقد يؤدي بقية الأطفال نفسيا"(3).

وقد أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن 38% من أولياء المجتمعات التجارية يعاملون أبنائهم معاملة قاسية، و34% معاملتهم عادية، 90% جيدة و97% لينة، في حين سجلت نسبة 12% لا يعتمدون بأبنائهم، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 37% من أولياء المجتمعات الضعيفة يعاملون أبنائهم معاملة عادية، 02% معاملة قاسية، 25% لينة، و36% معاملة جيدة، أي أن أساليب التربية الخاطئة أكثر انتشارا لدى أولياء المجتمعات التجارية مقارنة مع أولياء المجتمعات الضعيفة، حيث يتضح أن أولياء المجتمعات التجارية يتفقدون إلى أساليب التربية الصحيحة في معاملة أبنائهم الراهقين، وعند فهم حالاتهم النفسية ومطالبهم الاجتماعية، ذلك أن الطفل في هذه المرحلة يحاول إبراز ذاته والقفز إلى مرحلة الرجولة، إلا أنه يصطدم بتلك المعاملة القاسية وعدم الاهتمام، الشيء الذي قد يدفعه إلى التمرد على سلطته الأب أو الأم، والتنوع منهم من خلال السقوط في عمليات الاختلاف.

---

1 - عبد العزيز القرني: لما الخروج الأول، دار الوقفية المصرية، 1985، ص 74
2 - كريستين نصار، أم لا تنكر، أما ضاحة إينك، ط1، دون دار النشر، لبنان، دون تاريخ، ص 18
3 - السيد محمد إمامي: مرجع سبق ذكره، ص 56
وفي دراسة عدلي السمري حول سلوك العنف بين الشباب، أكدت الدراسة من الناحية النفسية أن العنف وارتكاب المخالفات هو نتاج لشخصية الطالب في حد ذاته وتكوينه البيولوجي (مرحلة المراهقة التي يمر بها) والتي تعود العام الأساسي في عدم تقبل الظلم من أي طرف كان، ومحاولة إبراز الذات والوجود بكل الوسائل حتى وإن كانت غير مشروعة وبحكم مرحلة المراهقة دائما يرى الطالب الثاني أن الحق لا يؤخذ إلا بالقوة وأن المكانة الاجتماعية واحترام إما السبيل إليها هو الظهور وظهور القوي والعنيف حتى يخافه الآخرين.

وأما الاحترام الذي تحدث عنه الطلبة سوى مظهر من مظاهر الخوف والرهبة،

أما دراسة عبد الرحمان العيسوي حول سيكولوجية الأخلاق والخراف والجريمة فقد توصلت إلى أن معاملة الوالدين والإخوة هي معاملة حسنة ومقبولة.

وباستخدام معامل النتوافق بين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين والجدول التالي بين ذلك.

جدول رقم 15 بين معاملة الوالدين لأبنائهم

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل النتوافق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>ع</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>0.52</td>
<td>34</td>
<td>43</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>38</td>
<td>48</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>07</td>
<td>09</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>09</td>
<td>12</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>12</td>
<td>15</td>
<td>0.44</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>127</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الجدول رقم16: يبين ما إذا كان الوالدان يرفضان أن يقوم الآب بالأعمال التي يحبها؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالات الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ك2</td>
<td></td>
<td></td>
<td>دائمًا</td>
</tr>
<tr>
<td>88.25</td>
<td>07</td>
<td>04</td>
<td>52%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>03</td>
<td>02</td>
<td>31%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>90</td>
<td>58</td>
<td>17%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

كما تبين، ومن خلال نوع المعالمة بين وحدات المجموعة التجريبية وأفراد الأسرة أن أغلبية الأحداث يقومون بالأعمال المفضلة لديهم، دون تدخل أو رفض من الوالدين وذلك بنسبة 88.25%.
90% و أن 7% فقط يعارضون القيام بهذه الأعمال، في حين سجلت نسبة 52% من المجموعة الضابطة يرفض أولياءهم القيام بالأعمال التي يجبرهم، وهذا دليل على اهتمام الأولياء بأنبئتهم في اختيار الأعمال، حيث وإن كانت مفضلة لديهم، والتي قد تكون مضرة بمحضهم الدراسي و التربوي، و17% يقومون بالأعمال المفضلة لديهم، وهذا قد يرجع إلى عوامل اجتماعية ونفسية، فقد يكون بسبب بعض المشاكل التي تواجهها الأسرة فلا يجد الأولياء الوقت أو الظروف المناسبة ومراقبة أنبئتهم أو قد يرجع إلى تفقيه بابنائهم و في قدرتهم على اختيار الأعمال الصائبة والحادفة اجتماعيا وأخلاقيا وتربيا.

وما يلاحظ من خلال الجدول أن 7% من الأحداث لا يسمح بالقيام بالأعمال المفضلة لديهم، وهذا قد يدل على العقاب الصارم لأبنائهم نتيجة لتصيرفهم الخاطئة أو غير المقبولة وقد يعود إلى الإفراط في استخدام الشدة والفسوقة في تربية ومتائبة أبنائهم، الشيء الذي قد ينجم عنه التسرد على سلطة الوالدين أو الهروب إلى الشارع والدخول في عالم الازاعف انتقاماً منها ومن سوء معاملتهم.

وباستخدام كا² وجد أن قيمته = 88.25 عند درجة معنوية = 0.001 ودرجة حرية (2).

ووهذا يعني أن توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية.

وقد كشفت المطيافية الميدانية أن معظم الأحداث يعانون من صراعات نفسية داخلية أهمها شعور الحدث بأنه غير مرغوب فيه، وخاصة من قبل أمهاته، وهذا ما سجلناه في الجدول رقم 17، حيث وصلت نسبتهم إلى 92% وقد يرجع ذلك إلى العلاقة المؤثرية والصراع الدائم بين الوالدين كما بينه الجديل رقم 17، وهو الشيء الذي قد يكون دافعاً للانطواء أو اللجوء إلى الشارع ومصاحبة رقابة السوء، الذي يعتقد فيه هذا الحدث الأخوة والعطف والمحبة، ومن ثم ينتمي لهم نفسه ومستقبلهم.

و لم تسجل سوى 8% من الأحداث من يعتقد أنه مرغوب فيه، في مقابل ذلك تبين أن 97% من وحدات المجموعة الضابطة يعتقدون أهمية مرغوب فيه، وقد يرجع ذلك إلى الجو الأسري الذي ينظر بالتعليم والاهتمام الدائم من طرف الوالدين.

وباستخدام كا² وجد أن قيمته = 137.31 عند درجة معنوية = 0.001 ودرجة حرية (1)

وهو يعني أنه يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية فيما يbyss شعور الابن بأنه مرغوب.
الفصل الخامس

العلاقات الأسرية واختلاف الحدث المرافق

من طرف أسرته.

جدول رقم 17:

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل التوافق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.90%</td>
<td>% جدوى % %</td>
<td>% جدوى % %</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>59</td>
<td>03</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>05</td>
<td>97</td>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

4-3- الخصائص العائلية وعلاقتها باختلاف الأبن المرافق

تعتبر الأسرة السبيل الوحيد الذي يتعلم فيه الطفل كيف يحب الآخرين، وكيف يكون محبوباً من طرفهم، كما أن الأنماط الأخرى السلبية كالعدوان، ما هي إلا انعكاسات اجتماعية متعلقة يكون الطفل قد تعلمها من البيئة الأسرية التي نشأ فيها، وذلك نتيجة لضعف التماسك العاطفي بين أفرادها وخاصة منها ما يمثل في كتلة الحكم والشراب بين الوالدين، حيث تحدث كتلة الشجارات والخصائص آثاراً سلبية على حياة الأبناء الاجتماعية والنفسية، وذلك ان الأسرة التي يسودها اختلاف بين الوالدين تترك أثر طبقي غير سليم على نمو الطفل لشعوره بما يوجد بين والديه من انعدام الحب والتعاطف، وما تتضمنه من خلاف، فالطفل عادة ما يحب والديه ويتجه إليه، ويحب بكل منهما ويقلد بعض السلوكاء، ويستمد من قيمهما وعاداته، ومما واجهته، فخلاف الوالدين يمثل للطفل صراعاً نفسياً وقلقاً وخوفاً وأفكاراً للقدوة.

وقد أضحى من خلال الدراسة الميدانية أن هناك شجارات دائمة داخل أسر المجموعة التجريبية، حيث سجلت نسبة 95%، وهذه النسبة تعكس طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، حيث تقسم بالدور والعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي للأهل، ونسبة 14% من أسر المجموعة الضابطة التي تعاني من الشجارات، وتكثر الشجارات بين الوالدان بالنسبة للمجموعة التجريبية بنسبة 59% في مقابل 14% بالنسبة للمجموعة الضابطة، بينما تكون الشجارات داخل أسر المجموعة الضابطة بين الوالدان والإخوة، وقد يرجع ذلك إلى المتابعة المستمرة والمراقبة الدائمة لتصرفات وسلوكيات الأبناء خاصة فيما يخص المسار الدراسي

---

1 - السيد أحمد إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 52
والتي قدرت هذه الشجارات عند المجموعة التجريبية وذلك بنسبة 26%، و 27% من هذه الشجارات كانت تقع بين الإخوة بالنسبة للمجموعة الضابطة و15% لدى المجموعة التجريبية.

وبهذا يتشكل الكثير من الخصائص والشجارات داخل الأسرة بين الوالدين وبينهم وبين الأبناء يشعر الأبن وخاصة في مرحلة المراهقة بنوع من التوتر والقلق يكون بالأساس نتيجة لصراع النفس الذي يعيش داخل الأسرة، فالطفل إن استطاع استيعاب نفسه حسبما عن مشاكل والديه، فإنه لا يستطيع أن يهرب من الآثار النفسية القاسية لهذه الخلافات والتي قد تؤثر على إحساسه بالحبيب والأمن النفسي، مما يؤدي به إلى سلوك منحرف، انتقاما من الجو المضطرب في أسرته ومن والديه على وجه الخصوص.

وفي دراسة جعفر عبد الأمير الياسين تبين "أن الخصوم بين الوالدين في المجموعة التجريبية أكثر منه في المجموعة الضابطة وذلك بنسبة 36.67%، مقابل 13.33%" (1)، أما في دراسة عبد الرحمن العيسوي فقد توصلت إلى أن العلاقة بين الأب و الأم أكثر سوء عند جماعة الأحداث منها عند الأولى" (2).

كما توصلت دراسة دراسة شوكو وليدوChoquet et Ledoux 1994 إلى أن السلوكيات العدوانية مرتبط بارتباطاً ضريباً مع فساد الجو الأسري، أي أن المنزل الذي يعيش فيه يتعرض دائم يكون أتباعه أكثر عرضة للانخفاض، وباستخدام كا² وجد أنه = 101.73 وهذا يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالات إحصائية عند درجة معنوية = (0.001) ودرجة حرية= (1).

جدول رقم 18: بين ما إذا كانت تقع شجارات داخل البيت ومع من كانت تقع؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل النواقش</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.76 ك²</td>
<td>ع 95</td>
<td>ع 14</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>101.73</td>
<td>ع 61</td>
<td>ع 95</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>03</td>
<td>86</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>110</td>
<td>لا</td>
</tr>
</tbody>
</table>

1- حعفر عبد الأمير الياسين: مراجع سابق ذكره، ص 286
2- عبد الرحمن العيسوي: مراجع سابق ذكره، ص
جدول رقم 19: بين مع من كانت تقع هذه الشجارات؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالات الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>13.16</td>
<td>59</td>
<td>36</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>26</td>
<td>16</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>15</td>
<td>09</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>61</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 08: يوضح مع من كانت تقع الشجارات.

وباستخدام ك2 = 13.16، وجد أن هذه يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية، عند درجة معنوية = 0.01 ودرجة حرية = (2).

ومن هنا يمكن القول أن طبيعة العلاقات بين الوالدين أثر على شخصية الطفل، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين علاقة حميمة يسودها الحب والتعاون والتفاهم والانسجام، كلما
الفصل الخامس

العلاقات الأسرية وانحراف الحدث المراهق

أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل نمو متزن سوياً، بينما تؤدي الخلافات الزوجية والشجار بين الزوجين إلى تنشئة غير سوية للطفل، ومنها غير سليم لشخصيته.

4- التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الابن المراهق

يعرف التفكك الأسري على "أنه املاك الوحدة الأسرية وتخل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومناسب"(1).

وتتعدد جوانب التفكك الأسري كما في حالات الطلاق وتعدد الزوجات، وغياب أو مرض أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، فإذا فقد الطفل والديه بسبب الحالات السابقة الذكر، فقد يتعرض إلى توترات نفسية واجتماعية، نتيجة لتغير العلاقات الاجتماعية، وضعف الإشراف العائلية والرقابة على سلوكات الأبناء، مما قد يدفعهم للقيام ببعض التصرفات الخارجية عن القيم والضوابط المجتمعية، وبالتالي التعرض أو الوقوع في خطر الاحتراف.

ومن مظاهر التفكك الأسري نجد:

- الطلاق وعلاقته بانحراف الابن المراهق

"يتضمن الطلق انفصال الوالدين وأحيانا التماسك العاطفي والبناء الاجتماعي للأسرة وزوال مقومات وجودها"(2)

والطلاق في حد ذاته ليس مشكلة اجتماعية، بقدر ما هو حل لها، فبدلاً من ذلك الجو الأسري المشحون بالتوترات والحواسم الدائمة بين الزوجين، الذي قد يؤدي بدوره إلى التأثير على شخصية الأبناء، الأحسن والأفضل أن ينفصل الزوجان، فقد يتخلص الطفل من التوتر والقلق الدائمين في الأسرة بانفصال الوالدين، "وقد أثبت الكثير من الدراسات أن تأثير الانفصال بين الوالدين أقل بكثير من وجودهما في حالة جدل وحصار"(3).

---

1 - علية شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف الجامعية، مصر، 1997، ص 46
2 - خيري خليل الجمال، مرجع سبق ذكره، ص 247
3 - زكريا الشربيني ويسرية صادق، مرجع سبق ذكره، ص 240
فالطلاق إذا هو انفصال الوالدين والهجر الرابطة الشرعية التي كانت موجودة بينهما وكذلك
الهجار للتماسك العاطفي والبناء الاجتماعي للأسرة، حيث يؤدي إلى انبعاسات سلبية على
الأبناء سواء من ناحية الحرمان العاطفي والذوق العاطفي أو الإحساس بالأمان كما أنه يجعل
الطفل يعيش مع أحد الوالدين أو الأقارب، الشيء الذي يؤدي إلى اختلاف في طرق
وأساليب رعايته وتربيته.
وإذا كان الطلاق هو الوسيلة للقضاء على المشاكل الموجودة بين الزوجين، فيجب عليهم
أن يوضحوا لأبنائهم وبطريقة إيجابية سبب الانفصال وأن يؤكدوا لهم على مشاعرهم وحياتهم
فهم وأن يتركا لهم حرية الاختيار في الإقامة مع أي منهم.
و يتضح من خلال الجدول أن السبب الرئيسي للطلاق هو الشجار الدائم بين الوالدان
والذي قد يكون السبب الرئيسي فيه هو سوء الاختيار الزواجي، وعدم قدرة الطرفين على
تحمل ظروف وطاع الطرف الآخر، حيث سجلت أعلى نسبة37% بالنسبة للمجموعة
الضابطة و33% بالنسبة للمجموعة التجريبية، في يأتي السبب الثاني وهو تناول الأب
المسكرات، وما ينتج عنه من مشاكل نتيجة عدم إدراك المتعاطي لأفعاله وأفعاله والحظة
التي يكون عليها وهو في حالة سكر، وتأثيرها على الزوجة والأبناء خاصة من الناحية
النفسية.
و في دراسة عصام العمير الياسمين توصلت الدراسة إلى أن الطلاق يكثر عند أسر الأحداث
وذلك بسبب قسوة الأب 44.45% ثم الخلاف مع أهل البيت نسبة 23.22%"(1). أما دراسة
دراسة مارتنc من 1997 نحن 4 Percentage of the household surveys بحث في العادات الاجتماعية ما بعد الطلاق، فقد
泪水 إلى أن الأم في السنوات الأولى من الطلاق تكون ضعيفة وقاسية في معاملتها لأبنائها
الشيء الذي قد يؤدي إلى انفجار الأبناء.
وباستخدام كر2 وجد أن قيمة الـ 2.78 عند مستوى (0.10) ودرجة حرية (3) وهي تعني
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.
جدول رقم 20: يبين سبب الطلاق

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>2.78</td>
<td>25</td>
<td>03</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>08</td>
<td>01</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>33</td>
<td>04</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>33</td>
<td>04</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>12</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 09: يوضح أسباب الطلاق

- تسلط الأب
- تسلط الأم
- الشجار الدائم بينهما
- إدمان الأب على المسكرات
جدول رقم 21: يبين عمر وحدات المجموعتين عند الطلاق.

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>المجموعة البحرينية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>02</td>
<td>-</td>
<td>4 - 1</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>01</td>
<td>57</td>
<td>8 - 5</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>08</td>
<td>29</td>
<td>12 - 9</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>01</td>
<td>14</td>
<td>16 - 13</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>12</td>
<td>100</td>
<td>07</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الجموع
تشير البيانات إلى أن 67% من الأحداث كانت تتكشف بين 9 و12 سنة عندما حدث طلاق بين الوالدان، وهو ما يعكس لنا الحالة النفسية التي كان يعيشها الطفل في هذه الفترة من نقص في الجانب العاطفي وتورط نفسي دائم، وعدم الشعور بالأمان، كل هذا يعكس على الحالة النفسية والمرحلة النفسية لشخصية الطفل في مرحلة المراهقة، حيث تعتبر هذه الفترة بداية لها، والتي تولد توترات عصبية، وسرعة وعدم التحكم في الانفعالات، في مقابل ذلك تجد أن 57% من وحدات المجموعة الضابطة حدد الطلاق بين الوالدان في الفترة من 1-4 سنوات، و29% في الفترة بين 5-8 سنوات.
والدستخدام كأ2 نجد=6.53 عند درجة معنوية (0.01) ودرجة حرية (3) وهي تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

- تعدد الزواج

يتمثل تعدد الزواج تكرار الزواج مرة أخرى من الأب والأم، وتوزع مقومات الأسرة ويصبح الأبناء متفرقين في الحياة، فقد يعيشون مع الأب أو مع الأب وزوجته الأب إذا تزوج مرة أخرى، وقد يعيشون مع الأم، أو مع الأم وزوجها إذا تزوجت مرة أخرى، وقد يعيشون مع أحد القارب، ومن نتائج زواج الأب من امرأة أخرى أو زواج الأم من رجل آخر حرسان الطف من الرعاية الوالدية المشتركة، وقد تضطر حياة الطفل نتيجة وجوده مع طرف آخر، قد يتبينه أو لا يطلب من الحب والرعاية، الشيء الذي قد يؤثر على نمط شخصيته التي قد تظهر في شكل نزاعات عدوانية أو سلوكيات أخلاقية كشرب الخمر والسجائر وتعاطي المخدرات والسرقة والإعتداء على الآخرين...إلى.

بينما الجو الأسري الذي يحيا فيه الطفل في كنف والديه والذي تسوده العلاقات الجيدة والتعاون الصادق بين الوالدين من أجل تنمية الطفل تنمية اجتماعية صالحة وسليمة، من شأنه أن يهيئ للطفل نمو عاطفي وحالة نفسية تناسبه المهدوء والاستقرار، وهذا يستطيع الطفل أن يتكيف مع مختلف المواقف التي قد يتعرض لها في حياته ويستطيع أن يندمج بسهولة مع العالم الخارجي.

وتبين معطيات الجدول رقم 22 أن نسبة 100% من آباء المجموعة التجريبيه قد زوجت بعد الطلاق، في مقابل 43% من آباء المجموعة الضابطه. وتشير هذه البيانات وباستخدام كأ2 الذي وجد مساويا 9.41 إلى وجود فروق جوهريه ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالوضعية الاجتماعية والاسريه التي يعيش فيها الفرد، عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.01، بحيث أن 12 حدث يفترق إلى عطف ورعاية الأب و إلى دفء الامه المتكامله.
جدول رقم 22: يبين ما إذا كان الأب قد تزوج بعد الطلاق؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% غ</td>
<td>% غ</td>
<td>غ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9.41</td>
<td>100 12</td>
<td>43 03</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>- -</td>
<td>57 04</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100 12</td>
<td>100 07</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 11 يوضح زواج الأب بعد الطلاق أو الوفاة.
الفصل الخامس

جدول رقم 23: يبن ما إذا كانت الأم قد تزوجت بعد الطلاق؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
</tr>
<tr>
<td>2.95</td>
<td>33 04</td>
<td>-</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>67 08</td>
<td>100 07</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100 12</td>
<td>100 07</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وما يلاحظ من خلال الجدول هو أن كل أمهات المجموعة الضابطة لم يكرر الزواج مرة أخرى، في مقابل ذلك تجد أن 33% من أمهات المجموعة التجريبية قد أعد الزواج مرة أخرى، وقد يرجع سبب ذلك إلى الحالة المادية للأم، التي لم تجد من يتكفل بها وبابنائها وليINTERNAL Error: Image is not valid or is corrupted
الزواج مرة أخرى، وهو ما يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث وجد معامل الارتباط مساويا 2.95 عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.10).

- المعاملة بعد تكرار الزواج

وقد كشفت الدراسة الميدانية ومن خلال معطيات الجدول رقم 24، أن معظم الأحداث (92%) يتلقون معاملة سلبية من طرف زوجة الأب، مما قد يدفعهم إلى اللجوء إلى بعض الأقارب والاصدقاء أو إلى الشراع، أو البحث عن أي مننفس آخر لتعويض الفراغ العاطفي الذي اتفقده داخل المنزل، وفي مقابل ذلك يجد أن 75% من وحدات المجموعة الضابطة حياء م عادية مع زوجة الأب، بينما بلغت نسبة من يتلقون معاملة سلبية 25%. وبالرغم من ذلك فهو ليسوا في منأى عن خطر الوقوع في الاختلاف إذا لم تكن هناك رقابة ومتابعة لسلوكهم.

جدول رقم 24: بين معاملة زوجة الأب لوحدات المجموعتين.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>-</td>
<td>33</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>01</td>
<td>67</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>11</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>12</td>
<td>100</td>
<td>03</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموع
جدول رقم 25: يبين معاملة زوج الأم للمجموعة التجريبية.

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>جيدة</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>عادية</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>سائبة</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>04</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تبين من خلال الجدولين السابقين أن كل الأمهات في المجموعة الضابطة لم يتزوجن بعد الطلاق، حيث سجلت نسبة 100%، وفي مقابل ذلك نجد أن أغلب أمهات المجموعة التجريبية لم يتزوجن مرة ثانية بنسبة 67%， وأن 33% منهن فقط أعيد الزواج، وقد يكون
العامل الاقتصادي هو الدافع الرئيسي في ذلك خاصة إذا لم تجد الأم من يعولها ويكلف أبنائها، وهو ما صرحت به أحد الأمهات قائلة "بعد ما طفقتنا ماتينة حين واحد يصرف علي، والدي متوفين، وحورية ماقللونيش أنا وولادي ونا ماعني مين نصرف عليهم؟" أي بعد التطبيق لم أجد أي أحد يتكفل بي وبولادي، فوالداها متوحشان، أما إخوتي فقد رفضوا الإتفاق علي وعلى ولادي.

ومن ناحية المعاملة تبين أن 75% من الأحداث كانوا يعانون من المعاملة السيئة من طرف زوج الأم، الأمر الذي قد يتيح لهم فرص اللجوء إلى الشراع دون معاناة أو مواجهة من طرف الأم، التي تعاني من تسلط الزوج الثاني، والخوف الدائم من الغضب عليها وعلى أبنائها مما يدفعها إلى السماح للأبناء من قضاء أطول وقت ممكن خارج المنزل، وهو ما صرحت لنا به أحد أمهات الأحداث، حيث تقول "نزعه ابني برا باش ما يقطعش عليا وعلى أولادي المصروف، خطراكش ماكانش شكون يصرف علينا؟ أي أنها تدفع بالابن لقضاء معظم الوقت خارج البيت، خوفاً من زوجها.

أما الأب فإنّه لا يحب ولادته ويبحث عن الراحة في البيت ومع الزوجة الثانية، التي ترفض إقامة أبنائها معها، أو تسمح لهم بالمشاركة العاطفية في الجو الأسري الخاص بها.

وباستخدام ك2 الذي وجد مساواه 12 نبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 0.001.

وتشير المعطيات الإحصائية إلى أن 72% من وحدات المجموعة الضابطة يعيشون مع أمهم، وقد يرجع ذلك لعدم تكرار الزواج من طرف الأم، وتفويض البقاء من أجل رعاية أبنائها والتفرغ لهم، بينما سجلت حالة واحدة تقيم مع الأب، و أخرى مع أقرب الأم، في مقابل ذلك نجد أن 58% من وحدات المجموعة التجريبية تقيم مع الأم، وهذا راجع لعدم تكرار الزواج من طرف الأم، وزواج الأب ورفض زواج الأب قبل أنباء الزوجة الأولى و منها 17% تقيم مع الأب، وهذا قد يرجع إلى بلوغ هؤلاء الأبناء السن التي تنتهي فيها حضانة الأم، أو قد تعود إلى أسباب اجتماعية واقتصادية خاصة بالأم، كان يرفض أهل الأم

* مقابلة أجريت مع أحد أمهات الأحداث، يوم 13 سبتمبر 2004 على الساعة 11 صباحًا
* مقابلة أجريت مع أحد أمهات الأحداث، يوم 05 مارس 2005 على الساعة 10 صباحًا
الفصل الخامس

العلاقات الأسرية والخُراف الحدث الموافق

الإنفاق عليها وعلى أبنائها، وقد يكون بسبب زواج الأم مرة ثانية، كما أن 17% منهم يعيشون مع أقارب الأب، وقد يرجع ذلك إلى زواج الأب، ورفض زوجة الأب رعاية أبنائه، أو قد يكون بسبب وفاة الأب وزواج الأم.

جدول رقم 26: بين مع من تقيم وحدات المجموعات؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة المضافة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>02</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>07</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>02</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>01</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>12</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يلاحظ من خلال الجدولين 27 و 28 أن الحدث وبعد طلاق الأب أو الوفاة أصبح يتمتع بحرية أكبر وتتمثل هذه الحرية على وجه الخصوص في الدخول والخروج من البيت دون مراقبة من طرف الأهل، وفي اختيار الأصدقاء، الذين غالبًا ما يشجعونه على عصيان الأهل والتمدخ على سلطة من يقيم معهم، إلى جانب الحرية في ارتداء الملابس التي يفضلها والتي غالباً ما تكون باضحة النهم، وقد يتطلب شراءها القيام بسلوك منحرف، إن عدم مراقبة الابن من طرف من يكلفه، يجعله يسرف في استخدام هذه الحرية، لدرجة أن يقوم ببعض السلوكات الخُرافية غير المقبولة اجتماعياً، قد تُجدد سمعة أسرته، والمجتمع بصفة عامة، وخاصة منها الاعتداء والسرقة والسطو على ممتلكات الغير للحصول على الغرض.

وباستخدام معامل الارتباط كا مربع الذي وجد مساويا إلى 11.37 عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.001) تبين وجود فروق جوهيرة بين المجموعتين فيما يخص الحرية، بينما لا توجد فروق في نوع هذه الحرية حيث أن ك2 = 2.78 عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.90).
الفصل الخامس

جدول رقم 27: بين ما إذا كان وحدات المجموعتين يتمتعون بنوع من الحريّة عندما كانوا يقيمون مع أحدهم:

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11.37</td>
<td>92</td>
<td>14</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>08</td>
<td>86</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 28: بين نوع هذه الحريّة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2.78</td>
<td>23</td>
<td>-</td>
<td>الدخول والخروج من البيت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>19</td>
<td>50</td>
<td>إبداء الرأي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>23</td>
<td>-</td>
<td>اختيار الأصدقاء</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>22</td>
<td>50</td>
<td>ارتداء الملابس</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>09</td>
<td>-</td>
<td>التدخين</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>04</td>
<td>-</td>
<td>تناول المسكرات</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- غياب أو مرض أحد أفراد الأسرة وعلاقته بأخارف الابن المراهق:

هناك الكثير من الأسر الجزائرية التي لا يوجد فيها الوالدان في مقر إقامة واحدة وهذا غالباً بسبب العمل في مكان بعيد أو الهجرة إلى الخارج، وهذه الأسر في الحقيقة تجعل الأضرار التي قد تلحق الأبناء بسبب غياب أحدهم ونقص رعايته.

فقد تنتخب الأم عن الأسرة نتائج عملها اليومي المستمر طوال اليوم وتبعد عن الطفل في مراحل حياته الأولى والتي تعتبر حجر الزاوية في تكوين شخصية الإنسان، وهو يعاني إليها أكثر من أي شيء آخر، "وذلك لأنها سيكون سليماً من الناحية النفسية والجسدية و إذا ما تعرض لها بعد فإنّه يصاب بمرض "الشيروفرينا" ويدخله في مرض عقلي."(1)

---

1 - محمد سلمان ومحمد غباري: الاختلاف الاجتماعي ورعاية المتعبرين، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص 132
فالأم تلعب دورًا هاماً ليس من الناحية البيولوجية فقط، هي من غذاء وحنان وأمن، بل في عملية التنشئة الاجتماعية، التي تعتبر العملية الأساسية في تربية الأجيال، فوجود الأم مع عطفها وحمايتها للأطفال كل مطالب الرعاية والتنشئة الاجتماعية المشتركة من جميع النواحي النفسية والعقلية والجسدية، لكن إذا كانت الأم مشغولة بأمور خارج البيت كالعمل مما هنا تبقى عملية إشباع حاجات الطفل نسبية نوعاً ما، مما يؤثر على حالته النفسية الاجتماعية وقد يلجأ إلى مصادر أخرى يغطيها ذلك النقص والتي قد تكون من بين هاته المصادر الطرق والأساليب المنحرفة.

ولا يمكن لأي حال من الأحوال تجاهل ما لدور الأب وحضوره الدائم من أهمية في حياة الطفل خاصة والأسرة بصفة عامة، حيث يمثل مصدر الحماية والسلطة، و"غيابه سيئة" الطفل تلك السلطة الأبوية التي يبدأ في تقليلها من عامه الثالث تقريبًا، ونتيجة لهذا يواجه الطفل أكبر عقبة تعترض توافته الاجتماعي بصورة طبيعية"(1).

إن غياب الأب وخاصة في مرحلتي الطفولة والموهقة يشكل نقصاً كبيراً من الناحية الوجدانية، ويدخن تأثيرها واضحًا على شخصيته، حيث يعتبر مصدر السلطة وأول إنسان يبدأ الطفل بتقبله في كل سلوكاته وتصلباته، إذا كانت الأم قادرة على أداء دورين دور الأم ودور الأب في نفس الوقت، وإذا لم تتمكن القيام بذلك فإنه تفتتح المجال أمام الطفل ليقوم بأعمال وسلوكات تخرج عن قوانين ومعايير المجتمع.

كما أن غياب كلا الأبوين قد يشكل مشكلة نفسياً واجتماعياً كبيراً للأطفال، حيث يشعر بعدم الأمان والاستقرار والضياع ويتقدى إلى توجه رعاية ورعاية ونصي الوالدين، الشيء الذي قد يدفع به إلى البحث عن أشخاص آخرين قد يكونوا أقاربه أو أصدقاءه، وغالباً ما يكونوا رفاقه وسهو الذين يدفعونه إلى ارتكاب أعمال خاطئة للمجتمع ويصبح عرضة للإغراف حيث يتأتي عدم تواجد الوالدين في محل إقامة واحدة، كأحد العواطف الهامة التي يدفع إلى السلوك الالغافي فإن رغم وجود فرص كثيرة تجمع طرفي الأسرة في مقر واحد إلا أن هناك أسر كثيرة أضطرت لأمرً ظروف العمل إلى عدم تواجد الوالدين في محل إقامة واحدة"(2).
الفصل الخامس

كما أن تعرض أحد أفراد الأسرة إلى مرض مزمن أو خطير خاصة إذا كانت الحالة الاقتصادية للأسرة سبيئة، قد يؤدي إلى وجود حالة من الإحباط والتوتر وخاصة إذا كان المرض هو الأم، التي ترك آثاراً واضحة في غياب الجو العاطفي، حيث ومرضها يفتقد الأبناء للعطش والرعاية ويصبح البيت مليء بالمخاوف والخبرة.

جدول رقم 29: هل الوالدان مريضان بشكل يقعدهما عن العمل؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجدول 29</th>
<th>مجموع المجموعة الضابطة</th>
<th>المجموعة التجارية</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الأم</td>
<td>الأب</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>37</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>73</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وقد تنبين من خلال هذا الجدول وجود 15 حالة من المجموعة التجارية من صرحت أو الوالد مريض بشكل يقعدهما عن العمل، وهو الذي قد يفسر لجوء الابن إلى بعض الأساليب غير الشرعية في الحصول على المال سواء كان هذا المال كمصرف جهني، أو لإعالة ومساعدة الأسرة، في حين لم نسجل سوى حالتين من وجدت المجموعة الضابطة من صرحت بأن الوالد مريض بشكل يقعده عن العمل، وخصوصاً مرض الأم فقد تنبين أن 37% من أميات المجموعة التجارية مريضة بشكل يقعدها عن العمل، وهو الشيء الذي يحدث فراشاً عاطفياً داخل المنزل، فمرض الأم وخاصة المرض المزمن، فإن جل الاهتمام والcrastif تكون موجهة لعلاج الأم، كما أن الأم في هذه الحالة لا تستطيع أن تقوم بدورها في تربية ومتابة وتوهجه أبنائها، وهو الشيء الذي قد يفتح المجال أمام الأبناء، وتكون تصرفاتهم أكثر حرية ودون رقابة، إذا ما اعتبرنا أن الأب يعمل طوال النهار خارج المنزل أو إذا كان من الذين لا يهتمون كثيراً بالناحية الاجتماعية الأسرية، أو من الذين يتعاطون المخدرات والخمور، وهي الظروف التي قد تجعل هذه الأسرة في وضعية غير مستقرة، سواء نفسها أو اجتماعياً أو اقتصادياً، حيث تتفاعل شبكة العلاقات الاجتماعية بين الوالدين والابناء، وبين الإخوة أنفسهم، على اعتبار أن الأم تشكل الراكزة الأساسية في حل الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة، في مقابل ذلك نجد أن 99% من أميات المجموعة الضابطة لا تعانين من أي مرض مزمن.
الفصل الخامس

والعلاقات الأسرية والخلاف الحدث الموافق

وباستخدام كا2 وجد أن قيمة 47.60 وذلك عند درجة معنوية (1) ودرجة حرية (0.001)

وهذا يعني وجود فروق جوهيرية ذات دلالة إحصائية.

4-5- تناول المسكرات

تعد ظاهرة تناول المسكرات من الظواهر القديمة، حيث حرمها القرآن الكريم واعتبرها رجزاً من عمل الشيطان لقوله عز وجل: "إِنَّمَا أَذْكَرُكُمْ عِنْدِيُّ فِي الْأَرْضِ عَلَى مَا كُنتُمْ فِيهَا مِن مَّيْلٍ مَّوْضِعٍ، تُذْكِرُونَ أَنَا عِنْدِيُّ" (1)

ولكن تناولها مراعاتها أو صنعها، إلا لأغراض بعيدة القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك، وتشتمل على الأقحوان ومشتقاته، الحشيش، عقاقير الهلوسة، الكوكايين، والمشروبات، ولكن لا تصنف الخمور والمنبهات والكنائس من الناحية القانونية ضمن المسكرات بالرغم من قابلتها للإدمان. (2)

أما الخمر فهو عصير العنب إذا اختبر، أو كل مسكر محاصر للعقل، والخمر هي أقدم المواد المؤثرة على المنخ والتي عرفها الإنسان منذ العصر الحجري، وذلك بتخمير التوت وكانت الخمر معروفة في شبه الجزيرة العربية أيام الجاهلية.

وتقسم الخمر إلى قسمين: خمر مقطرة كالبيئة، وأيضاً مقطرة كالبيئة، والخمر بصفة عامة سم حلوي يضر خلايا الجسم ويعلو وظائفها، إذا أخذت جرعة كبيرة، والمعروف أن الخمر تعطل الجهاز العصبي وتخدره، وذلك يتعطل التركيب المنطقي في الدم، ومع زيادة الجرعة يصد الخمر المخيخ، فيفقد المعاطي سيطرته على التوازن والكلام. (3)

1 - القرآن الكريم: سورة المائدة، الآية 90

2 - محمد بديع دعيم: الإدمان بين التحريم والمرض، دار المعارف، مصر 1994، ص 20.19

3 - عزيز عبد العظيم محمود: معايير علم النفس المعاصر، ط 2، دار المعرفة الجامعة، مصر، دون تاريخ، ص 390
كما تعرف الخمر بأقا "كل ما كان مسكرا سواء كان متخذًا من الفواكه كالعنب والتين والربيع، أو من الحبوب كالخنط (القمح) أو الشعر أو الذرة، أو من الخلويات كالعسل وكان مطبوخا أي عولج على النار أم لم يعولج، سواء كان باسمه القدم (الخمر) أو بأسماء مستحدثة كالكونياك والوريسكي، البراندي، البيرة، الشمبانيا وغيرها"(1).

وقد اتضح من خلال بيانات الدراسة الميدانية أن 27% من أبناء المجموعة يتناولون المسكنات، وأن 73% منهم لا يتناولون، في مقابل 98% من أبناء المجموعة الضابطة لا يتناولون المسكنات.

وباستخدام كا² وجد أن قيمة= 25.46 وهي تعيق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى (1) ودرجات حرية (0.001).

جدول رقم 30: بين ما إذا كان الوالد يتناول المسكنات؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>25.46</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>27</td>
<td>17</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>73</td>
<td>47</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموعة
جدول رقم 31: هل كان يتناول المسكنات داخل البيت؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>معامل اليوافق 0.14 ك2</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>17</td>
<td>03</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>14</td>
<td>100</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>01</td>
<td>100</td>
<td>02</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وفي حالة تناول المسكنات في البيت، ظهر أن 11% من آباء المجموعة التجريبية يتناولون المسكنات في البيت، في مقابل ذلك لم تسجل أي حالة من المجموعة الضابطة.
إن تناول الأب وهو المثل الأعلى للايين المسكرات قد يكون سببا في تعاطي الابن لهذه المسكرات دون خوف من تأين الأسرة ومعاقتها له، إذا كان رب الأسرة هو أول المعتادين، وهذا يعني وجود جو ملاءم وبيئة أسرية ملائمة لتناول المسكرات والاندماج في عالم الأحرف دون رقابة وعقوبات من جانب الأسرة.

وهو ما توصلت إليه دراسة مارتن, س Martin, 1997 حول العلاقات الاجتماعية ما بعد الطلاق، إلى أن من مظاهر ونتائج الطلاق ظهور مشكلات سلوكية كالمتاجرة وتعاطي المخدرات.

أما دراسة شوكي وليدو Choquet et Ledoux 1994 حول الحالة الصحية العامة للمرأه في المدارس المتفرع من مدارس الدرجة الثانية وعلاقتها بالاختيار، فقد أكدت أن استهلاك المخدرات أكثر انتشارا لدى الأطفال الذين ينحدرون من أسر مفكرة (طلاق هجر ووفاة)، وكذلك هناك علاقة طردية بين الاختيار وبين فساد الجو الأسري (الاعتداءات الجنسية نمط الحياة المتحدر)، والفشل الدراسي، وهو ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

ويعتبر استخدام ك2 = 206 عند مستوى (1.01) وبدرجة حرية (1) وهي تعني وجود فروق جوهرية ذات دلال إحصائية بين المجموعتين.

وقد حاول بعض الأطباء حصر أهم الأمراض الناتجة عن تعاطي المسكرات كل على حدى حسب الخضوع، كما يلي (1):

* التسمم بالأفيون ومنشطاته: بطء التنفس والقلق وزيادة دقات القلب، القيء، فقدان الشهية، ضعف جنسي واضح، برودة الجسم وردة في لون الجلد وضيق في حدق العين.

* المثيرين: قلة النوم والأرق، ظهور حالات من السرطان، فقدان الشهية والضعف الجنسي.

* تاخر الدم، انخفاض في ضغط الدم، نقص المناعة، الهزاز والسل.

* الحشيش والحبوب والأفيون: فقدان الشهية، النعاس ونفث اللسان، تقيح الجلد، تسمم الدم، انخفاض التركيز ومنه ضعف المستوى التعليمي أو الاستيعابي، الكسول.

و تسبب هذه الأنواع الأمراض التالية: مرض السل والتهاب الأنسجة، جلطات الأطراف وانعدام المناعة ( السيدة حسبة ).
* المنشطات والمنبهات: زيادة النشاط الذهني و البدني، والشعور باليقظة، سرعة دقات القلب، ارتفاع درجة الحرارة، ضغط الدم وضعف الشهية، وعادة ما يشعر المتعاطي للكوكايين بالأوهام الحادة التي تؤدي إلى الأحلام المزعجة، وأحيانا قد تؤدي إلى الجنون، حيث "تحدث تغيرات في الانتباه والإدراك PHANTASTICA" وقد أطلق عليها "ليفن" اسم الحسي والانفعال، وتخلق أوهاما وهلوسات وخاصة الهموسات البصرية التي قد تكون ملونة أو أحادية اللون، كما قد تأخذ أشكالا فيسيفسائية محتواها إنساني أو طبيعي(1)

* المواد المتطايرة: كلاروبين ومزيل طلاء الأظافر، وهي تنتشر بين فئة المراهقين، ويشعر متعاطيها بالاسترخاء والعص والدوار والهلوسة.

---

1 - محمد يسري دجيس: مرجع سابق ذكره، ص 34 - 36.
الفصل الخامس

5 - دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء

تعتبر الأسرة الوسط الاجتماعي الأكثر أهمية في عملية التربوية والتنشئة الاجتماعية، حيث تعد المصدر الأساسي لكل فعل أو سلوك يقوم به الأبناء والمتعه الأول في كل عملية خروج عن قيم ومعايير المجتمع.

وعليه فإن بنية الأسرة ووظيفتها تحدد إلى حد كبير طبيعة المجتمع وبيته، فأبناء الأسرة النووية يتعلمون في تربيتهم عن أبناء الأسرة المتعددة، كما أن نوعية العلاقات السائدة بين الوالدين وبينهم وبين أبنائهم والمشاكل التي تعيشها الأسرة تؤثر كثيراً على الأبناء وعلى تصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو في الشارع أو في المدرسة أو في أي مكان آخر.

الشيء الذي قد يعرض الأبناء إلى خطر الأخطار والوقوع في الجرمة، كما سبق القول أن الأسرة من أولى الجماعات التي يتميّز إليها الطفل وأشدّها صلة به.

"فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وإلى أي مدى يلتقي فيها الطفل طريقة إدراك الحياة وآليّة كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين" (1)

فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة نمطها الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجهه ملوكه، والأسرة هي التي تحدد بدور شخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان للإنسان، وهذا ما ذهب إليه شارلز كولي

فكيف يتمثل الوجود البيولوجي للإنسان في رغم الأم يتمشى الوجود الاجتماعي للطفل في رغم الأسرة وحضنها، والأسرة المضطربة تنحت أطفالاً مضطربين، وأن أكثر إضطرابات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض إضطرابات الأسرة المتميزة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية" (2).

فالمجروح والآثار والآثار العدوانية كالغيّرة والآثارية والخوف كلها مظاهر تعكس بحق وضعية الأسرة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

---

1 - عقاف محمد عبد المنعم: "الإساءة، دراسة نفسية لأسبابه وتاثيرها"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 49

2 - سهير كمال أحمد: "أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق", مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999، ص 13
ويمكن حصر أهم أساليب معاملة الأبناء فيما يلي:
- إن المشاعر الطبية المليئة بمظاهر الحب والعطف والثقة بين الوالدين والأبناء تساعد على
  أن يصبحوا أفراد مستقلين نفسيًا وذوي شخصيات قوية، "الفُلِّ«أطفال يحتاجون من أوليائهم
  الحب والرغبة والإرشاد البعيد عن الحماية المفرطة أو الإهمال المتزايد".

- إن نبذ الطفل كنوع من العقاب قد يخلق شخصية عدوانية سببًا لتفوق بالخوف
  وعدم الشعور بالطمأنينة، أما الرعاية الرايدة عن الحد فإنها تخلق شخصية مترانقلة
  ليست لها القدرة على تحمل المسؤولية.

- تؤدي عدالة معاملة الوالدين أتجاه الطفل وعدم التفريق بين وبين أشقائه إلى خلق مشاعر
  طبى يسودها التعاون والحب، والإحاء.

- يؤدي العقاب الشديد والنظام الصارم الذي لا يتناسب مع الذنب الذي اقترفه الطفل
  على ظهور مشاعر النفور والدكتاتورية أتجاه الوالدين الذي يعكس بدوره على المجتمع، فتصبح
  سلوك الطفل في الشارع والمدرسة سلوكًا عدوانيا يعكس المظهر السلبي السائد في الأسرة
  ومن ثم يميل الإنسان إلى الجرح والأخروان، وفي هذا الإطار يرى المتخصصون في مجال
  التربية وعلم نفس الطفل إلى ضرورة الاعتدال في التربية، فلا يكون النظام الدقيق الجامد ولا
  الإفراط والتسامح الرايدة.

- يؤدي ضغط الوالدين على الطفل في المجال الدراسي أو المهني إلى زيادة توتره وحتى إلى
  فشله وعزوه عن مواعظة الدراسة أو المهنة.

- من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك مجموعة من الضوابط والمعايير يجب أن تلتزم بها كل
  أسرة ورب أسرة في تنمية أبنائه وهي كما يلي:(2):

* أن تتعدد المعالمة لكل من الوالدين وتنشب أطرافاً أخرى خطاً قد يتركنه الأطفال، فلا
  يتمسّد أحدًاهما أو كليهما في عقابه عقبة رادعًا على فعل بسيط أو أن يعاقب أحدهما الطفل
  في حين يغترض الآخر عن العقاب.

---
1- المرجع السابق: ص 10
2- مواهب إبراهيم ولньى محمد الخضري: إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 215

252
أن يكون الوالدان متثنمين لسلوك أبنائهم مدركين لما قد يكون وراء سلوكيهم من رغبات ودوافع قد يعجرون في التعبير عنها.

* عدم التدخل المفرط في كل أمور وشؤون الأبناء والتشدد في أسلوب حياة الطفل حتى لا يفقد ثقته بنفسه والآخرين.

وتساهم الأسرة في عملية إعداد الطفل للحياة المدرسية بعدما كانت تمثل له البيئة الأسرية والوسط الاجتماعي الأول والوحيد، وذلك عن طريق إعطائه صورة حسنة عن الجو المدرسي والهدف من الذهاب إلى المدرسة، إلى جانب إعداد الطفل للحياة والاندماج في المجتمع الكبير، وهذا لا يتم إلا إذا قامت الأسرة بتفسير ثواب المجتمع وقيمته في الطفل وأن الأفكار عنها سوف يؤدي إلى تعرضه للعقوبات سواء كان عقاباً مادياً أو معنويًا.
الفصل السادس
الفصل السادس

مرحلة المراحلة وأثرها على انحراف الاجتهادات المراهقة

تعميد

أولاً: مراحل المراحلة

1 - المراحلة المبكرة
2 - المراحلة الوسطى
3 - المراحلة المتأخرة

ثانياً: مميزات النمو عند المراهقين

1 - مميزات النمو الجسمي
2 - المميزات العقلية
3 - المميزات النفسية
4 - المميزات اللغوية
5 - المميزات الانفعاليّة
6 - مميزات النمو الاجتماعي

ثالثاً: مشاكل المراحلة

1 - السلوك الاغرافي والجناح
2 - المشاكل الجسمية
3 - مشاكل نفسية
4 - مشاكل تتعلق بالمهارات المستقبلية والشخصية
5 - مشاكل تتعلق بالمدرسة والدراسة

رابعاً: رعاية المراهقين

1 - داخل الأسرة
2 - في المدرسة

255
الفصل السادس

تمديد

إن الشخصية الإنسانية هي نتاج لتفاعل بين الاستعدادات الفردية والقدرات الفطرية الوراثية، ومن التجارب والظروف التي يعيشها ومرما الإنسان، في اتصاله بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها.

ووفق طريق هذين العاملين أي الوراثة والبيئة الاجتماعية تنمو شخصية الإنسان عبر مراحل متتالية، لكل مرحلة خصائصها المميزة، وتظهر فيها مظاهر معينة للنمو جسديًا وعقليًا واجتماعيًا وثقافيًا.

وإذا كانت فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل نمو وتكوين الشخصية، والتي تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ، فإن لها أهمية بالغة في حياة الإنسان لما لها من تأثير في حياته المستقبلية، إن هذه الفترة وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر مرحلة تكوينية للفرد ينتمي فيها النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي، وفيها توضع وترسخ الجذور الأولية للشخصية التي تمتاز بالرونة وعدم اكتساب الخبرة، فإن مرحلة المراهقة تبدأ من طور البلوغ، وهي الجسر الذي يصب أن يمر به الفرد ليتحول إلى طور النضج والرشاد، وبالتالي فهي مرحلةانتقالية، حتى يصبح بعدها الإنسان فردًا كاملاً، متكاملًا، شخصيًا، وتعتبر نقطة فعالة في المجتمع، وهذا طبعًا بعد أن يمر بفترة من التحولات والتغيرات الجسدية والعقلية والاجتماعية والسياسية السريعة، ومنه فالطفولة السوية تقود إلى مراحل سوية، والتي هي بدورها تقود إلى مرحلة النضج والرشاد السوي.
أولا: مراحل المراهة

يتم تقسيم المراة في نموها إلى ثلاثة مراحل، يختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى هي المرحلة المبكرة التي تتمد من سن الثانية عشرة إلى نهاية الخامسة عشرة، أما المرحلة المتوسطة فيبدأ من سن الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة، والمرحلة المتاخرة من الثامنة عشرة إلى سن الواحد والعشرين.

1 - المرحلة المراهقة المبكرة

وتتميز بجلمة من الخصائص من أهمها الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا يسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تنتهي عامين حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي المبول نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، الاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتعتبر السلوك المراهقة الطفولة، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق.

2 - المرحلة الوسطى

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحياناً هذه المرحلة مرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويعد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقليد، دون أن يجد توضيحاً لذلك، ومعتبر في الفترة حتى سن الثامنة عشرة، ويذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتعتبر "بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوكي تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة".

---
1 - حلم الدين بدر: تحفيزات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 164
2 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس المراهق، ص 297
3 - المراهقة المتأخرة

وتعرف هذه المرحلة غالباً بسن الياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أن مدخل أنظار
الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم.
ويمكن أن نوجز أهم التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها المراهق في المراحل الثلاث في
الجدول التالي:

جدول رقم 32: بعين التغيرات النفسية والاجتماعية لمرحلة المراهقة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>التغيرات النفسية والاجتماعية</th>
<th>السن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>- حب المراهقة لأفراد أسرته</td>
<td>10 سنوات</td>
</tr>
<tr>
<td>- تقتصر علاقته في المدرسة واللعب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- ظهور بوادر التمرد والملل والجدل، الفضول والحماسة والفطامة</td>
<td>11 سنة</td>
</tr>
<tr>
<td>- تظهر على المراهق تغيرات داخلية، بحيث يصبح ناقداً لنفسه، في راحة وسلام، وتغلب عليه الرغبة التأملية</td>
<td>12 و 13 سنة</td>
</tr>
<tr>
<td>في هذه السن يكون المراهق متعاوناً ميلاً إلى إقامة الصداقات إلى جانب اهتمامه بالأخرين</td>
<td>14 سنة</td>
</tr>
<tr>
<td>وسر المراهق مرحلة التوتر النسيبي، فلا يميل إلى الآخرين أحياناً، ويكون متعاوناً مع الآخرين أحياناً أخرى، إلى جانب تفضيله الاستقلال الذاتي</td>
<td>15 سنة</td>
</tr>
<tr>
<td>في هذه السن يصبح المراهق واقعاً من نفسه، متساهلاً، مرحاءً ، ميلاً إلى الأمور العلمية وممارسة الرياضة، أما الفتيات فتمثّل إلى المكوث في البيت والاهتمام بالأمور الاجتماعية والشخصية.</td>
<td>16 سنة فما فوق</td>
</tr>
</tbody>
</table>
 إن التغيرات السابقة الذكر والتي تتميز كل مرحلة، لها تأثير كبير على سلوك الفرد خاصة إذا لم يجد البيئة الملائمة التي توجهه وتدعمه، ويشكل له الطريق أمام كل مشكل يواجهه.

وما دامت الدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين الأسرة والسلوك المتحدد للمرأة فإن الأسرة في هذه المرحلة تلعب الدور الكبير والمهم في متابعة الأبن وحمايته من خطر الأخطار ذلك أن الطفل في هذه المرحلة، وخاصة منها الوسطى والمتأخرة، يمر مجموعة من الانفعالات والتصرفات، مما يؤثر على علاقته بالحفي وابنوجته ونحوي أصدقائه وتعليمه. ونجاحًا في المدرسة، فالأب يتنبأ من منشأة لأوامر ونواهي الأسرة والمدرسة، وأحيانًا يكون متمردا ناحدا للمجتمع والأسرة التي يعيش فيها. وعلى الأسرة في هذه الحالة تفهم الابن ما يمر به من تغييرات ومنعها ومحاولة إقناعه إذا كان مخططا، والحديث معه على أنه رجل كبير، لا محاولة تصغيره وتمييزه، ذلك أن المرأة في هذه الفترة يعتبر أنه ينتمي إلى عالم الكبار وكل محاولة لتثبيته قد تدفعه للقيام ببعض السلوكيات المناقية لقوى المجتمع وأن يكون عرضة خطر الازدراف.

ثانيًا: ميزات النمو عند المراهقين

يصاحب مرحلة المراهقة تغيرات سريعة وغير عادية على مستويات مختلفة تحمل المراهقين
من عالم الطفلة إلى عالم الشباب، وتكزيم هذه التغيرات فيما يلي:

1- ميزات النمو الجسمي

تعتبر مرحلة المراهقة ثاني مراحل النمو الجسمي السريع بعد مرحلة الشهرة النسائية الأولى.
وهذا النمو الجسمي السريع يتمثل في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم بصورة متفاوتة، مما يسبب للمرأة الانزعاج، إذ يفسر بأنه يدخل عالمًا جديدًا يحمل
حدوده، ويبطئه إلى أن يتخلى عن ما يعرف، والانتقال إلى ما لا يعرف، مما يؤدي إلى
الخوف والقلق والصراع النفسي(1)

ويمكن حصر أهم التغيرات الجسمية في الجدول التالي:

<p>| | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

---
1- سعد جلال: الطفولة والمراهقة، ط2، دار الفكر العربي، مصر، دون تاريخ، ص 233
## جدول رقم 33: بين مميزات النمو الجسمى للمراهق والمراهقة (1)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المراهقة</th>
<th>المراهقة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>- يحتى نمو سريع في الطول والهيكل العظمى، مع اتساع الكتف والصدر واتساع الخوح</td>
<td>- يحدث نمو سريع في الطول والهيكل العظمى، مع اتساع الكتف والصدر</td>
</tr>
<tr>
<td>- تنشط الخلايا التناسلية، ويفرزان الخلايا الجنسية</td>
<td>- تنشط الخلايا التناسلية، ويفرزان الخلايا الجنسية</td>
</tr>
<tr>
<td>- يبرز الثديان، وينمو الشعر في بعض مناطق الجسم</td>
<td>- يظهر الشعر في بعض مناطق الجسم</td>
</tr>
<tr>
<td>- ارتفاع الصوت واستمرار التوتر في الحبال الصوتية</td>
<td>- تحدث تغيرات في الحبال الصوتية، مما يؤدي إلى ضخامة الصوت</td>
</tr>
<tr>
<td>- تحدث أكبر زيادة في طول الجسم، وخاصة في الفترة التي تسبق أول حيض، ثم أصبح الزيدحة طفيفة.</td>
<td>- تحدث أكبر زيادة في طول الجسم.</td>
</tr>
<tr>
<td>- دقة الحواس واستعدادها في التدقيق بين المدركات الحسية المتنابئة</td>
<td>- تحدث تغيرات بالمخ وباقي الجهاز العصبي، وارتفاع مستوى الذكاء العام، وظهور القدرات الخاصة</td>
</tr>
<tr>
<td>وجود جهاز للمناعة يحسن الجسم الكثير من الأعراض</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

2 - مميزات النمو العقلي

"إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمار، فقد أثبت الأبحاث أن هذا النمو يكون بطيئاً في الصغر، يلي هذا الباطئ سرعة النمو العقلي في الطفولة المتأخرة وتستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة، وبدأ هذا النمو العقلي في العودة إلى الباطئ ابتداء من العام السادس عشر. إن هذا الارتفاع في عام الطفل العقلي وخاصة في مراحله يؤثر على خبراته وقدراته العقلية المختلفة كالذاكرة والانطواء والاحتيال والاستدلال." (2)

---

1. محمود حمودة: الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج، دار نشر النشر، مصر، 1991، ص ص 38، 37
2. يوسف ميجاني: سعد: رعاية المراهقين. دار غريب للطباعة، القاهرة، دت، ص 66
والฆن أن نوجز أهم التغييرات العقلية في النقاط التالية:
- النمو العقلي الملحوظ: يتبجح لكل من يتبع نمو المراهقين أن هناك نموا عقليا متكررا وهذا بسبب النمو السريع للدماغ.
- تدد أفكار الآخرين: في هذه الفترة تبرز عملية توجيه الانتقادات إلى ما يفعله الآخرون سواء ما يعتبرهم أو ما يعبر عنه من آراء.
- تدد الذات: من التطورات العقلية للمراهقين توجيه النقد إلى أنفسهم، فهم يراجعون ما صدر عنهم من كلام وتصوراتهم.
- الشغف بالجديد ونبد القدم: وهذا يتضح من خلال اتخاذ المراهقين بالجديد واحترام القدمم ونبد وتجنبه.
- التذكر: يقتضيه استعداد ما مرا في خبرة الفرد السابقة، وتعتمد عملية التذكر عندنا على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات التذكرية، ولا يذكر المراهق موضوعا إلا إذا فهمه وربطه بغيره من الخبرات السابقة التي مرت عليه، كما أنه "يبدل في حفظ المادة المفهومة جهد أقل من حفظ المادة غير المفهومة".

- التحيل: يكون المراهق واسع الخيال ويبدأ ذلك واضحًا في كتاباته، عكس ما نلاحظه على كتابات الأطفال في المدرسة الابتدائية، وأساليب التعبير لدى الأطفال تكون ساذجة وبسيطه على عكس أساليب المراهقين التي تعتمد على الخيال والتزييف والزهرة.
- الاستدلال: يقول "جيش" كملما كان الطفل صغير السن إزداد تركز تفكيره العادي حول الحوادث المتصلة بخواز مباشرة وأمور ذاتية، وإذا ما تقدم به العمر كان أكثر قدرة على أن يشعر نفسه بأمور غير مباشرة ومعالجة أمور معينة مختلفة عن المشكلات المحسوسية، ويمكن ملاحظة هذه التغيرات في مرحلة المراهقة خاصة فيما يتصل برؤية المعاني المرتبطة مماثلة للفظ اللغة، كما يظهر اهتمامه بالأمور الاجتماعية والقدرة على معالجتها، بالإضافة إلى قدرته على إدراك ما يقع في العالم الواسع من حوادث ماضية ومستقبلة".

1 - محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتمثيل التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر، 1985، ص 158
2 - مصطفى فيمي: سيكولوجية الطفلة والمراهقة، دار مصر للطباعة، مصر، د.ت، ص 162
الانتباه: يعتبر من أهم العمليات العقلية، لأنه شرط لكل عملية عقلية أخرى، ويقصد به أن يثير الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي، وهذا ترداد مقدرة المراهق على الانتباه" (1)

إلى جانب حب الإطلاع على المعرفة المتبادلة والجديدة، هذه مجمل الخصائص المشتركة بين المراهقين والمراهقات، وفي الجدول التالي نوجز أهم الخصائص غير المشتركة بينهما

جدول رقم 34: بين أهم الخصائص غير المشتركة بين المراهقين والمراهقات

<table>
<thead>
<tr>
<th>المراهقة</th>
<th>المراهق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الاهتمام بالقصص الغرامية والرومانسية و بالمغامرات والبطولات.</td>
<td>الاهتمام بكتابة الرسائل الغرامية و بالمغامرات والبطولات.</td>
</tr>
<tr>
<td>الميل إلى الواقع وقراءة التاريخ وخاصة تاريخ الشخصيات والعظماء</td>
<td>الميل إلى إثبات الوجود الذهني والعاطفي</td>
</tr>
<tr>
<td>الميل إلى أحلام البقطة</td>
<td>الميل إلى أحلام اليد والمناظرات</td>
</tr>
</tbody>
</table>

3 - مميزات النمو النفسي

"في هذه المرحلة ترداد حساسية المراهق، فيضطرب ويشعر بالقلق نتيجة التغير السريع الذي يطرأ عليه، فيحس بالاختلاف عن سائر الناس وينقل ثقتة بنفسه، وكذلك يلجأ إلى أحلام البقطة، فيخيل أنه ثري أو قوي" (2)

ومن هنا فإن المراهق يميل إلى العزلة من حين لآخر، والذي، كما نختفي تدريجياً جماعات الطفولة التي كانت ظاهرة بصورة واضحة في مرحلة الطفولة ويجل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس.

---

1 - محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 158
2 - مديرية التكوين خارج المدرسة: دروس في التربية وعلم النفس، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر، 1973-1974، ص 244
ويمكن أن نوجز أهم الخصائص النفسية عند كل من المراهق والمراهقة في الجدول التالي (1):

**جدول رقم 35:** بين أهم الخصائص النفسية للمراهقين

<table>
<thead>
<tr>
<th>المراهقة</th>
<th>المراهق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>- سرعة الاستجابة والحساسية والانفعال</td>
<td>- سرعة الانفعال وشدته.</td>
</tr>
<tr>
<td>- التقلب الوداني</td>
<td>- التمركز حول الذات.</td>
</tr>
<tr>
<td>- الحساسية المفرطة في بعض المواقف والقابلية الشديدة للإجهاد</td>
<td>- يعشق المراهق القوة ويحب الأقوياء ويكون القوي مثله الأعلى. مهما كان نوع القوة دينية أو سياسية أو رياضية.</td>
</tr>
<tr>
<td>- إذا اشتد البغض بقلب المراهقة، فإما يستعد للانتقام كرد فعل على أبسط موقف مهما كانت علاقته بالمثير.</td>
<td>- الحب عند المراهقات كثيرون ما يرتبط بالانتهاء وحذب مشاعر من حولها، كما تتصف بالاستمرارية والثبات النسبي في الحب، فهو يبحث عن اللذة المؤقتة.</td>
</tr>
<tr>
<td>- تتصف حياتها الودادية أيضا بلفت بالعدوان والاستياء، كثرىما يشعر بالرغبة في تعذيب من يحب وعدم الاستمرار في الحب، فهو يبحث عن اللذة المؤقتة.</td>
<td>- الحبيبة في الحب، وعدم الخضوع بالرضا في المراهقات لا يقدم ضحايا في سبيل الحب بل يفضل المبادرة دائما من الطرف الثاني.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

1. يوسف ميخائيل أسعد: مرجع سبق ذكره، ص 90 - 12.
4- مميزات النمو اللغوية

وتنتمي بزيادة الحصيلة اللغوية زيادة ملحوظة، وهذا نتيجة نمو المنغ والنمو العقلي السريع، إلى جانب الاستعداد والرغبة الشديدة في تعلم اللغات الأجنبية، وتحصين الكلام للآخرين، ونبدأ كلام الطفولة، لأن المراقبة في هذه المرحلة يحاول التخلص من كل الصفات التي كان يتصف بها في مرحلة الطفولة، وإدراك الإعجاب بالأدب والعظاءة والمشاعر.

ويمكن أن ننجز الخصائص غير المشتركة بين المراقبة والانفاذ في الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>جدول رقم 36: بين الخصائص غير المشتركة بين المراقبة والانفاذ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المراقبة</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تقب المراقبة التكلف في الكلام</td>
</tr>
<tr>
<td>تقب البحث في المواضيع ولا تقب قصص المغامرات، بل تجذب القصص الاجرائية والرومانسية.</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تقبل الخطابة وتقبل الضغائ المخفية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

5- مميزات النمو الانفعالية

يشمل النمو الانفعالي في مرحلة المراقبة جاذبا أساسيا في عملية النمو الشاملة، لأها هي التي تحدد وتوجه الهدف النهائي للشخصية ككل، ولذلك لا بد من الجود في أعماق الذات المتعه بعكس ما تحمله من عواطف وأفكار حتى نتمكن من فهم الحياة الانفعالية للمرأة.

ونظرا لصعوبة استخدام طريقة الملاحظة المباشرة في دراسة الفعاليات المراقبة، لجأ المشغلون في الدراسات التجريبية إلى استخدام طرق أخرى من أهمها، طريقة الملاحظات وطريقة الاستجواب.
وتشمل التغييرات الإتفاعالية بالغة العميق في حياة المراهق، حيث يكون الإتفاع قويًا وعنيفًا.

وفي نفس الوقت يتصف بعدم الثبات والتغييرات أحيانًا.

فالمراهق في هذا الجانب يصف بالحساسية الزائدة ويشعر بالاكتئاب، نتيجة للصراع القائم بين رغبته وبين البيئة الاجتماعية، وما تتحمله من معابير وقيم إجتماعي لا بد من مباصرته وإتباعها، ولذلك فإن هذا الجانب من النمو الإتفاعي للمراهق مهم جدًا.

وهو العامل الأساسي والمحرك الرئيسي لسلوك المراهق، إذا قوي، فإن الجفاف والمعارضة المسلطه وعلى البار، يُشيران إلى الأمام، لأنه قد يقوم بسلوك يدوع وعي منه تكون معالجة لقواعد الجماعة التي يتمنى إليها، وفي هذا الإطار فإن المراهقين يشعرون بأن البار لا يفهمهم، ويتكلمون بلغة مختلفة عنهم، حيث يجدون صعوبة كبيرة في التوافق مع عالم البار خصوصا أولئك الذين يمثلون السلطة الضابطة (الأباء، المعلمون، وكذا رؤساء العمل).

- ميزات النمو الاجتماعي

إن الفرد في مرحلة المراهقة يتبع دائرة علاقته الاجتماعية تدريجيا، لتجاوز الأسرة والمدرسة، إلى محيط أوسع وهو المجتمع، وما يتطلب من أنماط سلبية معينة وفق المعايير والقيم التي يسري بها، إذ تعتبر المراهقة مرحلة تطبيق اجتماعي، حيث يتم فيها إكسبوس الفرد والسلوك الاجتماعي، من خلال تفاعله مع بقية الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو مع جماعة الرفاق، فبدلاً من علاقات اجتماعية يبدد نفسه أمام منافذ اجتماعية مختلفة عليه التصرف عليها والتفاعل معها، فذهب تدريجيا من خلال تجارب الشخصية، ولننمو الاجتماعي - كي يكون سليما - مطلوب عددية نذكرين منها;

- تكون علاقات جديدة مع رفاق السن، وتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي، وهذا حسب ثقافة كل مجتمع وتشكل أبنائه.

---

1- حمدي عبد الخالق البخشوي: المجلد الاجتماعي، دار النشر، مصر، 1998، ص 241
2- ماهر محمود عزم: مبادئ العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ت، ص 278
- نمو الثقة بالذات وشعور الفرد بكيانه، حتى يمكن مستقبلاً من تحمل المسؤولية.

- التفكير في المهمة والاستعداد لها، حسبها وعفولها وانفعالها واجتماعياً.

- معرفة السلوك القبول وممارسته واكتساب قيم تمسكها متناقضة مع المجتمع الذي يعيش فيه.

إن مجمل هذه المطالب لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق التنظيم الاجتماعي والتربوي في الأسرة والمدرسة وباقي مؤسسات التنظيم الاجتماعية، وتبرز هنا الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لحصولها في الأسرة التي تعتبر المحيط الرئيسي الذي تنمو فيه الشخصية الإنسانية ومن مظاهر النمو الاجتماعي نذكر:

* الانفصال النفسي عن الأسرة: إذ تقل علاقه المراهق بأسرته واتصاله المباشر بها، بينما يتصل اتصالاً قوياً بأقاربه وزملائه، ثم يقلل من علاقته مهم ليتصل من قريب بالمجتمع، مما يؤدي إلى اتساع نطاق الاتصال الشخصي للمراهق والمشاركة في الخبرات والأفكار والاجتماع المشاعر مع الآخرين، غير أن المراهق يعتمد في اختياره لأصدقائه بناءً على السمات والميول المشتركة.

* الاهتمام بالظهر الخارجي والجنس الآخر، وهذا ما يبدو من خلال الاعتناء باللباس والألوان اللائقة للنظر.

* زيادة الاهتمام بمشكلات الزواج والاستعداد لتكوين أسر جديدة، وأيضاً الاهتمام بالعمل والمهنة والشعور بالمسؤولية وظهور النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي.

* تكوين علاقات متعددة مع الأقران، وهذا يتطلب تشكيل أطر اتصال تعاوني نحو الأشخاص ذوي الميول والاهتمامات المشتركة، كما تظهر المنافسة كمظهر من مظاهر العلاقات الاجتماعية نتيجة تفاعلها مع أقرانه بصفة خاصة، إذ يقول المراهق نفسه دائماً برفقة، ويجوز تقلدهم كي يكون مثلهم أو أحسن منهم.

* نحو القيم وتعلم واستخدام المعايير الاجتماعية نتيجة تفاعل المراهق مع البيئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو في المجتمع ككل، أي من الثقافة العامة التي عاش فيها الطفل كما ينبغي لديه الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير، وعمل الخير، وارتفاع المشاركة الوجدانية بين الأصدقاء من المراهقين خاصة.
لاستمرار الأسرة وتوازنها الاجتماعي والنفسي مكانته خاصة في حياة الفرد، بحيث توفر الاستمرار والسعادة، على عكس الأسرة المفكرة، كما أن علاقة الطفل بالوالدين تتأثر بأسلوب معاملتهم له منذ مراحل حياته الأولى، بحيث يجد أن الطفل المدل لا يستطيع الاعتماد على نفسه عندما يصبح مراهقاً، كما أن الطفل المبدو يعيش مراحة صعبة بحيث يثور لأنفه الأسباب ويميل إلى العدوانية والانتشار. ويحاول جذب انتباه الآخرين من خلال نشاطه المفرط، ومنه فقد يكون تكوينه الاجتماعي غير سوي، شأنه في ذلك شأن الطفل المدل الذي لا يستطيع مواجهة مختلف المواقف والمشكلات التي قد تعرضه، وفي الحالات يكون الطفل وحداً عندما يصل إلى سن المراهقة فرسخ للأخطار بأشكاله المتعددة.

كما أن الاستمرار النفسي والاجتماعي للأسرة له أكبر في نمو الفرد الاجتماعي ونفسياً وتنمية اتجاهاته السوية وقدراته وتشجيعه على الإبداع والابتكار، بناءً عليه فإن شخصية المراهق تختلف ممن يعيش في كلف أسرة مستقرة، عن الذي يعيش في أسرة غير مستقرة.

ب - المدرسة

إن أهمية المدرسة في تكون التلاميذ اجتماعيا لا تقل أهمية عن الأسرة، فالمدرسة هي البيئة التي يجد فيها الطفل نفسه بعيدا عن الأسرة.
الفصل السادس
مرحلة المراهقة وأثرها على اخراج الحدث المراهق

وتتوفر المدرسة للمراهق أنواعًا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على سرعة النمو والتوافق الاجتماعي مع أقرانه، فيتعلم فيها كيفية الحوار والمناقشة والمشاركة، كما يتأثر نموه بعلاقته مع معلمه، ومدى تفاعلهم مع تلاميذه.

ج - جماعة الرفاق

ينتأثر المراهق بجماعة الرفاق تأثراً كبيراً، حيث ومن خلال تفاعلهم المستمر معهم يتعلم منهم بعض الأنماط السلوكية وتكون لديه اتجاهات وأفكار تناسب وقيم واتجاهات جماعة الرفاق، وقد أكدت بعض الدراسات أن جماعة الرفاق من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التكوين الاجتماعي السوي أو غير السوي للمراهق.

وهما سبق نشير إلى ضرورة فهم مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة يمكن دخولها بسهولة إلى دائرة الافراح، وذلك نظراً لطبيعة التكوين النفسي الذي تتميز به من حيث الاختلاف في المظاهر الانفعالي والعقلية والإدراكية والاجتماعية عن الراحل العمرية في حياة الفرد(1)

إلا أن الكثير من المراهقين يعانون بفترات صعبة في حياتهم، تكون نابعة في الأساس من التغيرات التي تطرأ عليهم من جميع التواجح النفسية والاجتماعية والجماعية، وسوف نحاول التعرف على أهم هذه المشكلات نظرياً، واعتبارها واقعاً من خلال الدراسة الميدانية.

---

1 - يسري محمد إبراهيم عيسى: التكوين النفسي للمدمن في الثقافات المختلفة، ط 16، دون دار النشر، مصر، 1995، ص ص

115.118
ثالثاً: مشاكل المراهقة

تعتبر مرحلة المراهقة فترة تخوف وقلق شديد يستحوذ على المراهق، فيجعله يعيش في عالم غير عالم الراشد، والخوف والقلق يسيطران على مختلف جوانب التفكير وسائر الحياة الوحدانية للمراهق، مما يسبب له عدداً من المشكلات يمكن حصرها في المشكلات التالية:

1- السلوك الإخراطي

يظهر هذا السلوك بشكل واضح لدى المراهق ويتواصل في مظاهر عديدة كالسرقة المنزلية والكذب والتضليل داخل الفن، الاعتداء، والتدخين، هذا الأخير الذي يعد من أدهم المظاهر الإخراطية التي يمارسها المراهقون دون رقابة من الأسرة أو المجتمع ويعتبر بوابة نحو الأخطار ومساكنه.

تعتبر مشكلة التدخين إحدى مشاكل العصر، على مستوى دول العالم بصفة عامة وهي ليست حكراً على بلد معين ولا يعتمد عليه، كما أنها لا تتطلب وقت زمني محدد وهي مشكلة عامة، لا يمكن أن توصف بأنها ألمدة معاناة، ولا يمكن القول بأنها صحيحة فقط، لأن لها جوانب اقتصادية واجتماعية ونفسية مختلفة.

ومن سؤال يتعلق بالتدخين، وجدنا أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية هم من المدخنين حيث سجلنا نسبة 86% من الأحداث هم من المدخنين، وقد يرجع ارتفاع هذه النسبة إلى تقليد الكبار، وعدم وجود رقابة على تصرفات الأولاد، إلى جانب احتمال التأثيرات النفسية لمرحلة المراهقة، والتي من أهمها سلماها محاولة ظهور المراهق كرجل في عيون الآخرين، من خلال قيامه ببعض التصرفات الرجالية تعبيراً عنه أنه لم يعد طفلاً، ويجب على الآخرين أن يعاملوه معاملة الكبار أو الرجال، وهذا هو التفسير الأرجح، بديل وجود بعض المراهقين من المنزل، وهم 11 تليماً من صرح أنه من المدخنين، وهو ما يعبر عن عدد من علماء النفس وال الدين بداية أو بوابة نحو الأخطار، إذا لم تكون هناك رقابة ومتابة من طرف الأولياء، والجدول التالي يوضح ذلك أكثر، وهو ما توصلت إليه دراسة مارتن Martin c 1997.
جدول رقم 37: هل أنت من المدخنين؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
</tr>
<tr>
<td>99.08</td>
<td>86</td>
<td>55</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>14</td>
<td>09</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الإجابة:
- نعم
- لا

الإجابة: نعم

رسم بياني رقم 15: يوضح ما إذا كان المدخنين من المدخنين

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>99</td>
</tr>
<tr>
<td>%</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>%</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>%</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>%</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td>%</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>
والتدخين عند المراهق بصفة عامة هو نتاج مجموعة من الأسباب المترابطة، حيث تؤكد نتائج الجدول رقم 38 إلى أن أغلب الأحداث والتلاميذ المراهقين يعتبرون التدخين محاولة للمظهر بثوب الكبار، أي أنه دليل على الكبري والنظافة والرفاهية، هذا كما بحث أن التدخين عند البعض وسيلة لنسين المشاكل والتخفيف من الضغوطات والتوترات النفسية. و باستخدام كأ2 الذي وجد مساويا إلى 99.08 وهو يعني وجود فرق جوهري ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين فيما يخص التدخين بين المجموعتين. كما بحث نتائج الجدول أن 60% من وحدات المجموعة التجريبية تدخن انتقاما من نفسها، خاصة إذا كان هذا المراقب يعني من بعض الأمراض العضوية أو النفسية أو الاجتماعية، مقابل 06% من وحدات المجموعة الضابطة. بينما يجد أن نسبة 15% من المجموعة الضابطة و 20% من المجموعة التجريبية صرحت بأن الأسباب التي دفعتها إلى التدخين هي مجرد تقليد أحد أفراد الأسرة، وهم في الغالب الأب أو الإخوة الكبار، في حين أن 25% من المجموعة التجريبية ترى أن من أسبابها إقبالها على التدخين هو تقليد ومحاراة الأصدقاء، مقابل 25% من وحدات المجموعة الضابطة. و باستخدام كأ2 الذي وجد مساويا إلى 6.8 وهو يعني وجود فرق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين فيما يخص أسباب التدخين.

جدول رقم38: ما هي الأسباب التي دفعتك إلى التدخين؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفرق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>6.8</td>
<td>24</td>
<td>45</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>20</td>
<td>39</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>27</td>
<td>52</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>04</td>
<td>08</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>25</td>
<td>50</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>194</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* تم حساب معطيات هذا الجدول بناء على عدد التكرارات وليس على عدد وحدات العينة.
ولا يعلم الكثير من المراقبين أن السيجارة مكوناتها الخطيرة، قد تسبب الكثير من الأمراض العضوية، وإن كانت لا تظهر أعراضها في مرحلة الشباب إلا أنها تظهر بعد ذلك، وتحتوي السيجارة على ثلاث مواد رئيسية تترك في الآثار الخطيرة (1)
- النيكوتين: وهي المادة التي تسبب الإدمان للسجائر والمسبب الأول عن أمراض القلب وتحتوي السيجارة الواحدة على نسبة تتراوح ما بين 0.5 و3.5 ملغ من النيكوتين.

---
1- لطفي عبد العزيز الشريني: مسألة التدخين والتملخ، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 32
الفصل السادس

- القطران: وهي مادة مسؤولة عن مرض السرطان وأمراض الرئة بصفة رئيسية، كما أنها تسبب في تلون الأسنان والرائحة الكريهة المميزة لدى المدخنين.
- أول أكسيد الكربون: وهو غاز سام ينتج من احتراق التبغ وينسب في آثار ضارة على القلب والدم والتنفس.

2- المشكلات الصحية والجسدية

كما أن لظهور بعض الأمراض والتشوهات دوراً كبيراً في تغير تصرفات الإنسان، وقد تكون المسؤول الأول عن حالته النفسية والمزاجية، ومن أهم المشكلات الصحية التي قد يعاني منها المراهق الإصابة بفتر الدم والنمو، والإصابة ببعض التشوهات على مستوى الوجه أو البدين، والنمو السريع أو البطيء للجسم، حيث يتضح من خلال بيانات الجدولين رقم39 و40 أن هناك نسبة 5% من وحدات المجموعة التحريمية تعاني من أمراض عضوية مقابل 70% من وحدات المجموعة الضابطة، بينما يعاني 90% من وحدات المجموعة التحريمية من بعض التشوهات، خاصة على مستوى الوجه والبدين، مقابل 60% من وحدات المجموعة الضابطة.

والمعالجة الإحصائية لبيانات هذا الجدول تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص المرض، ومنه يمكن القول لا توجد علاقة بين المرض العضوي والأخصاف، وإن كانت له تأثيرات جانبية على المستوى الانفعالي والمزاجي، ولكنها ليست قوية، بينما يجد أن دراسة "البوت" قد توصلت إلى نتيجة مفادها أن الجزء الأكبر من الأحداث المنحرفين يتحدثون من أسر اتسمت بالاختراقات التكوينية والمزاجية، وأن الإخوه والأخوات الذين أصبحوا منحرفين يتشابهون تشابهًا وثيقًا مع آبائهم من حيث تكوينهم مثلهم في ذلك مثل آبائهم المنحرفين، والجداول التالي بين ذلك.

جدول رقم39: هل تعاني من مرض عضوي؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة الفرق</th>
<th>المجموعة التحريمية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%  ع</td>
<td>%  ع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.20</td>
<td>05 03</td>
<td>07 07</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>95 61</td>
<td>93 103</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100 64</td>
<td>100 110</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
جدول رقم 40: هل تعاني من بعض التشوهات

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفرق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>ع</td>
<td>ع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3.47</td>
<td>03</td>
<td>02</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>97</td>
<td>62</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 17: يوضح ما إذا كان المبحوثين يعتمدون من مرض عضوي

الفصل السادس
مرحلة المراهقة وأثرها على أخراف الحدث المراهق
جدول رقم 41: يبين على أي مستوى توجد هذه التشوهات.

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>02</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الجسم
وقد يكون للمظهر الخارجي للإنسان (الجسم) تأثيرا على الناحية السلوكية والوجودية من ناحية طول القامة أو القصر، أو من ناحية الوزن، حيث يتضح من خلال المعطيات الميدانية أن 27% من وحدات المجموعة التجريبية يعتبرون أنفسهم من ذوي الأحجام الكبيرة، ومعن هذا أنه يفوق من حيث الوزن أو الطول من هم في سنه، وهذا قد يشعر أنه قد كبر قبل الأوان، وأن أفراد الأسرة وغيرهم من أعضاء المجتمع لم يعد يعتبرون طفلا صغيرا، بل أصبحوا يعاملون معاملة الرجل الكبير المسؤول عن كل تصرفاته، وقد يتحم في بعض الأحيان من اللعب مع من هم في سنه، إن كبر الحجم سواء من ناحية الطول أو الوزن قد يشعر الطفل بالقوة والزعمة سواء داخل القسم الدراسي أو في الشارع، مما يسمح له بترهيب الآخرين والاعتداء عليها، ومنه ظهور بوادر الخوف، وقد يكون سببا في الانطواء على النفس والانعزال عن الآخرين، وفي مقابل ذلك نجد نسبة 26% من وحدات المجموعة الضانية من تعتبر نفسها من ذوي الأحجام الكبيرة، والمعالجة الإحصائية باستخدام كا² الذي وجد مساويا إلى 0.008، عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.99)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، فيما يخص كبر الحجم.

وأما أوضحت بيانات الجدول 43 أن 14% من وحدات المجموعة التجريبية يعتبرون أنفسهم من ضعف الأجسام، سواء من ناحية الطول أو الوزن.

وضعف الجسم وصغره قد يرجع إلى بعض الأشخاص المثقفين، أو قد يكون نتاجا لعوامل وراثية بيولوجية، أو قد تكون أساسا ناتجة عن سوء التغذية.

وصغر الحجم يجعل صاحبه يحس بأنه مختلف عن الآخرين، كما أنه قد يدفعه إلى القيام ببعض التصرفات الصغيرة التي تقل عن سنه، ومن ثم لا يهتم الأولياء كثيرا بتصرفات هذا الابن ولا يحاولون تعديل وقذف سلوكه، وأن كل ما يقوم به من وجهة نظرهم مبرر على أساس أنه ما زال صغيرا أو طفلا، ومنه قد تكون هذه الممارسة بوابة لممارسات الخوفية لا يشعر بها الأولياء، وفي مقابل ذلك نجد نسبة 14% من وحدات المجموعة الضافة من هم ضعف الأجسام، وهذا قد يجعلهم من العناصر المميزة داخل القسم الدراسي، سواء من ناحية النشاط والظهور داخل القسم، أو الانعزال والاندماج عن باقي الزملاء.
وجملة المراقبة وآخرها على أطراف الحدث المراقب

ومن خلال المعالجة الإحصائية و باستخدام معامل الارتباط بين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.99) والجدولين 42 و 43 يوضحان ذلك أكثر.

جدول رقم 42: هل تشعر أنك أكبر حجماً ممن هم في سنك؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>0.0008</td>
<td>27</td>
<td>26</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>73</td>
<td>74</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 43: هل تشعر أنك أقل حجماً ممن هم في سنك؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>0.0006</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>86</td>
<td>86</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ويعبر الدكتور أحمد عزت راجح عن الصراعات التي يعانيها المراهق على هذا النحو:

1. صراع بين مغريات الطفولة والرجلة.
2. صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بجماعة.
3. صراع بين بين ما تعلمه من شعائر، وبين ما يصوره له تفكيره الجديد.
4. صراع عائلي، بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة وبين سلطتها.
5. صراع بين مثالية الشباب والواقع.
6. صراع بين جيله والجيل السابق.
7. مشكلات الانطواء والقلق.
8. وتنجلي هذه المشكلات في محاولة المراهق إظهار رغبته في العزلة والتفرد والخجل والاكتئاب.
9. ويتميز المراهق المنطوي بأحلام البيقية، ويظهر لديه صراع بين رغباته وبين القيم الدينية.

3. المشكلات النفسية.

تلعب الحالة النفسية دوراً كبيراً في زيادة الدافعية واللوم لدى الإنسان حيث يعتبرها علماء النفس محركاً ومصدر كل سلوك سواء كان سليماً أو اجتياحاً على حسب نوع الحالة النفسية، وتتجلى بعض ظواهر المشكلات النفسية في الانطواء والقلق بسبب المشكلات الاجتماعية المحيطة، والوحدة هي شعور يصيب الإنسان، نتيجة عدم احتكاكه مع الآخرين وعدم القدرة على التكيف والاندماج معهم، مما قد يسبب بعض الأمراض النفسية من أهمها الاكتئاب والانطواء على النفس.

وقد أتضح من خلال بيانات الجدول 44 أن معظم وحدات المجموعة التجريبية لا يشعرون بالوحدة، حيث سجلت نسبة 70%، وقد يرجع ذلك إلى الاتصال الدائم بالأصدقاء، في حين سجلنا 16% و14% على التوالي، من عيانا دائماً وأحيانا من الوحدة، وقد يرجع ذلك إلى إحساس الحدث بأنه غير مروح فيه من طرف الأسرة أو الوسط المدرسي الاجتماعي الذي يتفاعل معه، وفي دراسة مارتان، س. م. 1997، العلاقات الاجتماعية ما بعد 1

---

1. عبد الرحمان العيسوي: علم نفس المراهقة، دار المعارف العامة، مصر، 1995، ص 50.49
الطلاق، توصلت إلى أن في السنة الأولي من الطلاق تظهر الأزم نوعا من التسلط وتكون أكثر حمأ وصراعا في التعامل مع أبنائها، وغير متفاولة ومنددة في الحياة الاجتماعية، وهو ما قد يدفعه للإخراج.

وقد يكون ذلك بسبب السلوكات غير المقبولة الاجتماعية التي تصدر منه في مقابل ذلك نجد أن 74% من وحدات المجموعة الضابطة لا يشعرون بالوحدة، وقد يعود ذلك للحو الأسري والاجتماعي العادي والطبيعي الذي يعيشون فيه، وإلى درجة الرعاية والاهتمام التي يولوها له أفراد الأسرة، بينما يعاني 23% من التلاميذ الوحدة، وقد يكون ذلك بسبب عدم القدرة على الاندماج في الوسط المدرسي وفي تكوين الصداقات.

والدراسة الإحصائية لمطابقة هذا الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.01).

جدول رقم 44: بين ما إذا كان المبحوثين يشعرون بالوحدة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحصاء</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10.66</td>
<td>16</td>
<td>03</td>
<td>دائما</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>14</td>
<td>23</td>
<td>احيانا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>70</td>
<td>74</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

إن النتائج المسجلة في الجدول 45 تدلتنا على انعدام الحوار داخل الأسرة، بدءاً من عدم وجود أي نوع من الاتصال والعلاقة بين الحدث وأسرته، وكذا قد يرجع إلى عدم محاولة فهم الوالدين أو الأخوة لحاجات واهتمامات الأبن أو الأخ، وهو أمر يبرز هذه المرحلة الحرة من السن، وهي مرحلة الراهقة، التي تتطلب الاهتمام الزائد والمتابعة المستمرة من طرف الوالدين، وما لجوء الحدث إلى الأصدقاء إلا دليل على ذلك حيث سجلت نسبة 94% من وحدات المجموعة التجريبية من تفضيل التحدث مع الأصدقاء بينما سجلت نسبة 62% من تفضل التحدث مع الوالدين، ونسبة 03% مع الأخوة.
إن انسداد شبكة العلاقات الاجتماعية، وخاصة داخل الأسرة، قد يكون دافعا أساسيا نحو لجوء الابن إلى الشارع ومصاحبة رفقاء السوء، الذي يتعلم منهم كل ما يضر بنفسه ومستقبله، وذلك في غياب شبه كلي للدور التحسيسي والمتابعة الدائمة للوالدين، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 62% من وحدات المجموعة الضابطة تفضل التحدث مع والديها، وهذا قد يدلنا على تفهم الأولياء لألبابهم وحاولتهم الاستماع لانفصالهم واهتمامهم.

**جدول رقم 45:** مع من تعب أن تتكلم؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>ع</td>
<td>غ</td>
</tr>
<tr>
<td>111.77 ومعامل التوافق 0.73</td>
<td>02</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>94</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>03</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>02</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>68</td>
</tr>
</tbody>
</table>

*تم حساب معطيات هذا الجدول بناءً على عدد التكرارات وليس على عدد وحدات العينة.

**جدول رقم 46:** بين ما إذا كان المبحوثين يشعرون بالقلق داخل المنزل؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>ع</td>
<td>غ</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>80.30</td>
<td>92</td>
<td>59</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>08</td>
<td>05</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموع
يشير الجدول أعلاه، إلى أن أغلبية وحدات المجموعة التجريبية يشعرون بالقلق داخل المنزل وقد يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها، انعدام الحب والاهتمام كما هو موضح في الجدول 47، بنسبة 41%، وكثرة عدد أفراد الأسرة والشجار الدائم بينهم، وهو الشيء الذي يدفع بالابن المراهق إلى الخروج إلى الشارع بحثا عن الجو الملائم من وجهة نظره، للتخلص من التوتر والقلق الناجم عن الجو الأسري المشحون بعلاقات متوترة ومتصارعة، وخاصة منها انعدام الحب والاهتمام ورعاية.

كما أن لضغق البيت الذي يصاحب كثرة في عدد أفراد الأسرة، تأثير على شعور الابن بالقلق وهو في مرحلة المراهقة، ذلك أن المراهق في هذه المرحلة العمرية تصبح لديه بعض الخصوصيات الذي لا يبرد لأي أحد يعرف عليها، وبالتالي فإن عدم وجود غرفة خاصة به، وكثرة أفراد الأسرة، قد يؤدي بالابن إلى البحث عن أماكن أخرى ليختلي بنفسه وبخصوصياته، إلى جانب الشجار الدائم داخل البيت سواء بين الوالدين أو بين الإخوة، كلها
عوامل تؤدي إلى شعور الابن بالقلق والتوتر، وهو ما قد يجره إلى البحث عن منتنفس آخر، وقد يكون الارتجام في أحيان رفقاء السوء أحد هذه الحلول ومنه الوقوع في الأطراف، وهو نفس ما توصلت إليه دراسة راو و فريقتون Rowe et Farrington 1997: حول تأثير جماعة الرفاق على سلوك الأطفال والمرأة، حيث وجدت أن نسبة الأطفال المنحرفين أكثر انتشاراً في الأسر كثيرة العدد وخاصة من ناحية الإخوة. وفي مقابل ذلك نجد أن أغلب وحدات المجموعة الضيقة تعاني من القلق والتوتر بسبب ضيق البيت، حيث تم تسجيل نسبة 79% وكثرة أفراد الأسرة بنسبة 21%.
إذ أن هذه المعاناة تجد طبيعة وعادية إذا ما علمنا أن أزمة السكن أي ضيق المنزل وكثرة أفرادته، من أكثر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الجزائري، خاصة في الآونة الأخيرة.
والمعالجة الإحصائية لمعطيات هذا الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنواع مقترحة 3(01) ومستوى معنوية 0.001.

جدول رقم 47: بين أسباب شعور المبحوثين بالقلق داخل المنزل.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضيقة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>1.09</td>
<td>20</td>
<td>12</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>41</td>
<td>24</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>19</td>
<td>11</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>17</td>
<td>10</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>03</td>
<td>02</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>59</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

282
ومن أهم الأسباب التي تولد حالات نفسية متوترة بجد الشجار داخل المنزل وخاصة بين الوالدين، حيث اتضح من خلال الجدول 48 أن 59% من وحدات المجموعة التجريبية كانوا يشعرون بالقلق والتوتر عندما كانت تحدث شجارات داخل الأسرة وهذا ما قد يجعل الحدث يهب من البيت وقد يلجأ إلى الأقارب أو الأصدقاء، أين يجد مطلق الحرية للقيام بالسلوكات التي قد تنفع وقواعد وضوابط المجتمع.

والدراسة الإحصائية لمعطيات هذا الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، عند درجة حرية (4) ويستوي معيونية (0.001).
في مقابل ذلك، نجد 50% من وحدات المجموعة الضابطة تعاني من القلق والتوتر عندما يحدث الشجار داخل الأسرة، وهذا ما قد يعكس على المستوى التحصيلي للتلاميذ والقيام ببعض التصرفات غير التربوية داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، كما أن 21% منهم يشعرون بالضجر والانزعاج، بينما يلجأ 19% منهم إلى الانطواء ومحاولة الهروب من الجو الأسري المتوتر، في حين 12% منهم لا يهتمون بما يحدث من شجارات داخل أسرهم ويفضلون الاهتمام بدراساتهم، في مقابل ذلك نجد أن 20% من وحدات المجموعة التربوية لا يهتمون بما يحدث من شجارات داخل الأسرة، وهذا قد يدفعنا إلى القول أن هؤلاء الأحداث لا يقضون معظم أوقاتهم في البيت، لذلك ليسوا على دراية بما يحدث.

والدراسة الإحصائية لمعلومات هذا الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (0.05).

والناتج الذي توصلت إليه دراسة عبد الرحمن العيسوي، حيث وجد أن الأحداث يعانون من بعض الأعراض والأمراض النفسية والجسدية مثل القلق والضيق والاكتئاب...إلخ.

جدول رقم 48: كيف تشعر عندما يحدث شجار داخل الأسرة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التربوية</th>
<th>الإحصاءات</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>9.32</td>
<td>15</td>
<td>10</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>23</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>50</td>
<td>55</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>19</td>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>12</td>
<td>12</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>110</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

الضجر والانزعاج
القلق والتوتر
الانطواء
لا تنتمي للأسر
المجموعة
4 - مشكلات خاصة بجو الأسرة واختيار الأصدقاء

من المشكلات التي تؤثر في المراهقة بجدران الجو العام السائد داخل الأسرة، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين أفرادها، حيث تلعب طبيعة هذه العلاقات دوراً كبيراً في الحالة النفسية للمراهقين، ومنها بالتحديد الرضا عنها، الذي يشعر من خلاله المراهق بالاستقرار العاطفي والاجتماعي، وهو ما يعكس على حالتهم النفسية والسلوكية، إن عدم الرضا عن العلاقات داخل الأسرة قد يكون ناجماً أيضاً عن تدخل الأسرة في عملية اختيار الأصدقاء، وهو ما لا يجده المراهق وقد يعتبرها تدخلًا وتعدياً على خصوصيته.

وتبين المعطيات الميدانية أن 80% من وحدات المجموعة التجريبية غير راضية عن العلاقات السائدة داخل أسرهم، الشيء الذي قد يدفعهم إلى محاولة الابتعاد عن الجو الأسري، وعدم
الاهتمام بالمشاكل وما يحدث داخل الأسرة، سواء بالانقطاع على النفس أو قضاء معظم الوقت خارج المنزل، وفي مقابل ذلك يُجد أن 92% من وحدات المجموعة الضابطة راضية عن علاقتها بأفراد الأسرة، وهذا يدل على مدى الاندماج الاجتماعي للتعليم داخل أسرته ومحافظة على علاقات طيبة معهم، مما يشكل هذا الرضا ويعززه والدراسة الإحصائية لمعطيات هذا الجدول تبين وجود فروق بسيطة بين المجموعتين عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.05): 

جدول رقم 49: هل أنت راض عن علاقتك بأفراد الأسرة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإجابة</th>
<th>%</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نعم</td>
<td>101</td>
<td>92</td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>92</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>203</td>
<td>174</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وأوضح ببيانات الجدول 50 أن نسبة 100% من المجموعة التحريبية تعتبر أصدقائها بنفسها، وهذا يفسر لنا الأثر والدور الذي يلعبه سوء اختيار الإبن وهو في مرحلة المراهقة للأصدقاء الذين قد يجرونها إلى مسائل الخلافات خطيرة، وذلك من خلال التقليد أو الخضوع لضغوط جماعة الرفاق، أي أنه يقوم بكل التصرفات التي تبين للأخرين بأن رجل يجب أن يفعل ما يشاء، دون تقدير لعواقب الفعل وينعدم شعوره المسؤولية، وهي أول خطوة نحو الاحتراف.

وفي مقابل ذلك سجلنا نسبة 32% من وحدات العينة الضابطة من تختار أصدقائها بنفسها وهذا قد يفسر بحكم أن هذا الاختيار يتم داخل المؤسسة التعليمية، وأن نسبة 68% يتدخل أفراد الأسرة في اختيارهم للأصدقاء، وهذا قد يرجع إلى حرص الأولياء على حسن اختيار الرفاق أو التخوف من انقباض الإبن وهو في هذه المرحلة العمرية (المرافقة) إلى رفضه السوء.

وفي دراسة راو وفرينتون 1997 Rowe et Farrington: حول تأثير جماعة الرفاق على سلوك الأطفال والراهقين، توصلت إلى أن جماعة الأصدقاء تشكل مجالا مفتوحا وواسعا في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أنها تساهم في المبادرة نحو السلوك الاحترافي، وهي تبدأ في
الفصل السادس

شكل لعب وتقييد الأدوار وإظهار الشجاعة إلى عدم احترام القوانين الاجتماعية بصفة عامة، وهو نفس ما توصلت إليه هذه الدراسة.

وقد بينت المعالجة الإحصائية ومن خلال استخدام معامل كاً² الذي وجد مساوياً 76.69% أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية، فيما يخص عملية اختيار الأصدقاء، عند درجة حرية (1) مستوى معنوي (0.001)

جدول رقم 50: هل تختار أصدقاءك بنفسك؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضامنة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>76.69</td>
<td>100</td>
<td>32</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>68</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 22: يوضح اختيار المبحوثين لاصدقائهم
5- مشكلات تتعلق بالnellطاعات المستقبلية والشخصية

ومن مظاهر هذه المشكلات تجاة التحول من الانطلاق في الحياة الاجتماعية، وذلك خشية من نظرة الناس أو الوقوع في الخطا، وكذلك الشعور بالنقص والاختلاف والتميز عن الآخرين ونقص الثقة بالنفس والشعور بعدم الخيبة والأهمية، والاحساس بحالات من اليأس والحزن والمهم التي لا يعرف لها سبب، والجادلة الكثيرة لسبب أو دون سبب، وقد اتضح من خلال الجدول 51 أن 80% من وحدات المجتمعة اللاحوية في نظرية تشاؤمية نحو المستقبل وذلك بحكم تواجدهم مركز إعادة التربية، وتصورهم أنه لم يعد لهم مستقبل سواء دراسي أو مهنئ في المجتمع وهذا يدل على عدم وجود قدرة للتكييف والاندماج الاجتماعي بعد الخروج من المركز، وهو يعبر أيضا عن الحالة النفسية الصعبة التي يمر بها الحدث داخل المركز وهو في أوج مرحلة المراهقة، التي في من بين خصائصها محاولة التخلص من القبود والتبعية والتحرر والاستقلالية، التي فقدوها المراهق في المركز.

بينما هناك 14% منهم من صرح أن المستقبل لا يعني له شيئا، أي أنه لم يفكر بعد فيما سيجعله بعد خروجه من المركز، وهذا يدل على السلبية وفقدان كل طموح مستقبلي هذا الحدث، في مقابل ذلك يجد أن 81% من وحدات المجتمعة الضابطة لديهم نظرة تفايل نحو المستقبل، وذلك بحكم أنهم يعيشون حياة ثرية وعادية وعادية ويزالون دراساتهم، وقد يرجع أيضا إلى استقرار الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للوسط الديني الذي يعيشون فيه، وأن 19% منهم لديهم نظرة تشاؤمية، وقد يرجع ذلك إلى الفشل الدراسي وضعف النتائج الدراسية، خاصة وهم في المرحلة الثانية، المعروفة بمرحلة تحديد المسار الدراسي، فإذا النجاح والانتقال إلى الجامعة أو الدراسة أو النزوة نحو الحياة العملية.

وقد بنت المعالجة الإحصائية باستخدام معالمة كا2 الذي وجد مساويا 64.35 عند درجة حرية 2(0.001 معنوية)، فإنه يوجد فروق جوهريّة ذات دلالات إحصائية بين المجموعتين فيما يخص النظرة والنظرة إلى المستقبل.
جدول رقم 51: ما هي نظرتك إلى المستقبل؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>93.56</td>
<td>07</td>
<td>81</td>
<td>متفائلة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>80</td>
<td>19</td>
<td>متشامكة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>14</td>
<td>-</td>
<td>لا تعني لي شيئا</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 23: يوضح نظرة المبحوثين لمستقبلهم
وببناء على الحالة النفسية التي يكون عليها الإنسان من حيث التفكؤ والتشاؤم، تم طرح سؤال آخر يتعلق بشعور الفرد بالاختلاف والتميز عن الآخرين، ويفترض هذا الاختلاف، حيث اتضح من خلال الجدولين 52 و53، أن 86% من وحدات المجموعة التجريبية يشعرون بأهم مختلفون عن الآخرين، في مقابل 5% من وحدات المجموعة الضابطة.

حيث سجلنا نسبة 55% من وحدات المجموعة التجريبية من تعتقد أنها مختلفة عن الآخرين، وهذا الاختلاف يتجلى على وجه الخصوص في نوع الحياة التي يعيشها الحدث حاليا وهو مركز إعادة الربية، ووجه الاختلاف بين الحياة داخل المركز، و بين الحياة خارجه.

كما أن 22% منهم يعتقدون أهم مختلفون من حيث الأفكار، والأفكار هي الأساسية أو المحدد الذي يتوقف عليه إمكانية القيام بأي سلوك قد يكون مختلفا أو متوافقا مع ضوابط وقيم المجتمع، بينما يجد نسبة 80% يختلفون من حيث الظروف، وهذا يدعونا إلى القول بأن هؤلاء الأحداث لم يسسوا بعد من الحياة أو المستقبل يواجههم داخل المركز، ورغم يطمرون إلى تعديل سلوكهم مجرد خروجهم من المركز، كما أن نسبة 66% منهم يختلفون من حيث نمط الشخصية، بينما 11% منهم تعتقد أنها مختلفة عن الآخرين من حيث الشخصية والأفكار والطموحات ومن حيث نوع الحياة التي تعيشها، وهذا يدل على أن الحدث على دراية بأنه مختلف من حيث الطباع والتكوين والزواج والوضعية الاجتماعية عن كثير من الناس.

في مقابل ذلك نجد أن 95% من وحدات المجموعة الضابطة لا يعتقدون بأهم مختلفون عن الآخرين، وذلك على أساس أنهم يعيشون حياة طبيعية عادية ومستقرة، في حين أن 05% منهم يعتقدون بأهم مختلفون عن الآخرين، وقد يعود ذلك إلى الظروف والوضعية الاجتماعية للأسرة و أن 66% منهم أرجعوا السبب لنوع الحياة التي يعيشوها وخاصة تلك التي تعاني من بعض المشاكل الاقتصادية أو الصراعات الأسرية، و71% منهم أرجعوا سبب الاحتكاف إلى نوع الأفكار والطموحات التي يأملون تحقيقها في المستقبل.

والمعالجة الإحصائية لهذين الجدولين بنيت أن هناك فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعتين، فيما يخص الاعتقاد بالتمييز، حيث وجد كا² مساوي 11.5 عند درجة حرية (1)
نسبة مونية (0.01)، بينما لا يوجد فرق في نوع هذا الاختلاف، حيث وجد كاً مساوياً 1.17 عند درجة حرية (4) ومستوى مونية (0.90).

جدول رقم 52: هل تعتقد أنك مختلف عن الآخرين؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>% المجموعة التجريبي</th>
<th>% المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>115.11</td>
<td>86% 55%</td>
<td>05% 06%</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>14% 09%</td>
<td>95% 104%</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100% 64%</td>
<td>100% 110%</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 53: فيما يكتن هذا الاختلاف؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>% المجموعة التجريبي</th>
<th>% المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1.77</td>
<td>06% 03%</td>
<td>55% 66%</td>
<td>نمط الشخصية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>22% 12%</td>
<td>08% 17%</td>
<td>نوع الحياة التي تعبدها</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>08% 04%</td>
<td>22% 17%</td>
<td>من حيث الأفكار</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>11% 06%</td>
<td>55% 100%</td>
<td>الطلموحات المادية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100% 55%</td>
<td>100% 06%</td>
<td>كل ما سبق</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
6- مشاكل تتعلق بالمدرسة والدراسة

تعد العلاقات داخل المدرسة أهمية كبيرة حيث من خلالها تتحدد نوعية الصداقات التي يكونها المراهق مع زملائه، وكذلك تتحدد نمط شخصيته وسلوكه سواء مع المربيين من أساتذة وموظفين إداريين أو مع زملائه في القسم والمؤسسات التعليمية.

وتمثل مشاكل الوسط المدرسي في عدم القدرة على التركيز في التفكير، عدم معرفة المراهق في قدراته العقلية والتخطيط من الامتحانات والرسوم. تشبث الجهد في أشياء غير مهمة، و بذلك لا يستطيع إنجاز أي شيء ويلاحظ هذا عند كثرة المواد الدراسية يتشتت ذهن المراهق بينها، بالإضافة إلى وجود بعض العلاقات السيئة له مع المعلمين أو الإدارة أو زملائه مما يجعله يتغيب باستمرار و يكرر وينحرف من الدراسة.

وقد تبين من خلال نتائج الجدول 44 أن معظم وحدات المجموعة التجريبية كانت علاقتهم سيئة مع مدرسيهم، وهذا يدل على سوء سلوكهم، أو عدم قدرتهم على التكيف وعدم
الفصل السادس

التفاهم مع مدرسيه على النمط الأخلاقي والتربوي المفترض أن يكون عليه السلوك، وخاصة فيما يتعلق باحترام الأستاذ والنظم الداخلي للمؤسسة التعليمية وعدم القيام بالسلوك الذي يؤدي إلى عرقلة سير الدروس والتشويش على الزملاء، في مقابل ذلك نجد أن 70% من وحدات المجموعة الضابطة علاقتها متوسطة مع الأساتذة، وهذا قد يرجع إلى طبيعة العلاقة الموجودة بينهم وبين أساتذتهم والتي تحدثها مجموعة من الضوابط، وأيضا إلى نمط شخصياتهم ومدى اندماجهم في القسم الدراسي، بينما نجد أن 19% منهم لهم علاقات جيدة، وهذا قد يدل على درجة اجتهادهم داخل القسم والالتزام بقواعد السلوك المطلوبة، كما أن 11% منهم علاقاتهم سيئة، وقد يعود ذلك إلى الضعف أو الفشل الدراسي لؤلؤة الطلاب، مما يدفعهم إلى القيام ببعض السلوكات غير المقبولة تربويًا داخل القسم، ومنه تسوؤ علاقتهم مع أساتذتهم.

ومع الملكة الإحصائية لهذا الجدول تشير إلى أن ك2 وجد مساواة 74.51 عند درجة حرية تقدر (2) وندع مستوى معنوية (0.001) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص نوع العلاقة مع الأساتذة.

جدول رقم 54: كيف كانت وكيف هي علاقتك مع مدرسيك؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>74.51</td>
<td>01</td>
<td>19</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>24</td>
<td>70</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>75</td>
<td>11</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

293
و فيما يتعلق برشا وحدات العينة عن الجو داخل المدرسة، وجدنا أن 80% من وحدات المجموعة الضابطة، وهذا قد يعود إلى استقرار الحالة النفسية للطلاب وعدم شعورهم بالاختلاف عن الآخرين، مقارنة مع الحدث، وقد يرجع أيضا إلى النتائج الدراسية التي يحصلون عليها و إلى علاقاتهم الطيبة مع مدرسيهم و زملائهم، بينما 20% منهم لا يشعرون بالرضا داخل الوسط المدرسي. وقد يرجع ذلك إلى علاقاتهم السيئة سواء مع الأساتذة أو الإدارة أو الزملاء، أو إلى نتائجهم السيئة.
جدول رقم 55: هل تشعر بالرضا داخل المدرسة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>77.84</td>
<td>11</td>
<td>07</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>57</td>
<td>20</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

والمعالجة الإحصائية لهذا الجدول تشير إلى أن ك2 وجد مساوياً 77.84 عند درجة حرية تقدر (1) وعند مستوى معنوية (0.001) وهو يعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الشعور بالرضا داخل المدرسة.

جدول رقم 56: كان بعض مدرسيك يعاملونك معاملة تختلف عن معاملة بقية الزملاء؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>102.45</td>
<td>92</td>
<td>59</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>07</td>
<td>04</td>
<td>45</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

إن طبيعة المعاملة تتحدد بناءً على السلوك الصادر من الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، حيث نجد أن 92% من وحدات المجموعة التجريبية يعاملون معاملة مختلفة عن معاملة زملائهم داخل الأقسام الدراسية، وهذا قد يرجع إلى السلوكيات غير التربوية التي تصدر منهم داخل القسم، مما جعل الأستاذ يعاملهم معاملة مختلفة عن بقية زملائهم، كما أن عدم الاهتمام بالدرس قد يكون السبب الرئيسي في وقوع سوء التفاهم بين التلميذ والاستاذ ومنه حدوث الفوضى داخل القسم أو بعض المشاكل الكلاسيمة.
والنتائج المتوفرة إليها في الجدول 56 تؤكد نتائج الجدول رقم 55، في مقابل ذلك يُجد أن
13% من وحدات المجموعة الضابطة تعتقد أما تعامل معاملة مختلفة عن الآخرين، وقد يرجع
ذلك إلى سوء السلوك داخل القسم، وعدم الاهتمام بالدراسة وإزعاج الزملاء أثناء الدرس.
وباستخدام ك2 الذي وجد مساوياً 102.45، عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية
(0.01)، تبين أنه يوجد فروق جوهيرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين
إن معطيات الجدولين 56و 57 تبين أن مرحلة المراقة وتغيراتها الفيزيولوجية والنفسية، ومع
قيام المراقب بسلوكات منافية لعرف المؤسسة التعليمية، وعدم احترام الأستاذ أو الزملاء، ما
هي إلا نتاج لصراع داخلي ناجم عن عقدة إبراز الذات وحب التميز والاختلاف عن
الآخرين، والتخلص من أي سلطة تتحكم في سلوكه، سواء كانت السلطة الأسرية أو
المدرسية.
وباستخدام ك2 الذي وجد مساوياً 6.41، عند درجة حرية (5) ومستوى معنوية (0.50)
تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول رقم 57: لماذا كانت معاملتك مختلفة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>6.41</td>
<td>23</td>
<td>15</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>08</td>
<td>05</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>36</td>
<td>23</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>06</td>
<td>04</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>18</td>
<td>12</td>
<td>07</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>09</td>
<td>06</td>
<td>07</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>65</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموعة الضابطة
6.41

المجموعة التجريبية

الإحالة

عدم اهتمامك بالدراسة
عدم احترامك للأستاذ والدرس
غيابك ببعض السلوكيات غير المقبولة
الشعراء الدائم مع الزملاء
الشعراء مع الأساتذة
كثرة الغياب
المجموعة
و يتضح من خلال معطيات الجدول رقم 58، أن أغلب المبحوثين في المجموعتين التجريبية والضابطة علاقتهم متوسطة مع زملائهم في الدراسة، حيث تبين أن 68% من وحدات المجموعة الضابطة علاقتهم متوسطة مع زملائهم، وأن 26% منهم علاقتهم جيدة، و06% علاقتهم سيئة بزملائهم، في مقابل ذلك نجد أن 55% من وحدات المجموعة التجريبية علاقتهم متوسطة بزملائهم، بينما 39% منهم علاقتهم سيئة، وقد يرجع ذلك إلى عدم الانسجام مع بعض الزملاء، أو اختلاف في الطباع، وهو أمر يعتبر إلى حد ما عادي وطبيعي، بالنظرة على الطبيعة البشرية، واختلاف الاهتمامات والعقليات وكذلك الفروق الفردية بين الأشخاص.

وفي دراسة مارتن س. 1997: العلاقات الاجتماعية ما بعد الطلاق توصلت إلى أن المنحرفين يعانون من التأخر والفشل الدراسي و الهروب من المدرسة وعدم الانتباه وتشتت التركيز.

رقم بيلي رقم 26: يوضح أسباب الاختلاف المعاملة
و باستخدام ك的道路ً الذي وجد مساوياً 35.44، عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.001)، تبين أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول رقم 58: كيف كانت علاقتك بزملائك في المدرسة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>35.44</td>
<td>% 06  06</td>
<td>% 26  29</td>
<td>جيدة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>% 55  35</td>
<td>% 68  75</td>
<td>متوسطة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>% 39  25</td>
<td>% 06  06</td>
<td>سيئة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 59: كيف تكون الصداقات؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>21.71</td>
<td>% 06  04</td>
<td>غ - - - -</td>
<td>التحريف والعنف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>% 75  48</td>
<td>% 81  89</td>
<td>المحبة والود</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>% 14  09</td>
<td>% 02  02</td>
<td>المصلحة الذاتية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>% 05  03</td>
<td>% 17  19</td>
<td>المشاركة في نفس المبولة والحوادة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>% 100  64</td>
<td>% 100  110</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثين من المجموعتين، يكونون الصداقات عن طريق
المحبة والود، وهذا يدل على أن الصداقة مفهومها العام، هي حب وترابط وجدائي بين
البشر، ولا يمكن أن تبني على العنف والتخويف، لأن ذلك من شأنه أن يشوه الأساس الذي
تقوم عليه الصداقة، ولذلك لم تسجل سوى نسبة 06% من وحدات المجموعة التجريبية التي
تقيم صداقات عن طريق التخويف والعنف، وهي نسبة قليلة، وربما كان يعد ذلك لعدم
فهم المعنى الحقيقي للصداقة، بينما17% من وحدات المجموعة الضابطة تكون صداقاتاً من
خلال المشاركة في نفس الميول والهواية، مقابل 05% من وحدات المجموعة التجريبية.
إن المشاركة في الميول والهواية تعتبر من أهم الأساسيات التي تبني وتنمي الصداقة عن
طريقها، إلى جانب ذلك هناك من يكون الصداقة بناءً على مصلحة ذاتية، وخاصة منها
المصالح المادية وتقدم الخدمات والتسهيلات، وما أكثر هذا النوع انتشاراً في أيامنا هذه.
والمعالجة الإحصائية لهذا الجدول بنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما
يخص كيفية إقامة الصداقات، عند درجة حرية(3) ومستوى معنوية(0.01).
وتنشر مشكلة التغيب عن المدرسة بكثرة عند فئة المراهقين وخاصة منهم من يكون سنه يتراوح ما بين 12 و 17 سنة، والتغيب عن المدرسة هو قضاء ساعات دراسية خارج المدرسة وكذلك خارج البيت، وذلك حتى يتهيي الدوام، وإذا تكررت هذه الظاهرة كثيراً تصبح مشكلة خطيرة، فقد مسار التعليم الدراسي.

وفي حقيقة الأمر أن التغيب غير المرئ عن المدرسة وخاصة في مرحلة حساسة وهمية كمرحلة التعليم الثانوي، أصبحت من أكبر المشكلات التي توليها الدول أهمية كبرى "ففي نيويورك مثلاً يوجد أكثر من 200 ألف مدرسة منها أكثر من 101 مليون طالب يتغيبون عن المدرسة يومياً، منهم 6000 طالب تغيبوا بسبب المرض والباقون كانت غيابتهم غير مبررة ونسبة كبيرة منهم توقفوا هناك عن الذهاب إلى المدرسة".

وقد امتد من خلال الدراسة الميدانية وعن مسألة التغيب العمدي عن المدرسة، أن معظم وحدات المجموعة الضابطة لا تغيبون كثيراً عن الدراسة، حيث تسجل 10% من مجموع وحدات هذه المجموعة، في مقابل 83% من وحدات المجموعة التجريبية، منهم 40% تغيموا عن المدرسة أكثر من ثلاث مرات، مقابل 99% من وحدات المجموعة الضابطة الذين تغيموا عن المدرسة أكثر من ثلاث مرات.

وهذا يدل على عدم الانضباط والانتظام في الدراسة بالنسبة للأحداث، مما جعلهم ينساقون وراء عالم الإخراح، والابتعاد عن القيم والضوابط المجتمعية، وهو ما يفسر تواجدهم داخل مراكز إعادة التربية.

وباستخدام ك؟2 الذي وجد مساويا 24.24 عند درجة حرية(1) ومستوى معنوية(0.001) تبين أنه توجد فروق جوهيرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

إن تغيب التلميذ في هذه الحالة ليس ناتج عن النفور من الدراسة، بل قد ما هو الخوف من توبيخ الأولياء.

وباستخدام ك؟2 الذي وجد مساويا 7.24 عند درجة حرية(3) ومستوى معنوية(0.010)، تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص عدد مرات التغيب.

1 - شير وممل: سيكولوجية الطفولة والمراهقة ومشكلاتها، أسياها، وطرق حلها، ترجمة سعيد حسن الغرغري، دار الصبح لطباعة، لبنان، 1999، ص 337
جدول رقم60: هل تغيب عن المدرسة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلاله الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>92.24</td>
<td>83</td>
<td>53</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>11</td>
<td>90</td>
<td>99</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم28: يوضح تغيب المبحوثين عن الدراسة
جدول رقم 61: يوضح عدد مرات التغيب.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>7.24</td>
<td>11</td>
<td>27</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>26</td>
<td>55</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>23</td>
<td>09</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>40</td>
<td>09</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>11</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 62: يبين سبب التغيب عن المدرسة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>49.53</td>
<td>30</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>29</td>
<td>18</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>07</td>
<td>82</td>
<td>09</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>34</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>11</td>
</tr>
</tbody>
</table>


وقد أوضح من خلال بيانات الجدول 62، أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية كان سبب تغييهم الرئيسي هو الملء من الدراسة، وهذا قد يرجع إلى أن الأحداث كانوا ينفرن من الدراسة والمدرسة وقيدها الصارمة في توجيه وتحديد السلوك ونطاق الحياة وكانوا يطمرون إلى التحرر من كل القيود التي يحددها النظام التعليمي.

إلى جانب عقاب الأساتذة والنتائج الدراسية التي كانوا يحصلون عليها، حيث تنمو لدى المراهق في هذه المرحلة العمرية اهتمامات كثيرة، منها خاصة ما يتعلق بالتمرد عن كل سلطة، وحب التحرر، في مقابل ذلك بُعيد أن 82% من وحدات المجموعة الضابطة يفتحون خوفاً من إحضار الأولياء، وقد يرجع ذلك بسبب التأخر عن المدرسة، أو نتيجة بعض السلوكات التي قاموا بها داخل الأقسام الدراسية، أو بسبب النتائج الدراسية، مما يضطر...
الأستاذ أو الإدارة المدرسية إلى استدعاء الأولياء، وخوف التلميذ من إحضار الوالي يتغيب عددًا من المرات.
والمعالجة الإحصائية لهذا الجدول بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص أسباب التغيب، عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (0.001).
إن كل المشكلات سابقة الذكر تتطلب من الأسرة والمدرسة ومجتمع بصفة عامة ضرورة الاهتمام بمعالجتها ورعاية المراهق، بما يخدم حاضره ومستقبله، ويجنب الوقوع في خاطر الأخطار والجريمة.
رابع: رعاية المراهق
باعتبار أن الابن المراهق يكون أكثر حساسية ويظهر مرحداً وثورة ضد أسرته وكذا مدرسته، وذلك لتوهيم أن كل من الأب والمربي يمارسان سلطة عليه، ويقيدان حريته ويقفان كحاجز أمام إثبات ذاته، وأمام هذه التوهمات لا بد على كل أفراد الأسرة والمدرسة فهم الابن المراهق في هذه الفترة وتقدم رعاية خاصة تجعل هذه المرحلة تمر بسلام.
أ- في الأسرة
الأسرة هي المحيط الأول الذي ينشأ ويعيش فيه المراهق، ولا يمكن الانفصال عنه، على الرغم من محاولة ذلك، لتحقيق الاستقلالية الفردية والقضاء على القيود الأسرية، وكما تستطيع الأسرة السيطرة على الأبناء خلال هذه الفترة وتوجيههم، لا بد أن توفر الجو الأسري الملائم، وذلك من خلال توفر ما يلي:(1)
   ● الكيان العضوي: المراهق بصورة عامة بحاجة إلى وجود كيان عضوي متوازن للأسرة، يسمح له بمواجهة مطالبته النفسية والاجتماعية، والأسرة التي تسم بالكيان العضوي تسعى جاهدة إلى شخصية أبنائها بصورة مستقلة.

---
1- ميحيائيل معرض أสมع: مرجع سيبك ذكره، ص 114.113
وتتميز الأسرة ذات الكيان العضوي بالصفات التالية:

- يجب أن يسود الأسرة ذات الكيان العضوي الوئام: وهذا لا يعني أن هذه الأخيرة حالية من الخلافات، ولكنها من نوع خاص، هي خلافات في وجهات النظر، وتعمل الأسرة على تفادي نشوءها، وكذلك تفادي النيارات المتضاربة لكي تحافظ على استمراريتها.

- قضاء أكثر الأوقات مع بعضهم البعض، الشيء الذي يزيد من توثيق وتوطيد العلاقة بين أفرادها، وكذلك تمسكها بنفس القيم والأخلاق.

اجتماعات الأسرة

الأسرة لكي تحقق ما يريدها وكياها لابد لها من اجتماعات تقوم بها بصورة منتظمة ومتميزة حيث تضم هذه الاجتماعات كل أفراد الأسرة، حيث تعمل هذه الاجتماعات على تنمية أفكار الأبناء وتغرس فيهم الثقافة بالنفس والتخلص من الخوف والخجل، بحيث تكون هذه الاجتماعات بمثابة تدريب وتعويذ للأبناء على مواجهة مختلف المواقف.

ثقافة الأسرة

ثقافة الأسرة تضم عاداتها وتقاليدها وقيمها ومعتقداتها، ومن واجب الأسرة نقل هذه الثقافة لأنباؤها عن طريق التلقيح والمحاكاة، والأسرة المثقفة هي التي لديها قدر كبير من الثروات الثقافية، وباستطاعتها تقدم أكبر قدر من الخبرات لأنباؤها عن طريق توفير الجرائد والمنهاج والكتب لتدريبهم على الإطلاع وتنمية روح المواجهة والنقد من خلال أراء الكتاب والصحفيين، وتوفير وسائل الإعلام في المنزل مع ضرورة مراقبتها حيث تلعب هذه الوسائل دورا كبيرا في تنمية المعارف وتوجيهها، من خلال ما تقدمه من معلومات علمية وثقافية، إلى جانب زيارة الوالدان للمدرسة ومتابعة أبنائهم مدرسيا من خلال مقابلة المدرسين الذين يواجه أبنائهم مشاكل معينة، ومحاولة إيجاد أساليب إخفاق الأبناء في بعض المواد الدراسية.

 الجو الديمقراطي

إن مصطلح الديمقراطية أو الجو الديمقراطي يوحي بصورة آلية إلى الحرية، أي حرية التعبير والتصور، إذا ما حاولنا إسقاط هذا المصطلح على الجو الأسري، فإننا نجد أن هذه الأسرة...
تلقائية ومنفتحة ومتقبلة لأراء أبنائها، حيث يحاول الأبناء وهم في سن المرحلة إبداء آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات، ولذلك كان لزاماً على الأسرة احترام أبنائها بالإنصات إليهم ومحاولة توجيه أفكارهم وتثبيعهم إذا لم تكن صائبة، دون الإساءة إليهم أو نويبههم، إذا ما قاموا بتصرف أو أبدوا رأياً معيناً مختلفاً لعرف الأسرة وتقليد المجتمع، ومن السمات التي تتميز بها الأسرة الديمقراطية نذكر:

- حرية النقد: فالأسرة تحاول أن تشجع الأبناء على التعبير عن مشاعرهم بالرضا أو الرفض لأي موقف، فتعبر المراهق عن رفضه أو قبوله لما يدور حوله هو تدريب على المناقشة وتوضيح سبب الرفض والقبول وكذا الشجاعة في المواجهة.

- إعطاء فرصة للابناء للتصرف لإبراز قدراتهم واحترام اختلاف الأزمة الفردية خاصة وأن المراهق يحاول الإبداع لكي يبين من حوله أنه قادر على تحمل المسؤولية.

الروح الدينية

للكل أسرة عقيدة تؤمن بها، سواء كانت هذه العقيدة مروثة أو اعتنقتها الأسرة، فكلما قامت الأسرة بتشجيع أبنائها وتأسيل الروح الدينية لديهم، كلما كانت تنشئهم نشأة صالح، وهذا التشجيع يكون عن طريق ممارسة الشعائر الدينية من طرف الوالدين لتنقل بعد ذلك وعن طريق التقيد والمحاكاة إلى الأبناء، وكذلك اقتناء الكتب الدينية وتركها في متناول المراهق وصوانته إليه دور العبادة مما يجعله أكثر اعتياداً على التزود عليها، والموافقة على الصلاة، إلى جانب مناقشت المشاكل الدينية "فالتبوعة الدينية لها أهمية بالغة في فترة المراهقة حيث أن المراهقين في هذه المرحلة يلبسون مثل العلبا، وهذا لا يد على الأسرة أن تستغل الفرصة لبث الروح الدينية ودعمها في نفسية المراهق، كما أن هذه الفترة هي فترة التشكيك في الدين، حيث يحاول كل من المراهقين والمراهقات التشكيك في كل شيء لا يقبله عقولهم"(1)
وجوب، ومن هذه الصفات تذكر: (1)

- إخلاص المعلم وثقة نفسه، على أنه قادر على مساعدة التلاميذ جميعهم، وإشعارهم بأنه يحبهم، دون تفريق وإخفاء المشاعر السلبية اتجاه تلاميذه الأكبر شغباً.

- يجب استخدام العقاب الانتقائي خاصا عقاب الجماعي عند حدوث تجاوزات عدوى قليل من التلاميذ، فالعقاب الذي يستهدف إظهار أن المدرس هو السيد، هو الذي له أثر كبير في تثورة التلاميذ ضد المدرس وإشعال نار الاعتداء السلوكية والعناية داخل القسم.

- عدم السخرية من التلميذ أو إضحاك الآخرين عليه، مما يؤدي بالتعليم إلى الإصابة بمشاكل نفسية.

- إشراك التلميذ في كل النشاطات المدرسية، كالمساهمة في تحضير وشرح الدرس، أو القيام بأي نشاط جماعي، بحيث يحقق الأستاذ هدفين، هما مساعدة التلميذ على إبراز مواهبه وكذلك تدريبه على التعاون.
دور الأخصائي الاجتماعي

إن الأخصائي الاجتماعي عندما يقوم بدوره مع المراهقين، فإنه يركز على مواجهة التغيّرات والتطورات التي تحدث في جوانب شخصية كل واحد منهم، وهذه الجوانب هي الجانب النفسي، الجانب الجسمي والجانب العقلي والعملي.

الجانب الجسمي: الأخصائي الاجتماعي يعمل على تعويد المراهق على استغلال واستثمار أوقات الفراغ لتحقيق مطالب النمو الجسدي، كما أن هذا الاستثمار للوقت قد يساعد المراهق على تقبل تلك التغيّرات والتطورات والتوافق معها، كما يعمل على استثمار طاقته لتنمية المهارات الحركية مع الاهتمام بالأنشطة الرياضية التي تؤدي إلى تكوين العادات الحركية الصحية.

الجانب العقلي: ويقوم الأخصائي بمساعدة المراهق ومشاركته في برامج وأنشطة متنوعة.

يشغل من خلالها التفكير السليم، كما يكتسب القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وتنفيذها، ومشاركته في الندوات والمحاضرات وإثارة الفرصة له لتحمل المسؤولية الاجتماعية، بدءًا من المشاركة في المشاكل الأسرية والدراسية ومساعدته على إيجاد حلول لها، كما يحاول الأخصائي الاجتماعي تغيير أفكاره عن الكبار، خاصة منهم الذين يمثلون السلطة الضابطة، عن طريق معاملتهم الحسنًا له، واحترامهم وكذا تفهمهم لمشاعرهم وسلوكهم، وبالتالي يجدون نوعاً من السلطة التي تفهم مشاكلهم وتعاطف مع مشاكلهم ومشاعرهم.

الجانب النفسي: عند تعامل الأخصائي الاجتماعي مع المراهق يجب أن يتعد من أساليب اللوم والتأنيب والضغط والعقاب، بل يتيح له الفرص للتعبير عن مشاكله ومشاعره، وهو يستمع له بإنصات واهتمام، فهو بذلك يشجعه على المزيد من التعبير ويساعده على مواجهة مشاكله، كما يعمل في هذا الجانب على إشراك المراهق في المناقشات الجماعية، وتشجيعه على التعاون، حتى يشعر أن مشاكله قد تكون النتيجة بالنفس وأحلامه الباقية والشعور بعدم فهم الكبار، فهم مشاكله يشترك فيها كل المراهقين، وليس هو وحده.
الفصل السادس

مرحلة المراهقة وأثرها على أعراض الحدث المراهق

إلى جانب توجيه المراهق دون تسلط وقوة نحو التعليم أو المهنة التي يميل إليها، دون أن يشعر بالسلطة أو السيطرة، كما يسمح له بالانضمام لجماعات الرفاق والأصدقاء التي يختارهم بتوجيه من الوالدين، وتشجيعه على مصارفة والديه اعتبارهم ممثل السلطة الأولى عليه.

الجانب العملي: يعمل الأخصائي الاجتماعي على مساعدة المراهق لإدراة قيمة جميع أنواع المهنة والأعمال وأهميتها، مما يساعد على القيام ببعض الأعمال في أوقات الفراح، وذلك عن طريق إيجاز ورشات للعمل داخل المدارس، هذه الأعمال التي يمكن القيام بها في العطل، مما يكسبه خبرة مهنية تساعد في المستقبل.

ويمكن القول أن السلوك الاحترافي يظهر نتيجة مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية يمكن إيجازها في النقطة التالية:

- عدم قدرة الولياء على التحكم في أبنائهم وتوجيههم، نتيجة لأسباب مختلفة، قد تكون داخلية متعلقة بظروف الأسرة أو خارجية متعلقة بالوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
- عدم حصول المراهق على الرعاية والاهتمام من الكبار في الأسرة، نتيجة تذبذب معاملة المراهق طفل تارة وكرجل كبير تارة أخرى، مما يؤدي إلى فشل المراهق في تحقيق شخصيته لعدم إشرافه في تحلل المسؤولية في بعض المواضيع.
- شعور المراهق بعدم التقبل من طرف أقرانه وزملائه، مما يؤدي إلى عدم التوافق معهم، مما يؤدي إلى انطواءه أو سلوكه سلوكا عدوانيا لإتباع وجوده.
- وعليه فإن السلوك العدوانى يعود إلى ظروف عديدة نفسية واجتماعية، وعلى الوالدين تجربة التعرف على هذه الجوانب لإشباعها، والتقرب من الابن المراهق ومعرفة مطالبته ورغبته واحتياجاته، أو على الأقل الاستماع له ومحاولة فهم أفكاره واتجاهاته، حتى يحس بأنه كان محاولا بالرعاية والاهتمام.
- أما الجناح فيعتبر أقصى درجات الأضرار، حيث تحلظه مظاهر في صورة الاعتداء المادي أو المعنوي، وتظهر في الأشراف الجنسي، وإدمان المخدرات، والسرقة والرشوة والقتل وغيرها.
ومن العوامل المؤثرة في جنوح المراهقة نذكر:

* مرور بعض المراهقين بخيبة شادة ومريرة، أو اصطدامهم بتجارب عاطفية عنيفة.
* اندماج الرقابية الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها أو التدابير الزائدة.
* القسوة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهلها لرغباته.
* رفقاء السوء أو ما يسمى بالصحة السيئة.
* النقص الجسماني أو الضعف البدني.
* التأخر الدراسي وارتباطه بضعف القدرة العقلية واهتمام المدرسة بالتحصيل فقط.
* الوضعية الاقتصادية السيئة للأسرة.
* الاختلال في التكوين الغذائي.

يمكن القول ومن خلال استعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغيير سلوكيات التلاميذ والأحداث والتأثير على انفعالاتهم، وهذا نظرا لاشتراك جميع وحدات الدراسة في نفس المرحلة العمرية غير أن غياب الرعاية الأسرية، واهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع الأحداث على التمادي في الأخلاق والوقوع فيه.

ولمواجهة هذه المشكلة يتوجب فهم العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة الأخلاق ومحاولة تعديلها، ويقع العبء الأكبر على الأسرة، فهي المصدر الأول لبرز هذه الظاهرة، والخلق الأوحد للقضاء عليها، وهذا من خلال رعاية أطفالها وتنشئتهم تنشئة سليمة، وتوفر الجو الملائم لنمو شخصياتهم وتوافقها مع البيئة الاجتماعية.
الفصل السابع
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة

ومعاقته بانعكاس الجزء المراهق

تممید

أولا: الظروف الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بانعكاس الابن المراهق

1- نوع السكن وموقعه وعدد غرفه.

2- مهنة الوالدان.

3- الدخل الشهري وكتابته.

4- تلقى الإعانات في حالة عدم كفاية الدخل.

5- المصروف اليومي.

6- ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للحصول على المال.

ثانيا: المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الاجتماعي للأطفال المراهقين.

1- المستوى التعليمي للوالدان.

2- النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الوالدان.

3- مطالعة الجريدات والكتب.

4- طرق حل المشكلات الأسرية والترابية من طرف الوالدان.

خلاصه
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالخراف الحدث المراهق

من المعروف أن للعوامل الاقتصادية والثقافية داخل الأسرة دوراً كبيراً في حياة الأسرة وتجاذبها في عملية التربوية والتنشئة الاجتماعية، وذلك لما ينجم عن هذه الجوانب من إشباع حاجات الأبناء المادية والمعنوية الضرورية للعيش، كالسكن وتوفر الغذاء والملابس، وكذلك لأسلوب التربية والمعاملة، ونمط الحياة وطرق إقامة العلاقات والاستمالة، وسواء تكون من خلال هذه الدراسة توضح دور كل من الظروف الاقتصادية والثقافية داخل الأسرة على اختراف الأبناء.

أولاً: الظروف الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بالخراف الابن المراهر

تعد المشاكل الاقتصادية من المشاكل الكثيرة والخطرة التي تؤثر على بنية الأسرة واستقرارها لذلك تجد ها متنوعة ومختلفة سواء من حيث درجة تأثيرها أو سرعتها، وتأتي أهمية العامل الاقتصادي من حيث إشباع حاجات الأبناء المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالمشكن والأجر أو الدخل الذي يعمل على تلبية حاجات الأسرة المختلفة، وفي هذا الإطار يمكن القول أن الدخل غير الكافي يعرقل عملية إشباع الحاجات، كما أن الغين الفاحش قد يفسد سلوك الأسرة الاستهلاكي، وقد تظهر بعض الممارسات غير الأخلاقية كالتبزير مثلاً وكذلك قد يدفع الغين الفاحش الأبناء وحوصوم الدائم على الأموال إلى تعاطي المخدرات وشرب الخمر، ومن المشاكل الاقتصادية التي تعرض الأسرة نذكر:

1- السكن

يعتبر مشكل السكن من المشاكل الناتجة عن النمو الديموغرافي المتزايد، والذي لا يقابل اقتصادياً أو اجتماعياً مشاريع سكنية جديدة تلائم هذه الزيادة، كما أن نوعية السكن وعدم ملائمته صحياً له تأثير كبير على الحالة النفسية للأفراد.

إذا عدم توفير السكن الملاذ للأسرة وعدم كفاية مواجهه للجاذبات العيشية الطبيعية مثل اللعب والدراسة والرعاية وراحة، أي أن المنزل يجب أن تكون فيه الشرطات التالية:

- أن يتوسط على مساحة تكون مناسبة مع عدد أفراد البيت.
الفصل السابع

- أن يتوقف على النهوض والإضاءة، وكل المرافق الضرورية كالغاز والكهرباء والماء وقنوات الصرف الصحي.
- نوعية المسكن من حيث البناء فلا يجب أن يكون مبنياً من القصدير مثلاً.
- موقع السكن ولا نقصد به أن يكون البيت في حي راقي، وفاخر أو أن لا يكون في حي شعبي، وإنما يجب أن لا يكون في موقع تنتشر فيه الرذيلة والمفاسد الخلقية والانحرافات.
- فإذا لم تتوفر هذه الشروط فإن الطفل قد يبحث عن مكان آخر لقضاء وقت فراغه واللهو واللعب، وهنا لا يوجد مكاناً أو مأوى مناسبين للاشغال والهروب من البيت، مما قد يجعله عرضة للأشكال فيبدأ بالمخالفات الصغيرة التي تؤدée شيئاً فشيئاً إلى مخالفات أكبر وأخطر وذلك لبعده عن الرقابة الأسرية واعتماده والديه.

جدول رقم 63: بين نوع السكن الذي يعيش فيه وحدات الدراسة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شقة في عمارة</td>
<td>50</td>
<td>64</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>بيت عادي</td>
<td>37</td>
<td>12</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>فيلا</td>
<td>03</td>
<td>24</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أوضحت بيانات الجدول أعلاه أن 50% من وحدات العينة التجريبية يسكنون في شقق، وأن 37% منهم يسكنون في بيوت عادية، في حين يسكن 63% في شقق. في مقابل ذلك نجد أن 64% من وحدات العينة الضابطة يسكنون في شقق، وأن 24% منهم يسكنون في فيلا، بينما يسكن 37% منهم في بيوت عادية وهذا الجدول يعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الجزائري، والذي هو في عمومه متوسط، حيث وباستخدام ك2 الذي وجد أنه يساوي 24.57، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، فيما يتعلق بنوع السكن، وذلك عند مستوى معنوية 0.001 ودرجة حرية (2).

314
وفيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة فقد أشار الجدول 64 إلى أن 31% من وحدات العينة التجريبية يبلغ عدد أفراد أسرها 8 أفراد، وأن 21% من وحدات المجموعة الضابطة يبلغ عدد أفرادها 8 أفراد.

وقد تم إيجاد المتوسط الحسابي للمجموعتين فيما يخص عدد أفراد الأسرة بـ8 أفراد كما يتضح من خلال جدول الفروقات فإن المجموعتين متماثلتين في عدد أفراد الأسرة، حيث سجّلت أعلى النسبة في الفئة المخصصة بين 7 و10 أفراد، حيث أن 

\[ \chi^2 = 4.20 \]

وهو يعيث

عدم وجود فروق بين المجموعتين عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.50).

ويمكن القول من خلال هذه البيانات أن عدد أفراد الأسرة لا يمثل عاملًا مؤثرًا وحاسماً في اختراع الأبناء، بدليل تقارب المجموعتين في عدد أفراد وهو حال الأسرة الجزائرية على العموم.

جدول رقم 64: بين عدد أفراد الأسرة

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحصاء</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% غ</td>
<td>% غ</td>
<td>% غ</td>
</tr>
<tr>
<td>01 01 01</td>
<td>01 01 3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>09 10</td>
<td>09 10 4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15 17</td>
<td>15 17 5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15 16</td>
<td>15 16 6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13 14</td>
<td>13 14 7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>21 23</td>
<td>21 23 8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15 16</td>
<td>15 16 9</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>07 08</td>
<td>07 08 10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>03 03</td>
<td>03 03 11</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>02 02</td>
<td>02 02 12</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>64 110</td>
<td>64 110 المجموع</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالاختلاف الحدث المرافق

الفصل السابع

جدول رقم 65: بين الفروق بين المجموعتين فيما يخص عدد أفراد الأسرة

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
</tr>
<tr>
<td>4.20</td>
<td>28</td>
<td>40</td>
<td>6-3</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>39</td>
<td>55</td>
<td>10-7</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>07</td>
<td>05</td>
<td>أكبر من 10</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 30: يوضح الفروق في عدد أفراد الأسرة بين المجموعتين

ويلعب الموقع دوراً هاماً في تشكيل وتحديد نمط الشخصية والسلوك الإنساني، وذلك لما للبيئة الاجتماعية أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الحدث من تأثير على الأفراد. فقد أوضحت بيانات الجدول 66 أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية يقطنون في أحياء شعبية

316
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بأخراف الحدث المراهق

حيث سجلت نسبة 62% و21% منهم يعيشون في أحياء راقية وأن 31% منهم يقطنون في الريف، في مقابل ذلك نجد أن 52% من وحدات المجموعة الضامنة يقطنون في أحياء شعبية.

و9% منهم يقطنون في أحياء راقية، بينما 17% منهم يسكنون في الريف.

ومن خلال معطيات هذا الجدول يتبين أن معظم وحدات المجموعتين يقطنون في الأحياء الشعبية داخل المدينة، على عكس دراسة محي الدين مختار حول مشكلة أخاراف الأحداث.

وعواملها، التي توصلت إلى نتيجة مفادها أن معظم الأحداث ينحدرون من أصل ريفي.

وباستخدام كا² الذي وجد مساواة 6.79 وهي تخلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، من حيث مكان الإقامة، وذلك عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية (2).

جدول رقم 66: بين موقع المسكن.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التشرينية</th>
<th>المجموعة الضامنة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>غ</td>
<td>غ</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>6.79</td>
<td>59     38</td>
<td>62  68</td>
<td>حي شعبي</td>
</tr>
<tr>
<td>09</td>
<td>06     21</td>
<td>23  19</td>
<td>حي راقى</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>20     17</td>
<td>19  110</td>
<td>في الريف</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64     100</td>
<td>110  110</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
و فيما يتعلق بعدد الغرف، فقد تبين من خلال بيانات الجدول 67 أن المتوسط، أي 53% من وحدات المجموعة التجريبية لا يملكون سوى غرفتين، و هو عدد قليل بالنظر لعدد أفراد الأسرة، وهو أيضًا ما تم التوصل إليه من خلال دراسة عبد الرحمن العيسوي، حيث أن هناك نسبة كبيرة من الأحداث يعيشون في غرفة واحدة أو غرفتين، أو تشك مصنوع من الصفح، وعادة ما يدفع ضيق المنزل و كثرة أفراده إلى خروج ابنه إلى الشارع، إلى جانب تشجيع الآباء وهم بالخروج واللعب خارج المنزل للتخلص من الفوضى والبحث عن الهدوء.

وباستخدام كا2 الذي وجد مساويا 30.67 وهي تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، من حيث مكان الإقامة، وذلك عند مستوى معنوية 0.001 ودرجة حرية (5).

ويلاحظ من خلال الجدول 67 أن منازل المجموعة الضابطة أكثر غرفًا من منازل المجموعة التجريبية، إذ يحتوي المسكن على متوسط غرف قدره 03 في مقابل 02 غرفة لدى الأحداث.
جدول رقم 67: يبين عدد الغرف بالنسبة للمجموعتين 

<table>
<thead>
<tr>
<th>دالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>30.67</td>
<td>03 02</td>
<td>- 21</td>
<td>غرفة واحدة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>53 34</td>
<td>12 21</td>
<td>غرفتان</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>31 20</td>
<td>49 54</td>
<td>ثلاث غرف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>10 06</td>
<td>11 12</td>
<td>أربع غرف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>03 02</td>
<td>13 14</td>
<td>خمس غرف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>- 08</td>
<td>09 110</td>
<td>ستة غرف فأكثر</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64 100</td>
<td>110</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ويتضمن من خلال الجدول 68 أن 97% من وحدات المجموعة التجريبية ليست لديها غرفة خاصة بها، وهذا راجع إلى المستوى الاقتصادي المتدهور للأسرة وضيق المنزل وكثرة عدد أفرادها، الذي يضطرب معه الحدث لقضاء معظم وقته خارج البيت ورفقة أصدقائه، مما قد يكسبه بعض العادات السيئة، كتناول السجائر والسرقة أو الاعتداء، وهي كلها مؤشرات على بداية أطرافه اجتماعيا على الأقل، حيث تبين من خلال الجدول رقم 58 أن 64% منهم يسكنون في شقة لا يتجاوز عدد غرفها ثلاث غرف، ويستخدم كلاً من 16.52 و100 و 0.001 ودرجة حرية (1). 

جدول رقم 68: يبين ما إذا كان لوحدات الدراسة غرفة خاصة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16.52</td>
<td>03 02</td>
<td>28 31</td>
<td>غرفة خاصة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>97 02</td>
<td>72 79</td>
<td>غرفة مشتركة</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64 100</td>
<td>110</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
جدول رقم 69: هل تشعر بالراحة داخل المنزل؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجدول الفرعي</th>
<th>مجموعة التحريبية</th>
<th>مجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
</table>
| %             | ع                  | %             | ع      | دائمًا  
| 127.44        | 05 03              | 89 98         | دائمًا  
| 23            | 15 09              | 10 02         | دائمًا  
| 72            | 46 02              | 02 10         | دائمًا  
| 100           | 64 100             | 100 110       | دائمًا  

يشير الجدول أعلاه إلى أن معظم وحدات المجموعة التحريبية لا يشعرون بالراحة داخل بيوتهم، وقد يرجع ذلك إلى ضيق البيت وتفاقم الحدث للحو النفسى والاجتماعي الملازم إلى جانب كثرة أفراد الأسرة، في مقابل ذلك بحد أن 89% من وحدات المجموعة الضابطة مرتاحون في بيوتهم، وقد أشارت عدد من الدراسات إلى أن أغلب الأحداث يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية نابعة عن ضيق وكثرة أفراد البيت.

ووباستخدام كا2 الذي وجد مساويا 127.44 وهي تغطي وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، من حيث الراحة داخل المنزل، وذلك عند مستوى معنوية 0.001 ودرجة حرية (1).

الفقر
الفقر هو عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية والبيولوجية التي تشكل حاجات يجب إشباعها.

كمما أنه تلك الحالة التي تكون فيها دخل الأسرة غير كاف لتحقيق الحاجات الأساسية والضرورية للمحافظة على كيافتها المادى والنفسي والاجتماعي.

فالفقر له تأثير كبير على العلاقات الأسرية حيث إذا كان الدخل غير كافى فإن ذلك يعكس على المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي (المكانة الاجتماعية) للأسرة، وقد تكرر الأمراض وتنشر نتيجة عدم القدرة على العلاج إلى جانب سوء وعدم توازن الوجبات الغذائية.

1- خميس عبد الحليم ردوان: مرجع سابق ذكره، ص 105
2- أحمد فتحي عكاشة وآخرون: دراسات في الأسرة والمجتمع والبيئة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص 165
ولذلك يعتبر الفقر واحداً من العوامل التي تساهم في تكوين السلوكيات الاجتماعية إلا أنه لا يعد وحده المسؤول عن ذلك إذ تجد الكثير من الأسر الفقرية أمراً عفيفاً وراضياً بوسعها وتنشيء أبناءها صالحين، فال الفقر في حد ذاته لا يرتبط بالسلوك الاجتماعي أو يدفع إليه، وإنما يرتبط بالفقر إذا صاحبه المطلق والمتعامد الواسع التي لا تحد أمامها الفرص المتاحة لتحقيقها بالوسائل المشروعة.

والفقر انعكاسات خطيرة على عدة نواحي اجتماعية للأسرة يمكن حصرها في النقاط التالية:

* يؤثر الفقر على الحالة الصحية لأفراد الأسرة، وغالباً ما تكون نتائجه ارتفاع معدل الوفيات خاصة عند الأطفال.

* يؤثر الفقر كذلك على المستوى التعليمي والتدريب وعلى معاملة الأبناء والزوجة، حيث يعجز الأب خاصة إذا كان عاطلاً عن توفير متطلبات العملية التعليمية ويدفع أبناءه للبحث عن عمل للاستفادة من دخلهم بدلاً من الدراسة، الأمر الذي يؤدي بالأبناء إلى كراهية والديهم، خاصة عندما لا يقدمون على ممارسة العمل.

كما يكون اهتمام الأب أيضًا منصباً على طريقة الحصول على المال لاقتناء الضروري للعيش، أو البحث عن عمل إذا كان عاطلاً، الشيء الذي يصرفه عن تربة ومتابعة أبنائه إلى جانب إيمانه لزوجته التي غالبًا ما تعامل أبناءها بفسفة وشدة انتقاناً من زوجها ووضعها الاجتماعي، أو تتجر هي أيضاً للعمل للممساعدة في تحقيق وضع الأسرة الاقتصادي، وتترك الأولاد للمشارع أو الأقارب مما يجعل رعايتهم والعناية بهم أغلبًا بحاجة من قبل.

* كما أن شعور الطفل بالحرمان المادي يتزايد عندما يكون جو الأسرة الاقتصادي لا يكفي لسد احتياجاته الأساسية، أو الظهور بظهر لا تطلق أمام أصداقائه وجماله، فيكون لديه شعور بالدونية، وأنه أقل مستوى وأهمية من الآخرين، وفي هذه الحالة قد يحاول الأبن انقاذ من أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية بتمرد على القوانين والقيام بسلوكات وأفعال قد تدفعه إلى الاعتداء، خاصة منها الهروب من البيت والمدرسة، أو الكذب أو السرقة والاعتداء على الآخرين وغيرها.

وممّا هنا فإن تأثير الفقر من هذه الجهات يعيّن أن الفقر يهيئ الظروف والدوافع التي تدفع الفرد أو تعرضه لخطر الاخراف والابتعاد عن قيم وضوابط المجتمع ويصبح اجتماعياً عضواً معرقاً للنسق الاجتماعي ومخالاً بالوظائف العامة له.
وانبذوا مظاهر الفقر في نوع المهنة أو الوظيفة التي يؤديها الأب في المجتمع، ولذلك تم طرح التساؤل التالي: هل تختلف مهنة الأب بمرور الأحداث المنحرفين عن مهنة أولياء التلاميذ؟ لقد ألقى الدراسة الحالية بعض الضوء على مهن أب آب وأمهات وحدات الدراسة.

جدول رقم 70: بين مهنة آباء وحدات الدراسة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>36.12</td>
<td>14</td>
<td>09</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>66</td>
<td>42</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>05</td>
<td>03</td>
<td>04</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>06</td>
<td>04</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>09</td>
<td>06</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>
يلاحظ أن خلال الجدول رقم 70 أن أغلب آباء وحدات المجموعة التجريبية يمارسون أعمالاً حرية، وذلك بنسبة 66%. ويدخل ضمن هذه المهنة الميكانيكي والتاجر والبائع المتحول والحرفي... إلخ، مقابل 29% من آباء وحدات المجموعة الضابطة من يمارس هذه المهنة بينما بلغت نسبة من يعمل موظفاً 38% بالنسبة لآباء المجموعة الضابطة، مقابل 14% بالنسبة للمجموعة التجريبية، وباستخدام معالج الارتباط ك² الذي وجد مساوياً إلى 36.12 عند درجة حرية (6) ومستوى معنوية (0.001)، تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص المهنة.
وأما يمكن ملاحظته أيضاً من خلال هذا الجدول هو عدم وجود أية حالة من وحدات المجموعة التحريبية من يمارس والدها مهنة التعليم أو الطب، وهو ما قد يعبر عن المستوى التعليمي والثقافي للأب وما قد يقدمه من أساليب صحيحة للتربية والتوجيه والإرشاد.

إن ممارسة المهنة الحرة قد يكون عاملًا مهمًا في تحقيق مكانة اجتماعية مرفوعة، إذا كان الوالد صاحب تجارة ورأس مال مهم، وقد يكون سبباً في أن يكون الأبناء عرضة لخطر الوقوع في المفاسد خاصة تعاطي أو المناجرة بالمخدرات والممنوعات، في حين أن أكثر من يمارس هذه المهنة يكون دخله منخفضاً ولا يحقق له كل متطلبات الحياة الاجتماعية، مما قد يدفع بالأبناء للبحث عن مصادر أخرى للحصول على المال.

جدول رقم 71: بين ما إذا كانت الوالدة تعمل.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلاله الفروق</th>
<th>مجموعة التحريبية</th>
<th>مجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>161.05</td>
<td>06</td>
<td>04</td>
<td>23 نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>94</td>
<td>60</td>
<td>87 لا</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110 المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
تبين من خلال معطيات الجدولين 71 و 72 أن الوالدة على العموم لا تمارس أي مهنة، وذلك بنسبة كبيرة مقارنةً مع اللاتي يعملن أو يمارسن مهنة معينة، وقد يرجع ذلك إلى تدني المستوى التعليمي والثقافي. حيث سجلنا 80% من أمهات المجموعة الضابطة لا يمارسن أي مهنة، مقابل 94% من أمهات المجموعة التجريبية.

بيد أن 20% و 60% منهن يعملن؛ وأن أغلب أمهات المجموعة التجريبية يعملن في الأشغال المنزلية واليدوية. وقد تبين من خلال المقابلة أن معظمهن يعملن في الخياطة والنظافة، في مقابل ذلك بُحَد أن أغلب أمهات المجموعة الضابطة يعملن موظفات بنسبة 48% ومعلماً بنسبة 22%. بينما بلغت نسبة من يعملن في الأعمال المنزلية واليدوية 17%.

وقد تبين ومن خلال بيانات هذين الجدولين أن خروج المرأة للعمل لا يؤدي في معظم الأحيان إلى أخراف الأبناء.
والعالمة تقنية، وعملياً، ودلالات ذات مراحل في إذا عزمت الأم، عند درجة حرية (1) ومرتبة معنوية (0.01)، وكذلك هناك فروق ذات درجة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص نوع عمل الأم عند درجة حرية (5) ومرتبة معنوية (0.05).

جدول رقم 27:Bloc72 72 بين نوع عمل الأم.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة الفرق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% ع 13.42</td>
<td>75 03</td>
<td>17 04</td>
<td>أعمال يدوية منزلية</td>
</tr>
<tr>
<td>- 22 05</td>
<td>متعلمة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- 48 11</td>
<td>موظفة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- 09 02</td>
<td>طبية</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- 04 01</td>
<td>مهنية</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>25 01</td>
<td>تاجر</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>100 04</td>
<td>المجموع</td>
<td>23</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
3- الدخل الشهري

جدول رقم 73: بين الدخل الشهري بالآلاف لعائلات المجموعتين.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالات الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>25.60</td>
<td>14</td>
<td>09</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>38</td>
<td>24</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>19</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>12</td>
<td>08</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>06</td>
<td>06</td>
<td>04</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الجدول رقم 74: هل يكفيكم الدخل في تلبية حاجاتكم؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>70.32</td>
<td>28</td>
<td>90</td>
<td>99</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>46</td>
<td>10</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 35: يوضح قيمة دخل أسر المبحوثين

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقاتها بأخر الحدث المراهق
اعتمدنا في قياس المستوى المعيشي أو الاقتصادي للأسرة على الدخل الشهري للعائلة مقدرا بالآلاف، والدخل الشهري هو دخل رب العائلة سواء كان الأب أو الأم أو أي شخص آخر يتكفل الأسرة، حيث سجلت الدراسة الميدانية أن أعلى نسبة من الدخل محصورة بين 16 و20 ألف دينار بالنسبة للمجموعة الضابطة، وبين 11 و15 ألف دينار بالنسبة للمجموعة التجريبية.

ويُعطى صورة حافزة عن مستوى الدخل عند أسر كلا المجموعتين، حسب المتوسط الحسابي للدخل الشهري لكل المجموعتين، حيث يتراوح بين 16 و20 ألف دينار عند المجموعة الضابطة، بينما يتراوح بين 11 و15 ألف عند المجموعة التجريبية.
ولل каталог Kأ2 تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الدخل الشهري، عند درجة حرية(4) ومستوى معنوية(0.001).

ومن خلال الجدول رقم 74 تبين أن 72% من وحدات المجموعة التجريبية صرحت بأن الدخل لا يكفي في تلبية حاجات الأسرة، مقابل 10% من وحدات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على أن أسر المجموعة التجريبية تعاني من الناحية الاقتصادية من تدني المستوى المعيشي خاصة إذا علمنا أن متوسط عدد أفراد الأسرة هو 07 أفراد، وهذا يعني: كثرة عدد أفراد الأسرة نقش وعدم كفاية الدخل الشهري.

وابستخدام كا2 تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص كفاية الدخل، عند درجة حرية(1) ومستوى معنوية(0.001).

4- المصرف اليومي

جدول رقم 75: هل كنت تأخذ مصرفوًا يومياً من أسرتك؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% غ</td>
<td>% غ</td>
<td>% غ</td>
<td>% غ</td>
</tr>
<tr>
<td>20.75</td>
<td>28</td>
<td>18</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>22</td>
<td>14</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>50</td>
<td>32</td>
<td>09</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>
يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن 50% من وحدات المجموعة التجريبية يحصلون على المصروف، وإن كان 22% منهم أجابوا بأن هذا المصروف ليس دائمًا، وإما أحيانًا، ومجرد التصريح بالحصول على المصروف، فهذا يعني أن الحدث كان لديه المال، بينما لا يحصل النصف الآخر أي 50% من وحدات المجموعة التجريبية على المصروف اليومي تماما، وهذا قد يرجع إلى عدم كفاية الدخل الشهري للأسرة وكثرة عدد أفرادها واحتياجاتهم المختلفة، في مقابل ذلك تجد أن 64% من وحدات المجموعة الضابطة يحصلون على المصروف اليومي و أن 90% منهم يحصلون عليه أحيانًا بينما بلغت نسبة من لا يحصلون على المصروف اليومي 27%.

وباستخدام ك2 الذي وجد مساويا إلى 20.75 تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص المصروف اليومي للمراهق، وذلك عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.001).
إن مجرد منح المصروف اليومي لا يعبر عن كفايته في إشباع حاجات المراهق، فقد يكون في نظرة غير كاف، وهذا ما سوف يبينه الجدول التالي من الوحدات التي أجابت بأنا تأخذ المصروف بيميا وأحيانا.

جدول رقم 76: بين كفاية المصروف اليومي

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>7.60</td>
<td>11</td>
<td>02</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>89</td>
<td>16</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>18</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 38: يوضح كفاية المصروف اليومي أما لا.
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقاتها بانعكاس الجهد المراهق

الغالبية الإحصائية تؤكد عدم كفاية المصروف، حيث سجلت نسبة 53% لا يكفيها المصروف من وحدات المجموعة الضابطة، بينما 47% يكفيها هذا المصروف، في مقابل ذلك، يجد أن 89% من وحدات العينة التحريبية لا يكفيها المصروف وأن 11% يكفيها. وباستخدام كلاً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما كفاية المصروف، عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.01).

إن عدم الحصول على المصروف اليومي وكذلك عدم كفايته، قد يدفع بالفرد، وخاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز بالاندفاع وحب التميز سواء في المظهر الخارجي كاللباس، أو في تحقيق المكانة الاجتماعية إلى الحصول على المال عن طريق العمل (طريق مشروع)، أو عن طريق السرقة (طريق غير مشروع).

جدول رقم 77: تبين كيفية حصول وحدات الدراسة على المال؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة الفروق</th>
<th>المجموعة النتائجية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة المصروف اليومي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>82.66</td>
<td>22</td>
<td>18</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td>أخذ المال من البيت دون علم الأهل</td>
<td>أخذ المال من الجيران دون علمهم</td>
<td>الاقتراض من الأصدقاء والأقارب</td>
<td>أخذ المال من الأصدقاء دون علمهم</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>33</td>
<td>06</td>
<td>08</td>
</tr>
<tr>
<td>05</td>
<td>04</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>07</td>
<td>06</td>
<td>24</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>21</td>
<td>06</td>
<td>08</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>82</td>
<td>100</td>
<td>125</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموعة
وعن سؤال كيف تحصل على المال في حالة ما لم يكن لديك المصرف، أجابت معظم وحدات المجموعة الضيقة 64% أغلبهم يحصلون عليه من خلال المصرف اليومي، كما أن 24% منهم يحصلون عليه من خلال الأصدقاء والأقارب، بينما نجد أن 06% و 06% منهم يأخذونه من البيت ومن الأصدقاء دون علمهم، وهو ما ينذر بخطورة الحال التي تشير إلى بداية الاختراق، وضرورة متابعة الأهل والمريض لمثل هذه الحالات، ذلك أن المنحرف ليس فقط الشخص المتواجد بالمركز، وإنما المنحرف هو الشخص الذي يختلف ما تعارف عليه المجتمع وما حدده من ضوابط وقواعد للسلوك، أما وحدات المجموعة التجريبية فقد كانوا يحصلون على المال من خلال أخذه من البيت دون علم الأهل (السرقة المنزلية)، وذلك بنسبة 40% والأخذ من الأصدقاء دون علمهم بنسبة 26%，وهذا ما يشير إلى بداية تعود
المراحل على أخذ الأشياء من الآخرين، وخاصة داخل البيت، وبعد تعوده على هذا الفعل ينتقل إلى أصدقائه وزملائه في الدراسة، وهذه مؤشرات لبداية احترازه.

وباستخدام كا² تبين أنه وجد فروق ذات خلافة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص كيفية الحصول على المال، عند درجة حرية (4) ومستوى معنوية (0.001).

4- ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للحصول على المال

وللتعني أكثر في المصادر التي تتحصل عن طريقها وحدات الدراسة على المال تم طرح التساؤل التالي: هل مارست عملا ما؟ وقد أوضح البيانيات أن كل التلاميذ لا يمارسون أي عمل يتفاوض منه أجرًا، بينما نسبة قليلة من الأحداث كانت تعمل قبل دخولها إلى المركز، وذلك قد يرجع إلى الوضعية الاجتماعية والاقتصادية السبعة للأسرة، إلى جانب دفع الآباء الأبناء لممارسة بعض الأعمال بعد الدراسة، حتى يساهموا في إعانة الأسرة، أو لغرض الاستقلالية المالية عن الأسرة لإشباع حاجاته المختلفة، وخاصة إذا كان من المدخنين أو يتعاطى الخمر والمخدرات.

وباستخدام كا² (24.15), تبين أنه وجد فروق ذات خلافة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص ممارسة العمل، عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.001).

جدول رقم 78: هل مارست عملا ما للحصول على المال؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>غ</td>
<td>ع</td>
<td>غ</td>
</tr>
<tr>
<td>24.15</td>
<td>20</td>
<td>13</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>51</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

كما أوضح البيانيات الجدول رقم 79 أن 28% من وحدات المجموعة التجريبية كانت تصرف أجرها على الملابس والمنطلبات الخاصة به، كما أن 28% أيضًا كانت تصرفه على الأصدقاء، وقد يدل هذا على الاندماج الكبير والأندية الواضحة بين الحدث وأصدقائه لدرجة أن المرتب الذي يتجب من أجل الحصول عليه كان يصرف عليه دون تردد، بينما لا
يساهم في مصادر البيت إلا 10% من الأحداث، و يصرف البعض الآخر على السجائر

إن البيانات المسجلة في هذا الجدول تدل على أن من أهم أسباب تعرض الحدث خطر
الأعراف هو رفقاء السوء، إلى جانب المال الذي كان يصرف في غير مواضعه، ودون علم
الأهل به، أو لدعم متابعتهم لمختلف تصرفات الأبناء ونشاطاتهم سواء عندما كان في مرحلة
الدراسة أو بعدها.

جدول رقم 79: في حالة الإجابة بنعم، ماذا كنت تفعل بالأجر الذي كنت تنفذه؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>غ</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>05</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>21</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* هناك من أجاب على أكثر من إجابة

6 - تلقى الإعانات في حالة عدم كفاية الدخل

جدول رقم 80: بين ما إذا كانت الأسرة تلقى إعانات؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>غ</td>
<td>%</td>
<td>غ</td>
</tr>
<tr>
<td>14.06</td>
<td>14</td>
<td>09</td>
<td>04</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>16</td>
<td>11</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>39</td>
<td>85</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أُوضحت بيانات هذا الجدول أن 61% من أسر المجموعة التجريبية يتلقون إعانات في حين أن 14% منهم يتلقون إعانات دائمة، و25% منهم يتلقون إعانات من حين لآخر، في مقابل ذلك تجد أن 85% من أسر المجموعة الضابطة لا يتلقون الإعانة، وأن 40% منهم يتلقونها باستمرار، بينما 11% يتلقونها من حين لآخر.

وباستخدام ك2 تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تلقى الإعانات، عند درجة حرية(2) ومستوى معنوية(0.01).

إن الإعانات المقدمة سواء من الجيران أو الأقارب أو الأصدقاء والخمسين، تساهم في إشباع بعض حاجات متطلبات الأسرة، ولكنها ليست دائمة، وكون الإعانة هي نوع من الصدقة والتفضل، فإن المراقب يشعر بالت指導 والضغط على الوضعية الاقتصادية المتقدمة للأسرة، التي جعلتهم يتلقون هذه الإعانات وتحسسهم بأهم أقل مستوى من الآخرين، حيث ومن خلال الجدول رقم 81، تبين أن 47% من وحدات المجموعة التجريبية يتذمرون عند تقديم هذه الإعانات.
الإجابة، وأن 33% منهم يشعرون بالحنجل، لأنهم تحسسون بالدمونية وال حاجة، الشيء الذي يدفع بالمرأه لسرقة المال من مختلف المصادر تفاديا لتقبل هذه الإعانة، في مقابل ذلك نجد أن 37% من وحدات المجموعة الضابطة يتذمرون من هذه الإعانة، و28% يخجلون، وأن 22% منهم يغضبون، وهو تقريبا نفس إحساس الحدث، وهذا يدل على أن المراهق بصفة عامة ومهما كانت وضعيته، لديه نوع من الامتنان وترفع، على تلقي الإعانة.

وبدعم كا²(3.61) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الإحساس عند تلقي الإعانات، عند درجة حرية(4) ومستوى معنوية(0.50).

جدول رقم 81: كيف يكون إحساسك عندما تتلقون هذه الإعانة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة النرجيبة</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفرح</td>
<td>02</td>
<td>01</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>الخجل</td>
<td>13</td>
<td>06</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>الاملاحة</td>
<td>33</td>
<td>15</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>التقدم والسخط</td>
<td>05</td>
<td>02</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>47</td>
<td>21</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>45</td>
<td>100</td>
<td>32</td>
</tr>
</tbody>
</table>

*تم دمج الإجابة دائما وأحيانا لتتفق عن إحساس المراهق عند تلقي الإعانة، وهناك من أجاب على أكثر من احتمال
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها باځارف الحدث المراهق

رسم بياني رقم 41: يوضح إحساس المبحوث عند تلقي الإعانات
المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الأخرافي للابن المراهق

لاشك أن لكل أسرة أسلوبها الخاص في تربية أبنائها وضبط سلوبهم، ويتغير هذا الأسلاسو في ظهوره ومحتواه من أسرة إلى أخرى ومن طفل لآخر، متاثراً بالمستويات الاجتماعية والدينية والثقافية لكل أسرة.

ومن المعروف لدى معظم الباحثين الاجتماعيين والنفسيين والتربيون أن الأسلاوب الذي يسلكه الأب وابناءه في معاييرهما مع الأبناء غالباً ما يترك رواسب سلبية أو إيجابية ذات أثر كبير على شخصية الطفل وقرار مستقبله السوسي أو الأخرافي.

كما كانت للعلاقة بين أساليب التربية التي كان يتلقها الاطفال وبين أفراد أسرته أهمية بالغة بالنسبة لمرحلة الدراسة ككل، حيث يتوقف تكيف الحدث وتفوز النفساني للدرجة كبيرة على اتجاهات الأسرة ووجوه الأسري والثقافي وما يعبر إليه المنزلة من تعاملات وخلافات، حيث "يتعلم الطفل عناصر الثقافة الاجتماعية أثناء نموه الاجتماعي من تفاعله في المواقف مع الأفراد والكبار الذين نشأوا وهم أطفال وتطوعوا وهم مراهقين واندمجوا اجتماعياً وهم راشدين" (1)، وبالتالي فإن الوالدين هم المسؤولين عن توريث عناصر الثقافة المجتمعية وذلك يتوقف على مستويهم الثقافي والتعليمي ومدى وعيهما برأساليب التربية الحديثة.

1 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط.5، عام الانتشار، د. محمد، مصر، دون تاريخ، ص: 284.
الفصل السابع

1- المستوى التعليمي للوالدان

ويلعب المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين دوراً كبيراً في تحديد أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث أظهرت بيانات هذه الدراسة أن أغلب أولياء وحدات الدراسة في كلا المجموعتين لديهما مستوى تعليمي محدود، والجدول التالي بين ذلك:

جدول رقم 82: بين المستوى التعليمي للوالدان بالنسبة للمجموعتين

| دلالة الفرق | CLIENTS | المجموعة المضبوطة | الإجابه | | % | % | % | % | % | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أمي | 86 | 55 | 52 | 31 | 21 | 23 | 20 | 21 |
| ابتدائي | 06 | 06 | 06 | 06 | 06 | 06 | 06 | 06 |
| اكمالي | 05 | 03 | 14 | 08 | 44 | 48 | 39 | 41 |
| ثانوي | 03 | 02 | 02 | 02 | 04 | 03 | 18 | 20 |
| جامعي | - | - | - | - | - | 03 | 03 | - |
| المجموع | 100 | 64 | 100 | 60 | 100 | 109 | 100 | 106 |

*في هذا الجدول ملت الإجابه عن المستوى التعليمي للوالدين الذين هم على قيد الحياة أو المتوفين.*
 يوجد تباين في التوزيع بين الأدوار الجنسية، حيث بلغت النسبة الأعلى لدى الأمهات 86%، ونسبة الأب 2% بالنسبة للآباء. في حين بلغت النسبة الأعلى لدى الأمهات المجموعة الضابطة بـ21% ونسبة الأمهات 86% بالنسبة للآباء، وهي نسبة منخفضة مقارنة مع وحدات المجموعة التجريبية.

بينما بلغت نسبة من هم مستوى جامعي 63% من أهالي المجموعة الضابطة، ولم نسجل أي نسبة في ذمة المستوى الجامعي لدى المجموعة التجريبية. ينخفض باقي النتائج بين الإكمالي الذي سجل أعلى نسبة بالنسبة للعينة الضابطة بنسبة 39% ونسبة الأمهات والآباء.

على التوالي، تم الابتدائي والثانوي.
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بتطور الحدث المرافق

إن النتائج المبينة في الجدول أعلاه تدعونا إلى القول أن للمستوى التعليمي للأولية دور كبير في التعرف والعمل بالطرق والأساليب التربوية الصحية، ومتابعة الأبناء دراسياً واجتماعياً، وإن كان هذا ليس العامل الوحيد (المستوى التعليمي) بدليل وجود نسبة 20% و21% لهم أي مستوى (أمية) بالنسبة للمجموعة الضابطة.

وباستخدام معامل الارتباط كا مربع تبين أنه توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين أداء المجموعتين فيما يخص المستوى التعليمي، وذلك عند درجة حرية (4) ومستوى معنوية (0.001).

2- النشاطات الثقافية أو السياسية التي يمارسها الوالد

كما أن المستوى التعليمي يعكس على الممارسة الثقافية والسياسية، حيث سجلت نسبة 85% من أولياء وحدات المجموعة الضابطة لا يمارس أي نشاط، مقابل 95% من أبناء المجموعة التجريبية، وهي نسبة عالية مقارنة مع المجموع الكلي للمجموعتين.

بينما سجلت نسبة 15% من أبناء المجموعة الضابطة من ممارسة بعض النشاطات الثقافية والتي تتمثل على وجه الخصوص في المشاركة في بعض الندوات الثقافية، وقد يرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى نوعية الوظائف المهنية التي يشغلها، خاصة منها التعليم، مقابل حالة واحدة من أبناء المجموعة التجريبية، إلى جانب المشاركة في التجمعات السياسية والانخراط في الأحزاب السياسية وهي نسب قليلة جداً مقارنة بالعدد الإجمالي للمجتمع الدراسة.

أما دراسة عدلي السمري فقد توصلت إلى نتيجة هامة مفادها أن الأباء مقصرون في تربية أبنائهم بدليل تساهمهم والنساء الكبير أمام مختلف السلوكات العدوانية والعنيفة التي تصدر عن أبنائهم، وذلك لنمب مستوياتهم التعليمي والثقافي، وعدم درايةهم بالأساليب الصحية للتربيه.

وباستخدام معامل الارتباط كا مربع الذي وجد مساويا إلى 4.61 تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين أبناء المجموعتين فيما يخص النشاط الثقافي والسياسي، وذلك عند درجة حرية (1) ومستوى معنوية (0.05).

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين أبناء المجموعتين فيما يخص نوع هذا النشاط الثقافي والسياسي، وذلك عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.50).
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها باختراع الحدث المراهق

جدول رقم 3: يبين ما إذا كان للوالد نشاط ثقافي أو سياسي.

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>4.61</td>
<td>05</td>
<td>15</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>95</td>
<td>85</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 43: يوضح نشاط الأب السياسي والثقافي

 تمثل الرموز الأحمر والوردي دلالة الفروق بين المجموعتين.
الفصل السابع

جدول رقم 84: يبين نوع هذا النشاط

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفرق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
<th>%</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>المشارك¤ة في الندوات الثقافية</td>
<td>33 01 82 14</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الالخاراط في الأحزاب السياسية</td>
<td>- 06 01</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المشارك¤ة في التجمعات السياسية</td>
<td>67 02 18 02</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المجموع</td>
<td>100 03 100 17</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 44: يوضح نوع النشاط
3- مطالعة الجرائد والكتب

أما فيما يخص المطالعة، ومنها بالتحديد مطالعة الكتب والجرائد، فقد أوضحت بيانات الجدول رقم 85 أن 30% و17% من أهالي وحدات المجموعة الضامنة والجزيرة يطالعون الجرائد يومياً، أما الذين لا يطالعون تماما فقد سجّلنا نسبة 19% بالنسبة للمجموعة الضامنة و55% بالنسبة للمجموعة التجريبية. وقد يرجع ذلك إلى ضعف المستوى التعليمي، حيث سجلنا في الجدول 82 أن 54% من أهالي المجموعة الضامنة ليس لهم مستوى تعليمي، أو لعدم كفاية وانخفاض القدرة الشرائية، بسبب ضعف الدخل الشهري.

وواستخدام كم مربع (14.13) بين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالعة الجرائد، عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (0.01).

جدول رقم 85: هل كان والدك يطالع الجرائد؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضامنة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>14.13</td>
<td>17</td>
<td>10</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>12</td>
<td>08</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>17</td>
<td>11</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>55</td>
<td>35</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ولا يمكن قياس المستوى الثقافي من خلال الإطلاع على الجرائد فقط، بل أن المستوى الثقافي يقاس مطالعة الكتب، ومدى استيعاب مضمونها، حيث ومن خلال الدراسة الميدانية سجلنا أن نسبة 15% بالنسبة للمجموعة الضامنة ثم تقرأ الكتب باستمرار و12% تطالع الكتب من حين تآخر بينما 20% نادراً ما يطالعون وأن 58% لا يطالعون غالباً، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 34% من أهالي الأحداث نادراً ما يطالعون الكتب، بينما 64% منهم لا يطالعون على الإطلاق.

لا ريب أن قراءة الكتب تساهم بشكل أو بآخر في تطهير وتنوير الأفكار وإعلامهم بمختلف التغييرات والتطورات الحاصلة في مختلف المجالات والقطاعات من أهمها العولمة الثقافية.
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها باختلاف الحدث المرافق

وحاولات التغيير تقدم طرق وأسسية جديدة للتنشئة الاجتماعية والترميم والتعليم وغيرها، ولا يمكن للآباء التحكم في هذه الأساليب ما لم تكن لهم خلفية ثقافية وترموية تساعدهم في مواجهة هذه التغيرات والتطورات، ولذلك من أن أغلب من يطالبون الكتب يفضلون الكتاب الدينية في كلا المجموعتين، وذلك بنسبة 100% بالنسبة لآباء المجموعة التجريبية ونسبة 92% بالنسبة لآباء المجموعة الضابطة، بينما سجلت نسبة 6% فقط فيما يخص آباء المجموعة الضابطة من كتاب العلمي المتخصص ونفس النسبة من تطاعة الكتاب السياسة، في مقابل ذلك لم تسجل أي حالة من آباء المجموعة التجريبية من تطاع الكتاب العلمية أو السياسية، وهذا يدل على المستوى العلمي والمهني الذي يتميز به آباء المجموعة الضابطة، مقارنة مع آباء المجموعة التجريبية.

والاستخدام كما مربع وبين أنه توجد فرقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالعة الكتب عند درجة حرية(3) ومستوى معنوية(0.01).

كما أنه لا توجد فرقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص نوع الكتاب المطالعة عند درجة حرية(2) ومستوى معنوية(0.90)، والجدولين 86 و87 بينا ذلك.

جدول رقم 86: هل كان والدك يطالع الكتب؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالات الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>19.40</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>01</td>
<td>12</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>22</td>
<td>20</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>41</td>
<td>53</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

النوع: دائمًا
النوع: أحيانًا
النوع: نادراً
النوع: لا يطالع
المجموع
الفصل السابع

جدول رقم 87: ما نوع هذه الكتب؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالات الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td>دينية</td>
</tr>
<tr>
<td>1.87</td>
<td>100</td>
<td>23</td>
<td>92</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>04</td>
<td>02</td>
<td>علمية متخصصة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>04</td>
<td>02</td>
<td>سياسية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>23</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموعة

*تمت عملية مجم دمج بين احتمالات دائمة وأحياناً ونادراً، للتعرف على نوع الكتب التي يقرأها الأولاء.

رسم بياني رقم 45: يوضح نوع الكتب التي يقرأها الوالد

المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة
الفصل السابع

الشروط الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بانخراط الحدث المرافق

4- النشاطات الثقافية أو السياسية التي تممارسها الوالدة

وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أمهات ووحدات الدراسة لا تختلف كثيرا عن الآباء فيما يخص النشاط الثقافي والطلاعية، حيث تشير البيانات أيضا أن أمهات المجموعة التجريبية لا يمارسن أي نشاط ثقافي أو سياسي، وذلك بنسبة 100%، وقد يرجع ذلك إلى المستوى التعليمي وعدم ممارسة أي وظيفة خارج إطار الأعمال المنزلية اليدوية، أو التي لا تسمح بهذا النوع من النشاطات، مقابل 10% من أمهات المجموعة الضابطة من تمارس بعض النشاطات الثقافية والاجتماعية من أهمها الاختراق في الجمعيات النسائية والخبرية، بنسبة 90%، وقد يكون ذلك بحكم الوظيفة التي تشغلها، إلى جانب المشاركة في الندوات الثقافية بنسبة 30%.

جدول رقم 88: هل تمارس الوالدة نشاطا ثقافيا أو سياسيًا؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>6.17</td>
<td>نعم</td>
<td>09</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا</td>
<td>91</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بأخلاق الجهد المراهق

رسم بياني رقم 46: يوضح ما إذا كانت الأم تمارس نشاط ثقافي أو سياسياً

جدول رقم 89: بين نوع هذا النشاط

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإحالة</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>المجموع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>الإخراج في الجمعيات النسائية والخيرية</td>
<td>60 06</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المشاركة في الندوات الثقافية</td>
<td>40 04</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100 10</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

5- مطالعة الجرائد والكتب بالنسبة للوالدة

كما تبين أن أغلب أمهات المجموعتين لا يطالعن الجرائد، إذا ما تم جمع نسبة من يطالعن نادراً ولا يطالعن في كلا المجموعتين، وهذا قد يرجع إلى ضعف المستوى التعليمي فن، أو بسبب انشغالهم بالأمور المنزلية والترفيهية، أو لعدم تحصيلهم على الجرائد بسبيبة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، في حين أن 24% من أمهات المجموعة الضابطة يطالعن الجرائد أسبوعياً.
الملاحظ هو أن 89% من أمهات المجموعة التجريبية لا يطالعن الجرائد على الإطلاق، وهو ما قد يؤكد نتائج الجدول رقم 82 الذي يبين المستوى التعليمي لأمهات هذه المجموعة.

وتستخدم كمراع تعين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالعة الجرائد، عند درجة حرية (2) ومستوى معنوي (0.001).

جدول رقم 90: هل تطالع والدتك الجرائد؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>24.62</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>07</td>
<td>24</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>57</td>
<td>41</td>
<td>45</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 91: هل تطالع والدتك الكتب؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>22.92</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>05</td>
<td>36</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>59</td>
<td>58</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يضح من خلال معطيات الجدول رقم 91، أن 92% من أمهات المجموعة التجريبية لا تطالع الكتب على الإطلاق، وأن 8% نادرا ما تقأ الكتب، في مقابل ذلك نجد أن 58% من أمهات المجموعة الضابطة لا تطالع الكتب، وأن 36% منهن نادرا ما تقأ، بينما سجنا فقط نسبة 06% من تقأ الكتب من حين لآخر، وهي نسبة ضئيلة جداً.

وهو يدل على أن المطالعة بالفعل هو مشكلة تعاني منه كل فئات المجتمع ومن كل المستويات، ومع ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات المنحرين والأ/logo.351
وباستخدام كا مربع (22.92) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالعة الجرائد، عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.001) أما فيما يتعلق بنوع هذه الكتب فنجد أن أغلبها كتب مزرية بنسبة 60% ودينية بنسبة 40% بالنسبة لأميات المجموعة التجريبية، بينما تواعدت هذه الكتب نوعًا ما لدى أمهات المجموعة الضابطة، إلا أن أكثرها قراءة هي الكتب الدينية بنسبة 30% والدراسة الإحصائية تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص نوعية الكتب، عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (0.50).

جدول رقم 92: ما نوع هذه الكتب؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإحالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ع %</td>
<td>ع %</td>
<td>ع %</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>02</td>
<td>30</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>08</td>
<td>24</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>03</td>
<td>28</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>05</td>
<td>100</td>
<td>46</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموعة: {المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة}

* مت فعالية ومت احتمالات دائمًا وأحيانًا نادرًا للتنوع على نوع الكتب التي يقرأها الأولياء.
الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالخدام الحدث المحاذى

الفصل السابع

6- طرق حل المشكلات الأسرية والترموية من طرف الوالدان

غير أن كل أسرة تتبع الأسلوب الذي تعتقد أنه الأفضل في تنمية وتربية أبنائها فهنك من يفضل أسلوب الصرامة والشدة وهنالك من يفضل استخدام أساليب المحملة بالرقاقة والليونة والاحترام، وهناك من يفضل استخدام أسلوب التدليج ومسيرة رغبات أبنائها، وهناك من يفضل استخدام أساليب النبذ واللامبالاة.

فيما هو الأسرة يتلقى الحدث أحد هذه الأساليب أو يحاول الجمع بينها، ولذلك تناول معرفة أهم الأنماط وأساليب المعاملة التي تتبعها الأسر الجزائرية في تربية وتنمية أبنائها.

- الأسرة النامية

تقوم بعض الأسر بإتباع أنماط سلوكية معينة في تربية أبنائها قد تدفعه إلى الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء نتيجة نبذ أسرته له ولكن ما يقوم به من تصرفات، فشعور الابن بأنه غير مرغوب به في الأسرة وعدم إشراكه في بعض الأمور قد تخلق فيه نفسها متمردة على كل أوضاع الأسرة وتصرفات والديه.
الفالحذف الذي يعاني من نبذ أبيه أو أمه أو إخوته نتيجة جهلهم لأساليب التربية وكذلك
جهلهم بطبيعة شخصيته قد يؤدي إلى اضطراب في نمو الحدث وصعوبة تكيفه، وأيضاً ظهور
بوادر سلوكية اخراجية مع أسرته أو أقرانه أو الخييي الاجتماعي الذي يعيش فيه، خاصة إذا
أدرك أنه لا ينتمي نفس المعاملة والاهتمام من طرف أبوه مقارنة مع إخوته، كأن يرى
الحذف والتدليل لأخوته وهو ممتع منه، أو أن يرى أن طلابه وحااجمي تنحقق في يسر
وسهولة في حين أن طلباته ورغباته هو لا تنحقق وقابل بالرفض الشديد أو الاستهانار
والإدرار.

وقد أكد الدكتور أ. د. بلدوين
وصفه "أن منزل منعدم التكيف ويصف بالتصرف المشابه والقلق والاستياء بين الأب
وأبنائه، ويفترق بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطبيعية سواء بين أفراد العائلة أو بينها
و بين العلم الخارجي" (1)

إن اندماج الرعاية والاهتمام بالطفل في هذه الحالة وإنكار مبولي وحاجاته يدفعه إلى القيام
ببعض التصرفات لإبادة غضبه وازعاجه كالإطعمة على نفسه أو القيام بأعمال مضادة تثير
اهتمام أسرته كشبه من البيت والمدرسة، الخروج الكبير والتكبر إلى الشارع وعدم
احترام مواعيد الدخول إلى البيت خاصة الليلية منها... إلخ من التصرفات التي تفقده ثقته
نفسه، ويجد نفسه مضطرا لأن يتخلى بعض الأساليب غير المقبولة كالمعاكسة والشرد
والسرقة والاعتداء... ليطفي غضبه من أهله ويستمهمهم. "وننعمل أن ما يخلفه هذا
الإنكار الجائر من آثار يمتعه من التكيف مع أفراد الأسرة، وبالتالي يقضي على مشاعره وثقته
نفسه وتزويق نمو أنه." (2)

وفمن كل ما سبق يمكن القول أن الحذف المراهق في الأسرة النابضة يكون شديد الحساسية
لمختلف المواضيع والتصرفات، دائم الملاحظة والرتب لكل ما يصدر عن والده أو إخوته
يقوم بسلكات عنيفة وغير مقبولة لكي يثير انتباه الآخرين أو قد يعرض نفسه إلى حوادث
وجروح ليجعل أفراد أسرته يغفلون عنه.

----------------------------------------
1 - محمد علي الطافان، ومصطفى فهمي: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الجد، القاهرة، 1977، ص 111
2 - أحمد عبد الحكيم السنوري، ستجمولوجيا التكيف، دار المعارف، مصر، 1981، ص 253
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بانخراط الحديث المراهق

- الأسرة المفرطة في الرعاية

إن الأسرة التي تقبل تصرفات ابن المراهق الخاطئة وغير المقبولة بتساهل واستهتار وعدم المبالاة، أو أنها تفرط في تدخل ابنها وتجعل منه دائما طفلًا صغيرًا لا يستطيع أن يقوم بأي دور يوكل إليه، أسرة تجعل أساليب التربية الصحيحة "حيث أن التدليل الشديد للطفل والحماية الزائدة له تفسده، بل يجعله عاجزا عن مقاومة المتغيرات أو مواجهة المواقف المختلفة.

ويجري على تحمل المسؤولية، بل ويلجأ إلى الهروب من المنزل"(1).

فبعض الآباء يبدلون أبناءهم ويرفضون توبيخهم أو إجبارهم على نظام معين وهو في اعتقادهم قمة الحب والعناية لجعلهم بأن هذه الممارسات سوف تتبعكس على سلوكهم وتصرفاتهم، بحيث ينشأ الطفل آنانيا معيه لنفسه وغير معتمدا عليها، شديد الامتصاص بوالديه.

وهذا لا يجب أن يصل التدخل إلى الدرجة التي يتعكس فيها سلبا على حياة الطفل ومواجهته لواقعه، فالانتهاك الشديد إليه والحذف المفرط وتبقيه كل خطواته وسلوكه من شأنه أن يؤثر على الجانب الاجتماعي والسلوكي للطفل المراهق فيما بعد "حيث يتعود على والديه في كل القرارات والأمور التي من المفترض أن تكون من صميم آرائه وإتجاهاته وميولاته، ولا يستطيع الانفصال عنهم، ويتوقع من الآخرين نفس المعاملة التي يعامله بها والديه، كما يجب على الوالدين عدم تدخل الطفل وتفضيله على أخيه لأن ذلك قد يولد البغض والكراهية بينهم"(2).

---------------------------------------------------------------------------------

1 - السيد أحمد إسماعيل: "مشكّلات الطفل المراهق: وأسلوب معاملة الوالدين": الكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995، ص 64.

2 - فاضل علي الصفار: "علاقة كل من تعلم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة بأساليب تربية الأبناء في البيئة الكوبية": مجلة جامعة الملك سعود، العدد 1، المملكة العربية السعودية، 1991، ص 88.
الأنشطة المتشكلة

قد تؤدي القسوة في معاملة الطفل إلى ردود أفعال عدوانية تأخذ أشكالاً من السلوك غير الاجتماعي، وقوس أحد الوالدين في معاملة الطفل تلجأ إلى الميل إلى الطرف الآخر، كما أن التناقض في المعاملة فيما بين الوالدين يؤدي إلى عدم مقدرة الطفل في تحديد المعايير السلوكية المرغوب فيها وهذا يؤدي بدوره إلى إضعاف قيمته العليا (1)

فقد يرى بعض الآباء أن اتخاذ الأساليب السلوكية في معاملة الأبناء هو الأساليب الأنسب في تربيتهم، فغالبًا في تطبيق أساليب الطرأة والأدب والخضوع، ولا يقبل الحوار والمناقشة مع أبنائه حتى في المواضيع التي يختصهم وعدم السماح لهم باختيار الأصداقة أو قضاء وقت الفراغ خارج البيت، مما يفقدهم الثقة بالنفس ويشعرهم بالعجز والقصور.

إن هذا الأساليب قد تعكس سلبًا على أنماط الطفل السلوكية وتضطرب شخصيته قدر مشاعره، مما يؤثر على تكيفه وتوافقه خاصة في مرحلة المراهقة وهي تعتبر من أخطر وأهم المرحلة التي يمر بها الإنسان، حيث لوحظ أن المراهق الناتجة عن ثبات أساليب معاملة والده وقسوته المفرطة يلجأ إلى الانتقام منها ومن نفسه، بإتباع بعض السلوكيات غير المقبولة الاجتماعية والتي غالباً ما تحرف نحو الانحراف.

لذلك على الأسرة الجزائرية أن تكون على علم ودراية بأساليب الرعاية والتنشئة الاجتماعية السليمة والصحيحة، لأن ذلك يساهم بفعالية في خلق وتكوين جيل من الأبناء الصالحين الخالصين للقيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية السالمة، وباعتبار أن من أهم وظائف الأسرة كمؤسسة هامة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تحاول التعريف على كيفية تعلمها مع مختلف القضايا والمشاكل التي قد تواجهها من حين لآخر، ويمكن أن تؤديها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية.

____________________________________________________
1- مدر على: "معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء", دراسة تربوية اجتماعية، اللجنة الوطنية للثقافة والعلوم، عدد 105، جويلية، قسط 1993، ص 108.
جدول رقم 93: كيف كانت تصرف الدافع إزاء بعض المسائل التي تتم الأسرة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% مع</td>
<td>% مع</td>
<td>% مع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.03</td>
<td>44 28 03 03</td>
<td>سلبية وغير مباشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>21 19 21</td>
<td>عادية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>15 72 79</td>
<td>فعالة وحازمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-</td>
<td>- 06 07</td>
<td>لم يجب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64 100 110</td>
<td>المجموع</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 48: يوضح تصرف الأم إزاء بعض المسائل الأسرية.
الملاحظ أن المستوى التعليمي والثقافي للأولى، يلعب دوراً كبيراً في تحديد وتنظيم أنماط وتمايز السلوك، سواء التي يقوم بها الوالدان، أو التي يرسيها في أبنائهم، ومن خلال معطيات الجدول 93 و94 اتضاح أن 72% من أمهات المجموعة الضابطة من حواسبتهم في بعض القضايا التي تهم الأسرة، وتمثل على وجه الخصوص في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وضبط سلوكات الأبناء، وهناك 07 حالات من المجموعة الضابطة لم تجب عن هذا السؤال، وذلك بسبب وفاة الأم.

في مقابل ذلك نجد أن 44% من أمهات المجموعة التجريبية هم سلبيات وغير مباليات في تربية أبنائهن، مقابل 03% من أمهات المجموعة الضابطة.

وباستخدام كا مربع (0.03) حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (090).

كما أن 58% من أبناء المجموعة الضابطة هم فعالون وحازمون في تربية أبنائهم وتعديل سلوك أبنائهم، وأن 21% منهم يتعاملون مع هذه القضايا بشكل عادي، بينما 08% منهم لا يبالون لسلبيون في التعامل مع أبنائهم، كما أن 13% منهم لم يجيبوا عن هذا السؤال، وذلك بسبب وفاة الأب، في مقابل ذلك نجد أن 48% من أبناء المجموعة التجريبية سلبيون ولا يبالون بالقضايا والمسائل التي تهم الأسرة، لانشغالهم الدائم بشؤون المنزل الخارجية فقط دون الاهتمام بتربيتهم الأخلاقية ومتابعتهم مدرسيًا واجتماعيًا، كما أن 38% منهم عاديين في التعامل معهم، بينما سجلنا 08% فعالون وحازمون، ولم يجب عن هذا السؤال 06% من وحدات المجموعة التجريبية وذلك بسبب وفاة الأب.

لا ريب أن اهتمام الأب والأم بأطفالهما مختلف التصرفات والسلوكيات التي تصدر عن أبنائهما تسمح لهم متابعة وراقبة الحياة السلوكية للأبناء، وما قد يسببها من حين لآخر من اضطراب أو أخطار، مما يتيح هما سهولة قيادتها وضبطها وإعدادهما إلى مساراها الصحيح.

ويمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، باستخدام معام جزء الارتباط كا مربع الذي وجد مساويا إلى 57.78، عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (0.001).

وفي دراسة على بوعنانة توصل تقريرا إلى نفس النتيجة مفادها أنه من أهم أسباب تفضي الجريمة لدى الشباب في الأحياء المختلفة هو الحجم الكبير للأسرة، وغياب أساليب التشغيل
الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالخلاف المحدث المراهق

الاجتماعية الصحية للوالدين، كما توصلت دراسة معا الدين مختار إلى أن تفاعلك بنية الأسرة أي العلاقة بين الوالدين في أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية، وعدم القيام بالدور الاجتماعي والتربيوي، يؤدي إلى الخلاف الأبناء.

جدول رقم 94: كيف كان يتصدر والدك إزاء بعض المسائل التي تهم الأسرة؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التحريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>57.78</td>
<td>48</td>
<td>31</td>
<td>08</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>38</td>
<td>24</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>08</td>
<td>05</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>06</td>
<td>04</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سلبي وغير مبالي</td>
<td>عادي</td>
<td>فعال وحازم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>غادي</td>
<td></td>
<td>لا يجب</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

رسم بياني رقم 49: يوضح تصرف الأب إزاء بعض المسائل الأسرية
تتعدد الأنماط السلوكية بناءً على مجموعة من الخصائص والمواصفات التي تميزها شخصية الإنسان، وذلك من خلال ما اكتسبه من قيم وأخلاق دينية وتربيوية وعادات سلوكية، أي من خلال تفاعله الدائم مع الحيوان الاجتماعي والثقافي الذي نشأ فيه، واحتكاكه مع الآخرين.

والحياة الزوجية من أهم النماذج الاجتماعية التي تتفاعل معها شخصين، حيث يكونان علاقة اجتماعية تحكمها مجموعة من القواعد والروابط الشرعية والاجتماعية، وتتلعب فيها نوعية الشخصية دوراً بارزاً في دومها ومدى انضمامها، لذلك فإن الاستقرار الأسري الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تحقق هذا الانسجام، من خلال تقبل كل طرف للطرف الآخر، ومحاولة تجاوز الاختلافات والفرق الموجودة على مستوى الطبع والتنبؤية الاجتماعية، إلا أنه قد لا يحدث هذا التجاوز، مما يسبب نوع من التفكك الأسري بين الزوجين، بسبب وجود بعض الصفات التي لا يجدها طرف في الطرف الآخر، بحيث قد تسبب عدم السعادة الزوجية.

وأستخدم كا مربع (54.47) تبين أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الصفات السلبية التي لا تجدها الزوجة في زوجها عند درجة حرية (1) ومتوسط معنوية (0.001)

واللاحظ من خلال الجدول رقم 90، أن معظم وحدات المجموعة الضابطة تعتقد بأنه لا توجد بعض الصفات السليمة في الأم والتي قد يراها فيها الأب، وذلك بنسبة 95٪، في مقابل ذلك سجلنا نسبة 78٪ من وحدات المجموعة التحريمية من ترى أنه هناك بعض الصفات السلبية التي يراها الأب في الأم، والتي من أهمها الغيرة بنسبة 38٪ تليها الشجار الدائم بنسبة 23٪، وقد يرجع ذلك إلى الغياب الدائم للأب في البيت، وعدم اهتمامه بزوجته وأبنائه والسؤال عنهم، والشجار الدائم بسبب الوضعية الاقتصادية المادية التي تعيشها الأسرة، وعدم تلبية وإشباع حاجاتها المختلفة، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى انعدام النظرة والتفاهم والانسجام في الطبع بين الزوجين.

360
والرغم من ذلك تجد أن من أهم الصفات السيئة التي لا تحبها الأم في الأب بالنسبة للمجموعة الضابطة 50% سرعة الغضب و 33% الشجار الدائم، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فنجد 25% الغضب الدائم، و22% سرعة الغضب، بينما 10% لا تحب كل الصفات المذكورة في الجدول رقم 94، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى عدم التوافق الفكري والتعليمي، أو بسبب الهراف المهنئ خاصة إذا كانت الأم تعمل في بعض المجالات التي تتطلب جهداً فكرياً وعضياً كبيراً، أو بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

جدول رقم 95: هل يرى الأب في الأم بعض الصفات السيئة بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>97.90</td>
<td>78</td>
<td>50</td>
<td>05</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>14</td>
<td>95</td>
<td>104</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموع
الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالعوامل الحدث الملهم...

رسم بياني رقم 50: يوضح ما إذا كانت هناك صفات لا يحبها الأب في الأم.

جدول رقم 96: ما هي هذه الصفات؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>% 17 10</td>
<td>% 28 05</td>
<td>سرعة الغضب</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>04 04</td>
<td>06 01</td>
<td>الأداءانية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>38 21</td>
<td>17 03</td>
<td>الغيرة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>23 12</td>
<td>17 03</td>
<td>الشجار الدائم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>11 06</td>
<td>22 04</td>
<td>كبرة الشكوى</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>- -</td>
<td>10 02</td>
<td>كل ما سبق</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100 53</td>
<td>100 18</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* هناك من أجاب على أكثر من احتمال

362
جدول رقم 97: هل ترى الأم في الأدب بعض الصفات السيئة بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية

<table>
<thead>
<tr>
<th>دلالة الفروق</th>
<th>المجموعة التجريبية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>54.48</td>
<td>44</td>
<td>03</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>36</td>
<td>97</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>64</td>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفصل السابع

الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بأشكال الحدث المراهق

رسم بياني رقم 52: يوضح ما إذا كانت هناك صفات لا تحبها الأم في الأب

جدول رقم 98: ماهي هذه الصفات؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>دالة الفروق</th>
<th>المجموعة الاحترافية</th>
<th>المجموعة الضابطة</th>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>ع</td>
<td>%</td>
<td>ع</td>
</tr>
<tr>
<td>4.56</td>
<td>22</td>
<td>13</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>11</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>06</td>
<td>17</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>15</td>
<td>33</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>08</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>06</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>59</td>
<td>100</td>
<td>06</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- سرعة الغضب
- الأنانية
- الغيرة
- الشجار الدائم
- كرية الشكوى
- كلما سبق
- المجموع
الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها بانحرافات الحدث المراهق

الفصل السابع

رسوم بياني رقم 53: يوضح نوع هذه الصفات

المعالجة الإحصائية للمعطيات الميدانية بين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، فيما يخص نوع الصفات التي لا يخبئها الأب في الأم كمراع (9.54) عند درجة حرية (5) ومستوى معنوية (0.10)، بينما لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، فيما يخص نوع الصفات التي لا يخبئها الزوجة في زوجها عند درجة حرية (5) ومستوى معنوية (0.50).

خلاصة

من خلال ما سبق يمكن القول انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الأخرافي الذي ينكم عليه الاب المراهق، ولذلك يمكن اعتبار العامل الاقتصادي عاملاً أساسيًا في اتحرار الأبناء المراهقين، لوجود كثرة من الاختلافات بين الظروف والأوضاع الاقتصادية لمجموعة الأحاداث والتلاميذ، كما أنه كلما كان المستوى الثقافي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين كبرًا كلما زادت إمكانية الوقوع في أخطاء التربية السليمة والمتابعة المستمرة لسلوكات الأبناء ومنه تجنب الوقوع في حشر الأخطاء.

365
الفصل الثامن
الفصل الثامن
نتائج الدراسة

1 - نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
2 - نتائج الدراسة في ضوء الاتجاهات النظرية
3 - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

النتائج العامة

الاقتراحات و النصائح العامة
المراجع
الملاحق
تمديد

بعد ما تم التطرق إلى ظاهرة الانحراف من الناحية النظرية والإمبيريقة، والتي آتاه لنا كل جانب منها فرصة للتعرف على العوامل الحقيقية والتصورية التي تؤثر وتدفع بالأبناء المراهقين للمجند نحو الانحراف بالتحليل والинтерпрétة التجريبي، دون أن ننسى الدعم النظري الكبير الذي قدمته الدراسات السابقة لهذا الموضوع من معلومات وأفكار سواء كانت معلومات عامة حول الظاهرة أو إجراءات منهجية، يأتي هذا الفصل لتعرض فيه أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، الاقتراحات والتوصيات التي قد توفر الكثير من الأسر والمسؤولين على تجنب وقوع أبنائهم في خطر الانحراف، وقد جاء هذا الفصل متضمنا الخطوات التالية:

1 - عرض نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
2 - عرض النتائج الدراسة في ضوء الأتجاهات النظرية
3 - عرض نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة

المتتبع العام

التوصيات والاقتراحات

خاتمة
ناثئي التدريس

الفصل الثامن

أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الجوانب السابقة

بعد استعراض بعض الدراسات السابقة، التي تناولت موضوع الألتراف، وحاولت الكشف عن العوامل المؤدية إليه، توصلت معظم هذه الدراسات إلى أن أسباب الألتراف عديدة من حيث الاجتماعية وثقافية ونفسية واقتصادية، وسوف تناقش مناقشة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تعرضت إليها.

1: في ضوء الدراسات الأجنبية

وقد توصلت هذه الدراسات إلى:

- أن من أهم أسباب الألتراف مشكلة التفكك والتضاعف الأسري.
- أن التضاعف أكثر انتشارًا في أسر الأطفال الجانحين منه لدى أسر الأطفال غير الجانحين.
- يتمثل هذا التضاعف في أوقات الدراسة والتوتر والانفصال الذي يكثر لدى أسر الأطفال الجانحين مقارنة مع أسر الأطفال الأسوية.
- بالنسبة لأساليب التربية، فقد كان أسلوبًا فاشلاً يغلب عليه العقاب.
- أن التلاميذ المنحرفين يتأخرون في الدراسة مقارنة مع التلاميذ الأسوية.
- عدم الاهتمام بالدراسة والتحصيل، وإثارة المشاكل واكتشاف الأسباب داخل الفصل الدراسي.
- أن معظم التلاميذ المنحرفين يُعانون النذر والكراهية للدراسة على عكس التلاميذ الأسوية.

- ظهور علامات سوء الخلق والأفعال غير الأخلاقية لدى المنحرفين.
- أن التفكك الأسري عامل أكثر ملاحظة بين أسر المجموعة التي تعاني أبناؤها المشترفين.
- أن أسلوب التربية المشرفة هو السائد بالنسبة لأسر الأحداث الذين يتعاطون المخدرات سواء تتعلق هذا الإفراط في التدليك الزائد أو السمنة المفرطة من كلا الوالدين، إلى جانب استيعاب الدنيا العائلية وانخفاض طموح الوالدين اتجاه أبنائهم ومستقبلهم.
- الغياب الدائم للأب مما أدى إلى تكوين شخصية مضطربة للحدث.
- أن معظمهم كانت طفولتهم مضطربة، شيء الذي دفعهم إلى الألتراف ورفض قواعد المجتمع.
الفصل الثامن

- أخبار الوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه الحدث.
- أحداث اخترفوا بسبب إهمال أولياءهم ولم وعدم الاهتمام بهم.
- أحداث دفعتهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية كالغفر والتفاوت للأخراض.

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن معظم وحدات المجموعة التجريبية لا يعيشون مع الوالدين والبعض منهم يعاني من حالات الطلاق، وهو ما يؤكد أن سبب الاختلاف يعود إلى الجو الأسري المشحون بالصراعات والشجارات، مما يدفع بالابن إلى قضاء معظم وقته خارج المنزل، وإلى توتر العلاقات الأسرية، على المستوى الدراسى أو التربوي والأحلى.

كما كشفت الدراسة الحالية أن معظم وحدات المجموعة التجريبية تعاني من سوء العلاقة بين الوالدين والإخوة، مقارنة مع مجموعة الأسويدي، أي أن أساليب التربية الخاطئة أكثر انتشارا لدى أولياء المجموعة التجريبية مقارنة مع أولياء المجموعة الضابطة، حيث أن أساليب التربية المتبعة لدى التربية المتروكة في التناسل أو المباغة في الشدة والقسوة، حيث لوحظ ذلك لدى أمهات أسر الأطفال الجاثمين أكثر منها لدى أمهات الأطفال غير الجاثمين.

وقد اتضح أيضا أن هناك شجارات دائمة داخل أسر المجموعة التجريبية، وهي تعبق طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، حيث تتسم بالتوتر وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي للابن، بينما تقل هذه الشجارات لدى أسر المجموعة الضابطة، وقد يرجع ذلك إلى المتابعة المستمرة والمراعية الدائمة لتصرافات وسلوكات الأبناء.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات، كون المتحف يتأخر دراسيا ولا يهتم بالتحصيل الدراسي، حيث أكدت المعطيات الميدانية أن معظم الأحداث كانوا يتغيرون باستمرار، إلى جانب سوء علاقاتهم بزملائهم ومعلميهم نتيجة لسوء سلوكهم داخل القسم.

بينما سجلت الدراسة فوقا ذات دلالة إحصائية بين أخبار الأحداث والأخراف الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، حول تعاطي الأب للفساتن، مما يشجع الابن على تعايش المسكرات دون خوف من تأليب الأسرة أو عقابا، مقارنة مع مجموعة التلاميذ.
ورغم كل ما سبق يتضح أن ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن اعتباره منظورًا شاملاً للمؤسسة الأجنبية مجموعة، حيث تناول كل منها جانب أو جانبي من العوامل المسببة للإحراز، وأغلب باقي الجوانب، وهو ما يبين اتساع أفقي هذه الدراسة ونظرًا المكملة في البحث عن مسببات الإحراز

2- الدراسات العربية

وقد توصلت هذه الدراسات إلى النتائج التالية:
- أن من أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى ممارسة العنف وجود مشكلات أسرية وضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي والأسرة وخروج الأم للعمل.
- وجود تسامح وتسامح في رد فعل الآباء إزاء ما قد يركب الأبناء من مخالفات.
- أن معظم آباء المجازين من أرباب المهن التي تضعهم في الطبقة الاجتماعية الدنيا.
- كبر حجم الأسر التي ينحدر منها الأحداث المجازين.
- أن معظم آباء المجازين متقدمون في السن، ويعيشون تحت ظروف أسرية سيئة حيث تعاني معظم هذه الأسر حالات الطلاق والانفصال أو وفاة أحد الوالدين أو زواج أحد الطرفين من شخص آخر.
- أن معظم الأحداث يعانون من بعض الأمراض الجسدية والنفسية مثل القلق والضيق والأمراض الباطنية والصدرية وبعض العاهات والتشوهات.
- أن دخل أسر الأحداث ليس متفاوتًا لدرجة الحرمك أو العوز ويمكن القول أنه دخل معقول.
- يزيد الحرمك من المصرف اليومي لدى الأحداث المجازين منه عند غير المجازين.
- ضيق المسكن وكثرة عدد أفراده بالنسبة للأحداث المجازين مقارنة مع غير المجازين.
- هناك مجموعة من العوامل ساهمت في الفشل الدراسي للأحداث من بينها العزل من البيت والمدرسة ورفقاء السوء والحاجة المادية ووفاة الأب والتفكك السري.
- أن معاملة الوالدين والأخوة هي معاملة حسنة ومقبولة.
الفصل الثامن

- أن الأمية أكثر انتشارًا لدى الأحداث،

- تبين أن من أهم أسباب التفكك عند المجموعة التجريبية والضلابطة، هو الوفاة، ثم الطلاق،

فتعتبر الزواج ثم الانفصال.

- أن نسبة الأمهات اللاتي تزوجن مرة ثانية أعلى لدى المجموعة التجريبية منه لدى المجموعة الضلابطة.

- توصلت الدراسة إلى أن السرقة هي أكثر الجرائم انتشارًا، وأن أكثر المسروقات هي النقود.

- تكّرّر التصرفات المناقية للأداب والأخلاق التي تعارف عليها المجتمع عند أسر الجانيين، بالنسبة لأسر غير الجانيين، من حيث الإهدان على المسارك والمقامة وتفضي الجريمة.

- كما توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الداخلية وحالات الجنوح، من حيث القدرة.

- في المعاملة وعدم الاهتمام.

- تبين أيضاً أنه توجد علاقة بين حالات الخصم العائلبي بين الوالدين وحالات الجنوح،

- أ.cbab وأمهات الجانيين أكثر ميلا نحو الزواج بعد الطلاق من آباء وأمهات غير الجانيين.

- من خلال البيانات المحصل عليها من الميدان تبين أن الدراسة الحالية تنفق إلى حد كبير مع هذه الدراسات وما توصلت إليه من نتائج أكملت فرضيات الدراسة التي انطلقت منها خاصة تلك المتعلقة بطبيعية العلاقات الاجتماعية والأسرية وتأثيرها الكبير على نمط شخصية

- الحدث وأسلوبه في الحياة، حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن معظم الأحداث يعانون من

- اضطرابات على مستوى العلاقات الأسرية، سواء بين الوالدين أو بينهم وبين أفراد الأسرة

- إلى جانب ذلك فإن أساليب التربية تأثير على سلوك الأبناء، حيث أن معظم الأحداث

- يعانون من معالمة سبعة من طرف الوالدين، كما توصلت الدراسة الحالية أيضاً أن معظم آباء

- الأحداث تزوجوا مرة ثانية بعد الطلاق، وهم يعانون من معالمة سبعة من طرف زوجة

- الأب، وأن معظم أمهات الأحداث لم يتزوجن مرة ثانية بعد الطلاق، وأنه لا توجد فروق

- ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، على الرغم من وجود نسبة 33% منهن من تزوجن مرة

- أخرى لأسباب مادية واجتماعية.
تنبيء أيضاً أن بعض وحدات المجموعة التحريبية صرحت أن الوالد والوالدة يعانون من بعض الأ.GeneratedValue التي تقعها عن العمل، وهو الذي قد يفسر لجوء الأبناء إلى بعض الأساليب غير الشرعية في الحصول على المال سواء كان هذا المال كمصروف جيبي، أو لإعالة ومساعدة الأسرة.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الدراسة الحالية لا تخرج من حيث مضمونها وأهدافها وحتى نتائجها عن ما توصلت إليه هذه الدراسات التي تشكل مع الدراسة الحالية في خاصية مهمة ألا وهي التقارب في القيم والمعايير والقواعد الاجتماعية التي تعودها للسلوك الفردي، اعتبار المصدر واحد

وهو الإسلام.

3- الدراسات الخاصة الجزائرية

وقد توصلت هذه الدراسات إلى:

- أن الفقر والتلفك الأسري والظروف السكنية وطبيعة البناء والحركة الأسيرة أكثر انتشارا عند المنحرفين في المناطق الحضرية.
- أن أسلوب التأدب والضياع الاجتماعي وسوء المعاملة ارتبط إلى حد كبير بفئة المنحرفين في الوسط الحضري أكثر منه في الوسط الريف.
- تبين أن المنحرفين خاصة في الوسط الحضري يفتقرون إلى أساليب الترفيه والتنسية.
- تفشي الأمية والطرد والتسرب المدرسي لدى المنحرفين في المناطق الحضرية منه لدى الأ błędاء.

- يتميز المحيط الأسيرة للمنحرفين في المناطق الحضرية بانتشار السلوك الإجرامي.
- اكتسب أن علاقات المنحرفين في الوسط الريفي تتميز بالاضطراب والصراع في مظهر السلوك الاجتماعي والثقافي مع أفراد أسرهم، بينما يجدوا أقل حدة وانتشارا لدى المنحرفين في الوسط الحضري.
الفصل الثامن

- الموضوعة المزمنة التي آل إليها الشباب من حيث التسرب الدراسي وقصور النظام التعليمي والتكنولوجي، والبطالة وانعدام وسائل الراحة، تعاطي المسكرات والتدخين، الدور السلبي الذي لعبته وسائل الإعلام وترسيخها لبعض القيم الدخيلة، مما أدى إلى شعور الشباب بالاغتراب.
- هناك ترابط بين ارتفاع نسبة الانحراف عند الأبناء الذكور وبين عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالأدوار الاجتماعية الموجودة فيهم.

- عدم توافق الحاجات لدى الحدث والظروف الأسرية والاجتماعية التي ينشأ فيها، تؤدي إلى الانحراف.

- أن الانحراف يظهر في مرحلة المراهقة ما بين 11و18 سنة، لأن مرحلة المراهقة تعتبر من أصعب المراحل التي يعيشها الحدث، وذلك لما تميز به من صراع نفسي داخلية بين رغبته الشخصية وبين القواعد العامة التي يفرضها المجتمع وحدودها لأفراده.

- أن الأحداث المنحدرين ينحدرون من أسر كثيرة العدد.

- أن المستوى الثقافي للأحداث لا يتعدى المرحلة الابتدائية.

- أن أغلب حالات الانحراف تراوح أعمارها بين 16و18 سنة وهم من أصل عربي.

- وينحدرون من أحياء مزدحمة.

- أن معظم وحدات الدراسة تشكك من التفكك الأسري وفقدان السيطرة الأبوية إلى جانب سوء الظروف الاقتصادية والسكنية، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية وضعف الوضع الاجتماعي والأخلاقي.

- وعلى اعتبار أن الدراسة الحالية جمالها هو المجتمع الاقتصادي، فإن نتائجها لا تخرج في تفسيرها لأسباب الانحراف عن المقومات الأخلاقية الاجتماعية لهذا المجتمع، وقد اتفقت هذه الدراسة مع معظم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، حيث سجلنا أن معظم الأحداث تراوح سنهم ما بين 15و18 سنة، بينما توصلت دراسة محي الدين مختار إلى أن سن الأحداث تراوح بين 16و18، أما حلية بخورية فقد أكدت أن الانحراف يظهر في مرحلة المراهقة ما بين 11و18 سنة.
كما أن هذه الدراسة لم تركز كثيراً على الأصول الاجتماعية للمنحرفين مثل ما هو الشأن بالنسبة لدراسة على مانع وعلي بوعناء، بقدر ما كانت تركز أكثر على دور الأسرة وعلاقتها بالعمرات الناتجة في سن المراهقة، فقد توصلت الدراسة الحالية إلى التأكيد على تفشي الأمية بين المنحرفين، حيث سجلت أن معظم الأحداث لديهم مستوى إكمالي.

كما سجلت هذه الدراسة عجز الكثير من الأسر في تلبية وإشباع حاجات أفرادها بسبب عدم كفاف الدخل وكثرة عدد أفراد الأسرة.

على الرغم من اختلاف أهداف الدراسات الجزائرية والدراسة الحالية، إلا أن هناك عدة نقاط مشتركة بينها، تمثلت على وجه التحديد في أثر التفكيك الأسري والفقر وكثرة عدد أفراد الأسرة والحرب القتالية على اختراع الأحداث إلى جانب تأثير كل من الفشل الدراسي وتفشي الأمية بين أفراد الأسرة في تعلم أصول سلوكية غير مقبولة اجتماعياً.

وأما ينبغي التأكيد عليه في هذا الإطار، أن الدراسة الحالية قد انتشرت إلى حد كبير عن باقي الدراسات السابقة سواء الأجنبيه أو العربية أو الجزائرية، ليس في كيف تبحث في العلاقة بين مثابري الأسرة والانحراف، وإنما في مواجهتها لظاهرة الانحراف من زاوية شمولية، خاصة بتطرقها إلى عامل مهم، قد يبدو للبعض تعبير أهمية، ولكنه في الحقيقة يعد المركب الأساسي لسلوك الفرد وهو المراهقة، وما تطور عليه من صراعات نفسية واجتماعية كثيرة.

أما من حيث المناهج، فمن المعترف عليه منهجياً، أن أية دراسة علمية ميدانية، يتحدد منهج المتبعة فيها بناءاً على الإطار النظري والفهائسي التي اعتمدت عليه، كما يتعدد أيضاً على أساس الأهداف الموضوعة للدراسة، وعليه فإن المناهج المستخدمة في هذه الدراسة تتشابه إلى حد ما مع بعض الدراسات، وإن اختلافت من حيث استخدامها وأدواتها.

ويمكن القول فإن لكل دراسة خصوصيتها سواء في اختيار الموضوع أو في مجالات الدراسة وطبيعاً في اختيار المناهج والأدوات المناسبة.
ناتج الدراسة

القسم الثامن

فيما يلي نتائج الدراسة في حوزة الاتجاهات النظرية

تعددت الاتجاهات النظرية التي تم استخدامها والطرق إليها في هذه الدراسة، حيث أن كل منها اهتم بتفسير موضوع الخرافات والأحداث من الزاوية التي يبرّها مناسبة لذلك، فمنها من ركز على الجوانب النفسية والشخصية والعقلية للأحداث، ومنها من ركز على الجوانب البيولوجية في تفسير هذه الظاهرة، ومنها من ركز على العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ومنها من حاول الجمع بين العوامل كلها، كما هو الشأن بالنسبة للأبحاث الإسلامية، وقد حاولت هذه الدراسة تناول موضوع الخرافات من زاوية أكثر شمولية، شملت كل الجوانب التي قد تكون سبباً في الخرافات بشكل أو بآخر، لذا ركزت على الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وحتى البيولوجية لتثبيتها الكبير على شخصية الإنسان في مرحلة المراهقة.

- كشفت النظرية السوسوية

وحول مفهوم الالامعارية، أنها تشير إلى انعدام الضبطن والمعايير والمثلى، أي اعدام الجانب الأخلاقي عند القيام بالسلوك.

- أنها لم تقدم بإجراء التبادل والفرز الموجودة بين الأفراد والشاهد عليها منصباً على القيم والمثل وضرورة الحفاظ على النظام الاجتماعي.

- أن الالامعارية أو فقدان الانتظام هو مظهر من مظاهر فقدان السيطرة والتحكم بسبب المشكلات الاقتصادية جنبية السلبي والاتجاهي.

- تذهب نظرية القهر الاجتماعي إلى أن الخرافات ظاهرة اجتماعية ناجمة عن القهر والسلطة الذي يمارسه بعض الأفراد بناءً على القهر، كما أن الخرافات من وجهة نظر هذه النظرية هو نتاج لعدم التوازن بين الأهداف الفردية والوسائل المستخدمة في تحقيق هذه الأهداف، حيث يبرز القهر الاجتماعي باعتباره ميكانيزما للرد والعقاب في توليد الضغط لدى بعض الأفراد، مما يدفعهم للاخراج الاجتماعي.

- تركز نظرية الانتقال الجغرافي على طرق تعلم الخرافات، واعتباره ظاهرة اجتماعية طبيعية يصعب ضبطها والسعيارة عليها.
وقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن أساليب التربوية الخاطئة أكبر انتشارا لدى أسر المجموعة التربوية مقارنة مع أسر المجموعة الضابطة، واتهام الأحداث لقيم المعيار، الذي هو ناتج بالأساس عن عدم قيام الأسرة بوظيفتها التربوية والأخلاقية في عملية التنشئة الاجتماعية، كما أن شعور الحدث بالفقر والضغط الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة والمدرسة، كان من بين الأسباب التي دفعته للاختلاف، وقد تحقق ذلك في المقابلة القاسية التي يعاني منها الحدث مقارنة بالطلاب، وهي أيضا نفس الوضعية التي كان يعاني منها الحدث في مرحلة التمدرس، حيث كان يستخدم مساحة مختلفة عن بقية زملائه، وهو ما قد يشكل لديه عقدة أو دافع للتصرد على السلطة المدرسية والقواعد التي حددتها النظام المدرسي ويسكان الكشف عن فقدان المعيار والشروط الاجتماعية وكذلك عن عملية عدوى الاختلاف أو الانقلاب الاجتماعي للاختلاف من خلال تقليل سلوكات الأباء أنفسهم، أي من خلال الوسط الأسري الذي يعيش فيه الأب ويستند فيه أسسات سلوكه، خاصة الأب، حيث وجدنا أن تعاطي المسارك أكثر انتشارا بين أباء المجموعة التربوية منه عند أباء المجموعة الضابطة، وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على سلوك الأباء الأخلاقي، خاصة إذا علمنا أن 11% منهم يعانون المسارات داخل المنزل (انظر الجدول رقم 30)، وقد يكون دافع أساسي نحو الاختلاف سواء من خلال تقليل الأب بتعاطي الخمر والمخدرات أو القيام بالسرقة للحصول على المال الكافي لاقتنائها، دون أن يفعل في هذا الإطار عن تأثير جماعة الرفاق على سلوك الحدث، خاصة إذا كانوا من رفاقه المواد، حيث أن تأثير هذه الجماعة أكبر وأخطر من تأثير الأسرة على الأب، وخاصة إذا كانت الأسرة لا تمت بها أو لا تتدخل في اختيار الأب لأصدقائه، ومعه ينتقل أفراد الأصدقاء إلى الحدث بحكم التفاعل والاحتكاك اليومي بهم ومحاولة تقبلهم وإرضائهم بأي طريقة.

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن نوع المقابلة، وترك المجال مفتوحا أمام الأبناء من حيث الدخول إلى المنزل والخروج منه، والسماح بحرية أكبر للأبناء للاحتكاك بال친구 ورقصاء السوء، ومنه اكتساب سلوكات منافية لقواعد وضوابط الأسرة، من أهم الأسباب التي تدفع إلى اختلاف الأبناء.
كما ينبع من المستوى التعليمي والثقافي للأولى، دور كبير في التعرف والعمل بالطرق والأساليب التربوية الصحيحة، ومتاحة الأبناء دراسيا واجتماعيا، وإن كان هذا ليس العامل الوحيد.

- تبرز نظرية الإدماج الاجتماعي لظاهرة الاختلافات المستور حيث أن المنتحر في هذه الحالة يجد عذرًا ويبرع سبب اخراجه إلى النظام الاجتماعي وما ألقسه به من حزم تجريد.
- التأكيد على أهمية دعم مؤسسات الدعاء الاجتماعي من شرطة وقضاء ومرافق بحث ومؤسسات عقابية و أخرى للرعاية الاجتماعية وتوفير الميزانيات الملائم لها والتي تستطيع من خلالها تحسين عملها وأساليب رعايتها للأحداث.

- أن كل سلوك إنساني هو سلسلة مستمرة من الجهود التي تبذلها الفرد خلال المشاكل التي قد تعرضا، وقد يحدث أن يختار حلولا لمشكلة لا تكون حلولا ناجحة، وبالتالي فإن سوء اختيار الحلول يولد مشاكل أخرى جديدة قد تجعله يعجز عن مواجهة المجتمع.
- أن الظروف السائبة التي يكون عليها الفرد المنتحر هي المسؤولة على نوع السلوك الذي قد يسلكه، وذلك أمام تضارب القيم والمبادئ داخل الثقافة الواحدة أو في الثقافات المتعادلة وبين متطلبات الواقع الاجتماعي.

- أن أغلبية الجناة هم أبناء لأباء أميين.

وقد ثبت من خلال الدراسة الميدانية، أن للعوامل الاقتصادية وخاصة الفقر، دورا كبيرا في اختلاف الأبناء، وذلك مع ارتفاع مستوى المعيشة وغلاء الأسعار، كما أن أغلب الأحداث يعيشون في ظروف سكنية غير ملائمة، منها خاصة اندماجان المراكز الضرورية في المسكن وطبيعة، ونتيجة لأنخفاض الدخل يضطر المراهق أو قد يكون سببا في دفعه للقيام بسلكات اختراقية مستورة حسب نظرية الإدماج الاجتماعي، الذي يعد بوبة أو بداية لوقوع المراهق في خطر الاختراق، لتنصرف الأسرة عن سلوكات أبنائها وعدم اتخاذ التدابير اللازمة لرفعهم.

ويسبب الفقر وعدم كفاية الدخل تتلقى بعض الأسر إعانات من الأصدقاء والأقارب والجيران غير أن و من وجهة نظر الابن المراهق تعد هذه الإعانات إمضاء إحسان أو صدقة يمن مما يحسن عليهم أسرته، لذلك وجدنا أن بعض الأحداث يلجأون إلى السرقة والاعتداء على ممتلكات الغير انتقاما أو محاولة للمشاركة في دخل أسرهم، ولو بطرق غير مشروعة.
نتائج الدراسة

على أن يلتقي الإحساس أو الإعانات من الآخرين.
ومنه يمكن القول أن بداية الأطراف تكون من البيت ثم تنتقل للمدرسة، لتنمو فيهما بعد
وتعد أشكاله وأساليبه وأماكنه، وقد يكون في أغلب الأحيان الجيران الضحية الثالثة بعد
البيت والمدرسة.

بناءً على ما سبق يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة تتفق إلى حد كبير مع
النتائج أو التفسيرات والتحليلات التي قدمتها النظرية السوسية
وخاصة التفسيرات والتحليلات التي قدمتها نظرية القهر
الاجتماعي واللاعيبية ونظرية الانتقال الاجتماعي
والإصراق الاجتماعي بخصوص أسباب
الأمرك الاجتماعي.

2- كشفت النظرية النفسية:

- يجاهل التحليل النفسي للعامل الاجتماعي - الحضاري في تشكيك السلوك البشري

- بالغوا في إبراز أهمية الدوافع الغريزية ومدى إسهامها في تكوين السلوك الإنساني خاصة
في مرحلة الطفولة المبكرة، موطن الغرائز الحيوانية وتكوين النزاعات المكوّنة، ولهذا اعتبرت
الأساس الأول في تكوين الشخصية الإنسانية.

- الاهتمام بدراسة ماضي الطفل وتحليله لتفسير ما قد يحدث له في الحاضر وذلك نظرا
لالأثر الخطيير الذي تتركه الطفولة المبكرة، خاصة في العلاقة بالوالدين وآخرها في تشكيك
الشخصية الطفل الراشد فيما بعد.

- أن التكوين النفسي والبيولوجي هو الذي يدفع بالفرد إلى الأطراف.
أن السلوك الجانح هو نتاج للصراعات الناجمة عن القوى اللاشعورية والقوى الشعورية التي
نشأ عليها الطفل وسط الأسرة.
- اعتبار السلوكي المنحرف سلوكاً شاذًا، وذلك لكونه ناجح عن تعلم حلقات حديث في مجتمع اجتماعي محدد، أي أن هناك علاقة بين السلوكيات الفردية وخصائص التفكير الفردية وتركيبته الشخصية، وبين المجتمع الخارجي وما يحمله من صراعات وتنافسات وقواعد تضبط هذه السلوكيات.

- أن معتقدات الشخص وطريقة تفكيره تؤثر كثيراً على تصرفاته وأفعاله، أي أن الشعور بالانحراف والانعزاز عن الآخرين غالباً ما يتضمن مجموعة من الصراعات الداخلية في ذات الفرد، لأنه لا يدرك ما يريد ويعمل على نفسه بالسلبية وينطوي ويبعد عن الآخرين.

وقد دللت الدراسة الميدانية على وجود تأثير للمظهر الخارجي للجسم خاصة من ناحية الطول، على الناحية السلوكية والوظيفية، حيث يشعر المراهق بأنه أصبح كبرياً بالنظر إلى جسمه لا إلى نضجه العقلي أو العقلي، وهذا ما يؤثر على الناحية الإنتفعالية لمختلف تصرفاته، ومنها خاصة محاولته تقليد الكبار في كل الأمور.

إن كبر الحجم سواء من ناحية الطول أو الوزن قد يشعر الطفل بالقوة والرضاامة سواء داخل الجسم الدراسى أو في الشارع، مما يسمح له بترهيب الآخرين والاعتداء عليهم، ومنه ظهور بوادر الأطراف، وقد يكون سبباً في الانطواء على النفس والانعزل عن الآخرين.

كما أن طبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية التي عاشها الحدث في طفولته تأثير على نموه الذهني والبشري، الذي يحدد إلى درجة كبيرة تمتلك شخصيته، فإذا كانت مرحلة الطفولة مستمدة بالحديد في العلاقات الأسرية بالذات، وملتزمة بالعملية والعناية والحنان، شدد هذا الطفل منزون الشخصية والسلوك، ويعكس إذا كانت هذه العلاقات مستمرة ويسودها الشجار الدائم والخصاص وعدم الامبالاة بين الزوجين في تربية ومتخبعة أبنائهم، فإنه سوف ينشأ ذو شخصية غير سوية انتفاعياً، وقد تنحرف في مرحلة معينة، ولذلك فإنه وحسب مدرسة التحليل النفسي، أن مرحلة الطفولة المتكررة تأثير كبير في تحديد نمط الشخصية، وهو ما أكدته الدراسة الميدانية، حيث أن معظم الأحداث تميزت طفولتهم بعد وجود استقرار على مستوى العلاقات الاجتماعية، خاصة بين الوالدين الذي تتكب بينهم الخصومات والشجاعات، وهو ما أثر على سلوكيهم في مرحلة الراهقة، وما هروب الأحداث من البيت.
والنسب من الدراسة إلا دليل على عدم وجود رعاية أميرية واهتمام من طرف الوالدين حيث اتضحت أن كثرة الشجار بين الوالدين والأخوة، وعدم تلبية حاجات الحدث، ورفض الأعمال التي يحقها، والشعور بعدم الرغبة والتقبل من طرف الأهل، كلها أكثر انتشاراً في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

وبالنسبة للعلاقة بين الوالدين والإشراك في القرارات، فقد اتضحت أن كثرة الشجار بين الوالدان والأخوة، وعدم تلبية حاجات الحدث، ورفض الأعمال التي يحقها، والشعور بعدم الرغبة والتقبل من طرف الأهل، كلها أكثر انتشاراً في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

أما فيما يخص العلاقة بين الوالدين والإشراك في القرارات، فقد اتضحت أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية لا يشارك آباؤها زوجاً في قراراتهم النبي نص الأسرة ومستقبل الأبناء وهذا ما بين الجو العام السائد داخل الأسرة، حيث أن كثرة الشجار بين الوالدين والأخوة وعدم تلبية حاجات الحدث، ورفض الأعمال التي يحقها، والشعور بعدم الرغبة والتقبل من طرف الأهل، كلها أكثر انتشاراً في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

ومن مظاهر الشعور بالانفعال والانزعاج عن الآخرين بعد الخوف من الانتزاح في الحياة الاجتماعية، والشعور بالنقص والاختلاف والتعزز عن الآخرين ونقص الثقة بالنفس والشعور بعدم النقاء والأمومة والإحساس بحالات من البأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سبب، والخيبة الكبيرة للسبب أو دون سبب، حيث يكون الحدث نظراً تشاؤمياً نحو و نحو مستقبله، لإحساسه بعدم القدرة على التكيف والاندماج الاجتماعي، وهو أيضاً تعبر عن الحالة النفسية الصعبة التي يمر بها الحدث داخل المركز، وهو في أوج مرحلة المراهقة، التي بين خطائهما محاولة التخلص من القبول والقبول والتعرف والاستقلالية، والتي تقدمها المراهق في المركز.

كما أن البعض منهم يعتقدون لأعمت مختلف من حيث الشخصية والأفكار والطموحات ومن حيث نوع الحياة التي يعيشونها، والأفكار هكأس أو المحدد الذي تتوقف عليه إمكانية القيام بأية سلوك، قد يكون مختلفاً أو متواضعاً مع ضوابط وقيم المجتمع، وهذا يدل على أن الحدث على دراية بأنه مختلف من حيث الطبع والتكوين والمراة والوضعية الاجتماعية عن

381
الفصل الثامن

نتائج الدراسة

كثير من الناس، إن معظم وحدات المجموعة التجريبية كانت علاقتهم سيئة مع مدرسيهم، وهذا يدل على سوء سلوك الحدث، أو عدم قدرته على التكيف وعدم التفاهم مع مدرسيه على النمط الأخلاقي والتربوي المفترض أن يكون عليه السلوك.

بناء على ما سبق يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة جاءت متقاربة إلى حد ما من حيث المطلقات مع تفسيرات المدرسة النفسية التي تركز على أهمية مرحلة الطفولة في عملية التنشئة الاجتماعية ودور كل من الأب والأم في صفلك شخصية الطفل في قوالب المجتمع، وتكوين نظرة إيجابية نحو الذات، حيث سجنا أن معظم الأحداث مقارنة مع التلاميذ كانت طفولتهم غير مستقرة أسرية، ومشحونة بالتوترات والصراعات الشيء الذي أثر على تركيبة الشخصية في مرحلة المراهقة وأدى بما إلى الأخراف.

3- وقد ذهبت النظرية البيولوجية إلى:

- أن الجريمة هي نتاج طبيعي لضعف خلقي يعود إلى وجود اضطباب في النمو الطبيعي لأجزاء الدم والدماغ.
- الاعتقاد بأهمية العوامل البيولوجية في تشكيل شخصية الفرد وتحديد سلوكه.
- هناك علاقة وثيقة بين الإجرام والمظاهر الفيزيولوجية للإنسان، أي أن الأخراف هو نتيجة لتشوهات دماغية وعصبية تعلو على العلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الحلقية في الدماغ، وبين مراكز الغرائز العدوانية، و يؤدي تغلب مراكز الغرائز على السلوك إلى إضعاف وظائف الضبط وتحرير الصراعات العدوانية.
- تميز المنحرف من خلال مجموعة من الملامح العضوية والنفسية.
في حين أكدت الدراسة الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين مجموعة الأحداث المحرفين وال冷水د فيما يخص النشوات أو المظاهر الفيزيولوجية، حيث لا يعاني معظم الأحداث من اضطرابات فيزيولوجية أو نشوات عضوية، فلم تنسج أي حالة تعاني من مشاكل صحية على مستوى المخ أو الدماغ، ومن خلال المقابلة لاحظنا أن كل الأحداث يعيشون في حالة صحية وعقلية عادية وطبيعية، بينما سجلنا تميز معظم الأحداث بالعزلة والانطواء داخل الأسرة أو في المدرسة لشعورهم الدائم بالاختلاف عن بقية زملائهم.

أما فيما يخص المشكلات النفسية التي ناقشتها النظرية البيولوجية، فأغلبية وحدات المجموعة التجريبي يشعرون بالقلق داخل المنزل، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها، انعدام الحب والاهتماموكثرة عدد أفراد الأسرة والشجار الدائم بينهم، وهو الشيء الذي يدفع بالابن المراهق إلى الخروج إلى الشارع بحثا عن الجو الملائم من وجهة نظره، للتخلص من التوتر والقلق الناجم عن الجو الأسري المشحون بعلاقات متوترة ومتضاربة، وخاصة منها انعدام الحب والاهتمام والرعاية.

ومن أهم الأسباب التي تولد حالات نفسية متوترة ببعض الشجار داخل المنزل وخاصة بين الوالدين، حيث أن معظم وحدات المجموعة التجريبية كانوا يشعرون بالقلق والتوتر عندما كانت تحدث شجارات داخل الأسرة وهذا ما قد يجعل الحدث يهرب من البيت وقد يلجأ إلى الأقارب أو الأصدقاء، أي يجد مطلق الحرية للقيام بالسلوكيات التي قد تنادى وقوائد وضوابط المجتمع.

كما يعاني الحدث من مشكلات التوتر والقلق في الوسط الودادي، حيث تمثل في عدم القدرة على التركيز في التفكير، عدم معرفة الكيفية التي يمكن من خلالها تفادي السلوكيات المناقية للقواعد العامة في المدرسة وتشتت الجهد في أشياء غير مهمة بذلك لا يستطيع إحراز أي شيء.
النتائج الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية ثبت أن المظاهر الفيزيولوجية والبيولوجية للإنسان لا علاقة لما بالاختلاف، حيث لم نسجل أي حدث منحرف مختلف من حيث هذه المظاهر التي حدثت في المدرسة البيولوجية وإنما سجلنا تشابه كبير بين المجموعتين سواء في المظهر العام أو الصحي للجسم، بحكم التغيرات الفيزيولوجية والنفسية الطبيعية التي يمر بها الإنسان في مرحلة المراهقة، بينما سجلنا اختلاف واضح بين الأحداث والتماسك فيما يخص الملامح النفسية حسب النظرية البيولوجية وخاصة فيما يتعلق بالقلق والتوتر سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، وهذا لا يعني أن التلاميذ لا يعانون من القلق أو التوتر ولكن بدرجة أقل، ومنه يمكن القول أن الدراسة لم تؤكد ادعاءات النظرية البيولوجية فيما يخص الملامح والصفات البيولوجية في التحريفات.

4 - أكدت النظرية الاقتصادية على:
● أهمية العامل الاقتصادي في مجال الأطراف والجريمة، باستغلاله دافعا قويا لارتكاب الأفعال المناهضة للقانون وذلك بهدف إشاع الحسابات الفردية.
● انخفاض مستوى المعيشة والحرمان يؤدي إلى صعوبة العيش، مما يدفع بالأفراد إلى انتهاج أساليب غير مشروعة لإشباع حاجاتهم.
● أن الوضع الاقتصادي للأسرة عامل مهم في دفع أفرادها نحو ارتكاب المخالفات والجريمة.
وقد دلت الدراسة الميدانية على أن الوضع والظروف الاقتصادية كانت عاملًا مهمًا في دفع أغلب وحدات المجموعة التحريبية نحو الأطراف.
ومن خلال معطيات الدراسة الميدانية تبين أن معظم وحدات المجموعتين يقطنون في الأحياء الشعبية، و يلاحظ أن أغلب آباء وحدات المجموعة التجريبية يمارسون أعمالاً حرة، وذلك أن ممارسة المهنة الحرة قد يكون عاملاً مهمّاً في تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، إذا كان الوالد صاحب تجارة ورأس مال مهيبين، وقد يكون سبباً في أن يكون الأبناء عرضة لخطر الوقوع في المفاسد خاصة تعاطي أو المتاجرة بالمخدرات والممنوعات، في حين أن أكثر من بمارس هذه المهنة يكون دخله منخفض ولا يحق له كل المتطلبات.

كما تبين أن أغلب أمهات المجموعة التجريبية لا تمارس أي مهنة وذلك بنسبة كبيرة مقارنة مع اللاتي يعملن أو يمارسن مهنة معينة، وهي غالباً مهن حرة منزلية أو أعمال نظافة وقد يرجع ذلك إلى تدني المستوى التعليمي والثقافي.

كما سجلت الدراسة الميدانية عدم كفاية الدخل في تلبية حاجات الأسرة عند وحدات المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن تحايل من الاحليات الاقتصادية من تدني المستوى المعيشي.

وهو ما يفسر لنا جلؤ بعض الأحداث إلى طرق غير مشروعة في الحصول على المال من البيت والأصدقاء دون علمهم، وهذا ما يشير إلى بداية تعود المراهق على أخذ الأشياء من الآخرين وخاصة داخل البيت، وبعد تعوده على هذا الفعل ينتقل إلى أصدقاءه وزملائه في الدراسة، و هو ما ينذر بخطورة الحالة التي تشير إلى بداية الاعتراف.

وسبب عدم كفاية الدخل تتلقى بعض أسر الأحداث إعانات من الجيران أو الأقارب أو الأصدقاء والمحسنين، والتي تسهم في إشباع بعض حاجات ومتطلبات الأسرة، وهو الشيء الذي جعل الحدث يتكرر وينحل من وضعية الأسرة الاقتصادية، ويدفعه إلى سرقة المال من مختلف المصادر، وهو ما لا يلاحظ لدى بعض وحدات المجموعة الضابطة التي لا يكفيفهم الدخل، فهم أيضاً يتلقون الإعانات ويتكون لهم تقريباً نفس إحساس الحدث، وهذا يدل على أن المراهق بصفة عامة لديه نوع من الارتداد والتفقي في تلقى الإعانات، ولكن الحدث ولقاذفه للمعايير الاجتماعية والأخلاقية يبلغ إلى طرق مختلفة للمقاولة الاجتماعية للحصول على المال.
وبناءاً على ما جاءت به النظرية الاقتصادية، يمكن القول أن للعوامل الاقتصادية دوراً كبيراً في تحديد أسلوب الأفراد سواء في الناحية الإيجابية أو السلبية، سواء كانت الظروف الاقتصادية جيدة أو سلبية، فقد يكون الفقر عاملاً للانحراف كما قد يكون الفنغ كذلك، ومع ذلك فإن درجة تشبع الأفراد بالقيم والمعايير الاجتماعية هي التي تحدد نمط السلوك في تلك الظروف وحسب معطيات هذه الدراسة، فإن أغلب الأحداث يعانون من ظروف اقتصادية متردية وقد تكون سبباً فيها.

5 - أثبتت النظرية الإسلامية:

- على أن من أسباب الانحراف اندلاع العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين الأفراد، ومن حيث وجود فوارق طبقية ليس على أساس العمل والقوى، وإنما على الأساس المكانة والنسب، وهو ما حارب الإسلام بشدة، كما أن تمسك أفراد المجتمع الإسلامي بتعاليم الدين والقيم والمعايير التي أكدناها السنة الشريفة، سوف يتضمن على مختلف ظواهر الانحراف، وهذا ما دل عليه تاريخ المجتمع الإسلامي في عهد الرسول (ص)، والخلفاء الراشدين (المجتمع النموذج).

- أن من أسباب الانحراف إعداد المساعدة في العقوبة والتعويض بين الأفراد، لذلك نادي الإسلام بضرورة تساوي الجميع أمام الشرعية والقانون، فالذين يتعرضون للظلم، وهم مرتكز الفاسد وإزال العقوبة بالعفو.

- إنزال العقاب ضد كل منحرف مختلف لأحكام الشريعة الإسلامية، مهما كان مركزه الاجتماعي، وانتمائه الطبقي.

- تحلل كل أفراد المجتمع مسؤولية القضاء على أسباب الانحراف من خلال عملية التآزر والتعاون والتوجيه والإرشاد.
لقد أعطى المنظور الإسلامي تحليلًا دقيقًا عن أسباب الأخطاء، التي تبدو في الورقة الأولى أحيانًا بعيدة كل البعد عن الأسرة، إلا أن المعتن فيها جيدًا، سوف يكشف أن القضاء على الأخطاء بدءًا من الفرد في الأسرة، فاكتساب القرار والمعايير والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، والرضا بالمكانة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، يكتسبها الإنسان من خلال التربية والأنشطة الاجتماعية داخل الأسرة، لذلك حرص الإسلام على التأكد على أهمية وقودية الأسرة من خلال اهتمام بكل المراحل التي تسبق بناء الأسرة من مصاهرة وخطوبة اختيار الطرف الآخر، إلى التشريع وتقديم الرابطة الزوجية في الكتاب والسنة، وهذا كله بحاجة تنمية الأبناء تنمية اجتماعية سليمة تتزامن بواعظ وقيم الدين الإسلامي.

وهذه يمكن القول أن النظرية الإسلامية، ومن خلال منظورها الشمولي، قد أعطت تصوراً أكثر وضوحاً للآخباك ومعانيه، وكذلك طرق القضاء عليه وعلاجه، وهو ما أكّدته الدراسة الحالية، حيث أن أغلب الأحداث النمرتين يتعرفون من أسر متصدعة ومفكرة بسبب الاختلاف في المستوى التعليمي الثقافي أو الديني، وخبير دليل على ذلك هو الشجار المداوم بين الزوجين وتعاطي المسدرة من طرف الوالد (القدرة للأبناء في التربية).

- 3- ملاحظة تناقص الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة

قبل البدء في مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها، لا بد من مناقشة نتائج الدراسة المستخلصة من البيانات العامة للدراسة أولاً.

- 3-1- نتائج البيانات العامة للدراسة

من ملاحظة المعطيات الميدانية، اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيهما يخص البيانات الشخصية بين المجموعةين الضابطة والتحريبية في كثير من النقاط منها:
الفصل الثامن

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مكان الإقامة، حيث سجلنا نسبة 69% من الأحداث يقطنون في المدينة، مقابل 83% من المجموعة الضابطة، وقد تكون أيضا من خلال الجدول رقم 09 أن المتوسط عدد الأبناء في المجموعتين هو 05 أبناء وهذا قد يشير إلى أن عدد الأبناء ليس هو السبب الرئيسي في الاختلاف، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية التي تعيشها وحدات المجموعتين، فلم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، حيث سجلت نسبة 03% من المجموعة الضابطة من فقدت الأب، و01% من فقدت الأم، مقابل 06% من المجموعة التجريبية من فقدت الأب ولم تسجل أي حالة فقدت الأم، وهذا يدعونا إلى القول أن اختلاف الحدث المراهق لا يعود بالدرجة الأولى إلى الموقع الجغرافي أو المنطقة السكنية التي يعيش فيها أو فقدان الوالدين وإنما قد تكون أجزاء لعوامل أخرى أكثر عمقا وتأثيرا في سلوك الأبناء.

3-2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

الفرض الأول

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل الأسرة وبين السلوك الاجتماعي والحدث المراهق.

وقد تم دراسة هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

- العلاقة بين الوالدين.
- العلاقة بين الأخوة.
- العلاقة بين الأبناء والوالدين.
- انفصال الوالدين.
- الشجار داخل الأسرة، ومع من كان يحدث.
- التدخل في شؤون الابن.
- مرض أحد أفراد الأسرة.
- زواج الوالدان بعد الطلاق.
- العلاقة مع زوج الأب، وزوج الأم.
- المعاملة الوالدية بعد الزواج.
يوضح من خلال الجداول 14و15 أن أساليب التربية الخاتمة أكثر انتشارا لدى أسر المجموعة التجريبية مقارنة مع أسر المجموعة الضابطة، حيث سجلت نسبة 38% من وحدات المجموعة من تعامل معاملة قاسية من طرف أفراد الأسرة، مقابل 62% من وحدات المجموعة الضابطة من تعامل معاملة قاسية، وأن 36% من المجموعة الضابطة يعاملون معاملة جيدة سواء من طرف الوالدين أم الإخوة، في مقابل 9% من الأحداث.

كما أن الجداول 16و17و18 و 20 تبين الجو العام السائد داخل أسر المجموعتين حيث اتضاح أن كثرة الشجار بين الوالدين والاخوة، وعدم تلبية حاجات الحدث، ورفض الأعمال التي يجها، والشعور بعدم الرغبة والنقل من طرف الأهل، كلها أكثر انتشارا في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

أما فيما يخص العلاقة بين الوالدين والإشراك في القرارات، فقد اتضاح أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية لا يشار آباؤها زوجاها في قراراهم التي تخص الأسرة ومستقبل الأبناء وذلك بنسبة 66%، وهذا يدل على توتر العلاقة وسوء التفاهم بينهما، وهذا ما اضطر من خلال الجدول رقم 13، في مقابل ذلك نجد أن معظم آباء المجموعة الضابطة يشاركون زوجاهم في قراراهم وذلك بنسبة 88%، ومنه يمكن القول أنه توجد فروق جوهيرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

كما أن البيانات في الجدول 12 تبين أن نسبة الطلاق بين أسر المجموعة التجريبية أكثر منها عند أسر المجموعة الضابطة، ويرجع سبب الطلاق الرئيسي بين الوالدين هو الشجار الدائم بنسبة 33% عند المجموعة التجريبية و72% عند المجموعة الضابطة.

أما فيما يخص سن وحدات الدراسة عندما وقع الطلاق فقد تبين من خلال الجدول رقم 21 أن 67% من الأحداث كان سنهم يتراوح بين 12-9 سنة، مقابل نسبة 58% من التلاميذ والذين كانت تراوح أعمارهم ما بين 5-8 سنوات، ومنه يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص أسباب الطلاق وسن وحدات الدراسة.

ويوضح من خلال الجداول 22و23 اتجاه آباء وأمهات وحدات الدراسة نحو إعادة الزواج حيث تبين أن الآباء أكثر إقبالا على إعادة الزواج من الأمهات، وأن 43% من آباء المجموعة الضابطة أعادوا الزواج مرة أخرى، مقابل 100% من آباء المجموعة التجريبية، أما فيما يخص
الفصل الثامن

نتائج الدراسة

الأم فقد سجلت نسبة 33% من أمهات المجموعة التجريبية اللائي زوجهن مرة أخرى، في حين لم تسجل أية حالة بالنسبة للمجموعة الضابطة.

كما أوضح الجدول رقم 21 و 25 معاملة كل من زوج الأم و زوجة الأب لوحدات الدراسة لتبين أن معظم الأحداث يعانون من المعاملة السيئة من طرف زوجة الأب، مقابل ذلك لم تسجل فيها أية حالة تعاني من المعاملة السيئة من جانب زوجة الأب بالنسبة للمجموعة الضابطة، أما فيما يتعلق معاملة زوج الأم فقد سجلنا نسبة 75% من الأحداث يعانون من المعاملة السيئة، ومن كل ذلك يظهر أن المعاملة السيئة كانت من نصيب الأحداث أكثر من التلاميذ، بحكم تكرار الزواج من طرف أب الأحداث وعدم تكراره من طرف أمهات التلاميذ، ويشير الجدول رقم 26 أن الأبناء ما زالوا يعيشون مع أحد الوالدين، وخاصة مع الأم، وذلك بحكم صغر السن وعدم زواج الأم مرة أخرى.

ويظهر من خلال الجدول رقم 27 أن 92% من الأحداث المطلقة والدياتهم يتمتعون بنوع من الحرية، وهذه الحرية هي أحد العوامل الأساسية التي تدفع بالأبناء للقيام بسلوكات أخريات بعيدة عن رقابة ومتاسبة الأهل.

ومن الناحية الصحية الجسدية والعقلية أتضح و من خلال الجداول 29 و 30 و 31 يتضح أن 25% من آباء الأحداث يعانون من بعض الأمراض التي أقعدتهم عن العمل مقابل 10% من آباء المجموعة الضابطة، ومن خلال الدراسة الإحصائية تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مرض الأب بين المجموعتين.

وإذا رجعنا إلى الجدول رقم 30 فإننا نجد أن تعاطي المسكنات أكثر انتشارا بين آباء المجموعة التجريبية منه عند آباء المجموعة الضابطة، وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على سلوك الأبناء الأخلاقي، خاصة إذا علمنا أن 11% منهم يتعاطون المسكنات داخل المنزل (انظر الجدول رقم 31)، وقد يكون دافعا أساسيا نحو الاختراق سواء من خلال تقليل الأب بتعاطي هذه المسكنات، أو القيام بالسرقة للحصول على المال الكافي لاحتياجاتهما، ولهذا يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعاطي المسكنات.

وهناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مرض الأم، حيث سجلنا نسبة 37% من أمهات المجموعة التجريبية يعانون من بعض الأمراض والlatent أفادوا عن العمل سواء داخل
الفصل الثامن

نتائج الدراسة

البيت أو خارجه، مقابل 60% من أمهات المجموعة الضابطة. وعلى العموم ومن خلال ما سبق نستطيع القول أنه كمما كانت العلاقات الأسرية سواء بين الوالدين أو بينهم وبين أبنائهم مشروعة بالتوتر وعدم التفاهم، وكلما تكرر الزواج كلما زاد احتمال وقوع الأبناء وخاصة في مرحلة الراهقة في خطر الاعتراف، ومنه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والاعتراف.

الفرض الثاني

- تلعب مرحلة الراهقة دورا هاما في تغيير سلوك الابن والتأثير على انفعالاته وأفعاله التي قد يكون البعض منها سلوكان أخراف.

- وقد تم قياس هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

  - التدخين للابن
  - المرض أو التشوهات
  - النمو البدني
  - شعور الحدث عند وقوع الشجار داخل المنزل
  - الرضا عن العلاقات الأسرية والمدرسية
  - اختيار الأصدقاء
  - النظرية إلى المستقبل
  - النتائج الدراسية
  - التغيير عن الدراسة وأسبابه

- قياس الشعور بالقلق في البيت والمدرسة

- تبين من خلال الدراسة الميدانية، ومن خلال الجداول 37 و38، أن أغلب وحدات المجموعة التحريرية هم من المدخنين، حيث سجلنا نسبة 86% من الأحداث هم من المدخنين، ويعتبر إبراز الراجحة السبب الرئيسي في تناولها عند كلا المجموعتين، ومنه توجد فروق ذات دلالة.
نتائج الدراسة

الالفصل الثامن

إحصائية بين المجموعتين فيما يخص التدخلين وآسبابه.

وحدثت الدراسة أيضاً أن 05% من وحدات المجموعة التجريبية تعاني من أمراض عضوية
مقابل 07% من وحدات المجموعة الضابطة، بينما يعاني 03% من وحدات المجموعة التجريبية
من بعض التشوهات، خاصة على مستوى الوجه واليدين، ولم تسجل أي حالة بالنسبة
المجموعة الضابطة، أما فيما يخص المظهر الجسمي فلم تسجل فروق ذات دلالة
إحصائية بين المجموعتين.

وكشفت الدراسة الميدانية أيضاً أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية يعانون من الوحدة
ويفضلون التحدث مع الأصدقاء عن مشاكلهم وانشغالاتهم، على التكلم مع الأهل
والآباء على عكس المجموعة الضابطة التي تفضل التحدث أكثر مع الوالدان، ومنه توجد
فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

كما وجد ومن خلال الجدول 48 أن 60% من وحدات المجموعة التجريبية كانوا يشعرون
بالقلق والتوتر عندما كانت تحدث شجارات داخل الأسرة وهذا ما قد يدفع بالحبيب
من البيت وقد يلجأ إلى الأقارب أو الأصدقاء، أين يجد مطلق الحرية للقيام بالأنشطة التي
قد تتناول وقواعدهما وضوابط المجتمع.

في مقابل ذلك تجد 50% من وحدات المجموعة الضابطة تعاني من القلق والتوتر عندما يحدث
الشجار داخل الأسرة، وهذا ما قد يعكس على المستوى التحليلي للبالي، والقيام ببعض
التصارفات غير التربوية داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وذلك بسبب انعدام الحب
والاهتمام وضيق البيت وكثرة عدد أفراده، إن شعور الابن بالقلق والتوتر أمر طبيعي مقترنة
مع المرحلة العمرية التي يمر بها وهي مرحلة الراهبة التي تتميز بعدة خصائص من بينها
الشعور بالقلق والتوتر لأبسط الأشياء، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
المجموعتين.

وبينت الدراسة الميدانية ومن خلال الجدول 50و 51 أن كل وحدات المجموعة التجريبية
يختارون أصدقاءهم بأنفسهم دون تدخل من طرف الأهل، وهذا ما قد يقود إلى سوء اختيار
الأصدقاء، هؤلاء الذين قد يجرونهم شيئا وشيئاً غير الأخرج، في مقابل ذلك سجنا نسبة
32% من وحدات العينة الضابطة من تختار أصدقاءها بنفسها وهذا قد يفسر على أساس أن

392
هذا الاختيار يتم داخل المؤسسة التعليمية، وأن نسبة 68% يتدخل أفراد الأسرة في اختيارهم للأصدقاء، وهذا قد يرجع إلى حرص الأولياء على حسن اختيار الرفقة أو التصرف من انتياب الابن وهو في هذه المرحلة العمرية (المراهقة) إلى رفقاء السوء.

كما أن هذا الاهتمام يعكس لنا نوع العلاقات السائدة داخل أسر هؤلاء التلاميذ، حيث سجليها نسبة 92% من وحدات المجتمع الضابطة رابحة عن علاقتها بأفراد الأسرة، وهذا يدل على مدى الاندماج الاجتماعي للتعليم داخل أسرته ومحافظته على علاقات طبية معهم، مما يشكل هذا الرضا وبوعظه، مقابل 80% من وحدات المجتمع التحريبي الذين هم غير راضون عن علاقتهم بأفراد أسرهم، وهذا قد يرجع إلى طبيعة العلاقات السائدة، والجو الأسري المشحون بال-browser بالشجار الدائم بين أفراد الأسرة، مما قد يدفع بالابن المراهق إلى التفكير في بعض الأساليب التي تثير على رفض هذا الوضع الاجتماعي والأسري كالهرم من البيت والمدرسة، والاعتماد على الآخرين، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الرضا عن العلاقات مع أفراد الأسرة واتخاذ الأصدقاء.

كما دلت الدراسة الميدانية أن 80% من وحدات المجتمع التحريبي لها نظرة متشائمة نحو المستقبل، بينما 14% منهم لا يعني لها المستقبل شيئاً، وهذا يعبر عن الحالة النفسية السيئة التي يعيشهها الحدث داخل مركز إعادة التربية، مقابل 81% من وحدات المجتمع الضابطة لديها نظرية متفائلة إلى المستقبل، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وفيما يخص نظرة المراهق إلى نفسه، فقد أوضحت بيانات الجداول 52و 53، أن 86% من وحدات المجتمع التحريبي تعنده أداً مختلفة عن الآخرين، وذلك من حيث نوع الحياة التي تعيشها داخل مركز إعادة التربية، وما يفرضه من قواعد وقوانين مقابل 50% من وحدات المجتمع الضابطة من تعنده أداً مختلفة عن الآخرين، وذلك من حيث الأفكار والطموحات ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث النظرية إلى الذات.

وكشفت الدراسة الميدانية أيضاً ومن خلال الجدول رقم 56 أن 92% من وحدات المجتمع التحريبي يعاملون معاملة مختلفة عن الآخرين من زملائهم، وهو قد يرجع إلى السلوكات غير التربوية التي تصدر منهم داخل القسم، في مقابل ذلك نجد أن 13% من
وحدات المجموعة الضابطة تعتقد أنها تعامل معاملة مختلفة عن الآخرين، وقد يرجع ذلك إلى سوء السلوك داخل الدراسة، وعدم الاهتمام بالدراسة وإزعاج الزملاء أثناء الدرس، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

كما كانت المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة أن معظمهم يكون الصداقات عن طريق الود واحبة.

ووجد أن 83% من وحدات المجموعة التجريبية تغيب عن الدراسة، مقابل 10% من وحدات المجموعة الضابطة، ويشير أن السبب الغالب لهذا التغيير هو عقبات بعض الأساتذة والملل من الدراسة والنتائج الدراسية السلبية، بينما يعد أن الخوف من إحضار الأولياء هو السبب البارز بالنسبة للمجموعة الضابطة، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وعليه يمكن القول أن مرحلة المراهقة تؤثر كبير على تغيير سلوكات التلاميذ والأحداث والتأثير على الفعلاء تمامًا، وهذا نظرا لاشتراك المجموعة الضابطة معهم في نفس المرحلة العمرية، غير أن غياب الرعاية الأسرية، واهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع الأحداث على التمادي في الاختلاف والوقوع فيه.

الفرض الثالث
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الاجتماعي الذي يقدم عليه الابن المراهق.

وقد تم ت ושيع هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:
- نوع السكن وموقعه وعدد غرفه.
- مهنة الوالدين.
- الدخل الشهري وكفايته.
- تلقي الإعانات في حالة عدم كفاية الدخل.
- المصروف اليومي.

نتائج الدراسة
- ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للفوائد على المال.

كشفت الدراسة الميدانية أن أغلب المبحوثين في المجموعتين يسكنون في شقق، وهذا ما يبين الجدول رقم 63، وأن أغلب وحدات المجموعة التجريبية يتراوح عدد أفرادها بين 7 و8 أفراد وأن المتوسط الحسابي لعدد الأفراد قد بلغ 80 لكل المجموعة، ولم يكن الفروق دلالة إحصائية واضحة.

كما تبين من خلال الجدول رقم 66 أن 59% من أسر وحدات المجموعة التجريبية يسكنون في أحياء شعبية، وأن 53% لديهم غرفتان فقط، مقابل 62% من أسر وحدات المجموعة الضابطة، وأن 49% منهم لديهم 3 غرف، كما أن 72% من وحدات المجموعة الضابطة ليست لها غرفة خاصّة، مقابل 97% من وحدات المجموعة التجريبية.

وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص السكن موقعه وعدد غرفه.

كما دلت الجداول رقم 69 و70 أن أغلب الأحداث لا يشعرون بالراحة داخل بيوتهم وذلك بنسبة 72% مقابل 89% من وحدات المجموعة الضابطة (التلامليد) الذين يشعرون بالراحة داخل منازلهم، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين المجموعتين، فيما يخص توفير الظروف الملائمة للعيش داخل المنزل.

وبينت الدراسة الميدانية كذلك أن 38% من آباء وحدات المجموعة الضابطة يعمل موظف و29% في الأعمال الحرية، مقابل 14% من آباء وحدات المجموعة التجريبية من يعمل موظف و66% يعمل في المهن الحرية، وهو ما قد يعبر في كثير من الأحيان عن المستوى التعليمي، حيث أن المهن الحرية لا تتطلب مستويات عقلية محددة، ولذلك يجد أن أغلب الأفراد الذين يكون مستواهم التعليمي محدود غالبا ما يلجؤون إلى هذا النوع من المهن، أما فيما يخص عمل الوالدة، فقدمت حوالي 71 و72 أن 94% من أمهات الأحداث لا يمارسن أي عمل، مقابل 80% من أمهات المجموعة الضابطة اللاتي لا يعملن بينما بلغت نسبة الأمهات للمجموعتين الضابطة والتجريبية على التوالي 20 و66%، وأن أغلب الوظائف التي يشتمل فيها أمم أحداث الأحداث هي الأعمال المنزلية البدوية، كالنظام والحيطة، في مقابل ذلك يجد أن أغلب أمهات التلامليد يمارسن مهنة التعليم، وبعض الوظائف الإدارية والصحية، ودرجة أقل للأعمال المنزلية البدوية.
كما تبين أن متوسط الدخل الشهري عند عائلات المجموعة التجريبية كان محصورًا بين 11 ألف و 15 ألف، بينما كان محصورًا بين 16 ألف و 20 ألف عند عائلات المجموعة الضابطة، وأن 72% من عائلات الأحداث لا يكفيها الدخل، خاصة إذا علمنا أن متوسط عدد أفرادها هو 8 أشخاص، مقابل 10% من عائلات المجموعة الضابطة التي لا يكفيها الدخل، وذلك مع ارتفاع مستوى المعيشة وغلاء الأسعار، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الدخل وكفته.

وقد دلت الدراسة الميدانية أن 50% من الأحداث لا تأخذ المصروف اليومي وأن 50% منهم كانوا يأخذون يوميًا بينما 22% منهم كانت تأخذ أحيانًا، في مقابل ذلك نجد أن 64% من وحدات المجموعة الضابطة كانت تأخذ المصروف يوميًا، منها 27% تأخذه من حين لآخر، بينما 89% لا تأخذه على الإطلاق.

كما أن 89% من وحدات المجموعة التجريبية التي كانت تأخذ المصروف ترى أنه لا يكفي لإشباع حاجاتها ومتطلباتها اليومية، مقابل 53% من وحدات المجموعة الضابطة التي صرت بعد كفية المصروف، حيث أن مرحلة المراهقة التي يمر بها الابن تعتبر من المراحل التي تتميز بحب الظهور بكمظهر لائق وتمييز، لذلك وجدنا أن أغلب المال الذي كان يحصل عليه الحدث سواء من مصدره اليومي أو من خلال العمل الذي كان يقوم به (أبرز الجدول رقم 79) كان يصرف أكثر في شراء الملابس والمتعلقات الأخرى بنسبة 28%، إلى جانب تقديم الخدمات المالية الجامعية للأصدقاء 28% وذلك قصد التباهي، وأيضاً في شراء السجائر والخمر والمخدرات، تؤكد أنه وصل إلى مرحلة الرجولة.

وبنهاية أرجال الحساب، 78% من الأحداث لم يمارسوا أي عمل أو نشاط يحققون من خلاله المال، وأن 20% منهم فقط كانوا يعملون، ولم تسجل الدراسة الحالية أية حالة من وحدات المجموعة الضابطة تمارس عملًا موازًا مع الدراسة.

كما أن 40% من الأحداث كانوا يأخذون المال من البيت، دون علم من الأهل (سرقة منزلية) و26% منهم كانوا يأخذونه من الأصدقاء كذلك دون علمهم (سرقة مدرسية) و 22% منهم كانوا يحصلون عليه من خلال المصروف اليومي 67% عن طريق الاقتراض من الأصدقاء و 25% كانوا يأخذونه من الجيران دون علمهم (تجاوز الخطيط الأسري والمدرسي).
إلى المحيط外部ي، أي الحي)، في مقابل ذلك وجدنا أن 64% من التلاميذ يحصلون على المال من المصروف اليومي، بينما 24% يحصلون عليه من خلال الاقتراض من الأصدقاء والأقارب، بينما 6% يحصلون عليه من البيت دون علم الأهل.

ومنه يمكن القول أن بداية الاختلاف تكون من البيت ثم تنتقل إلى المدرسة، لتوسع فيما بعد وتعيد أشكاله وأساليبه وأماكنه، وقد يكون في أغلب الأحيان الجيران الضحية الثالثة بعد البيت والمدرسة، والخطط التالي يوضح ذلك.

خطة رقم 03

بين بداية الاعتراف

بداية الاختلاف

المدرسة

المotel

الشارع

المجتمع

المصدر: إعداد شخصي

397
والدراسة الإحصائية تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مؤشر العمل

ومع ذلك، وكشفت الدراسة الميدانية أن 14% من عائلات المجموعة التحريبية تلتقي إعاناً يومية
و25% منهم يتلقون هذه الإعانات من حين لآخر، بينما 61% منهم لا يتلقون أية إعانة
 مقابل 85% من أسر المجموعة الضابطة، وقد يعود عدم تلقي أية إعانة إلى كفالة الدخل
بينما تلقى 9% من عائلات المجموعة الضابطة الإعانات يومياً، و16% من حين لآخر.
إن هذه الإعانات من وجهة نظر الأبناء المراهقين تعد مثالية للإحسان أو صدقة بناءها المحسين
على أسرته، لذلك وجدنا أن 47% من الأحداث يتقدمون عندما تقدم إليهم هذه الإعانات
على وضعيّة أسرهم، دون أن يقدروا ما قد يصعب الوالدين من حرب وحاجة لهذه الإعانات
وقد يدل ذلك إلى عدم وعي الأبناء بالوضعية الحقيقية لأسرته، حيث يجد أن 33% منهم
يخجلون من هذه الإعانة، في مقابل ذلك يجد تقارباً عدد أكبر من المناسبة بالنسبة للعوامل السوسيو أو
المجموعة الضابطة، حيث ينذر ويستثمر على وضعيّة الأسرة الاقتصادية 37% من أبنائها
ويخجل منها 28%، ويغضب عليها 22%.
والدراسة الإحصائية تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما
يخص تلقي الإعانات، بينما لم نسجل فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص
الإحساس عند تلقيها، لأنّه ينبع من إحساس الأبناء المراهقين، سواء كان هذا الابن منحرفاً
أو يعيش حياة عادية.

من خلال ما سبق يمكن القول أن الفرضية القائمة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الاجتماعي الذي يقدم عليه الابن المراهق
قد تحقق إلى حد ما، ولذلك يمكن اعتبار العامل الاقتصادي عاملًا أساسيًا
في تأثير الأبناء المراهقين، وذلك لوجود كثرة من الاختلافات بين
الظروف والأوضاع الاقتصادية لجميع الأحداث والتعليم.
وفي النهاية، يمكن القول أنه:

...
نتائج الدراسة

- حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص السكن موقعه.
- وعدد غرفه.
- أن الدراسة الإحصائية تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تلقى الإعانات.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين المجموعتين، فيما يخص توفر الظروف الملائمة للعيش داخل المنزل.
- وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مهنة الأولياء والدخل وكفايته.
- الدراسة الإحصائية تشير إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية فيما يخص مؤشر العمل وطرق الحصول على المال بين المجموعتين.

الفرض الرابع

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الإداري للأبناء المراهقين.

وتتمثل ميزات هذا الفرض فيما يلي:
- المستوى التعليمي للوالدين.
- النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الوالدين.
- مطالعة الجرائد والكتب.
- طرق حل المشكلات الأسرية والتربيوية من طرف الوالدين.

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن هناك ارتفاع في نسبة الأمية فيما يخص أولياء وحدات المجموعة التجريبية، حيث بلغت أعلى نسبة لدى الأمهات بـ86% والآباء بـ62%، في حين بلغت نسبة الأمية لدى أمهات المجموعة الضابطة بـ20% و21% بالنسبة للآباء، وهي نسبة منخفضة مقارنة مع وحدات المجموعة التجريبية.

بينما سجلنا أعلى نسبة بالنسبة للمعين الضابطة ذات المستوى الإكليمي بنسبة 39% و44% للأمهات والآباء.
وبهذا فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص المستوى التعليمي، وأوضحت بيانات الدراسة أيضاً أن 85% من أباء المجموعة الضابطة و95% من أباء المجموعة التجريبية لا يمارسون أي نشاط ثقافي أو سياسي، وأن 82% من ممارس النشاط الثقافي أو السياسي يشاركون في الندوات الثقافية بالنسبة للمجموعة الضابطة، و 15% منهم يشاركون في التجمعات السياسية، وحالة واحدة تشارك في الندوات الثقافية.

أما فيما يخص الوالدة، فإن نسبة المجموعة التجريبية تفوق أن 100% منهن لا يمارسن أي نشاط ثقافي أو سياسي، مقابل 99% من أمهات المجموعة الضابطة من تمارس هذا النشاط ويتصل في الاختلاف في الجمعيات النسائية الخيرية ب 60%، ونسبة 40% منهن في المشاركة في الندوات الثقافية.

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص النشاط الثقافي أو السياسي للوالدان.

وبالنسبة للمطالعة، كشفت المعطيات الميدانية أن 17% من أباء المجموعة التجريبية يطالعون الجرائد يوميا، وأن 17% منهم نادرا ما يطالعونها، و55% منهم لا يطالعون الجرائد على الإطلاق، في مقابل ذلك سجلنا 30% من أباء المجموعة الضابطة يطالعون الجرائد يوميا و35% منهم أسبوعياً، و16% نادرا ما يطالعون، بينما 19% منهم لا يطالعون الجرائد على الإطلاق، وعليه هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

أما فيما يخص مطالعة الكتب، فقد تبين أن 64% من أباء المجموعة التجريبية لا يطالعون الكتب على الإطلاق و 34% منهم نادرا ما يطالعون، في مقابل 53% من أباء المجموعة التجريبية لا يطالعون الكتب، و20% نادرا ما يطالعون، أما نوع هذه الكتب فقد كشفت النتائج الميدانية أن 92% من أباء المجموعة الضابطة و23% من أباء المجموعة التجريبية يفضلون قراءة الكتب الدينية، فما الكتب العلمية المتخصصة، وقد سجلت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالعة الوالد.
والمما يتعلق بالواحدة، فقد وجدنا أن 89% من أمَهن المجموعة التجريبية لا يطالعن الجرائد و11% منها نادراً ما يطالعونها، في مقابل 41% من أمَهن المجموعة الضابطة لا يطالعون الجرائد، و35% نادراً ما يطالعونها، أما قراءة الكتب، فإن نسبة تكاد تكون متعددة في كلا المجموعتين، حيث لم نسجل سوى 6% من أمَهن المجموعة الضابطة من تقرأ الكتب من حين لأخر، وأن 36% نادراً ما يقرأن، بينما 58% منها لا يقرأ الكتب على الإطلاق، في مقابل ذلك سجلنا نسبة 92% من أمَهن المجموعة التجريبية لا تقرأ الكتب، بينما 08% منها نادراً ما يقرأن، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص قراءة الجرائد أو الكتب.

وكشفت المعطيات الميدانية أن 30% من أمَهن المجموعة الضابطة تفضل قراءة الكتب الدينية، و28% كتب مترمزة، 24% كتب أدبية و18% كتب علمية متخصصة، بينما بحذ أن 60% من أمَهن المجموعة التجريبية تفضل قراءة الكتب الدينية و40% قراءة الكتب المترمزة. كما ذلت الدراسة الميدانية ومن خلال الجداول 93 و 94 و 95 أن 44% من أمَهن المجموعة التجريبية يكون موقفهم سلبي وغير مبالي إزاء مختلف القضايا والمسائل التي تحم الأسرة، وخاصة فيما يتعلق بتربية الأولاد ومتابعتهم، وأن 33% موقفهم عادي، و23% منهن حاملوهم في مقابل 72% من أمَهن المجموعة الضابطة غير حاملوهم وفعالون في كل ما يخص شؤون الأسرة، و19% منهن عاديات، أما 03% فهن سلبية وغير مباليات.

وهناك فروق جوهريَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين فيما يخص تعامل الأم مع مختلف القضايا والمسائل في إدارة شؤون المنزل.

أما فيما يخص الأب وبالنسبة للمجموعة التجريبية، فقد تبين أن 38% منهم يتصرفون بشكل عادي اتجاه هذه المسائل الأسرية، و48% منهم سلبيون وغير مباليين، بينما 08% منهم حاملوهم وفعالون، في حين تبين أن 58% من أبناء المجموعة الضابطة فعلان وحازمون في التعامل مع مختلف القضايا التي تحم الأسرة، وأن 21% يتصرفون بشكل عادي، و08% منهم من يواجهون هذه المسائل سلبية ولا مبالاة، وهناك أيضاً فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المجموعتين.
ومن كل ما سبق يمكن القول أنه كلاً ما كان المستوى الثقافي وعدم التوافق الفكري و
العلمي بين الوالدين كبيراً كلاً ما زادت إمكانية الوقوع في أخطاء
التدريب السليمة والتابعة المستمرة لسلوكيات الأبناء
ومنه تجنب الوقوع في خطر الاختلاف

- النتائج العامة للدراسة

من خلال تعرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الفرضيات واحتمالاتها و
يمكن إيجاد أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية:
- توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف.
بسبب أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص كثرة الشجار بين
والدان والإخوة، وعدم تلبية حاجات الحدث، ورفض الأعمال التي يشتمها، والشعور بعدم
الرغبة والتقبل من طرف الأهل.
- أنه توجد فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص العلاقة بين
والدان والإخوة في القرارات، فقد اتضح أن أغلب وحدات المجموعة التحريبيّة لا يشارك
آباؤها زوجاتهم في قرارهم فيما يخص الأسرة ومستقبل الأبناء، وذلك بنسبة 66% وهذا

الفصل الثامن
نتائج الدراسة

قد دل على توتر العلاقة وسوء التفاهم بينهما، (الجدول رقم 13)، في مقابل ذلك نجد أن

معظم آباء المجموعة الضابطة يشكون وزواجهم في قرااقم وذلك بنسبة 88%.

- أن 25% من آباء الأحداث يعانون من بعض الأمراض التي أعدكم عن العمل مقابل 01% من آباء المجموعة الضابطة، ومن خلال الدراسة الإحصائية تبين أنه توجد فروق ذات دالة

إحصائية فيما يخص مرض الأب بين المجموعتين.

- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعاطي المسكنات، حيث

تنشر أكثر لدى آباء الأحداث.

- هناك فروق ذات دالة إحصائية فيما يخص مرض الأم، حيث سجلنا نسبة 39% من أمهات المجموعة التشريحي że يعانين من بعض الأمراض واللائي أعدكم عن العمل سواء داخل البيت أو خارجه، مقابل 01% من أمهات المجموعة الضابطة.

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص أسباب الطلاق وسن وحدات الدراسة.

- أن معظم الأحداث يعانون من المعاملة السبعة من طرف زوجة الأب، مقابل 00% من المجموعة الضابطة التي لم تسجل فيها أي حالة تعاني من المعاملة السبعة من جانب زوجة الأب، أما فيما يخص معاملة زوج الأم فقد سجلنا نسبة 75% من الأحداث يعانون من المعاملة السبعة.

- يمنع الأحداث بحرية أكبر مقارنة مع التلاميذ، وهو ما بيته الجدول رقم 27.

- أن المرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوكيات الأحداث، والتثرير على انفعالاته.

- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص التدخين و أسابيع حيث أن نسبة الأحداث المدخنين أكثر من التلاميذ، كما تختلف أسباب تناول التدخين بين المجموعتين.

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص المظهر الجسدي.

- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بالرعاية العاطفية والحب والاهتمام، وضرورة البيت وكثرة عدد أفراده.
الفصل الثامن

- أن أغلب وحدات المجموعة التحتوية يعانون من الوحدة ويفضلون التحدث مع الأصدقاء
- عن مشاكلهم وتشاغلهم، على التكلم مع الأهل والأقارب، على عكس المجموعة الضابطة
- التي تفضل التحدث أكثر مع الوالدان، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الرضا عن العلاقات مع أفراد
  الأسرة واختيار الأصدقاء.
  - أن أغلب الأحداث لديهم نظرة تشاؤمية نحو ذواeqم ومستقبلهم، عكس المجموعة الضابطة
  التي لديها نظرة متفائلة إلى المستقبل، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.
  - اختلاف في معاملة الحدث عندما كان في مرحلة التمدرس عن بقية زملائه، وفشله
  دراسيا مقارنة مع وحدات المجموعة الضابطة.
  - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة وسلوك الابن
  المرافق.
  - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص السكن موقعه وعدد غرفه.
  - عدم توفر الظروف الملائمة للحياة داخل منزل الأحداث مقارنة مع الطلاب.
  - أن أغلب الوظائف التي يمارسها أهالي الأحداث تصنف ضمن الوظائف الدنيا في المجتمع
  مقارنة مع الطلاب.
  - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الدخل وكفايته.
  - نتيجة لعدم كفاية الدخل والمصروف اليومي يلجأ الحدث إلى طرق غير مشروعة
  للحصول على المال، على خلاف الطلاب.
  - أن الدراسة الإحصائية تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما
  يخص تلقى الإعانات.
  - أن تضعف المستوى التعليمي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين تأثيرا على
  السلوكي الاجتماعي للأبناء.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص النشاط الثقافي أو السياسي
  للوالدين.

404
الفصل الثامن

- هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالعة الوالدين للكتب والجرائد ونوعيتها.

- هناك فرق جوهري ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعامل الوالدين مع مختلف القضايا والمسائل في إدارة شؤون المنزل.

وفي الأخير يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة على أطراف الحدث المراهق
الاقتراحات والتوصيات

لقد خلصت الدراسة الميدانية إلى أن للأسرة دور كبير في أخراف أبنائها، وأن إدخال الابن الحدث إلى مركز إعادة التربوية، لا يعني أن هذا الطفل سوف يخرج فرداً جديداً مغايراً عما كان عليه، بل قد يؤثر بالأحداث المنحرفين في المركز أكثر، ويصبح سلوكي أكثر عدوانية وأخطر، كما أن المدة التي يقضيها داخل المركز قد تكون لها فعالية في إعادة تأهيل وتعديل سلوك هذا الحدث، ولكن بغض خروجه منه فإنه سوف يعود إلى نفس الوسط الاجتماعي، فالمشكلة الحقيقية لم يتم القضاء عليها، وهي فساد الأسرة والوسط المحيط بالحدث.

وعلى هذا الأساس المطلوب هو إصلاح الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الحدث قبل التفكير في إصلاحه كفرد، ولذلك ينبغي على السياسة الحكومية توجيه وتوظيف خريجي العلوم الإنسانية وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس في مجال خدمة المجتمع في مختلف مؤسساتها، خاصة منها الأسرة، قبل أن يقع أبناؤها في خطر الأخراف (رغم وجود مصلحة الملاحظة التي تقوم بتحقيقات على مستوى الأسرة، إلا أن هذه العملية لا تتم إلا بطلب من قاضي الأحداث).

وفي النهاية يمكن أن نضع بعض الاقتراحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي من شأنها أن تؤدي إلى تخسيس الأسرة بأهمية قيامها بدورها في تربية وتنشئة أبنائها ومتابعتهم مدرسياً، وفي الوسط الاجتماعي الذي يتفاعلون معه، ومن هذه الاقتراحات:

- ضرورة توعية الآباء بأهمية التربية ومتابعة أبنائهم سواء في البيت أو في المدرسة أو في الشارع.
- على الإدارة المدرسية أن تسهر على متابعة مختلف التغييرات التي تطرأ على تلاميذها وخاصة منها التغييرات السلوكية وتغلب الأهل والمختصين بها.
- بناء محاكم خاصة بالأحداث تتكفل جديداً بتحديد القضايا والظروف التي يعيش فيها الحدث.
الدلوعة إلى ضرورة حسن الاختيار الزواجي، حتى نتفاذي ظاهرة التفكك الأسري

- المخلاف مظاهرها.

- أن ينص القانون على ضرورة تحمل الأسرة جانبًا كبيرًا من أفراد الأبناء، وهذا يكون

بمثابة قانون رادع لكل أسرة تفترط أو تحمل في رعاية أبنائها.

- عدم تحديد سن معينة لإلحاق الأطفال الذين بدت تظهر عليهم علامات الانفرا، وهذا

كما تمكن المصالح المحصبة من إنقاذ الطفل قبل أن يستفحل الأمر وتغلغل الأعراف في

طباعه.

- الاهتمام أكثر بالرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث داخل مراكز إعادة التربية، حتى

يمكنها من الاندماج ثانيا في الحياة العادية.

- الفصل بين مراكز الأحداث الذين ارتكبوا جنحة وحكم عليهم قضائيا، وبين الأحداث

الذين هم في حظر ملحوظ، وهذا للتأثير الذي قد يحدث الفئة الأولى على الثانية.

- الاستقرار في وظائف قضاة الأحداث والمرأة والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين.

- يجب الاهتمام ومعالجة كل حالة من حالات الأحداث حسب ظروفها النفسية

والاجتماعية والتعليمية، والابتعاد قدر المستطاع عن تعميم العلاج.

- محاولة إيجاد نوع من التوافق العاطفي بين جو المركز والجو الأسري، ومحاولة القائمين

على المركز معاملة الحدث معاملة احترام ورفق، حتى يحقق له الراحة النفسية وخفض من

المصاعب والتوترات الداخلية.

- السهر على تقديم التعليم المناسب للأحداث، بتوافق والبرامج التعليمية العامة، مما يضمن

تحقيق التلاوي بين التعليم داخل المركز وفي الحياة العامة.

- التشريع قانون يقدم للأسر الفقيرة وكثيرة العدد مساعدات مادية شهرية، حتى لا تضطر

إلى دفع أبنائها إلى ترك الدراسة وممارسة أعمال غير مشروعة.
ناتج الدراسة
الفصل الثامن

خاتمة

يعتبر موضوع الاختلافات من المواضيع والظواهر ذات الأبعاد المتعددة، وهذا للつなة والتشعب الكبير بينه وبين مجالات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وبيولوجية وبالتالي فالموضوع من خلال هذه الدراسة، تبين أنه من الممكن معالجته من زوايا عديدة.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية تظاهر كل العوامل المساهمة في دفع الفرد نحو الاختلاف، لكن العامل الاجتماعي التراثي والاقتصادي للأسرة، بدا ومن خلال هذه الدراسة أكثر تأثيراً وأقوى فاعلية في دفع الأحداث نحو الاختلاف، فقيام الأفراد بسلوكيات معينة، لا ترجع إليهم كأفراد، بل تعود إلى وسطهم الاجتماعي، الذي يعيشون ويتفاعلون معه، خصوصاً الأسرة فهي المسؤول الأول عن التناغم الاجتماعي للأبناء، وتوحجه وتحديد الأنماط السلوكية وفقاً للنواحي الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، ولها أيضاً نمط مهمة التصدي لكل من يخالف ضوابط المجتمع وقوانينه، باعتبارها المؤسسة الأولى التي تتفاعل معها الفرد.

وطبيعياً ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن حصر علة السلوك الاختراقي والأسباب الظاهرة والكاملة للأختلاف، في الأسرة وتفاعلاهما المختلفة مع الوسط الاجتماعي أي التعامل بتحفظ وحذر مع الوسط الاجتماعي الفاسد، ومحاولة تحسين أبنائها دينياً وأخلاقياً بمبادئ والتقييم التي تحدد وتضبط السلوك، وهو ما ذهب إليه الاتجاه الإسلامي حيث أنه لم يركز كثيراً في البحث عن دوافع وأسباب الاختلاف، بقدر ما قدم العلاج لهذه الظاهرة، ذلك أن المسلم الحقيقي المتزمت بتعاليم الدين الإسلامي، لا يمكن أن يقع بأي شكل من الأشكال في عالم الاختلاف والجريمة، مهما كانت الدوافع والمغريات.
ملخص الدراسة

مقدمة

تعد ظاهرة الاعتداءات على الأشخاص القديمة والمستمرة في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والأسباب المؤدية إليها، وذلك بع_descrption1

والقيم السائدة في المجتمع، وكذلك الوضع الاجتماعي والثقافي، فهي من الظواهر الاجتماعية التي تحدّد استقرار النظم الاجتماعية، وكذلك حياة الأفراد الشخصية، حيث تعكس مجموع الاعتداءات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية، خاصة داخل الأسرة التي تعد البيئة الاجتماعي الأكثر أهمية وحساسية في حياة الفرد، فهي مصدر التبعية والتشتت الاجتماعي، وهي منبع الرعاية والاهتمام، وهي الختام والموجه لسلوك الأبناء، هذا إلى جانب التأثير الكبير للوسيط الاجتماعي.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة الموجودة بين الأسرة والاعتداءات أبنائها، من خلال التعرف على مختلف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعيشها أسر الأحداث ولي قد تكون سبباً في تعرضهم للذكور، إلى جانب التعرف على الحالة النفسية للحدث باعتباره مراهق وتم بطرات حالات نفسية متنتِجية وغامضة في بعض الأحيان والتي قد تكون داعية للذكور.

وقد جاءت هذه الدراسة مقاسمة إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: وقد شمل على تحليل المشكلات: إن الدراسة الحالية والتي تدور حول الأسرة وعلاقتها بالاعتداءات المراهق تبحث في العلاقة بين الأسرة والاعتداءات وتستند هنا بالعلاقات بين الاتجاهات والeko

وال🥦ائيّة الموجودة بين المراهق وبيئته الاجتماعية والتي شكلت الأهداف المناصبة لبداية الأخلاق الاجتماعي، أي أن الدراسة الحالية تركز على الحالة المراهقة الذي لم يرتكب بعد عقوبات عليها القانون، أي الأحداث المراهقون لخطر الاعتداءات والمتواردة في مراكز إعادة التدريب، هدف المراقبة حيث تمثل خطورة الحالة المراهقة للذكور في احتكار إدماجه على أركاب الجرائم في المستقبل، وهذه الخصائص المميزة لـه هي التي تسمح باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمواجهة هذه الخطورة والوقاية منها.
وقد تمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في: هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الإخراطي للحدث المراهق؟

وقد ادرج تحت هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للعلاقات الأسرية تأثير على انحراف الحدث المراهق؟
- هل مرحلة المراهقة وتغيراتها الفيزيولوجية والنفسية تأثير على سلوك الحدث داخل الأسرة وخارجها؟
- هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الإخراطي للحدث المراهق؟
- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للمواطنين والسلوك الإخراطي للحدث المراهق؟

أما أهمية الدراسة فتنجلى من خلال طبيعة الموضوع نفسه وأهمية عدم الاستقرار الاجتماعي الذي تسببه ظاهرة الانحراف، حيث يعد من المواصفات الهامة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع الجزائري والتي تتميز في معظمها بالعنف والإرهاب الذي دمر البنية التحتية والوقتية للمجتمع ولذلك تتضح خطورة ظاهرة انحراف الأحداث وأهمية دراستها من عدد الجوانب المرتبطة بها ومن معرفة أنواع السلوكي التي يقوم بها الأحداث وأثارها على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والخليقة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

ومن أهم الأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- الاهتمام الشخصي بالظاهرة والرغبة في التعرف على فئة الأحداث المراهقين الذين هم عرضة للانحراف.
- التعرف على الأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية للأسرة التي جعلت هذه الفئة عرضة للانحراف.
- الانتشار الواسع لظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر خاصة في العشرين الأخيرة والذي كان ناجحاً لعنف الاجتماعي والإرهاب الذي عرفه البلاد والذي جرف معه الكثير من المراهقين وهمد وهدم الكثير من الأسر ومنه تمديد البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري ككل بعدم الاستقرار والتوازن.
- محاولة دراسة مجال الأعراف والأسرة في إطار المقاربة النظرية متعددة الاتجاهات السوسيولوجية والسيكولوجية والبيولوجية والاقتصادية والثقافية وذلك محاولة لاختبار هذه الاتجاهات المنفعة لهذه الظاهرة على واقع المجتمع الجزائري.

أما الهدف الذي تطمح له الباحثة فقد تتمثل فيما يلي:

- التعرف على الأوضاع الاجتماعية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون مسبباً في تعرضهم لللاخّراف.

- التعرف على الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون مسبباً في تعرضهم لللاخّراف.

- التعرف على الأوضاع الثقافية لأسر الأحداث وطرق وأساليب التنسيق الاجتماعية التي تتبعها.

- محاولة التعرف على الحالة النفسية للأحداث باعتبارهم مراهقين وهمرون بفترات وحالات نفسية منافضة وغامضة في بعض الأحيان والتي قد تكون داعماً محاولة القيام ببعض السلوكيات الابرازية.

أما الهدف العام من هذه الدراسة فيتمثل في توجيه الاهتمام سواء للأسرة أو مؤسسات التنسيق الاجتماعية لضرورة العناية ومتابعة الأحداث قبل تعرضهم لللاخّراف أي ضرورة إشعار الأسرة كل هذه المؤسسات والجهات المختصة عندما تعجز عن تربية أبنائها أو السيطرة عليهم، ذلك أن الوقاية خير من العلاج.

ومن أهم المفاهيم المتناوله في هذه الدراسة نجد:

- الأسرة: وحسب الدراسة الحالية، الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تتكون من الزوج الزوجة والأبناء لها وظائف تهدف إلى نمو الطفل نحو اجتماعياً ونفسياً، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا عن طريق التفاعل اليومي المستمر بين أفرادها والذي يلعب الدور الكبير في تكوين شخصية الطفل وتربيته وفقاً للقيم والقواعد والمعايير السائدة في المجتمع.

- العلاقة: وفي هذه الدراسة تتمثل العلاقة في عملية التفاعل المستمر بين الأسرة (الأولى)، الإخوة، وغيرهم من الأقارب وكل من يحيط بالحدث وبين الحدث المراهق المعروف
للأخراف الذي قام بسلاوكيات غير مقبولة ترفضها الأسرة والمجتمع ويعاقب عليها القانون بطرق مختلفة.محاولة منها التعرف على مسؤول عن أحداث الأبناء.

إذا الدراسة الحالية سوف تتراوح على دراسة الأخراف باعتباره سلوكاً أو جنحاً عن القواعد المجتمعية وسوف يتم التركيز على أولاً الأحداث المعرضون للأحرف أو كما يسمى القانون "الأحداث" الذين هم في حذر معتني وذلك لأن سلوكياتهم وتصورهم بدأت تعيد عن ناهٍ متعارف ومؤهل عليه، الذين تم إيقاعهم وإيذائهم في مراكز إعادة التربية بطلب من أولياءهم أو مديريهم أو وخذهم الشرطة مشردين في الطرقات.

ومارسون أفعالاً غير مقبولة اجتماعياً وقانونياً.

- الحدث

إن الدراسة الحالية تركز على دراسة الحدث الذي لم يرتكب فعل أو سلوكاً أدى إلى أضرار مادية بالأطراف استوجب عليه العقاب. وإنما تركز على دراسة الحدث الذي بدأ سلوكاته وتصوراته تعيد عن القواعد التي حددتها الأسرة والمجتمع وأصبح في نظر أهلها والمجتمع في حذر الأحرف أو أن إمكانية اكتشافه أصبحت واردة ومحتملة في كل حال.

- المراهق

إن مرحلة المراهقة هي الخط الفاصل بين الطفولة والgL، والرشد بالرغم مما قد يعترف بها من اضطرابات وتوترات ومشاكل وتيرة لها مركزاً خاصاً بين سائر المجتمعات، أي أن المراهقة هي الحجر الذي يربط الإنسان بين مرحلة طفولته ووضحه وتتميز بمجلة من التحولات والتغييرات الجسمية والعقلية والانفعالية الاجتماعية السريعة.

وقد احتوت الدراسة على عدد من الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية الجزائرية.

وقد تناول الفصل الثاني أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الأحرف، حيث تم التطرق إلى الاتجاه السوسيولوجي والسيكلوحي، وكذلك البديل الإقتصادي الإسلامي، وهي موضحة في المخطط رقم02، كما شمل أيضاً هذا الفصل على تطور مشكلة أحداث الأحداث في العالم وفي الجزائر، وكذلك على التشريع القضائي لهذه الفئة في الجزائر.
وقد جاء في الفصل الثالث التعريف بأسس الآنراق وأنواعه، أصناف المتحرفين وعوامله، العوامل المؤثرة في السلوك الائرق، اتجاهات الرعاية الاجتماعية للمنحرفين المداخل النظرية المفسرة للرعاية الاجتماعية، ومجالات الرعاية الاجتماعية بينما تطرق الفصل الرابع إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث اشتمل على الفرضيات التي تمثلت في:

- الفرضية الرئيسية

توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الائرقي للإبن المراهقين. ويتفرع هذا الفرض إلى فرضيات فرعية تمثل في:

الفرض الأول

- توجد علاقة ذات دلالات إحصائية بين طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل الأسرة وبين السلوك الائرقي للحدث المراهق.

ويمكن دراسة هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

- العلاقة بين الوالدين.
- العلاقة بين الإخوة.
- العلاقة بين الأبناء والوالدين.
- انفصال الوالدين.
- الشجار داخل الأسرة، ومع من كان يحدث.
- التدخل في شؤون الأبن.
- مرض أحد أفراد الأسرة.
- زواج الوالدين بعد الطلاق.
- العلاقة مع زوج أب، ونوج الأم.
- المعاملة الوالدية بعد الزواج.

الفرض الثاني

- تلعب مرحلة المراهقة دوراً هاماً في تغيير سلوك الابن والتأثير على انفعالاته وأفعاله التي قد يكون البعض منها سلوكات أخرافية.
ويستم قياس هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:
- التدخين لإثبات الرجولة.
- المرض أو التشوهات.
- النمو الجسمي
- شعور الحدث عند وقوع الشجار داخل المنزل
- الرضا عن العلاقات الأسرية والمدرسية
- اختيار الأصدقاء
- قياس الشعور بالقلق في البيت والمدرسة
- النظر إلى المستقبل.
- النتائج الدراسية.
- التغييب عن الدراسة وأسبابه.

الفرض الثالث
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة وسلوك الطفولة الذي يقدم عليه الابن المراهق.
- وسوف تتعمّل هذه الفرض من خلال المؤشرات التالية:
- نوع السكن وموقعه وعدد غرفه.
- مهنة الوالدين.
- الدخل الشهري وكفايته.
- تلقى الإعانات في حالة عدم كفاية الدخل.
- المصارف اليومي.
- ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للحصول على المال.

الفرض الرابع
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الابحاثي للابن المراهق.
- وتتمثل مؤشرات هذا الفرض فيما يلي:
- المستوى التعليمي للوالدين.
- النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الوالدين.
- مطالعة الجرائد والكتب.

- طرق حل المشكلات الأسرية والتربوية من طرف الوالدين

أما مجالات الدراسة فقد شمل المجال الجغرافي منه مرتكب إعادة التربية لولاية سطيف للاختيار وحدات المجموعات التحريبية، والثانية عمر خيالي بوقعة وعمر حراق بسطيف، ويضم المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي مرتكب إعادة التربية عبد الواحد خزنيجي وثانية عمر حراق، وعمر خيالي، وقد تم اختيار حجم العينة بـ12.5% أي أن عينة الدراسة تتكون من 110 تلميذا من بين 876 في حين تتكون عينة الأحداث من 64 حدنا.

إن العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتكون من 174 فردا وهي تتكون من عبئتين:

- العينة التحريبية: في الحقيقة أن العينة الأولى هي عبارة عن مسح شامل، شمل كل الأحداث الذين هم في خطر معتنون والمتوافدون مرتكب إعادة التربية لولاية سطيف، وهي تضم 64 فردا تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة.

- العينة الضبائية: وهي تضم 110 فردا وهي عبئة عشوائية منتظمة، تتشكل من تلاميذ ثانوية عمر حراق وعمر خيالي في السنين الثلاثة أو السنة الأولى ثانوي، السنة الثانية والثالثة على اعتبار أن أعمارهم تكون محسورة بين 15 و18 سنة وهذا حتى يكون مجال المقارنة العمرية متجانسا وهو اختيار مفردات هذه العينة بطريقة العدد العشوائي حيث تم تسجيل قائمة أحباء التلاميذ الذكور للمستويات الثلاث وترقيمها متسلسلات تصادما من 01 إلى 876.

وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحريبية التي تحاول تشخيص وواقع معين أو ظاهرة ما، وفي هذه الدراسة يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد وفهم بعض مظاهر المشكلات الأسرية وحالة عدم الاستقرار بين أفرادها، والتحاق أحد أبنائها مرتكب إعادة التربية بسبب اخراجه عن القوانين الاجتماعية، وجمع الحقائق وتحليلها وинтерпрتفها واستخلاص دلالاتها وإصدار اقتراحات وتفسيرات بصدور الظاهرة المدروسة، والتي تتمثل في علاقة الأسرة بأخراج أبنائها المراهقين.
ووفقًا لأهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي حيث تسهل عملية اكتشاف العوامل المسببة في الاختلافات بين المجموعتين التجريبي والضابطية، ومحاولة استخدام الطريقة المقارنة التي تعتبر من الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية وخاصة في إطار استخدامات المنهج التجريبي، ذلك أنه وفي هذه الدراسة ينبغي إجراء بعض المقارنات بين متغيرات المجموعتين الضابطية والتجريبية، حيث تتمكن من الكشف عن العوامل المسببة لظاهرة اختلاف الأحداث المراهقين، كما استعانت الباحثة ببعض الأساليب الإحصائية، ومن الأدوات المستخدمة نجد الملاحظة البسيطة، المقابلة الحرة والاستمارة.

وقد فردت الاستمارة قبل صياغتها النهائية بعدة مراحل منها:

- مرحلة الإعداد
- مرحلة التجريب
- مرحلة الصياغة النهائية

وقد توعى مصادر جميع البيانات، بين المصادر التاريخية، و المصادر الميدانية

أما الفصل الخامس الأسرة و انحراف الأبناء المراهقين، من خلال تطرقه إلى التطور التاريخي للأسرة، أشكالها، خصائصها، وظائفها، ومفوماتها، الأسرة الجزائرية، تطورها التاريخي وأشكالها، وبعض المشكلات التي تتعرض لها خاصة فيما يتعلق بطبعة العلاقات داخل الأسرة وعلاقتها باختلاف الأبناء، معاملة الوالدين لأبنائهم، الخصومات العائلية، الطلاق بين والدينين، تعدد الزواج ومعاملة، بعد تكرار الزواج وانكسارات كل ذلك على سلوك الأبناء المراهقين، إلى جانب مرض أحد أفراد الأسرة، وتعاطي المسكرات، وأخيرا دور الأسرة في عملية التنمية الاجتماعية.

أما الفصل السادس فقد تمحور حول مرحلة المراهقة وأثرها على اختراف الأبناء، من خلال التطرق إلى مراحل المراهقة، ميزات النمو عند المراهقين، مشكلات المراهقة، رعاية المراهقين داخل الأسرة، وفي المدرسة، وقد تضمن الفصل السابع الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقتها باختلاف الحدث المراهق، من خلال التطرق للجوانب التالية: نوع السكن وموقعه وعدد غرفة مهنة الوالدان، الدخل الشهري وكفته، تلقي الإعانات.

في حالة عدم كفاية الدخل، المصروف اليومي، ممارسة العمل أو أي نشاط آخر للحصول
على المثال، كما شمل أيضاً على المستوى الثقافي والتعليمي داخل الأسرة والسلوك الاجتماعي للاين المراهق، من حيث المستوى التعليمي لوالدان النشاطات الثقافية والسياسية التي يمارسها الوالدان، مطالعة الجرائد والكتب وطرق حل المشكلات الأسرية والتعويدي من طرف الوالدان.

وفي الأخير شمل الفصل الثامن على مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، حيث أن الدراسة الحالية قد افترفت إلى حد كبير عن باقي الدراسات السابقة سواء الأجنبيّة أو العربيّة أو الجزائرية، ليس في كمّها تبحث في العلاقة بين متغيري الأسرة والأخلاف فقط، وإنما في معالجتها لظاهرة الأخلاف من زاوية اجتماعية، خاصة بتطرفها إلى عامل مهم، قد يبدوا للبعض عدم أهميته ولكن في الحقيقة يعد المخرج الأساسي لسلوك الفرد وهو المراهقة، وما تطوره عليه من صراعات نفسية واجتماعية كثيرة.

أما من حيث المناهج، فمن المتروك عليه منهجياً، أن أية دراسة علمية ميدانية، يحدد المنهج المتحدد فيها بناءاً على الإطار الوريدي والمفاهمي التي اعتمدت عليه، كما يحدد أيضاً على أساس الأهداف الموضوعة للدراسة، وعليه فإن المناهج المستخدمة في هذه الدراسة تناسبه إلى حد ما مع بعض الدراسات، وإن اختلافت من حيث استخدامها وأدوارها.

وتحمل القول فإن لكل دراسة خصوصياتها سواء في اختيار الموضوع أو في مجالات الدراسة وأيضاً في اختيار الظروف والأدوات المناسبة.

و فيما يخص نتائج الدراسة في ضوء الأبحاث النظريّة المفسرة لظاهرة الأخلاف، فإن نتائج هذه الدراسة تناسب إلى حد كبير مع النتائج أو التفسيرات والتحليلات التي قدمتها النظرية السوسيولوجية وخاصة التفسيرات والتحليقات التي قدمتها نظرية القهر الاجتماعي ولامعثارية ونظرية الانتقال الاجتماعي وانفعالات الأسرة وخصائص أسباب الأخلاف الاجتماعي.

كما أن نتائج هذه الدراسة جاءت متقارنة إلى حد ما من حيث الملاحظات مع تفسيرات المدرسة النفسية التي تركز على أهمية مرحلة الطفولة في عملية النشاطة الاجتماعية ودور كل من الأب والأم في صقل شخصية الطفل، في قوالب المجتمع وتكوين نظرة إيجابية نحو الذات، حيث سجلنا أن معظم الأحداث مقارنة مع التلاميذ، كانت طفولتهم غير
مستقرة أسرياً ومشحونة بالتورات والصراعات، الشيء الذي أثر على تركيبة الشخصية في مرحلة المراهقة وأدى بها إلى الانحراف.

وقد ثبت أن المظاهر الفيزيولوجية والبيولوجية للإنسان لا علاقة لها بالانحراف، حيث لم نسجل أي حدوث منحرف مختلف من حيث هذه المظاهر التي حددتها المدرسة البيولوجية، وإنما سجلنا تشابه كبير بين المجموعتين سواء في المظهر العام أو الصحي للجسم، بحكم التغيرات الفيزيولوجية والنفسية الطبيعية التي بمرها الإنسان في مرحلة المراهقة، بينما سجلنا اختلاف واضح بين الأحداث والتمايلذ، فيما يخص الملامح النفسية حسب النظرية البيولوجية وخاصة فيما يتعلق بالقلق والتوتر سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، وهذا لا يعني أن التماثيلذ لا يعانون من القلق أو التوتر ولكن بدرجة أقل ومنه يمكن القول أن الدراسة لم تؤكد ادعاءات النظرية البيولوجية فيما يخص الملامح والصفات البيولوجية في المنحرفين.

وبناءاً على ما جاءت به النظرية الاقتصادية، يمكن القول أن لمعاول الاقتصادية دوراً كبيراً في تحديد أنماط سلوك الأفراد سواء من الناحية الاجتماعية أو السلبية، سواء كانت الظروف الاقتصادية جيدة أو سلبية، فقد يكون الفقر عاملاً للاختلاف، كما قد يكون الغم كذلك، ومع ذلك فإن درجة تشبع الأفراد بالقيم والمعايير الاجتماعية هي التي تحدد نمط السلوكي في تلك الظروف وحسب متطلبات هذه الدراسة، فإن أغلب الأحداث يعانون من ظروف اقتصادية متردية وقد تكون سببًا في انحرافهم.

إن النظرية الإسلامية، ومن خلال منظورها الشمولي، قد أعطت تصورًا أكثر وضوحًا للانحراف وسبباته، وكذلك طرق القضاء عليه وعلاجه، وهو ما أكديته الدراسة الحالية، حيث أن أغلب الأحداث المنحرفين ينحدرون من أسر متشابهة ومفكرة بسبب الاختلاف في المستوى التعليمي الثقافي أو الديني، وخبر دليل على ذلك هو الشجاعة الدائم بين الزوجين وتعاطي المسائر من طرف الوالد (القدوة للآباء في التربية).

أما نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات فقد جاءت مؤكدة الفرض الأول، حيث أنه كلهما كانت العلاقات الأسرية سواء بين الوالدان أو بينهم وبين أبنائهم مشحونة بالتوتر وعدم
التفاهم، وكلما تكرر الزواج، كلما زاد احتمال وقوع الأبناء وخاصةً في مرحلة المراهقة.

في خطر الإرهاب، ومنه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والأخراد.

كما أن مرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوك الأحداث والتأثير على انفعالاته،

بالرغم من أن المجموعة الضابطة تتشترك معهم في نفس المرحلة العمرية، غير أن غياب

رعاية الأسرية واهتمامها بأنانيةها كان عاملاً مساعداً في تشجيع الأحداث على التمادي

في الأخراف والوقوع فيه.

إن الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة و

السلوك الاخرافي الذي يقدم عليه الأبناء المراهق قد تحقق إلى حد ما، ولذلك يمكن اعتبار

العامل الاقتصادي عاملاً أساسيًا في الأخراف الأبناء المراهق، وذلك لوجود كثير من

الاختلافات بين الظروف والأوضاع الاقتصادية مجموعة الأحداث والتعاون.

وكلم ما كان المستوى الثقافي وعدم التنوف للفكري والعاطفي بين الوالدين كبيراً، كلما

زادت إمكانية الوقوع في أخطاء في التربية السليمة والمبادرة المستمرة لسلوكيات الأبناء

وبه تجب الوقوع في خطر الأخراف.

من خلال تعرضا للنتائج التي وصلت إليها الدراسة من خلال الفرضيات واعتبارها

ميدانيًا، يمكن إيجاد أهم النتائج التي وصلت إليها في النقاط التالية:

- توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والأخراد.

- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص كثرة الشجار بين

الوالدان والإحرة، وعدم تلبية حاجات الحدث، ورفض الأعمال التي يجدها، والشعور بعدم

الرغبة والتقبل من طرف الأهل.

- أنه توجد فروق جوهيرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص العلاقة بين

والدان والإشراك في القرارات، فقد اتضح أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية لا يشارك

آباؤها زوجاتهم في قراراً في نقص الأسرة ومستقبل الأبناء، وذلك بنسبة 66%، وهذا
يدل على توتر العلاقة وسوء التفاهم بينهما, (الجدول رقم 13), في مقابل ذلك نجد أن معظم آباء المجموعة الضابطة يشكون وزواجهم في قرارهم وذلك بنسبة 88%.

- أن 25% من آباء الأحداث يعانون من بعض الأمراض التي أُفرُدت مع العامل مقابل 04% من آباء المجموعة الضابطة، ومن خلال الدراسة الإحصائية تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مرض الأب بين المجموعتين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعاطي المسكرات، حيث تنتشر أكثر لدى آباء الأحداث.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مرض الأم، حيث سجلنا نسبة 37% من أمهات المجموعة التجريبية يعانيان من بعض الأمراض واللاذين أُفرُدت مع العامل سواء داخل البيت أو خارجه، مقابل 02% من أمهات المجموعة الضابطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص أسباب الطلاق وسن وحدات الدراسة.
- أن معظم الأحداث يعانون من المعالمة السيئة من طرف زوجة الأب، مقابل لا أحد من المجموعة الضابطة التي لم تسجل فيها أي حالة تعاني من المعالمة السيئة من جانب زوجة الأب، أما فيما يخص معاملة زوج الأم فقد سجلنا نسبة 75% من الأحداث يعانون من المعالمة السيئة.

- يتمتع الأحداث بحرية أكبر مقارنة مع التلاميذ، وهو ما يبينه الجدول رقم 27.

- أن مرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوكات الأحداث، والتأثير على انفعالاتهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص التدخين وأسبابه حيث أن نسبة الأحداث المدخنين أكثر من التلاميذ، كما تختلف أسباب تناول التدخين بين المجموعتين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص المظهر الجسدي.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين بين المجموعتين فيما يتعلق بالرعاية العاطفية والحب والاهتمام، وضيق البيت وكثرة عدد أفراده.

- أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية يعانون من الوحدة ويفضلون التحدث مع الأصدقاء عن مشاكلهم وانشغالهم، على التكلم مع الأهل والأقارب على عكس المجموعة الضابطة التي تفضل التحدث أكثر مع الوالدين، ومنه توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين.

- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الرضا عن العلاقات مع أفراد الأسرة واختيار الأصدقاء.

- أن أغلب الأحداث لديهم نظرية تشاؤمية نحو ذواهم ومستقبلهم،عكس المجموعة الضابطة التي لديها نظرية متفائلة إلى المستقبل، ومنه توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين.

- الاختلاف في معالمة الحدث عندما كان في مرحلة التمدرس عن بقية زملائه، وفشله دراسيا مقارنة مع وحدات المجموعة الضابطة.

- توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الاباحي للإثنين.

- هناك فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص السكن موقعه وعدد غرفه.

- عدم توفر الظروف الملائمة للحياة داخل منزل الأحداث مقارنة بالملازم.

- أن أغلب الوظائف التي يشتملها أهالي الأحداث تصنف ضمن الوظائف الدنيا في المجتمع مقارنة بالملازم.

- هناك فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الدخل وكفายته.

- نتيجة لعدم كفاية الدخل والمصروف اليومي يلجأ الحدث إلى طرق غير مشروعة للحصول على المال، على خلاف الملازم.

- أن الدراسة الإحصائية تدل على وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تلقي الإعانات.
● أن لضعف المستوى التعليمي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين تأثيرا على السلوك الأخلاقي لأبناء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص النشاط الثقافي أو السياسي للوالدان.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالب العائلة والكتب والجرائد ونوعيتها.
- هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعامل الوالدين مع مختلف القضايا والمشكلات في إدارة شؤون المنزل.

وفي الأخير يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة، على أخراف الحدث المراهق.

Summary
Introduction:
The phenomenon of the deviance is considered like one of the more old and rife in societies, but it differs according to reasons and causes that drove to this phenomenon, following the difference of determination of the behaviour and criteria and values that reign in the society, as well as the economic and cultural situations, because it is one of the social phenomena that threatens the stability of the social orders, and life deprived of individuals because it reflects the set of problems that are at the level of the social functions, especially within the family that constitutes the social structure the more important and most appreciable in the life of the individual, because it is the origin of the education and the social creation; it is the source of the interview and the worry, and it is it that determines and orient the behaviour of children in addition of the big impact of the social environment.

And of it this survey is by the way a tentative to discover the relation that exists between the family and the deviance of its children, from the recognition of the different social, economic and cultural situations that lives families of the young and that can be the reason of their deviance, in addition of the recognition of the psychological state of the young while considering it like teenager who enough often passes periods and the contradictory and vague psychological states, and that can be a reason for the deviance.

This survey includes several chapters:

1st chapter: that included:
To Determine the problematic: the following survey that concerns the family and its relation with the deviance of the young teenager, look for in the relation between the family and the deviance, wants to say by the relation of it, the set of the social and psychological interactions that exist between the deviant and his social environment that constitute the adequate platform of the beginning of his deviance socially, this survey takes the young teenager who didn't commit offences that the law punishes as a basis, therefore the young exposed to the danger of deviance and that are in centre of rehabilitation, with for goal to protect them because the danger is that the young exposed to the deviance, commits crimes in the future, and this specificity requires measures that can avoid this threat and protect of it.

Does the essential questioning of this survey present himself as follows: is there a relation between the family and the deviant behaviour of the young teenager?
Under this questioning enrolls of other secondary questioning:
--Do the domestic relations have an effect on the deviance of the young teenager?
--Is it that the stage of adolescence and his/her/its physiological and psychological transformations influential on the behaviour of the young within his/her/its family and the outside?
--Exists it a relation between the situation economic of the family and the behaviour deviant young teenager?
--Exists it a relation between the level educational and cultural of parents and the behaviour deviant young teenager?

The importance of the survey is located from the nature of the topic himself and the importance of the domestic instability that cause the phenomenon of the deviance, because it is especially considered like one of the most important topics in this stage that passes the Algerian society and that was characterized by the violence and terrorism that destroyed the infrastructure and the superstructure of the society; it is for it that the threat of the phenomenon of the deviance of the young and the importance of its survey brightens from the diversity of everything that relates to it, is also the knowledge of the behaviour that makes the young and its impact on the social, economic and moral situations in the society where they live.

And among the important reasons that pushed the searcher to choose this topic mentioning:
--The worry and the personal interest of the phenomenon and the desire to know the young teenager category that is the more expositions to the deviance
--To know the family's psychological, economic and educational social situations that drove this category to the deviance
--The huge deployment of this phenomenon in Algeria especially in this last decade, and it was the result of the social violence and terrorism that knew the country and that carries away with it a lot of teenager and that threatened and destroyed a lot of families then the threat of the social structure of the entire Algerian society by the instability.

--Try to study the domain of the deviance and the family while following and in the setting of the theoretical comparison with various sociological, psychological, biologic, economic and cultural orientations and it while trying to test these explanatory orientations of this phenomenon on the Algerian society. But the goals that want to reach the searcher are:
--To know the social and economic situations that live families of the young and that can be a reason of their deviance.
--To know the cultural situations of families of the young and means of social education that follow.
--Try to already know the psychological state as being teenagers and that
pass enough often of periods and contradictory and vague psychological states being able to be a reason to try to have some deviant behaviours.

-- Orient the interest to the family or centres of socialisation to help and to follow the young before exposing themselves to the deviance, it means the necessity to warn centres and concerned by the family when it fails to educate its children or to control them because it sells to warn better than to heal.

And the main concepts that one finds in this survey are:
-- the family: is a social society that is composed according to this survey of: Father, mother and children; it has functions that aim child's growth socially and psychologically, and this aim can’t be achieved even that with the continuous daily interaction between its members and that has a big role in the formation of the child's personality and his education according to values and adjust criteria reigning in the society.
-- In this survey, the relation concerns the operation of the continuous interaction between the family (parents, brothers, near and all what surrounds the young) and the young teenager exposed to the deviance that had some unacceptable behaviours on behalf of the family, the society and that punishes the various means law while trying to know the person responsible of the child deviance.
-- This actual survey will limit to study the deviance like behaviour of offences and one will take the young expositions or the deviance as a basis as calls them the law «young» that are exposed a moral danger, because their behaviours begin to deviate what is conventional, where those that have been stopped and put in centres of rehabilitation under the demand of their parents or their professors or the police found them roaming in streets and that have some unacceptable acts socially and juridically.
-- The young: this survey takes the study of the young that didn't commit acts or behaviour that have overnight materially to others that requires a sanction as a basis, but it basis on the beginning of the deviance of his rule behaviours that determined the family and the society, seen from his family and the society in the danger of the deviance or the possibility of its deviance became possible and current at every instant.
-- The teenager: the period adolescence is the line that divides the childhood and the majority in spite of these disruptions these pressures and problems, the remainder the special centre of society; therefore, adolescence is the bridge that joins the man between the period of his childhood and his maturity and that is characterized by set of transformations bodily, emotional, moral and social rapids.

Also, this survey contains a number of foreign, Arabian and local Algerian studies.

**The second chapter** Include the important explanatory theoretical
orientations to the phenomenon of deviance; one seized the sociological and psychological side in addition then of the biologic, economic and Islamic that is explained in the diagram 2, this chapter includes the evolution of the problem of the juvenile deviance in the world and in Algeria, in addition of the jurisdictional legislation of this category in Algeria.

*The third chapter*. Defines bases of the deviance and its kinds, type of deviants and its reasons, factors that influence the deviant behaviour, the orientations of the social support of deviants, and the explanatory theoretical introductions of the social support and domains of this support.

*The fourth chapter* Included the methodical measures for studies, because it included hypotheses that sum up thus:

*The main hypothesis:*

It exists a relation between the family and the deviant behaviour of the children teenager, and this hypothesis divides in secondary hypotheses that are:

1st Hypothesis:

It exists a relation that has a statistical size between the social relation nature that exists within the family and the deviant behaviour of the young teenager. We can study this hypothesis from the following indicatives:

--The relation between parents.
--The relation between brothers
--The relation between parents and children
--The separation of parents
--Quarrels within the family and with that they occurred
--To mingle of the child's business
--The illness of one of the family's members
--The marriage of parents after the divorce
--The relation with the stepmother or the father-in-law.
--The parental behaviours after the marriage.

2nd hypothesis:

The period of adolescence plays an important role in the change of the child's behaviour and its effect on his acts, behaviours and emotions that can be deviant. we could measure this hypothesis from the following indicatives:

--To smoke to prove his virility
--The illness or distortions
--The bodily growth
--The feeling of the young at the time of the quarrel home.
--The domestic and school relation satisfaction
--The choice of friends
--The vision toward the future
--The school results
--To leave of studies and its reasons
--To measure the feeling of anguish home and to the school

3rd Hypothesis:
It exists a relation having a statistical size between the situation economic of the family and the deviant behaviour that makes the teenage child. We could treat this hypothesis from the following indicators:
--The quality of the lodging, its situation and the number of its rooms.
--The profession of parents
--The monthly income and its sufficiency
--Helps to the case of the insufficiency of the income
--The daily expenses
--To have a work or other activity to have money

4th Hypothesis:
It exists a relation having a statistical size between the level cultural and educational of the family the deviant behaviour of the delinquent child, indicators of this hypothesis are next one:
--The level educational of parents
--The cultural or political activities that make parents
--The reading of newspapers or books
--Means to solve the domestic and educational problems on behalf of parents

The domains of study concerned the geographical domain the centres rehabilitation of the town of Sétif for the applied unit choice, high school Amar kheloufi in Bougaa and high school Omar hraik in Sétif.
The domain human of the survey, the centres of rehabilitation Abdelwahed Kaznadji, high school Amar kheloufi and high school Omar hraik.
We chose the sample to 12, 5%, the sample of survey includes 110 pupils of 876; the sample of the young is 64 young.
The sample used for this survey includes 174 individuals composed of two samples:
--The experimental sample: actually, the first sample is complete wiper that concerns the young that are exposed to a moral danger and that are in the centre of rehabilitation of the wilaya of Sétif, and that includes 64 individuals aged between 15 and 18 years.
--The precise sample: that includes 110 individuals, it is a random organized sample includes pupils of Omar hraik and Amar kheloufi, in the three levels (1st AS, 2ndAS, 3rdAS) since their age varies between 15
and 18 years and it so that the comparison at the level age is homogeneous, we chose this sample by the method of random number, because the enrolment of pupil names masculine of three levels and the numbering by increasing order of 1 to 876.

This survey enters the descriptive, applied studies that try to diagnose a fact or a phenomenon, in this survey that the descriptive method aims to determine and to consist of domestic problem appearances and the state of instability between its members, one of children to the centre of rehabilitation because of his social laws deviance, and the collection of facts, to analyze, explain them and to deduct some of suggestions and explanations in view of the studied phenomenon, and that concerns the family's relation with the deviance of its teenage children.

And according to goals of research, the use of the tentative method to facilitate the discovery of factors that caused the deviance between the two experimental and precise groups, that tries to use the method of the comparison that is considered like one of methods used in social studies and especially in the setting of the uses of the tentative method, and for this survey we must make comparisons between variables of two precise and experimental wholes to be able to discover factors causes the phenomenon of young teenager deviance.

The searcher used means simple figures to deduct percentages and the quantitative operations that are deeper and expressed more precisely of the studied phenomenon, as the coefficient of adhesion \(x^2\), and the duplicate and the coefficient of arithmetic middle coincidence.

The simple observation is one of tools used in addition of the questionnaire and maintenance free. This questionnaire passed by several stages as:

--Stage of preparation
--Stage of experimentation
--Final formulation stage

Sources of information collection are varied between historic and convenient.

**The 5th chapter.** The family and the deviance of the teenage child, concerned the family's historic evolution, its shapes, specificities, functions and its principles, the Algerian family, its historic evolution and its shapes, problems especially met with regard to the nature of the intercourse within the family and its relation with the deviance to take its children, treatment of parents with their children, the domestic quarrels, the divorce of parents, the plurality of the marriage and the behaviour after the repetition of the marriage and its reflections on the teenager's behaviour in addition of the illness of one of the family's members, the alcoholic drink consumption and in favour of the family in the process of socialization.
**The 6th chapter:** Took as a basis on the period adolescence and its effects on the deviance of children from the explanation of adolescence stages, growth specificities and problems of teenagers and support them within the family and the school.

**The 7th chapter:** Includes economic and cultural conditions of the family and its relation with the teenager's deviance from these sides: type of the lodging, its situation, the number of its rooms, the father's profession, the monthly income and its sufficiency, to have helps in case of insufficiency of the income, the daily expenses, exercised a work or other activity to have money, in addition it concerned the cultural and educational level within the family and the teenager's deviant behaviour, of the level educational of parents, the cultural and political activities that exercise parents, the reading of newspapers or books and means to solve the domestic and educational problems on behalf of parents.

*Finally The 8th chapter* Includes the discussion of results of the survey from the other studies, because this survey is specific in relation to the other foreign, Arabian or Algerian studies, not only because it searches for the relation between variables of the family and the deviance, but because it treats the phenomenon of deviance of a complete angle, especially since it seized an important factor, it appears little important to the other, but actually it is the essential motor of the behaviour of the individual that is adolescence that contains a lot of psychological and social conflicts.

*The known methods, every scientific survey exercises the consistent method decides while taking the theoretical and conceptual setting as a basis, as well as on goals hoped of survey; therefore methods used in this survey looked like the other same studies if they differ from their uses or their tools.*

*The summary, every survey has its specificity, in the choice of its topic or in domains of survey where the choice of methods and the adequate tools. With regard to results of the survey according to the explanatory theoretical orientations of the deviance phenomenon, these results are analogous to results and explanations and analyses that is presented by the sociological theory and especially the one that is presented by the theory of the Less Normative and the theory of the social mobility and the deviant collage about reasons of the social deviance.*

*The results of this survey are analogous to explanations of the psychological school that take the importance of the stage of the childhood in the process of socialization and the role of the father and the mother to perfect the child's personality, in molds of the society, as a basis and the formation of a vision positive of the self, we mentioned that most the young of it compares them with pupils, their childhood was*
domestically unsteady and full of tension and conflicts what influenced on the personal constitution in adolescence what drove to the deviance.

*The physiological and biologic appearances have been confirmed, that they don't have any relation with the deviance, we didn't mention any young deviant according to his appearances but a big resemblance between the two wholes in the general or medical appearance of the body, following the natural physiological and psychological changes that know the man with adolescence, but we mentioned a clean difference between the young and pupils with regard to the psychological features according to the biologic theory and especially what concerns the stress and tension within the family or to the school; it doesn't mean that pupils don't have anguish or tension but of a least degree, we can say that this survey doesn't confirm the biologic theory.

*Referring to the economic theory we can say that the economic factors play an important role in the determination of types of individual behaviours because it may be positive or negative, either of the good or bad economic conditions, because poverty maybe a factor of deviance as the maybe wealth, but in spite of it the degree of saturation of value individuals and social criteria determine the type of the behaviour in these conditions and according to data of this survey most the young endure disastrous economic conditions and that can be the reason of their delinquency.

Starting from the global vision of the Islamic theory we can see clearly the causes of delinquency and all the means to eliminate and treat it, this is what has proved the present study the majority of delinquent come from broken families because of the deference of the cultural, religional and educational levels.

The results following hypotheses, confirmed the first hypothesis, whenever the domestic relations either between parents and their children are full of tension and incomprehension complained between them, and more the marriage repeats itself, more the probability of the child deviance and especially in adolescence is big, therefore it exists a proportional relation between the domestic relation nature and the deviance.

*The adolescence has a big effect on change of behaviours of the young and influences on their emotions, although the specified group has the same age, but the absence of the domestic support and without worry of its children remainder has factor helping to encourages the young continued in the deviance.

* According to The hypothesis which say that there is a relation with statistic aspect between the economic situation of the family and deviant's behaviour that makes adolescent; because we can consider the economical factor as essential factor in the teenager's deviance and it
because there is a lot of differences between economical conditions and situations of the younger group and the one of pupils. And whenever the cultural, the intelligence and scientific level is non coincident between parents was big, more the possibility to commit mistakes then in the education of child behaviours.

*From results of the survey, we can summarize it in the following points:
- It exists proportional relation between the domestic relation nature and the deviance.
- It is specified that there are differences having a statistical significance between the two groups and what concerns: quarrels between parents and brothers, not to provide to needs of the young, refusal of works that he likes to make, the feeling not to be admitted on behalf of the near.
-- There is a primordial differences with statistic signification between the two groups concerning the decisions taken by parents, it was clear that in the experimental group, fathers don’t take with their wives decisions that concern the family and the future of children and it with a percentage of 66% that is it that proves the instability of the relation and the incomprehension (table n 13) contrary to fathers of the precise group does who let the mother take part to decisions and it with 88%.
-- 25% of fathers of the delinquent endure illnesses that stop them from working against 4% of pupil fathers, from this statistical survey we finds differences having a statistical significance with regard to the father’s illness enter the two groups.
-- It exists differences having a statistical significance between the two groups with regard to the consumption of the alcohol because it is spilled more at fathers of the delinquent.
-- It exists differences having a statistical significance with regard to the mother's illness one mentions 37% of mothers of the experimental group that endure illness that lets them prisoners of the bed against 2% of mothers of the precise group.
-- It doesn't exist difference having a statistical significance between the two groups with regard to reasons of the divorce and the age of study units.
-- Most the young endure the stepmother's bad behaviour against no one of the pupil group doesn't mention any case of bad behaviour of the stepmother, but with regard to the behaviour of the father-in-law 75% the young endure his bad behaviour.
-- Do the young have a bigger liberty in relation to pupils (table n 27).
-- The adolescence has an important effect on the change of the behaviour of the delinquent and also on their emotion.
-- It exists differences having a statistical significance between the two groups with regard to «to smoke» and its reasons because the young smoker proportion is superior to the one of pupils, as defer reasons to
smoke between the two groups.
-- It doesn't exist differences having a statistical significance between the two groups with regard to the bodily appearance.
-- it exists differences having a statistical significance between the two groups with regard to the emotional support, the love and the worry, lack of space and the excess of its members.
--Most units of the experimental group endure the solitude and prefer to speak of their problems and preoccupations with their friends rather than to their near contrary to the precise group that prefers to speak with his parents it exists differences having a statistical significance between the two groups therefore.
--It exists differences having a statistical significance between the two groups with regard to the satisfaction of relations with members of the family and the choice of friends.
--Most the delinquent have a pessimistic vision towards themselves and their futures contrary to the group of pupils that has a vision optimistic of the future, therefore it exists differences having a statistical significance between the two groups.
--The difference of the behaviour with the delinquent during the period of schooling in relation to his orders, and his school failure in relation to pupils.
-- It exists differences having a statistical significance between the two groups with regard to the lodging, its situation and the number of its pieces.
--Absence of favourable conditions of life within houses of the young in relation to pupils.
-- It exists differences having a statistical significance between the two groups with regard to the income and its sufficiency.
--following the insufficiency of the income and money the young uses some illegal means to have money contrary to pupils.
--The statistical survey shows differences having a statistical significance between the two groups with regard to the receipt of help.
--The effect of the lack of the educational level and moral and scientific non arrangement between parents on the deviant behaviour of children.
-- It doesn't exist difference having a statistical significance between the two groups with regard to the activity cultural and political of parents.
--It exists differences having a statistical significance between the two groups with regard to the reading of book and newspapers by parents and their qualities.
-- It exists the primordial differences having a statistical significance between the two groups with regard to the behaviour of parents with the different business in the management of the house.
Finally, we can say that it exists a proportional relation between the family with its different social, economic and cultural situations and the change of adolescence on the deviance of the young teenager

Résumé

Introduction:
Le phénomène de la déviance est considéré comme l'un des plus anciens et les plus répandus dans les sociétés, mais cela diffère suivant les causes et les raisons qui ont conduit à ce phénomène, suite à la différence de détermination du comportement et les critères et les valeurs qui règnent dans la société, ainsi que la situation économique et culturelle, car elle est l'un des phénomènes sociaux qui menacent la stabilité des ordres sociaux, et la vie privée des individus car elle reflète l'ensemble des problèmes qui se trouvent au niveau des fonctions sociales, surtout au sein de la famille qui constitue la structure sociale la plus importante et la plus sensible dans la vie de l'individu, car elle est l'origine de l'éducation et la création sociale ; elle est la source de l'entretien et du souci, et c'est elle qui détermine et oriente le comportement des enfants en plus du grand impact du milieu social.

Et à propos de cela, cette étude est une tentative pour découvrir la relation qui existe entre la famille et la déviance de ses enfants, à partir de la reconnaissance des différentes situations sociales, économiques et culturelles qui vivent les familles des délinquants et qui peuvent être la
cause de leur déviance, en plus de la reconnaissance de l'état psychologique du délinquant en le considérant comme adolescent qui passe des périodes et des états psychologiques contradictoires et vagues assez souvent, et qui peuvent être une raison pour la déviance.

Cette étude comporte plusieurs chapitres :

1er chapitre : Qui comporte :

déterminer la problématique : L'étude suivante qui concerne la famille et sa relation avec la déviance du délinquant adolescent, cherche dans la relation entre la famille et la déviance, en veut dire par la relation, l'ensemble des interactions sociales et psychologiques qui existent entre le déviant et son environnement social qui constitue la plate-forme adéquate du début de sa déviance socialement, cette étude se base sur le délinquant adolescent qui n'a pas commis de délits que la loi sanctionne, donc les jeunes exposés au danger de déviance et qui se trouvent dans les centres de rééducation, avec pour but de les protéger car le danger est que le jeune exposé à la déviance, commette des crimes dans l'avenir, et cette spécificité nécessite des mesures qui peuvent éviter cette menace et se protéger.

L'interrogation essentielle de cette étude se présente comme suit: existe-t-il une relation entre la famille et le comportement déviant du jeune adolescent

Sous cette interrogation s'inscrit d'autres interrogations secondaires :

-- Est-ce que les relations familiales ont un effet sur la déviance du jeune adolescent ?
-- Est-ce que l'étape de l'adolescence et de ses transformations physiologiques et psychologiques influent sur le comportement du jeune au sein de sa famille et l'extérieur ?
-- Existe-t-il une relation entre la situation économique de la famille et le comportement déviant jeune adolescent ?
-- Existe-t-il une relation entre le niveau éducatif et culturel des parents et le comportement déviant jeune adolescent ?

L'importance de l'étude se situe à partir de la nature du sujet lui-même et l'importance de l'instabilité familiale que cause le phénomène de la déviance, car il est considéré comme l'un des sujets les plus importants surtout dans cette étape que passe la société algérienne et qui s'est caractérisée par la violence et le terrorisme qui a détruit l'infrastructure et la superstructure de la société ; c'est pour cela que la menace du phénomène de la déviance des jeunes et l'importance de son étude
s'éclaircit à partir de la diversité de tout ce qui se rapporte à elle, est aussi de la connaissance du comportement qui fait les jeunes et son impact sur les situations sociales, économiques et morales dans la société où ils vivent.

Et parmi les importantes raisons qui ont poussé la chercheuse à choisir ce sujet citant :

-- Le souci et l'intérêt personnel du phénomène et l'envie de connaître la catégorie des jeunes adolescents qui sont les plus exposés à la déviance
-- Connaître les situations sociales psychologiques, économiques et éducatives de la famille qui ont conduit cette catégorie à la déviance
-- Le phénomène de la déviance des jeunes en Algérie s'est répondu surtout cette dernière décennie, et c'était le résultat de la violence sociale et du terrorisme qu'a connu le pays et qui emporte avec elle beaucoup d'adolescent et qui a menacé et détruit beaucoup de familles puis la menace de la structure sociale de la société algérienne tout entière par l'instabilité.
-- Essayez d'étudier le domaine de la déviance et la famille en suivant et dans le cadre de la comparaison théorique avec diverses orientations sociologiques, psychologiques, biologiques, économiques et culturelles et cela en essayant de tester ces orientations explicatives de ce phénomène sur la société algérienne. Mais les buts que veut atteindre la chercheuse sont les suivants :
-- Connaître les situations sociales et économiques que vivent les familles des jeunes et qui peuvent être une cause de leur déviance.
-- Connaître les situations culturelles des familles des jeunes et les moyens d'éducation sociale qui suivent.
-- Essayez de connaître l'état psychologique déjà comme étant des adolescents et qui passent des périodes et états psychologiques contradictoires et vagues assez souvent pouvant être une raison pour essayer d'avoir des comportements déviants.
-- Orienter l'intérêt soit de la famille ou des centres d'éducation sociale pour aider et suivre les jeunes avant de s'exposer à la déviance et l'importance d'avertir les centres et les concernés de la famille quand elle échoue à éduquer ses enfants ou les contrôler car il vaut mieux prévenir que guérir.

Et les principaux concepts qu'on trouve dans cette étude sont :

-- La famille : selon cette étude, est une société sociale qui se compose de: Père, mère et enfants ; elle a des fonctions qui visent la croissance des enfants socialement et psychologiquement, et se but ne peut même réaliser qu'avec l'interaction quotidienne continue entre ses membres et qui a un grand rôle dans la formation de la personnalité de l'enfant et son éducation suivant les valeurs et les règles les critères régnant dans la société.
-- La relation : la relation concerne l'opération de l'interaction continue entre la famille (parents, frères, proches et tous ce qui entoure le jeune) et le jeune adolescent exposé à la déviance qui a eu des comportements inacceptables de la part de la famille, la société et que sanctionne la loi de divers moyens en essayant de connaître le responsable de la déviance des enfants.

-- Cette étude se limitera pas étudier la déviance comme comportement de délits et on se basera sur les jeunes exposés ou la déviance comme les appelle la loi « jeunes ou délinquant » qui sont exposés un danger moral, car leur comportements commencent à dévier de ce qui est conventionnel, où ceux qui ont été arrêtés et mis dans des centres de rééducation sous la demande de leurs parents ou de leurs professeurs ou la police les a trouvés errants dans les rues et qui ont des actes inacceptables socialement et juridiquement.

-- Délinquant: cette étude se base sur l'étude du délinquant qui n'a pas commis d'actes ou de comportement qui ont nuit matériellement à autrui qui nécessite une sanction, mais elle se base sur le début de la déviance de ses comportements, des règles qui ont déterminées la famille et la société, et vu à partir de sa famille et de la société dans le danger de la déviance ou la possibilité de sa déviance est devenue possible et courante à chaque instant.

-- L'adolescent : la période l'adolescence est la ligne qui divise l'enfance et la majorité malgré ses perturbations ses pressions et problèmes, et elle reste le centre spécial des sociétés ; donc, l'adolescence est le pont qui relie l'homme entre la période de son enfance et de sa maturité et qui se caractérise par l'ensemble de transformations corporelles, émotionnelles, morales et sociales rapides.

*Cette étude contient sur un nombre d'études étrangères, arabes et locales pénales.

*Le deuxième chapitre a saisi les importantes orientations théoriques explicatives au phénomène de déviance ; on a saisi le côté sociologique et psychologique en plus du biologique, économique puis islamique qui est expliqué dans le schéma 2, ce chapitre comporte l'évolution du problème de la déviance juvénile dans le monde et en Algérie, en plus de la législation juridictionnelle de cette catégorie en Algérie.

*Le troisième chapitre, Définit les bases de la déviance et ses genres, types de déviants et ses raisons, les facteurs qui influencent le comportement déviant, les orientations du soutien social de déviants, et les introductions théoriques explicatives du soutien social et les domaines de ce soutien.

*Le quatrième chapitre comporte les mesures méthodiques pour les études, car il contient des hypothèses qui se résument ainsi :

*la principale hypothèse :
Il existe une relation entre la famille et le comportement déviant des enfants adolescents, et cette hypothèse se divise en hypothèses secondaires qui sont :

1ère hypothèse :
Il existe une relation qui a une ampleur statistique entre la nature des relations sociales qui existent au sein de la famille et le comportement déviant du jeune adolescent. On peut étudier cette hypothèse à partir des indicatifs suivants :
-- la relation entre les parents.
-- la relation entre les frères
-- la relation entre les parents et les enfants
-- la séparation des parents
-- les querelles au sein de la famille et avec qui elles se produisaient
-- se mêler des affaires de l'enfant
-- la maladie d'un des membres de la famille
-- le mariage des parents après le divorce
-- la relation avec la belle mère ou le beau père
-- le comportement parental après le mariage.

2ème hypothèse :
La période de l'adolescence joue un rôle important dans le changement du comportement de l'enfant et son effet sur ses actes sur ses comportements et ses émotions et qui peuvent être déviant. On a pu mesurer cette hypothèse à partir des indicatifs suivants :
-- fumer pour prouver sa virilité
-- la maladie ou les défigurations.
-- la croissance corporelle
-- le sentiment du jeune lors de la querelle à la maison.
-- la satisfaction des relations familiales et scolaires
-- le choix des amis
-- la vision vers l'avenir
-- les résultats scolaires
-- S’absenter des études et ses causes
-- mesurer le sentiment d'angoisse à la maison et à l'école

3ème hypothèse :
Il existe une relation ayant une ampleur statistique entre la situation économique de la famille et le comportement déviant que fait l'enfant adolescent. On a pu traiter cette hypothèse à partir des indicateurs suivants :
-- la qualité du logement, sa situation et le nombre de ses chambres.
-- la profession des parents
-- le revenu mensuel et sa suffisance
-- les aides au cas de l'insuffisance du revenu
-- les dépenses quotidiennes
-- avoir un travail ou autre activité pour avoir de l'argent

4ème hypothèse :
Il existe une relation ayant une ampleur statistique entre le niveau culturel et éducatif de la famille et le comportement déviant de l'enfant délinquant, les indicateurs de cette hypothèse sont les suivants :
-- le niveau éducatif des parents
-- les activités culturelles et politiques que font les parents
-- la lecture des journaux ou des livres
-- les moyens de résoudre les problèmes familiaux et éducatifs de la part des parents

Les domaines d'études ont concerné le domaine géographique le centre de rééducation de la wilaya de Sétif pour le choix des unités expérimentales, lycée Amar kheloufi à Bougaa et lycée Omar hraik à Sétif.

Le domaine humain de l'étude, la société originale du centre de rééducation Abdelwahed Kaznadji, lycée Amar kheloufi et lycée Omar hraik.

On a choisi l'échantillon à 12,5 %, l'échantillon d'étude comporte 110 élèves de 876, l'échantillon des jeunes est de 64 jeunes.

L'échantillon utilisé pour cette étude comporte 174 individus composés de deux échantillons :
-- l'échantillon expérimental : en réalité, le premier échantillon est un ballissage complet qui concerne les jeunes qui sont exposés à un danger moral et qui sont au centre de rééducation de la wilaya de Sétif, et qui comporte 64 individus âgés entre 15 et 18 ans..
-- l'échantillon précis : qui comporte 110 individus, c'est un échantillon organisé pris au hasard et hétérogène ; il comporte les élèves de Omar hraik et Omar kheloufi, dans les trois niveaux (1er AS,2èmeAS, 3èmeAS) puisque leur âge varie entre 15 et 18 ans et cela pour que la comparaison au niveau de l'âge soit homogène, on a choisi de cet échantillon avec la méthode du nombre puis au hasard, car l'inscription des noms des élèves masculins de trois niveaux et la numérotation par ordre croissant de 1 à 876.

Cette étude s'introduit dans des études descriptives, expérimentales qui essayent de diagnostiquer un fait ou un phénomène.

Dans cette étude que la méthode descriptive vise à déterminer et à comprendre les apparences de problèmes familiaux et l'état d'instabilité entre ses membres, un des enfants au centre de rééducation à cause de sa déviance des lois sociales, et la collecte des faits, les analyser, les expliquer et en déduire des suggestions et des explications en vue du phénomène étudié, et qui concerne la relation de la famille avec la déviance de ses enfants adolescents.

Et suivant les buts de la recherche, l'utilisation de la méthode expérimentale à faciliter la découverte des facteurs qui ont causé la
déviance entre les deux ensembles expérimentaux et précis, qui essaie d'utiliser la méthode de la comparaison qui est considérée comme une des méthodes utilisées en sciences sociales et surtout dans le cadre des utilisations de la méthode expérimentale et pour cette étude on doit faire des comparaisons entre les variables de deux ensembles précis et expérimentaux pour pouvoir découvrir les facteurs causants le phénomène de déviance des jeunes adolescents.

La chercheuse a utilisé les moyens statistiques simples pour déduire les pourcentages et les opérations quantitatives qui sont plus profond et plus précisément exprimé du phénomène étudié, comme le coefficient d'adhérence « $x^2$ », et le coefficient de coïncidence moyen arithmétique.

La simple observation est l'un des outils utilisés en plus du questionnaire et d'entretien libre. Ce questionnaire est passé par plusieurs étapes comme :

-- étape de préparation
-- étape d'expérimentation
-- étape de formulation finale

Les sources de collecte d'informations sont diversifiées entre historiques et pratiques.

**Le 5ème chapitre**, la famille et la déviance de l'enfant adolescent, a concerné l'évolution historique de la famille, ses formes, ses spécificités, ses fonctions et ses principes, la famille algérienne, son évolution historique et ses formes, les problèmes rencontrés surtout en ce qui concerne la nature des relation au sein de la famille et sa relation avec la déviance de ses enfants, les comportements des parents avec leurs enfants, les querelles familiales, le divorce des parents, la pluralité du mariage et le comportement après la répétition du mariage et ses reflets sur le comportement de l'adolescent en plus de la maladie de l'un des membres de la famille, la consommation des boissons alcoolisées et en faveur de la famille dans le processus d'éducation sociale.

**Le 6ème chapitre** : s'est basé sur la période l'adolescence et ses effets sur la déviance des enfants à partir de l'explication des étapes de l'adolescence, le soutien des adolescents au sein de la famille et dans l'école.

**Le 7ème chapitre** : a conforté les conditions économiques et culturelles de la famille et sa relation avec la déviance de l'adolescent à partir de ces côtés :

type du logement, sa situation, le nombre de ses chambres, la profession du père, le revenu mensuel et sa suffisance, avoir les aides en cas d'insuffisance du revenu, les dépenses quotidiennes, pratiquait un travail ou autre activité pour avoir de l'argent, en plus il a concerné le niveau culturel et éducatif au sein de la famille et le comportement déviant de l'adolescent, du niveau éducatif des parents, les activités culturelles et
politiques que pratiquent les parents, la lecture des journaux ou des livres et les moyens de résoudre les problèmes familiaux et éducatifs de la part des parents.

*Enfin, le 8ème chapitre* comporte la discussion des résultats de l'étude à partir des autres études, car cette étude est spécifique par rapport aux autres études étrangères, arabes ou algériennes, pas seulement parce qu'elle recherche la relation entre les variables de la famille et de la déviance, mais parce qu'elle traite le phénomène de déviance d'un angle complet, surtout puisqu'elle a saisi un facteur important, il paraît aux autres peu important mais en réalité il est le moteur essentiel du comportement de l'individu c'est l'adolescence qui renferme beaucoup de conflits psychologiques et sociaux.

*Les méthodes connues, chaque étude scientifique pratique, la méthode suivie se détermine en se basant sur le cadre théorique et conceptuel, ainsi que sur les buts espérés d'étude ; donc les méthodes utilisées dans cette étude ressemblent aux autres études mêmes si elles diffèrent à partir de leur utilisations ou de leurs outils.

*Le résumé, chaque étude à sa spécificité, dans le choix de son sujet ou dans les domaines d'étude où le choix des méthodes et des outils adéquats.

*En ce qui concerne les résultats de l'étude suivant les orientations théoriques explicatives du phénomène de déviance, ces résultats sont analogues aux résultats et explications et analyses qu'à présenté la théorie sociologique et surtout celle qu'à présenté la théorie de l'obligation sociale le non -- critère et la théorie de la mobilité sociale et le collage déviant au sujet des causes de la déviance sociale.

*Les résultats de cette étude sont analogues aux explications de l'école psychologique qui se base sur l'importance de l'âge de l'enfance dans le processus d'éducation sociale et le rôle du père et de la mère à perfectionner la personnalité de l'enfant, dans les moules de la société, et la formation d'une vision positive du soi. On a mentionné que la plupart des jeunes on les comparent avec les élèves, leur enfance a été instable familiale et pleine de tension et conflits ce qui a influencé sur la constitution de la personnalité dans l'adolescence ce qui a conduit à la déviance.

*Les apparences physiologiques et biologiques ont été confirmées, qu'elles n'ont aucune relation avec la déviance, on n'a pas mentionné aucun jeune déviant d'après ses apparences mais une grande ressemblance entre les deux ensembles dans l'apparence générale ou médicale du corps, suite aux changements physiologiques et psychologiques naturels que connaît l'homme avec l'adolescence, on a mentionné une nette différence entre les jeunes et les élèves en ce qui concerne les traits psychologiques suivant la théorie biologique et surtout ce qui concerne l'angoisse et la
tension au sein de la famille ou à l'école ; cela ne veut pas dire que les élèves n'ont pas d'angoisse ou tension mais d'un degré moindre, on peut dire que cette étude ne confirme pas la théorie biologique en ce qui concerne les traits biologiques des déviants.
*Et en se basant sur ce qu'apporté la théorie économique, on peut dire que les facteurs économiques jouent un rôle important dans la détermination des types de comportements des individus soit du côté positif ou négatif, soit des conditions économiques bonnes ou mauvaises, car la pauvreté peut-être un facteur de déviance comme le peut-être la richesse, mais malgré cela le degré de saturation des individus des valeurs et critères sociaux déterminent le type du comportement dans ces conditions et suivant les données de cette étude la plupart des jeunes souffrent de conditions économiques désastreuses et qui peuvent être la cause de leur délinquance.
La vision globale de la théorie islamique a permis de donner une définition plus claire de la délinquance et ses causes ainsi que les moyens de l'éliminer et de la traiter clairement, c'est ce qui a prouvé la présente étude que la majorité de délinquants venant de familles détruites à cause de la différence du niveau éducationnel, culturel ou religional. Et la meilleure preuve c'est la dispute quotidienne entre les parents et la prise des drogues par le père (exemple type d'éducation pour les enfants).
*Les résultats suite aux hypothèses, ont confirmé la première hypothèse la plus les relations familiales soit entre les parents ou entre eux et leurs enfants se sont plaints de tension et d'incompréhension, et plus le mariage se répète, plus la probabilité de la déviance des enfants et surtout en adolescence est grande, donc il existe une relation proportionnelle entre la nature des relations familiales et la déviance.
*l'adolescence a un grand effet sur le changement des comportements des jeunes et l'influence sur leurs émotions, malgré que le groupe précis ait le même âge, le soutien familial et sans souci de ses enfants reste un facteur aidant à encourager les jeunes a continué dans la déviance.
*L'hypothèse selon laquelle il existe le relation ayant une ampleur statistique entre la situation économique de la famille et le comportement de déviant que fait l'adolescence a été observée à un certain degré ; c'est pour cela qu'on peut considérer le facteur économique comme facteur essentiel dans la déviance de l'adolescent et cela parce qu'il existe beaucoup de différence entre les conditions et les situations du groupe de jeunes et celui des élèves.
*Et plus le niveau culturel et le non agencement moral et scientifique entre les parents est grand, plus la possibilité de commettre des fautes dans l'éducation et le suivi des comportements des enfants
*à partir des résultats de l'étude, à partir des hypothèses et son expérimentation pratiquement on peut résumer les importants résultats
dans les points suivants :
-- Il existe une relation proportionnelle entre la nature des relations familiales et la déviance.
-- Il est précisé qu'il y a des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes et ce qui concerne : les querelles entre les parents et les frères, ne pas subvenir aux besoins du jeune, refus des travaux qu'il aime faire, le sentiment de ne pas être admis de la part des proches.
-- Il existe des différences primordiales ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne la relation entre les parents et faire part dans les décisions, car il s'est avéré que la plupart des unités du groupe expérimental ont des pères qui ne laissent la femme prendre part aux décisions qui concernent la famille et l'avenir des enfants et cela avec un pourcentage de 66 % ce qui prouve l'instabilité de la relation et l'incompréhension (tableau n13) contrairement aux pères du groupe précis qui laissent la mère prendre part aux décisions et cela avec 88 %.
-- 25 % des pères des jeunes souffrent de maladies qui les empêchent de travailler contre 4 % des pères des élèves à partir de cette étude statistique on trouve des différences ayant une signification statistique en ce qui concerne la maladie du père entre les deux groupes.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne la consommation de l'alcool car c'est plus répandu chez les pères des délinquants.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique en ce qui concerne la maladie de la mère on mentionne 37 % des mères du groupe expérimental qui souffrent de maladie qui les laissent prisonnières du lit contre 2 % des mères du groupe précis.
-- Il n'existe pas de différence ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne les causes du divorce et l'âge des unités d'études.
-- La plupart des jeunes souffrent du mauvais comportement de la belle-mère contre au contraire dans groupe des élèves on ne mentionne aucun cas de mauvais comportement de la belle-mère, mais en ce qui concerne le comportement du beau-père 75 % des jeunes souffrent de son mauvais comportement.
-- Les jeunes ont une plus grande liberté par rapport aux élèves (tableau n27).
-- L'adolescence à un effet important sur le changement du comportement des jeunes et aussi sur leur émotion.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne « fumer » et ses causes car la proportion des jeunes fumeurs est supérieure à celle des élèves, comme diffèrent les causes de fumer de chaque groupe.
-- Il n'existe pas de différences ayant une signification statistique entre les
deux groupes en ce qui concerne l'apparence corporelle.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne le soutien affectif, l'amour et le souci, manque d'espace et le surnombre de ses membres.
-- La plupart des unités du groupe expérimental souffrent de la solitude et préfèrent parler de leurs problèmes et préoccupations avec leurs amis plutôt qu'à leurs proches contrairement au groupe précis qui préfère parler avec ses parents, donc il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne la satisfaction des relations avec les membres de la famille et le choix des amis.
-- La plupart des jeunes ont une vision pessimiste envers eux-mêmes et leurs avenir contrairement au groupe des élèves qui a une vision optimiste de l'avenir, donc il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes.
-- La différence du comportement avec le délinquant pendant la période de scolarisation par rapport à ses camarades, et son échec scolaire par rapport aux élèves.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne le logement, sa situation et le nombre de ses pièces.
-- Absence de conditions favorables de vie au sein des maisons du délinquant par rapport aux élèves.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne le revenu et sa suffisance.
-- suite à l'insuffisance du revenu et de l'argent, le délinquant utilise des moyens illégaux pour avoir de l'argent contrairement aux élèves.
-- L'étude statistique montre des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne la réception d'aide.
-- L'effet du manque du niveau éducatif et non agencement moral et scientifique entre les parents sur le comportement déviant des enfants.
-- Il n'existe pas de différence ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne l'activité culturelle et politique des parents.
-- Il existe des différences ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne la lecture des parents des livres et journaux et leurs qualités.
-- Il existe des différences primordiales ayant une signification statistique entre les deux groupes en ce qui concerne le comportement des parents avec les différentes affaires dans la gestion de la maison.

Enfin, on peut dire qu'il existe une relation proportionnelle entre la
famille avec ses différentes situations sociales, économiques et culturelle et le changement de l'adolescence sur la déviance du jeune adolescent
الملاحق
## الملحق 01 فهرس الجداول

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>عنوان الجدول</th>
<th>رقم الجدول</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>164</td>
<td>توزيع موظفي مركز إعادة التربية.</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>توزيع تلاميذ ثانوية عمار خلوفي</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td>165</td>
<td>توزيع تلاميذ ثانوية عمار خلوفي</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>السن والمستوى التعليمي للأحداث</td>
<td>04</td>
</tr>
<tr>
<td>169</td>
<td>السن والمستوى التعليمي للمجموعة الضابطة</td>
<td>05</td>
</tr>
<tr>
<td>169</td>
<td>مكان الولادة للمجموعتين</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
<td>مكان الإقامة للمجموعتين</td>
<td>07</td>
</tr>
<tr>
<td>174</td>
<td>سبب الإيداع</td>
<td>08</td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
<td>عدد إخوة المجموعتين</td>
<td>09</td>
</tr>
<tr>
<td>178</td>
<td>الوالدين على قيد الحياة أم لا</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>187</td>
<td>معاملات نبات الاستمرارة الخاصة بالأحداث</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>214</td>
<td>الوالدين يعيشان معا أم مطلقيين</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>216</td>
<td>الأب يشرك الأم في قراره</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>220</td>
<td>العلاقة بين وحدات المجموعتين والوالدان والأخوة</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>225</td>
<td>معاملة الولدتين لأبائهما</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>226</td>
<td>الوالدان يرضمان أن يقوم الابن بالأعمال التي يحبها</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>228</td>
<td>شعور الابن بأنه غير مرحوب</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>229</td>
<td>وقوع شجارات داخل البيت</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>230</td>
<td>مع من كانت تقع هذه الشجارات</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>233</td>
<td>سبب الطلاق</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>234</td>
<td>عمر وحدات المجموعتين عند الطلاق</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>237</td>
<td>زواج الأب بعد الطلاق أو الوفاة</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>238</td>
<td>زواج الأم بعد الطلاق أو الوفاة؟</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>239</td>
<td>معاملة زوجة الأب لوحدات المجموعتين</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>صفحة</td>
<td>عنوان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>240</td>
<td>معاملة زوج الأم للمجموعة التجريبية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>242</td>
<td>مع من تقيم وحدات المجموعة</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>243</td>
<td>تتمتع وحدات المجموعة بنوع من الحرية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>244</td>
<td>نوع هذه الحرية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>245</td>
<td>مرض الوالدين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>247</td>
<td>تناول الوالد للمسمارات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>248</td>
<td>تناول المساركات داخل البيت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>258</td>
<td>التغيرات النفسية الاجتماعية لمرحلة المراهقة المتأخرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>260</td>
<td>مميزات النمو الجسمي للمراهق والمراهقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>262</td>
<td>أهم الخصائص غير المشتركة بين المراهقين والمراهقات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>263</td>
<td>أهم الخصائص النفسية للمراهقين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>264</td>
<td>الخصائص غير المشتركة بين المراهق والمراهقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>270</td>
<td>التدخين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>271</td>
<td>أسباب التدخين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>273</td>
<td>المعاناة من مرض عضوي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>274</td>
<td>المعاناة من بعض التشوخات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>275</td>
<td>على أي مستوى توجد هذه التشوخات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>277</td>
<td>كبر حجم وحدات الدراسة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>277</td>
<td>صغر حجم وحدات الدراسة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>279</td>
<td>الشعور بالوحدة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>280</td>
<td>مع من تجب أن تتكلم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>280</td>
<td>شعور وحدات الدراسة بالقلق داخل المنزل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>282</td>
<td>أسباب شعور المبحوثين بالقلق داخل المنزل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>284</td>
<td>شعور المبحوث عند حدوث شجار داخل الأسرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>286</td>
<td>الرضا عن العلاقات بأفراد الأسرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>287</td>
<td>اختيار الأصدقاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>289</td>
<td>نظرة المبحوثين للمستقبل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>الاختلاف عن الآخرين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جدول الملاحظات</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>نوع هذا الاختلاف</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>293</td>
<td>نوع العلاقة مع مدرسين</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>295</td>
<td>الشعور بالرضا داخل المدرسة</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>295</td>
<td>معاملة المدرسين للمبحوث</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>296</td>
<td>أسباب المعاملة المختلفة</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>298</td>
<td>العلاقة بزملاء المدرسة</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>298</td>
<td>تكوين الصداقات</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>301</td>
<td>التغيب عن المدرسة</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>302</td>
<td>عدد مرات التغيب</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>302</td>
<td>سبب التغيب عن المدرسة</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>314</td>
<td>نوع السكن الذي يعيش فيه وحدات الدراسة</td>
<td>63</td>
</tr>
<tr>
<td>315</td>
<td>عدد أفراد الأسرة</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td>316</td>
<td>الفروق بين المجموعتين فيما يخص عدد أفراد الأسرة</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>317</td>
<td>موقع المسكن</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>319</td>
<td>عدد الغرف بالنسبة للمجموعتين</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>319</td>
<td>وجود غرفة خاصة للمبحوث</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>320</td>
<td>الشعور بالراحة داخل المنزل</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>322</td>
<td>مهنة آباء وحدات الدراسة</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>324</td>
<td>ما إذا كانت الوالدة تعمل</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>326</td>
<td>نوع عمل الأم</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>327</td>
<td>الدخل الشهري بالآلاف لعائلات المجموعتين</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>كفاية الدخل</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>330</td>
<td>الحصول على المصروف اليومي من الأسرة</td>
<td>75</td>
</tr>
<tr>
<td>332</td>
<td>كفاية المصروف اليومي</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>333</td>
<td>كيفية حصول وحدات الدراسة على المال</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>335</td>
<td>ممارسة المبحوث لعمل ما للحصول على المال</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>336</td>
<td>لماذا كان يفعل بالأجر الذي تتفقاه</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>336</td>
<td>تلقى إعانات</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>الملاحظات</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>338</td>
<td>إحساس المباحث عند تلقى هذه الإعانا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>341</td>
<td>المستوى التعليمي للوالدان بالنسبة للمجموعتين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>343</td>
<td>نشاط الوالد الثقافي والسياسي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>345</td>
<td>نوع هذا النشاط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>346</td>
<td>مطالعة الوالد للجرائد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>347</td>
<td>مطالعة الوالد للكتب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>348</td>
<td>نوع هذه الكتب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>349</td>
<td>نشاط الوالدة الثقافي والسياسي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>350</td>
<td>نوع هذا النشاط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>351</td>
<td>مطالعة الوالدة للجرائد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>351</td>
<td>مطالعة الوالدة للكتب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>352</td>
<td>نوع هذه الكتب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
<td>تصرف الوالدة إزاء بعض المسائل التي تحم الأسرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>359</td>
<td>تصرف الوالد إزاء بعض المسائل التي تحم الأسرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>361</td>
<td>الصفات السئية التي يراها الأب في الأم، بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>362</td>
<td>نوع هذه الصفات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>363</td>
<td>الصفات السئية التي يراها الأم في الأب، بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>364</td>
<td>نوع هذه الصفات</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ملحق رقم 02 فهرس الرسوم البيانية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>عنوان الرسم</th>
<th>الرقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>175</td>
<td>بيبن النسب المئوية لأسباب الإبداع في المركز</td>
<td>01</td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>يوضح عدد الإخوة</td>
<td>02</td>
</tr>
<tr>
<td>179</td>
<td>يوضح ما إذا كان الوالدين على قيد الحياة</td>
<td>03</td>
</tr>
<tr>
<td>215</td>
<td>يوضح ما إذا كان الوالدين يعيشان مع أم مطلقين</td>
<td>04</td>
</tr>
<tr>
<td>217</td>
<td>يوضح ما إذا كان الأب يشرك الأم في قراراته</td>
<td>05</td>
</tr>
<tr>
<td>220</td>
<td>يوضح نوع العلاقة بين المبهمين وأسرهم</td>
<td>06</td>
</tr>
<tr>
<td>226</td>
<td>يوضح نوع المعاملة التي تلقاها المبهمين</td>
<td>07</td>
</tr>
<tr>
<td>230</td>
<td>يوضح مع من كانت تقع الشجارات</td>
<td>08</td>
</tr>
<tr>
<td>233</td>
<td>يوضح أسباب الطلاق</td>
<td>09</td>
</tr>
<tr>
<td>235</td>
<td>يوضح عمر وحدات المجموعتين عند الطلاق أو الوفاة</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>237</td>
<td>يوضح زواج الأب بعد الطلاق أو الوفاة</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>238</td>
<td>يوضح ما إذا كانت الأم قد تزوجت بعد الطلاق أو الوفاة؟</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>240</td>
<td>يوضح معاملة زواجة الأب لوحدات المجموعتين.</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>248</td>
<td>يوضح ما إذا كان الوالد يتناول المنكفات</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>270</td>
<td>يوضح ما إذا كان المبهمين من المدحنين</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>272</td>
<td>يوضح أسباب التدخين</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>274</td>
<td>يوضح ما إذا كان المبهمين يعانون من مرض عضوي</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>275</td>
<td>يوضح ما إذا كان المبهمين يعانون من المشوهات</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>281</td>
<td>يوضح شعور المبهمين بالقلق داخل المنزل</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>283</td>
<td>يوضح أسباب شعور المبهمين بالقلق</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>285</td>
<td>يوضح شعور المبهمين عند وقوع الشجار</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>287</td>
<td>يوضح اختيار المبهمين لأصدقاءهم</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الملاحظة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>---------------------------------------------------------------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>289</td>
<td>يوضح نظرة المبحوثين مستقبلهم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>292</td>
<td>يوضح مظاهر اختلاف المعالمة بين المبحوثين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>294</td>
<td>يوضح نوع العلاقة بين المبحوثين والأساتذة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>297</td>
<td>يوضح أسباب اختلاف المعالمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>299</td>
<td>يوضح كيفية اختبار الأصدقاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>301</td>
<td>يوضح تغيّب المبحوثين عن الدراسة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>303</td>
<td>يوضح أسباب التغيّب عن الدراسة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>316</td>
<td>يوضح الفروق في عدد أفراد الأسرة بين المجموعتين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>318</td>
<td>يوضح موقع المسكن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>323</td>
<td>يوضح مهن آباء المجموعتين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>325</td>
<td>يوضح ما إذا كانت الأم تعمل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>327</td>
<td>يوضح نوع عمل الأم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>يوضح قيمة دخل أسر المبحوثين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>329</td>
<td>يوضح كفاية الدخل أم لا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>331</td>
<td>يوضح المصروف اليومي للمبحوث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>332</td>
<td>يوضح كفاية المصروف اليومي أم لا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>334</td>
<td>يوضح كيفية الحصول على المال</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>337</td>
<td>يوضح ما إذا تلقت الأسرة إعانات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>339</td>
<td>يوضح إحساس المبحوث عند تلقي الإعانات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>342</td>
<td>يوضح المستوى التعليمي للوالدين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>يوضح نشاط الأب السياسي والثقافي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>345</td>
<td>يوضح نوع النشاط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>348</td>
<td>يوضح نوع الكتب التي يقرأها الوالد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>350</td>
<td>يوضح ما إذا كانت الأم تمارس نشاطا ثقافيا أو سياسيا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>353</td>
<td>يوضح نوع الكتب التي تقرأها الأم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>431</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

الملاحظات
يفة الملاحظات:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الاسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>357</td>
<td>يوضح تصرف الأم إزاء بعض المسائل الأسرية</td>
</tr>
<tr>
<td>359</td>
<td>يوضح تصرف الأب إزاء بعض المسائل الأسرية</td>
</tr>
<tr>
<td>362</td>
<td>يوضح ما إذا كانت هناك صفات لا يحبها الأب في الأم</td>
</tr>
<tr>
<td>363</td>
<td>يوضح نوع هذه الصفات</td>
</tr>
<tr>
<td>364</td>
<td>يوضح ما إذا كانت هناك صفات لا يحبها الأم في الأب</td>
</tr>
<tr>
<td>365</td>
<td>يوضح نوع هذه الصفات</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملحق رقم 03

فهرس المخططات البيانية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>عنوان المخطط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>01</td>
<td>يوضح الاتجاهات التي تناولتها دراسة و المفسرة للإجابات المختارة</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>يوضح الاتجاهات المفسرة للإجابات المختارة</td>
</tr>
<tr>
<td>03</td>
<td>يوضح كيف تؤثر العلاقات الأسرية على شخصية الطفل</td>
</tr>
<tr>
<td>04</td>
<td>يبين بداية الإجابات المختارة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الملحق 04

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري - قسنطينة -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بعنوان

الأسرة وعلاقتها بانحرافات الحديث المراهق

دراسة نظرية - ميدانية على غبنة من الأحداث وتماشي التعليم الثانوي بولاية مطهرة موجهة إلى الأحداث

أطروحة مقدمة لنتيل شهادة الدكتوراه في العلوم

تخصص: علم اجتماع التنمية

إشراف الأستاذ الدكتور:
مليود سفاري

إعداد الطالبة: زرارقة فروز

السنة الجامعية 2004 - 2005

433
المحور الأول: البيانات العامة

1 - السن ...........................
2 - مكان الميلاد ...........................
3 - مكان الإقامة: مدينة  □ ريف  □  ريف
4 - المستوى التعليمي:AMI □ إبتدائي □ إكمالي □ ثانوي
5 - ما هو سبب إبداعك في المركز ...........................
6 - كم هو عدد إخوتك ...........................
7 - هل الأب على قيد الحياة؟ نعم □ لا □
8 - هل الأم على قيد الحياة؟ نعم □ لا □

المحور الثاني: العلاقات الأسرية وأثرها على أفراد الحدث.

9 - هل الأب والأم يعيشان معا أم مطلقة؟ يعيشان معا □ مطلقة □
   إذا كان الحب يعيشان معا، تطرح الأسئلة التالية:
10 - هل الأب يشارك الأم في قراراته؟ دائما □ أحيانا □ أبدا
11 - كيف تصف علاقتك بواليك وإخوتك?
       جيدة □ عادية □ سيئة □
12 - كيف تصف العلاقة بين والدك والوالدة؟
       تعاون □ سيطرة أحد الطرفين □ صراع □
13 - هل يرفض أبوك أن تقوم بالأعمال التي تحبها؟ نعم □ لا □
14 - هل تشعر بأنك غير مرغوب في عائلتك؟ نعم □ لا □
15 - هل تقع شجارات داخل الأسرة؟
       إذا كان الحب بعينهم، مع من تقع؟ هل مع:
       الأب □ الأم □ الإخوة □
16 - هل يدخل إخوتك في شؤونك الخاصة؟ نعم □ لا □
   إذا كان الحب مطلقة، تطرح الأسئلة التالية:
الملاحظات

17 - ما هو سبب الطلاق؟
- تسلط الأب  □  تسلط الأم  □  الشجار الدائم بينهما  □
- أخرى تذكر ................

18 - كم كان عمرك عند الطلاق؟
- نعم  □  لا  □

19 - هل تزوج الأب بعد الطلاق؟
- نعم  □  لا  □

20 - هل تزوجت الأم بعد الطلاق؟
- نعم  □  لا  □

21 - مع من تقيم حالياً ؟ هل مع:
- الأم  □  الأب  □  أقارب الأب  □  أقارب الأم  □  أخوتك فقط  □

22 - إذا كان الجواب مع أمك، كيف تعاملتك؟
- جيدة  □  متوسطة  □  سيئة  □

23 - إذا كان الجواب مع أبيك، كيف هي معاملته لك؟
- جيدة  □  متوسطة  □  سيئة  □

24 - إذا كان الجواب مع إخوتك، فكيف كانت معاملتهم لك؟
- جيدة  □  متوسطة  □  سيئة  □

25 - إذا كان الجواب مع أقاربك، فكيف كانت معاملتهم لك؟
- جيدة  □  متوسطة  □  سيئة  □

26 - هل تزوج الأب بعد الطلاق؟
- نعم  □  لا  □

27 - إذا كان الجواب بنعم، كيف تعامللك زوجة الأب؟
- جيدة  □  متوسطة  □  سيئة  □

28 - هل تزوجت الأم بعد الطلاق؟
- نعم  □  لا  □

29 - إذا كان الجواب بنعم، كيف هي معاملة زوج الأم لك؟
- جيدة  □  متوسطة  □  سيئة  □
- أخرى تذكر ................

30 - هل تتمتع بحريتك عندما كنت تقيم مع أحدهم؟
- نعم  □  لا  □
الملاحظات

31 - فيما تمثل هذه الحرية؟
- الدخول والخروج من البيت
- إبداء الرأي
- اختيار الأصدقاء
- ارتداء الملابس
- التدخين
- تناول المشروبات

أخرى تذكر

32 - هل الأب مريض بشكل يقوده عن العمل؟ نعم لا
33 - هل الأب يتعاطى أي نوع من المخدرات أو الحموري؟ نعم لا
34 - هل الأم مريضة بشكل يقودها عن القيام بالأعمال المنزلية؟ نعم لا

المحور الثاني: مرحلة المراهقة وأثرها على انحراف الحدث
35 - هل أنت من المدخنين? نعم لا

36 - إذا كنت من المدخنين ما هي الفائدة من التدخين؟ هل هي:
- دليل على أنك أصبحت رجلاً
- تساعدك على التخلص من القلق
- مظهر للتباهي أمام الآخرين
- كل ما سبق

أخرى تذكر

37 - هل تعاني من مرض عضوي؟ نعم لا
38 - هل تعاني من بعض التشوهات

إذا كان الجواب بنعم، على أي مستوى، هل على مستوى:
- اليدين
- الوجه
- الأرجل
39 - هل تشعر أنك أكبر حجما من من هم في سنك؟ نعم □ لا □ أحيانا □ لا □
40 - هل تشعر بالوحدة؟ دائمًا □ أحيانا □ لا □
41 - مع من تحب أن تتكلم؟ هل تحب أن تتكلم مع:
□ الوالدان
□ الأصدقاء
□ الإخوة
□ الأقارب
أخرى تذكر...

42 - هل تشعر بالقلق داخل المنزل؟ نعم □ لا □
43 - ما هي أسباب شعورك بالقلق داخل المنزل؟ هل يرجع إلى:
□ ضيق المنزل
□ اندلاع الحب والاهتمام
□ كثرة أفراد الأسرة
□ الشجار الدائم
□ كل ما سبق
أخرى تذكر...

44 - كيف تشعر عندما كان يحدث شجار داخل الأسرة؟ هل كنت تشعر ب:
□ الضجر والانزعاج
□ القلق والتوتر
□ الانطواء
□ لا أقيم للأمر
أخرى تذكر...
45 - هل أنت راضٍ عن علاقاتك بأفراد أسرتك؟ نعم □ لا □
46 - هل تختار أصدقاءك بنفسك؟ نعم □ لا □
47 - كيف تنظر إلى مستقبلك؟
- نظرة متفائلة □
- متشائمة □
- لا يعني لي شئا □

أخرى تذكر...

48 - هل تعتقد أنك مختلف عن الآخرين؟ نعم □ لا □

49 - فيما يعكس هذا الاختلاف؟ هل في:
- نمط الشخصية □
- نوع الحياة التي تعيشها □
- من حيث الأفكار □
- الطموحات □
- كل ما سبق □

أخرى تذكر...

50 - كيف هي وكيف كانت علاقاتك مع زملائك في المدرسة؟
- جيدة □ متوسطة □ سيئة □

51 - هل تشعر بالرضا عن الحياة داخل المدرسة؟ نعم □ لا □

52 - كيف هي علاقاتك مع بعض مدرسيك؟
- جيدة □ متوسطة □ سيئة □

53 - هل كان مدرسوك يعاملوك معاملة تختلف عن التلاميذ الآخرين؟ نعم □ لا □

54 - في حالة الإجابة بنعم، لماذا كانت مختلفة؟ هل يرجع ذلك إلى:
- عدم اهتمامك بالدراسة □
- عدم احترامك للأساتذة والدرس □
- قيامك ببعض السلوكيات غير المقبولة
- الشجار الدائم مع التلاميذ
- الشجار مع الأساتذة
- كل ما سبق

- أخري تذكر...

55 - كيف تكون الصداقات؟ هل عن طريق:
- التحويش والعنف
- المحبة والود
- المصلحة
- المشاركة في نفس الهواية والميلول

- أخري تذكر...

56 - هل تغيب كثيرا عن المدرسة؟ نعم لا
- إذا كان الجواب بنعم، كم عدد المرات؟ مرة واحدة مرتان أكثر من ثلاث مرات

57 - ما هو سبب تغييك
- عقاب بعض الأساتذة
- النتائج الدراسية السيئة
- خوفا من إحضار الأولياء
- الملل من الدراسة والمدرسين

- أخري تذكر...

الخور الثالث: الوضع الاقتصادي وعلاقته بأخراج الحدث

58 - عدد أفراد الأسرة...........

59 - ما هو نوع المسكن الذي تسكن فيه: شقة في عمارة بيت تقليدي بيت قصديري فيلا

- أخري تذكر...
60 - أين يقع منزلك؟ هل يقع في: حي شعبي ❑ حي راضٍ ❑ أخرٍ تذكر .......

61 - كم عدد الغرف؟ هل هو:
❑ غرفة واحدة
❑ غرفتان
❑ 3 غرف
❑ 4 غرف
❑ أكثر من 5 غرف

62 - هل لك غرفة خاصة أم مشتركة مع إخوتك؟ غرفة خاصة ❑ غرفة مشتركة ❑

63 - هل تشعر بالراحة داخل المنزل دائمًا ❑ أحيانا ❑ لا

64 - ماهي مهنة أبيك؟

65 - هل تعمل الوالدة؟ نعم ❑ لا

66 - ما نوع عملها؟

67 - كم هو دخل أسرتك؟
❑ هل يكفيك الدخل في تلبية حاجاتكم؟ نعم ❑ لا

68 - هل تتلقى أسرتك إعانات؟ دائمًا ❑ أحيانا ❑ لا

69 - ما هو إحساسك عندما تتلقون هذه الإعانات؟ هل هو:
❑ الفرح ❑ الغضب ❑ الحقل ❑ اللمينة ❑ التدهور والسخط على وضعية الأسرة ❑ أخرٍ تذكر ...

70 - هل تأخذ مصرفًا يوميا من أسرتك؟ نعم ❑ لا

71 - هل يكفيك هذا المصرف؟ كاف ❑ غير كاف
72 - إذا كان غير كاف، كيف تحصل على المال؟ هل عن طريق:

- المصرف اليومي للبيت
- أخذ المال من البيت دون علم الأهل
- أخذ المال من الجيران دون علمهم
- الاقتراض من الأصدقاء والأقارب
- أخذ المال من الأصدقاء دون علمهم

أخرى تذكر...

73 - هل مارست علماً ما للحصول على المال؟ نعم لا

- إذا كان الجواب نعم،ماذا تفعل بالأجر الذي كنت تتوقعاً؟ هل:
  - تشترى به السجائر
  - تشترى به المخدرات
  - تشترى به الأثنين
  - تشترى به ملابسك وكل متطلباتك الخاصة
  - تساهم به في مصاريف البيت

أخرى تذكر...

أخير الرابع

المستوى الثقافي للأسرة وعلاقته بأجر=rreh الحدث

74 - ما هو المستوى التعليمي للأب:
- أمي ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي

75 - ما هو المستوى التعليمي للأم
- أمي ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي

76 - هل يمارس والدك نشاطًا ثقافياً أو سياسيًا؟ نعم لا

- إذا كان الجواب نعم،ما نوع هذا النشاط؟ هل هو:
  - المشاركة في الندوات الثقافية
  - الخروقات في الأحزاب السياسية
الملاحظات

- المشاركة في التجمعات السياسية

- أخرى تذكر

- هل يطاعن والدك الجرائد؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>لا يطالع</th>
<th>يطالع يومياً</th>
<th>أسبوعياً</th>
<th>نادراً</th>
</tr>
</thead>
</table>

- هل يطالع والدك الكتب؟

- إذا كان الجواب بنعم، ما نوعها؟ هل هي كتب?

<table>
<thead>
<tr>
<th>دينية</th>
<th>علمية</th>
<th>سياسية</th>
<th>أخرى</th>
</tr>
</thead>
</table>

- هل تمارس والدتك نشاطاً ثقافياً أو سياسياً؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>نعم</th>
<th>لا</th>
</tr>
</thead>
</table>

- إذا كان الجواب بنعم، ما نوع هذا النشاط؟ هل هو:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإخراج في الجمعيات النسائية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المشاركة في الجمعيات الثقافية</td>
</tr>
<tr>
<td>الإخراج في الأحزاب السياسية</td>
</tr>
<tr>
<td>المشاركة في الندوات الثقافية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- أخرى تذكر

- هل تطالع والدك الجرائد؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>نعم</th>
<th>لا</th>
</tr>
</thead>
</table>

- هل تطالع والدك الكتب؟

<table>
<thead>
<tr>
<th>نعم</th>
<th>لا</th>
</tr>
</thead>
</table>

- إذا كان الجواب بنعم، ما نوع هذه الكتب؟ هل هي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>دينية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>علمية</td>
</tr>
<tr>
<td>أدبية</td>
</tr>
<tr>
<td>سياسية</td>
</tr>
<tr>
<td>منزلية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- أخرى تذكر

- كيف تصرف والدتك إزاء بعض المسائل التي تتم الأسرة؟ كربة الأولاد وإدارة شؤون المنزل؟
الملاحظات

85 - هل تعامل معها ب:  
- سلبية  
- عادية  
- فعالة وحازمة  
- غير مبالية  

أخرى تذكر:.................

86 - ما هو تصرف الأب إزاء بعض المشاكل التي تؤثر على الأسرة؟ هل يكون:  
- حازما  
- عاديا  

أخرى تذكر:.................

87 - هل يرى الأب في الأم بعض الصفات السيئة بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية  

نعم  
لا  

88 - ما هي هذه الصفات؟ هل هي:  
- سرعة الغضب  
- الأنانية  
- الغيرة  
- الشجار الدائم  
- كثرة الشكوى  
- كل ما سبق  

أخرى تذكر:.................

89 - هل يرى الأم في الأب بعض الصفات السيئة بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية  

نعم  
لا  

90 - ما هي هذه الصفات؟  
- سرعة الغضب  
- الأنانية  
- الغيرة  
- الشجار الدائم  
- كثرة الشكوى  
- كل ما سبق  

أخرى تذكر:.................
الملحق 05

المؤسسة الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة منتزوري - قسنطينة -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بعنوان

الأسرة وعلاقتها بانحرافات الحديث المرافق
دراسة نظرية - ميدانية على غبطة من الأحداث
وتعليم التعليم الثانوي بولاية صفاقس
موجهة إلى الأحداث

أطروحة مقدمة لنبيل شهادة الدكتوراه في العلوم
خصص: علم اجتماع التنمية

إشراف الأستاذ الدكتور:
ميلود سفاري

إعداد الطالبة: زرارقة فرور

السنة الجامعية 2004-2005
المحور الأول: البيانات العامة

1 - السن

2 - مكان الميلاد

3 - مكان الإقامة: مدينة ريف

4 - المستوى الدراسي: السنة أولى السنة الثانية السنة الثالثة

5 - كم هو عدد إخوتك

6 - هل الأب على قيد الحياة؟ نعم لا

7 - هل الأم على قيد الحياة؟ نعم لا

- المحور الثاني: العلاقات الأسرية وأثرها على المراهق.

8 - هل الأب والأم يعيشان معا أم مطلقاً؟ يعيشان معا مطلقاً

9 - إذا كان الجواب يعيشان معا، تطرح الأسئلة التالية: دائمًا أحياناً أبداً

10 - كيف تصف علاقتك بالديك وإخوتك؟ جيدة عادية سيئة

11 - كيف تصف العلاقة بين والدك ووالدتك؟ تعاون سيطرة أحد الطرفين صراع

12 - هل يرفض أبتك أن تقوم بالأعمال التي تجبها؟ نعم لا

13 - هل تشعر بأنك غير مرغوب

14 - هل تكون شجاعات داخل الأسرة؟

- إذا كان الجواب بنعم، مع من تقع؟ هل مع:

الأم الإخوة

15 - هل يتدخل إخوتك في شؤونك الخاصة؟ نعم لا

- إذا كان الجواب مطلقاً، تطرح الأسئلة التالية:

16 - ما هو سبب الطلاق؟
الملحق:

الإجابة 

- تسلط الأب 
- تسلط الأم 
- الشجار الدائم بينهما 

أخرى تذكر..............

17 - كم كان عمرك عند الطلاق؟............

18 - هل تزوج الأب بعد الطلاق؟ 

19 - هل تزوجت الأم بعد الطلاق؟

20 - مع من تقيم حالياً؟ هل مع:

الأم 
- الأب 
- أقارب الأم 
- أقارب الأب

21 - إذا كان الجواب مع أمك، كيف تعاملك؟

22 - إذا كان الجواب مع أبيك، كيف هي معاملته لك؟

23 - إذا كان الجواب مع إخوتك، كيف كانت معاملتهم لك؟

24 - إذا كان الجواب مع أقاربك، كيف كانت معاملتهم لك؟

25 - هل تزوج الأب بعد الطلاق؟ 

26 - إذا كان الجواب بنعم، كيف تعاملك زوجة الأب؟

27 - هل تزوجت الأم بعد الطلاق؟

28 - إذا كان الجواب بنعم، كيف هي معاملة زوج الأم لك؟

أخرى تذكر..............

29 - هل تتمتع بنوع من الحرية وأنت تقيم مع أحدهم؟

30 - فيما تنتمي هذه الحرية؟
الملاحظات

الدخول والخروج من البيت

أيام الرأي

اختيار الأصدقاء

ارتداء الملابس

التدخين

تناول المسكرات

أخرى تذكر...

31 - هل الأب مريض بشكل يقعده عن العمل؟ نعم لا

32 - هل الأب يتعاطى أي نوع من المخدرات أو الجمور؟ نعم لا

33 - هل الأم مريضة بشكل يقعدها عن القيام بالأعمال المنزلية؟ نعم لا

أخرى تذكر...

34 - هل أنت من المدخنين نعم لا

35 - إذا كنت من المدخنين ما هي الفائدة من التدخين؟ هل هي:

- دليل على أنك أصبت رجلا
- تساعدك على التخلص من القلق
- مظهر للتباهي أمام الآخرين
- كل ما سبق

أخرى تذكر...

36 - هل تعاني من مرض عضوي؟ نعم لا

37 - هل تعاني من بعض التشوهات نعم لا

إذا كان الجواب بنعم، على أي مستوى، هل على مستوى:

اليدين

الوجه

الأرجل

في الوجه
38 - هل تشعر أن هناك أكبر حجما من من هم في سلك؟ نعم لا
39 - هل تشعر بالوحدة: دائمًا أحيانا لا
40 - مع من تخب أن تتكلم؟ هل تخب أن تتكلم مع:
- الوالدان
- الأصدقاء
- الإخوة
- الأقارب

أخرى تذكر...
41 - هل تشعر بالقلق داخل المنزل؟ نعم لا
42 - ما هي أسباب شعورك بالقلق داخل المنزل؟ هل يرجع إلى:
- ضيق المنزل
- انعدام الحب والاهتمام
- كثرة أفراد الأسرة
- الشجار الدائم
- كل ما سبق

أخرى تذكر...
43 - كيف تشعر عندما كان يحدث شجار داخل الأسرة؟ هل كنت تشعر ب:
- الضجر والازعاج
- القلق والتوتر
- الانطواء
- لا قطعت للأمر

أخرى تذكر...
44 - هل أنت راضي عن علاقاتك بأفراد أسرتك؟ نعم لا
45 - هل تختار أصدقائك بنفسك؟ نعم لا
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>السؤال</th>
<th>是最</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>46</td>
<td>كيف تنظير إلى مستقبلك؟</td>
<td>نظرة متفائلة لمشابهة لا يعني لك شيئا</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>هل تعتقد أنك مختلف عن الآخرين</td>
<td>نعم لا طول مختصر</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>فيما يكمن هذا الاختلاف؟ هل في:</td>
<td>نمط الشخصية نوع الحياة التي تعيشها من حيث الأفكار الطموحات كل ما سبق</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>كيف هي علاقاتك مع زملائك في المدرسة؟</td>
<td>جيدة متوسطة سيئة لا نعم لا</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>هل تشعر بالرضا عن الحياة داخل المدرسة نعم لا</td>
<td>نعم لا طول مختصر</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>كيف هي علاقاتك مع بعض مدرسيك؟</td>
<td>جيدة متوسطة سيئة نعم لا</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>هل مدرسك يعاملوك معاملة تختلف عن التلاميذ الآخرين نعم لا</td>
<td>نعم لا طول مختصر</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>في حالة الإجابة بنعم، لماذا كانت مختلفة؟ هل يرجع ذلك إلى:</td>
<td>عدم اهتمامك بالدراسة عدم احترامك للأساتذة والدرس قيامك ببعض السلوكات غير المقبولة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
- الشجار الدائم مع التلاميذ
- الشجار مع الأساتذة
- كل ما سبق
- أخرى تذكر

54 - كيف تكون الصداقات؟ هل عن طريق:

- التحويض والعنص
- المحبة والود
- المصلحة
- المشاركة في نفس الهواية والميل
- أخرى تذكر

55 - هل تغييب عن المدرسة؟

- نعم
- لا

- إذا كان الجواب بنعم، كم عدد المرات؟

- مرة واحدة
- ثالث مرات
- أكثر من ثلاث مرات

56 - ما هو سبب تغيييك؟

- عقاب بعض الأساتذة
- النتائج الدراسية السيئة
- خوفا من إحضار الأولياء
- الملل من الدراسة والمدرسین
- أخرى تذكر

- المحور الثالث: الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره على المراهق

57 - كم عدد أفراد الأسرة.......

58 - ما هو نوع المسكن الذي تسكن فيه:

- شقة في عمارة
- بيت تقليدي
- بيت قصديري
- فيلا
- أخرى تذكر
<table>
<thead>
<tr>
<th><strong>الملاحظات</strong></th>
</tr>
</thead>
</table>

| **69** - أين يقع منزلك؟ هل يقع في: حي شعبي □ □ حي راقي □ □ أخرى تذكر □ □ |
| **60** - كم عدد الغرف؟ هل هو: غرفة واحدة □ □ غرفتان □ □ 3 غرف □ □ 4 غرف □ □ أكثر من 5 غرف □ □ |

| **61** - هل لك غرفة خاصة أم مشتركة مع إخوتك؟ غرفة خاصة □ □ غرفة مشتركة □ □ |
| **62** - هل تشعر بالراحة داخل المنزل: دائما □ □ أحيانا □ □ لا □ □ |

| **63** - ما هي مهنة أبيك؟ |
| **64** - هل تعمل الوالدة؟ نعم □ □ لا □ □ |

| **66** - كم هو دخل أسرتك؟ |
| **67** - هل يكفيكم الدخل في تلبية حاجاتكم؟ نعم □ □ لا □ □ |

| **68** - ما هو إحساسك عندما تتلقى هذه الإعانات؟ هل هو: الفرح □ □ الغضب □ □ الحجل □ □ الامبالاة □ □ أخرى تذكر □ □ |

| **69** - هل تأخذ مصروف يوميا من أسرتك؟ نعم □ □ لا □ □ |
| **70** - هل يكفيك هذا المصرف؟ كاف □ □ غير كاف □ □ |
| **71** - إذا كان غير كاف، كيف تحصل على المال؟ هل عن طريق: |
الملاحظات

المصروف اليومي لبيت
- أخذ المال من البيت دون علم الأهل
- أخذ المال من الجيران دون علمهم
- الاقتراض من الأصدقاء والأقارب
- أخذ المال من الأصدقاء دون علمهم

- أخرى تذكر

- هل مارست عملاً للمال على المال؟ نعم لا
- إذا كان الجواب نعم، ماذا تفعل بالأجر الذي كنت تنقاضاه؟ هل:
- تشريطي به السجائر
- تشريطي به المخدرات
- تشريطي به الأثاث
- تشريطي به ملابسك وكل منتظباتك الخاصة
- تساهم به في مصاريف البيت

- أخرى تذكر

الخور الرابع

المستوى الثقافي للأسرة وأثره على المراهق

- ما هو المستوى التعليمي لل الأب؟
- أمي ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي

- ما هو المستوى التعليمي للأم
- أمي ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي

- هل يمارس والدك نشاطاً ثقافياً أو سياسيًا؟ نعم لا
- إذا كان الجواب نعم، ما نوع هذا النشاط؟ هل هو:
- المشاركة في الندوات الثقافية
- الانخراط في الأحزاب السياسية
- المشاركة في الجمعيات السياسية
- أخرى تذكر
الملاحظات

76 - هل يطالع والدك الجرائد؟
لا يطالع  □ يطالع يوميا □ أسبوعيا □ نادرا □

77 - هل يطالع والدك الكتب؟
نعم □ لا □

- إذا كان الجواب بنعم، ما نوعه؟ هل هي كتب:
□ دينية □ علمية □ سياسية □ أخرى تذكر...

78 - هل تمارس والدتك نشاطا ثقافيا أو سياسيا؟
نعم □ لا □

- إذا كان الجواب بنعم، ما نوع هذا النشاط؟ هل هو:
□ الانخراط في الجمعيات النسائية
□ المشاركة في الجمعيات الثقافية
□ الانخراط في الأحزاب السياسية
□ المشاركة في الندوات الثقافية

- أخرى تذكر...

79 - هل تطالع والدتك الجرائد؟
نعم □ لا □

80 - هل تطالع والدتك الكتب؟
نعم □ لا □

- إذا كان الجواب بنعم، ما نوع هذه الكتب؟ هل هي:
□ دينية □ علمية □ أدبية □ سياسية □ منزلية

- أخرى تذكر...

81 - كيف تنصرف والدتك إزاء بعض المسائل التي تحم الأمر، كرعاية الأولاد وإدارة شؤون المنزل؟

82 - هل تتعامل معها ب:
83 - ما هو تصرف الأب إزاء بعض المشاكل التي قم الأسرة؟ هل يكون:
سلبية عادة حازما وفعلا أخرى تذكر..........
84 - هل يرى الأب في الأمل بعض الصفات السيئة بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية
نعم لا □
85 - ما هي هذه الصفات؟ هل هي:
سرعة الغضب □
الأناانية □
الغيره □
الشجار الدائم □
كثرة الشكوى □
كل ما سبق □
 أخرى تذكر..........
86 - هل يرى الأم في الأب بعض الصفات السيئة بحيث تسبب عدم السعادة الزوجية
نعم لا □
87 - ما هي هذه الصفات؟
سرعة الغضب □
الأناانية □
الغيره □
الشجار الدائم □
كثرة الشكوى □
كل ما سبق □
 أخرى تذكر..........

ملحق رقم 06 دليل المقابلة مع بعض أمهات الأحداث

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإجابة من طرف الأمهات (محاولة تقديم ما أجمع حوله المجموعة)</th>
<th>السؤال</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>صرحت الأمهات بأن معظمهم كانوا يسرعون المال من البيت ومن عند الجيران، وكلما أتحدث معه كان يصرخ ويهدد بالهروب وفي بعض الأحيان يكسر الأبواب ويضربي أنا وابناه.</td>
<td>ماهي أسباب دخول ابنك إلى المركز</td>
</tr>
<tr>
<td>معظم الأمهات أجابت أنهن يعشن مع أزواجهن، ولكن حياة غير سعيدة، لعدم التفاؤل من جهة والفقر من جهة أخرى، بينما حاليتين صرحتا بأنهن مزوجات مرة ثانية، وأُنا تدفع بابنها على القارب والشارع خوفاً من زوجتها الذي لا يحب ابنها.</td>
<td>هل تعيشين مع زوجك وأبنائك؟</td>
</tr>
<tr>
<td>أجل لقد قمت بهذا آلاف المرات ولكنه لا يسمعني، ويقوم بما يشاء، عندما كنت أافظ، كان يهرب من البيت ويذهب إلى الأقارب و مرة أخرى إلى الأصدقاء.</td>
<td>هل كنت تقدمين النصائح لابنك حول سوء سلطته؟</td>
</tr>
<tr>
<td>في الحقيقة لا أدرى، فأبنائي مختلفون، البعض منهم مطيع والبعض الآخر لا يسمع الكلام ولا يهتم بوجودي كأم له فهناك نوع من الغربة بيننا داخل الأسرة، الأب غائب سواء بالطلاق أو للعمل، والأبناء إما يدرسون وإما هم في الشارع (يدرون أمورهم)، أما العلاقة مع الزوج، فهي معدومة، فلا توجد مودة أو حب بيننا، بقدر ما تربطنا الحاجة الاقتصادية والأولاد، إلا وإن هذة العلاقة تكاد تتقدم، فهو لا يهتم تماماً في كروجاه أو أمأته وما يهم هو أن يجد الأكل والراحة فقط فهو لا يسأل عن أولاده وعن مشاكلهم، حتى أنه لا يأتي لزيارة ابنه إلا نادراً.</td>
<td>كيف هي علاقتك مع زوجك وأبنائك؟</td>
</tr>
<tr>
<td>الملاحظة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>هل يتعاطى زوجك السجائر والمسكرات وهل يتعاطاها أمام أبنائه؟</td>
<td>كيف تصرفين عندما تواجهين بعض المشاكل، كأن يسرق ابتك المال، أو يعني على إخوته، أو على الجيران والأصدقاء؟</td>
</tr>
<tr>
<td>أجبعت المبحوثات على عقاب الأبن المادي (الضرب) وكذلك الطرد من البيت.</td>
<td>كيف كان موقف زوجك من تصرفات ابتك؟</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يهتم كثيرا لأبنائه وما يهمه فقط هو النوم والأكل، ومن حين لآخر يؤنيه شفوفيا أو يطرده من البيت، ويخرجه من المصرف.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أغلبهم أجابت بنعم، وخاصة فيما يخص السجائر والخمور، وقد أجمع أن الأب يتناول السجائر والخمر أمام أبنائه، وعندما يرى أبنائه يتناولون السجائر يفخر ويشاركهم ذلك.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ملحق رقم 07 جدول ك²

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاحتمال المطرود على قيمة ك²</th>
<th>درجات الحرية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.99</td>
<td>0.90</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000157</td>
<td>0.0158</td>
</tr>
<tr>
<td>0.0201</td>
<td>0.211</td>
</tr>
<tr>
<td>0.115</td>
<td>0.584</td>
</tr>
<tr>
<td>0.297</td>
<td>1.064</td>
</tr>
<tr>
<td>0.554</td>
<td>1.610</td>
</tr>
<tr>
<td>0.872</td>
<td>2.204</td>
</tr>
<tr>
<td>1.239</td>
<td>2.833</td>
</tr>
<tr>
<td>3.053</td>
<td>5.578</td>
</tr>
<tr>
<td>4.107</td>
<td>7.024</td>
</tr>
<tr>
<td>5.812</td>
<td>9.312</td>
</tr>
<tr>
<td>7.015</td>
<td>10.865</td>
</tr>
<tr>
<td>7.633</td>
<td>11.443</td>
</tr>
<tr>
<td>8.897</td>
<td>13.240</td>
</tr>
<tr>
<td>10.196</td>
<td>14.848</td>
</tr>
<tr>
<td>10.856</td>
<td>15.659</td>
</tr>
<tr>
<td>11.524</td>
<td>16.473</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جَرَىْ الْعَرْفُ فِي الْدِّرَاسَاتِ الْإِسْتَحْمَالِ الْإِجتماعِيَّةِ عَلَى أنَّ الْحَمْلَة الْبَحْرِيَّة 5% أَو أَقْلَ يَعْتَبَرَ احْتِمَالًا صَغِيرًا وَأَنَّهُ إذا زَادَ احْتِمَالًا الصَّدَافًا 5% يَبْتَجَرَ احْتِمَالًا بِكُبْرٌِ (1)

1- عبد الغني هيكل: مبادئ الأساليب الإحصائية، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص 318
ملحق رقم 08: مخطط بنائي وظيفي لمراكز إعادة التربية

المدير

المختص

رئيس المصلحة التربية مربي رئيس

أخصائي نفسي

مربي القسم

مربي الأفواج

مساعد مربي

العمال

الأحداث
ملحق رقم 09:

توزيع بعض مراكز إعادة التربية والحماية والاستقبال عبر الوطن ودرجة استيعابها.

<table>
<thead>
<tr>
<th>قدرة الاستياع</th>
<th>المؤسسة</th>
<th>المكان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>120</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>المدينة</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>معدة</td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>الدار البيضاء</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>تيبارت</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>سطيف</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>قسنطينة</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>الأبار</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>ورقلة</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>الحجار</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>الحجار</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>دلسة</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>مركز خاص بإعادة التربية</td>
<td>سكيندة</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>مركز خمامة الطفولة</td>
<td>العلمية</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>مركز خمامة الطفولة</td>
<td>برجوعريج</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>مركز خمامة الطفولة</td>
<td>دلسة</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>مركز خمامة الطفولة</td>
<td>السلسلة</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>مركز خمامة الطفولة</td>
<td>الغزوات</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>مركز خمامة الطفولة</td>
<td>باتنة</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>مركز خمامة الطفولة</td>
<td>تيشي</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>مركز استقبال</td>
<td>ورقلة</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>مركز استقبال</td>
<td>بشار</td>
</tr>
<tr>
<td>المصطلح باللغة الإنجليزية</td>
<td>المصطلح باللغة العربية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------------------------</td>
<td>------------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>déviation</td>
<td>انخراط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>social déviation</td>
<td>انخراط اجتماعي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Apparent deviation</td>
<td>انخراط ظاهر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>hidden deviation</td>
<td>انخراط مستور</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>family</td>
<td>أسرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Separation</td>
<td>انفصال</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Integration</td>
<td>اندماج</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Mixture</td>
<td>احتلاط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Guidance</td>
<td>إرشاد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Introversion</td>
<td>انطواء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Isolated</td>
<td>منزل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Emigration</td>
<td>اغتراب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Friends</td>
<td>أصدقاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Perception</td>
<td>إدراک</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Perception</td>
<td>إدراک اجتماعي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Acts</td>
<td>أعمال</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Moderation</td>
<td>اعتدال</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Reliance</td>
<td>اتكال</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Moralities</td>
<td>أخلاق</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Stability</td>
<td>استقرار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>The Evidence of Presence</td>
<td>إثبات وجود</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Feeling</td>
<td>إحساس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>English</td>
<td>Arabic</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Help</td>
<td>إعانة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Roles</td>
<td>أدوار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Roles</td>
<td>أدوار اجتماعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Actions</td>
<td>أفعال</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Actions</td>
<td>أفعال اجتماعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Tendency</td>
<td>اتجاه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Recognition</td>
<td>اعتراف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Satisfaction</td>
<td>إشاعة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>will</td>
<td>إرادة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Involuntary</td>
<td>أفعال لإرادية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Suggestion</td>
<td>إجهاز</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Attraction</td>
<td>استهواة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Independence</td>
<td>استقلالية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Finance Independence</td>
<td>استقلالية مالية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Excess</td>
<td>إفراط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Centrifuge Family</td>
<td>الأسرة النابذة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Juveniles</td>
<td>أحداث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Delinquency</td>
<td>الجناح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Normals</td>
<td>أسوأ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social</td>
<td>اجتماعي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Juveniles in Moral Danger</td>
<td>أحداث في خطر معنوي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Economic</td>
<td>اقتصادي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Structure</td>
<td>بنية اجتماعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Adolescence</td>
<td>بلوغ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Innocent</td>
<td>براء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Arabic Term</td>
<td>English Term</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---------------------</td>
<td>-------------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بناء</td>
<td>Structure</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تفكك عائلي</td>
<td>Family Break up</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>طلاق</td>
<td>Divorce</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سلوك اخراني</td>
<td>Behavior Deviation</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مراهقة</td>
<td>Adolescence</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خصم</td>
<td>Quarrel</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قلق</td>
<td>Stress</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وحدة</td>
<td>Unity</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>توتر</td>
<td>String</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تغيب</td>
<td>Absence</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>هروب</td>
<td>Escape</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تقليل</td>
<td>Imitation</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وعي</td>
<td>Consciousness</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذات</td>
<td>Self</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>دلالة إحصائية</td>
<td>Statistics Meaning</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فروق</td>
<td>Difference</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضبط</td>
<td>Control</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضبط اجتماعي</td>
<td>Social Control</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قهر</td>
<td>Deafeat - constraint</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قهر اجتماعي</td>
<td>Social constraint</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لامعيارية</td>
<td>Less Normative</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فقدان المعابر</td>
<td>Less Normative</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القيم</td>
<td>Values</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العادات</td>
<td>The Habits</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التقاليد</td>
<td>The Tradition</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>English</td>
<td>Arabic</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------------</td>
<td>-------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Example</td>
<td>القدوة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Directing</td>
<td>التوجيه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Integration</td>
<td>التكامل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Corporation</td>
<td>التسائد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Quarrel</td>
<td>الشجار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Instability</td>
<td>عدم الاستقرار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Friend ship</td>
<td>الصداقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Relations</td>
<td>العلاقات الاجتماعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Groups of Companions</td>
<td>جماعة الرفاق</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Unconscious</td>
<td>الأشعاع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Success</td>
<td>النجاح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Adaptation</td>
<td>التكيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Organic Disease</td>
<td>المرض العضوي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Deformation</td>
<td>التشوهات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Reincarnation</td>
<td>التقمص</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Imitation</td>
<td>التقليل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Current</td>
<td>التيار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Functional</td>
<td>الوظيفة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Theory</td>
<td>النظرية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Functional Structure</td>
<td>البنائية الوظيفية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Cramming</td>
<td>التصدع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Maturity</td>
<td>النضج</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Reason</td>
<td>الرشد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Minor</td>
<td>قاصر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Resistance</td>
<td>مقاومة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>English</td>
<td>Arabic</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Repulsion</td>
<td>نفور</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Repression</td>
<td>قمع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Contentment</td>
<td>رضا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Needs</td>
<td>حاجات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Exigencies</td>
<td>متطلبات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Exigencies</td>
<td>متطلبات اجتماعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Sentiment</td>
<td>عاطفة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Smoking</td>
<td>التدخين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Intoxications</td>
<td>المسكرات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Drugs</td>
<td>المخدرات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Wine</td>
<td>الخمر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Opium</td>
<td>الأفيون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Nicotine</td>
<td>النيكوتين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Tar</td>
<td>القطران</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Marriage</td>
<td>الزواج</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Remarriage</td>
<td>تكرار الزواج</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Polygamy</td>
<td>تعدد الزوجات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Stepfather</td>
<td>زوج الأم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Step mother</td>
<td>زوجة الأب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Development</td>
<td>النمو</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Psychological Development</td>
<td>النمو النفسي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Somatic Development</td>
<td>النمو الجسمى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Mental Development</td>
<td>النمو العقلي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Emotional Development</td>
<td>النمو الانفعالي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Movies Development</td>
<td>النمو الحركي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>English</td>
<td>Arabic</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Reality</td>
<td>الواقع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Analysis</td>
<td>التحليل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Psychoanalysis</td>
<td>التحليل النفسي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Utilitarianism</td>
<td>النفعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Behaviorism</td>
<td>السلوكية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Pattern</td>
<td>النماذج</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Cultural Pattern</td>
<td>النماذج الثقافية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Illiteracy</td>
<td>الأمية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Endeared</td>
<td>المثقف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Activity</td>
<td>النشاط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Cultural Activity</td>
<td>النشاط الثقافي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Political Activity</td>
<td>النشاط السياسي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Relatives</td>
<td>الأقارب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Resistance</td>
<td>مقاومة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Incentives</td>
<td>حوافز</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Power</td>
<td>سلطة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Authority</td>
<td>نسط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Severity</td>
<td>قسوة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Severity</td>
<td>شدة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Proving</td>
<td>تدليل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Protection</td>
<td>رعاية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Protection</td>
<td>رعايةجتماعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Service</td>
<td>خدمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Social Service</td>
<td>خدمةاجتماعية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>treatment</td>
<td>معاملة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>علاج</td>
<td>عينة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------------------</td>
<td>-------------------------------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Cure</td>
<td>عينة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Sample</td>
<td>عينة ضابطة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Control Sample</td>
<td>عينة تجريبية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Empiricism Sample</td>
<td>إعادة التربية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Reeducation</td>
<td>تربية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Education</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Balanced System</td>
<td>كنسق متوازن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Stander Nuclear Family</td>
<td>الأسرة النووية المعيارية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Dyadic Nuclear Family</td>
<td>الأسرة النووية الثنائية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Dual- Work Family</td>
<td>الأسرة ذات الشريكين العاملين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Parent Family- Single</td>
<td>الأسرة ذات الوالد الواحد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Three Generation Family</td>
<td>الأسرة ذات الثلاث أجيال</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Middle-Aged or Elderly Couple</td>
<td>الأسرة ذات الزوجان متوسطا أو المتقدمان في السن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Second- Carcer Family</td>
<td>الأسرة التي تعمل فيه الأم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Kirnet- Work</td>
<td>الأسرة متشابكة الأقارب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Remarried Family</td>
<td>الأسرة ذات الزواج المكرر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Rehabilitation</td>
<td>تأهيل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Nuclear family</td>
<td>أسرة نووية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Urbain family</td>
<td>أسرة حضرية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Traditional family</td>
<td>أسرة تقليدية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Extended family</td>
<td>أسرة ممددة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Economics circumstance</td>
<td>ظروف اقتصادية</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
البطاقة الشخصية للدخول

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم ولقب</th>
<th>ابتداء التلميذ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تاريخ ومكان الازدياد</td>
<td>الوضعية</td>
</tr>
<tr>
<td>الوضعية</td>
<td>العائلية</td>
</tr>
<tr>
<td>العائلية</td>
<td>عدد الأخوة</td>
</tr>
<tr>
<td>عدد الأخوة</td>
<td>والأخوات</td>
</tr>
<tr>
<td>الأخوات</td>
<td>شخص الذي يتولى رعاية الحدث</td>
</tr>
<tr>
<td>مكانته بين الأخوة</td>
<td>التوظيف السابق</td>
</tr>
<tr>
<td>توظيف الدها</td>
<td>التاريخ</td>
</tr>
<tr>
<td>السبب</td>
<td>التاريخ</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العمل والحماية الاجتماعية
مديرية النشاط الاجتماعي
 مركز إعادة التربية والتأهيل

رقم التسجيل...

السنة...

الملاحظات
الملاحق

السلطة

المقررة.............................................................................

المستوى

الدراسي..............................................................................

التكوين المهني

المتلقى..............................................................................

ملاحظات..............................................................................

.................................................................

سيئوف في

المدير
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العمل والحماية الاجتماعية
مديرية النشاط الاجتماعي
مركز إعادة التربية والتأهيل
المصلحة الطبية الاجتماعية

تحقيق اجتماعي

............................................................
لقب واسم الحدث
تاريخ ومكان الإزدياد
الرتبة ضمن الإخوة
العنوان
المستوى الدراسي
سبب الإidar
الجهة القضائية
السواقي
الحالة العائلية
الأب
الأم
تاريخ الزواج
اقترارات أخري

............................................................
............................................................
............................................................
<table>
<thead>
<tr>
<th>اigham</th>
<th>الفئة</th>
<th>العمر</th>
<th>الإسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

القيمة التربوية للأسرة (تاريخ العائلة)

المسكن

الحدث

الخلاصة

سطيف في: ___________________________

المساعد الاجتماعي
البحث

موضوع: إيقاف البحث

المراجع: المراسلة رقم: ___________________ م ح ظ

مؤرخة في: ___________________

تبدأ لمراسليتنا الخاصة بتبليغ حرب الحدث: ___________________

أحيطكم علماً بأنه قد ___________________

تاريخ: ___________________

لذا نرجو منكم إيقاف البحث عن المعنى المعني

المدير

نسخة إلى

السيد:

الجمارك الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العمل والحماية الاجتماعية

مديرية النشاط الاجتماعي

إلى السيد قاضي الأحداث

مركز إعادة التربية والتأهيل

عبد الواحد خزناجي

ولاية سطيف

رقم: ___________________ م ح ظ

المراسلة: المراسلة رقم: ___________________ م ح ظ

مؤرخة في: ___________________
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العمل والحماية الاجتماعية

مديرية النشاط الاجتماعي

 مركز إعادة التربية والتأهيل

عبد الواحد خزناجي

 ولاية سطيف

محضر ضبط الاختفاء أو الفرار

الاسم واللقب
الفوج
أسماء الهاربين
المكان
تاريخ الساعة
اللباس أثناء الهروب أو الاختفاء
نشاط مسؤول الفوج
نشاط الشاب
ظروف الفرار أو الهروب
البحث عن الأماكن المحتملة للهروب

ملاحظات


الإمضاء
أولا: - القرآن الكريم
1 - سورة المائدة الآية 90
2 - سورة النبوة الآية 103

ثانيا: - المراجع باللغة العربية
1 - السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
3 - أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية، نظرية تاريخية، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.
4 - أحمد محمد زكي: الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، مطبعة الإنشاء، دمشق 1980.
5 - أحمد السيد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995.
6 - أحمد عبد الحكيم السنهوري: سيكولوجيا التكيف، ط3، دار المعارف، مصر 1981.
8 - أنور محمد الشرقاوي: انحراف الأحداث، ط2، مكتبة الأنجلو-مصرية، مصر 1986.
10 - ليم دو كام: قواعد النهج في علم الاجتماع، ترجمة، محمود قاسم، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1950.
11 - بوجين كيم: مرشد المعلم المرحلة الثانوية، ترجمة حاجز عبد الحميد وآخرون، عالم الكتب دون بلد، 1995.
المراجع

14 - جعفر عبد الأمير الهاشمي: أثر التفكيك العائلي في جنوح الأحداث، ط 1، عام المعرفة، بيروت، 1981.
15 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، ط 5، عام الكتب للنشر، القاهرة 1995
16 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط 5، دار عام الكتب، مصر دون سنة.
17 - حميدي عبد الحارس البخشويشي وسيد سلامة إبراهيم: الخدمة الاجتماعية التربوية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر، 1998.
18 - حسن مصطفى عبد المعطي: الاضطرابات النفسية في الطفولة والمرأة، الأسباب، التشخيص والعلاج، دون درا النشر، مصر، 2001.
19 - حسن عبد الحميد وأحمد شواح: العلم والبحث العلمي، دراسة في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1982.
20 - حسن الساعاتي: علم الاجتماع الجنائي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951.
22 - حسنين علي محمد: الجريمة وأساليب البحث العلمي، ط 2، دار المعارف، مصر 1988.
المراجع

26 - خيري خليل الجميلي وبيدر الدين عبده: الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر دون تاريخ.


30 - سمية أحمد السيد: علم اجتماع التربوية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

31 - سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإدارة للكتاب، مصر، 1999.

32 - سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإدارة للكتاب، مصر، 1999.

33 - سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإدارة للكتاب، مصر، 1999.


36 - سعد الغربي: أعراف الصغرى، دار المعارف، القاهرة، 1960.

37 - سعد جلال: الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، مصر، دون سنة.


39 - صالح يسراوي رسلان: القيم في الإسلام بين الذاتية والوضوعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1990.

40 - صالح القواسمي: علم الاجتماع، المفهوم الموضوع، والمنهج، دار الفكر العربي، مصر، 1982.
المراجع

41 - شير وملمان: سيكولوجية الطفولة والراهقة ومشكلاتها، أسياها وطرق حلها. ترجمة سعيد حسني الغرة، دار الصبح للطباعة، لبنان، 1999.

42 - عبد الخالق محمد عفيفي: الأسرة والطفولة، أسس نظرية... ومحاولات تطبيقية. مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998.


45 - عبد الرحمن العيسوي: المرجع في علم النفس الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.

46 - عبد الرحمن العيسوي: علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية العربية دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.

47 - عبد الرحمن العيسوي: علم النفس والإنتاج، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص 160.

48 - عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الأخراف والجنوح والجرمة، ط 1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001.

49 - عبد الرحمن العيسوي: علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.

50 - عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.

51 - __________________________: البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية منهجة وأبعاده، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.

52 - عيسى محمد طلعت: الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية، مكتبة القاهرة، القاهرة 1986.


54 - عزت عبد العظيم الطويل: معالم علم النفس المعاصر، ط 2، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون تاريخ.
المراجع


56 - عدنان مهنا: الاضطرابات السلوكية المدرسية، 1، مركز الحسن للطباعة، دون بلد 1989.


60 - عمالي علي أبوطاحون: النظريات الاجتماعية المعاصرة، 1، المكتبة الجامعية الحديث، مصر، دون تاريخ.


62 - علي مانع: جنوح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

63 - علياء شكري: الأسرة والطفولة، 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون تاريخ.

64 - علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف الجامعية، مصر، 1997.

65 - عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربة، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر 1999، الجامعية، الجزائر، 1996.


68 - غي روتشي: علم الاجتماع الأمريكي، ترجمة محمد الجوهرى، أحمد زايد، 1، دار المعارف، مصر، 1971.
المراجع

70 - غريب محمد سيد أحمد: الإخراج والمجتمع، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر، 1998.
71 - فرانكل ب، مارليين د، ماكشين: السلوك الإجرامي النظريات، ترجمة وتعليق: عدني السمري دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996.
72 - فهمي تصنيفي: سيكولوجية الطفولة والراهبة، ط1، مكتبة مصر، القاهرة 1961.
73 - كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
74 - كريستين نصار، أمي لا تركم، أنا حاجة إلهك، ط1، دون دار النشر، لبنان دون تاريخ.
75 - كامل محمد وآخرون: مجالات الرعاية الاجتماعية وتنظيمها، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1980.
76 - لطفي عبد العزيز الشربيني: مشكلة التدخين والحل، ط1، دار النهضة العربية بيروت، 1999.
77 - محمد عاطف غيث: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1977.
81 - ممدوحة سلامة: تقدير الذات والضبط الولادي للأبناء في هوية المراهقة وبداية الرشد، دراسات نفسية، أكتوبر، 1991.
82 - محمد كامل بطرق: مدخل الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، دون تاريخ.
المراجع

83 - محمد عبد القادر قوا سمية: جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992

84 - محمد حامد ناصر و خولة درويش: تربية المراهق في رحاب الإسلام، ط1، دار الحرم للطباعة والنشر، العربية السعودية، 1997

85 - محمد عارف: الجريمة في المجتمع، ط2، مكتبة الأمل، مصر، 1981

88 - محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون تاريخ - 84 - محمد فتحي عكاشة و آخرون: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للمكتب الحديث، مصر، دون سنة.

89 - محمد خلف: مبادئ علم الإجرام، ط3، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1978


91 - مصطفى الخشب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985

92 - مولاي مليانى بغدادي: شرح قانون الإجراءات الجزائية، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر، 1992

93 - منير المعصرى: أخبار الأحداث ومشكلة التقدم، المكتبة المصري الحديث للطباعة والنشر، مصر، 1974

94 - محمد ثابت علي الدين، أنور عبد الغفار: التنمية الاجتماعية والتربية الأسرية، كلية التربية، جامعة المصورة، مصر، 1992

95 - مصطفى الخشب: الأمن الاجتماعي، مقوماته و تقنياته، و ارتباطه بالسياسة المدنية، مؤسسة نوفر، لبنان، 1983

96 - محمد عمر الطنوي: قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة، مصر، 1999،

97 - محمد شفيق: السلوك الإنساني ومهارات التعامل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
المراجع


100 - محمد عارف: الجريمة في المجتمع، ط1، مكتبة الأبنجاو، مصرية، مصر، 1975.
101 - محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، سنة.
102 - محمود حسن: سيكولوجيا الفهم، دار النهضة الحديثة، مصر، 1969.

101 - محمد الجوهي و عبد الله الخرني: طريق البحث الاجتماعي، ط3، دار الكتاب للتوزيع، مصر، 1982.
105 - محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1990.
112 - مصطفى فهمي: سيكولوجيا الطفولة والناشئة، دار مصر للطباعة، مصر، د.ت
المراجع

113 - ماهر محمود عمر: سهولة العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ت.
117 - محمود حسن: سكولوجيا أخلاق الصغار، دار النهضة الحديثة، مصر، 1969.
119 - نبيل السمالوطي: علم اجتماع العقاب، الجزء الأول، ط1، دار الشرق.
120 - يسري محمد إبراهيم دعس: التكوين النفسي للمومن في الثقافات المختلفة، ط16، دون دار النشر، مصر، 1995.
121 - يوسف ميخائيل أسعد: أثر الضرب في البيت والمدرسة، دار غريب للطباعة، مصر، 1999.
1- Andry R.G;” Delinquency& parental pathology”; Methuen; London; 1960

2-A. COHEN; public Hearing on” Nutritional and biochemical influences on aggressive and violent behaviour» an Diego; California commission on crime; control & violence prevention; December 1980.

3- A. COHEN; Délinquent boys; The culture of the gang ; New York ; Free press; 1955

4 - Bandura « A » ; traduit par : Rondal « A » ; L’apprentissage social ; Moudaga; Editeur; sans pays ; 1976

5- B.BARBER; socials Stratification: A. comparative analysis of structure and process (n, y) Harcourt brace world; 1975

6- Gottferdson et Hirshi , Le Rôle du contrôle parental dans le contrôle de la délinquance ; paris, Odile Jacob et la documentation française ; 1990 (Internet)

7-Mustapha Boutefnouchet ;La famille Algerienne: Evlution et caracteristique recentes ;ALGER, SNED, 1980

8- Maccoby, e. and Martin. J; socialization in the context of the family; parent children interaction, wiley. 1983


11- Richard Jessor; society; personality; & deviant behaviour; Holt; Rinehart & Winston; Inc; 1968
12- R.Clifford Show and Henry d. Mackey; Social factors in Juvenile Delinquency, vol 10 of report on the causes of crime, Washington; D.C National commission on law observance and enforcement, 1931

رابعًا: - القواميس

1- المنجد الأبجي، ط، دار المشرق، لبنان، 1987

2- أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، دون تاريخ

3- أحمد محمد الشامي: المعجم الموسع للمصطلحات والمعلومات، دار المريخ، سوريا، دون تاريخ

4- جبراز كورنو: معجم المصطلحات القانونية، ترجمة منصور الفلسطيني، ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998.

5- جميل صليبي: المعجم الفلسفي، ط، الجزء 2، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1973

6- علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1979.

رابعًا: المجلات والجرائد


2- جريدة الصحافة، "الطفولة الجامعة", العدد 239، ففري 2000.

3- خولة بومدين: "أكثر من 12 ألف طفل في سوق الإجرام سنة 2002", حوادث

اخر عدد 14، الجزائر، مارس 2003


5- __________: "الكناس يدق ناقوس الخطر", يومية الخبر، العدد 3774، 10 مايو 2003.
6 - فوزية يوسف عبد الغفور و معصومة أحمد إبراهيم: "أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية", المجلة العربية للعلوم الإنسانية, مجلس النشر العلمي, جامعة الكويت, العدد 64, خريف 1998.

7 - كمال مرسي: علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك العاملة الوالدية في الطفولة", المجلة التربوية, العدد 15, المجلد الرابع, الكويت, 1988، 208


1- Bishop, Sandra and Roth Baum; Friend parents acceptance of control needs and pre-schoolers social behaviour, Canadian journal of behavioural science. 24, n2, 1991

2-Bullok. J; the relationship between parental perceptions of the family environment and children’s perceived competence. Child study journal; v18; 1988

3 Choquet, Ledoux; Famille et Délinquance; un bilan pluridisciplinaire des recherches francophones et anglophones, paris, CESDIP, Etudes et données pénales, n° 86, septembre 2000 (Internet www.cesdip.msh-paris.fr)

4- Honing, Alize sterling; parent involvement in the early years; child development, v 53, 1993.

5- International series of monographs on child psychiatry, vol 3, pergeman press, inc., new York, 1965

6- Learte Jacque; « qu’est ce que la délinquance des enfants de moins "de 13ans; in sauvegarde de l’enfance; paris : janvier- février ; 2003


8- Malawska- Peyré ; « le trafic de drogues dans les quartiers sensibles »; Annales de la recherche Urbaine; 1999 ; n°84 ; Paris

9- Openshaw,d .k.thomas d. and Rollins.; socialization and adolescent self_esteem. Adolescence, v 18, n 70, 1983,

10- Seminaire d’étude des roles familiaux dans les civilisation différentes ; BROTELLES ; institut de sociologie ; 1971-

11-Starrels, Marjorie gender, “differences in parent child relation”; journal of family issues, v 15; n° 1; 1994
12- revue international de l’enfance, suisse ; n°333 ; 2001
 سابعًا: الوثائق والمنشئ

1 - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: أعمال ندوة مكافحة الجريمة
القاهرة، 2002


3 - الجريدة الرسمية: قانون الإجراءات الجزائية، المادة 73

4 - الجريدة الرسمية: "الأمر المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية
الطفلة والراحلة العدد 81، الجزائر، 1975

5 - الجريدة الرسمية: قانون رقم 72/02، المتضمن قانون إصلاح السجون

6 - وزارة العدل: قانون العقوبات الجزائري، 1997